AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

ملاحق الحياة
تيارات كل احد
منوعات كل احد
آفاق كل اثنين
الرياضية كل اثنين

AL HAYAT TUESDAY 25, JUNE, 1996 ISSUE NO 12174

إن الحياة عقيدة وجهاد

الثلثاء ٢٥ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الموافق ٩ صفر ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٧٤

الحكومة تقر قانون الانتخابات رغم اعتراض البطريرك صفير والمعارضة المسيحية

لبنان: الدورة الاولى بين ١٨ و٢٥ آب

□ بيروت - «الحياة»:

■ اقر مجلس الوزراء اللبناني مشروع قانون الانتخاب في جلسة استثنائية عقدها بعد ظهر امس، باعتماد كل من الجنوب والبقاع والشمال وبيروت، دائرة انتخابية وتقسيم جبل لبنان الى ست دوائر على اساس الاقضية فيه والابقاء على عدد اعضاء المجلس النيابي كما هو الآن اي ١٢٨ نائباً، من دون زيادة، وتمديد ولاية المجلس المقبل ثمانية اشهر، وتعليق العمل بالبطاقة الانتخابية لتعذر استخدامها في الانتخابات التي ستبدأ في النصف الثاني من شهر آب (اغسطس). وينتظر احالة مشروع القانون اليوم على المجلس النيابي. وتوقعت مصادر نيابية ان يدعو رئيس المجلس النيابي نبيه بري اللجان النيابية المشتركة الى اجتماع الخميس لدرسه ومناقشته، فاذا انتهت منه يدعو الى جلسة عامة تنعقد الثلثاء المقبل من اجل البحث فيه واقراره، تمهيداً لاصدار القانون من جانب رئيس الجمهورية الياس الهراوي بعد ٤٨ ساعة.

وجاء اقرار القانون في مجلس الوزراء، الذي يستثني جبل لبنان من صيغة المحافظة لمصلحة الاقضية كدوائر انتخابية، على رغم اعتراض المعارضة المسيحية والبطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير على استثنائه بحجة الاصرار على المساواة بين المناطق والدوائر الانتخابية، كما جاء في عظاته مراراً، وآخرها اول من امس الاحد.

وانعقدت الجلسة برئاسة الهراوي وحضور رئيس الحكومة رفيق الحريري والوزراء جميعاً، واستمرت من السادسة الا ربعاً الى الثامنة الا ربعاً. وحذفت من المادة المتعلقة بتقسيم الجبل ست دوائر عبارة «لمرة واحدة استثنائياً»، بحيث يبقى هذا التقسيم للدورة الانتخابية المقبلة، اذا لم يعدل القانون مرة اخرى.

وعلمت «الحياة»، ان الوزير فارس بويز اعترض على استثناء جبل لبنان من صيغة

التتمة في الصفحة (٦)

تركيا تهدد بتوسيع تعاونها العسكري مع اسرائيل وكريستوفر يلتقي نتانياهو اليوم

واشنطن: نتائج القمة ليست سلبية

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ تحفظت امس وزارة الخارجية الاميركية عن التعليق على نتائج القمة العربية في القاهرة، خصوصاً بيانها في شان عملية السلام في الشرق الأوسط في انتظار معرفة نتائج الاتصالات الأولية التي سيجريها الوزير وارن كريستوفر اليوم الثلثاء مع رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو وغداً الأربعاء مع مضيف القمة الرئيس المصري حسني مبارك.

واكتفى الناطق باسم الوزارة غلين ديفيس بالقول ان واشنطن «لا تنظر الى احداث نهاية الاسبوع (القمة العربية) في اي اطار سلبي من أي نوع كان».

واضاف المسؤول الاميركي ان الوزير كريستوفر الذي غادر امس العاصمة الاميركية الى اسرائيل، سيجري محادثات في شان عملية السلام والقمة العربية مع رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بهدف

التتمة في الصفحة (٦)



الجنرال الاسرائيلي افرايم ايتيم يتفحص صاروخين جو - جو من انتاج شركة ماترا الفرنسية في معرض السلاح في لو بورجيه قرب باريس امس. (أ ب)

تحرك لمبارك بعد القمة وإعداد لقمة خماسية

□ القاهرة - من محمد علام:

■ بدأ الرئيس حسني مبارك، أمس بوصفه الرئيس الحالي للقمة العربية، اتصالات واسعة وجهوداً في اطار متابعة نتائج قمة القاهرة. وعلم انه بعث برسائل الى الرؤساء الاميركي بيل كلينتون والروسي بوريس يلتسن والصيني جيانغ زيمين والفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجور، أكد فيها التزام الدول العربية مواصلة عملية السلام على الاسس التي استندت إليها العملية السلمية في مدريد بخاصة مبدأ الأرض في مقابل السلام وقرارات الشرعية الدولية. وأشار الى ضرورة التزام الطرف الآخر (اسرائيل) الأسس نفسها لتحقيق السلام العادل والشامل والتعاون والتنمية لمصلحة كل شعوب المنطقة.

وجاءت رسائل مبارك الى قادة الدول الخمس، رداً على رسائل كان تلقاها قبيل القمة.

التتمة في الصفحة (٦)

أكد تورط الأجهزة المسؤولة عن أمن صدام

اكيوس: العراق قدّم تنازلات لكنه ما زال يخفي اسلحة

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ اعلن الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة ازالة الاسلحة العراقية المحظورة السفير رالف اكيوس انه لا يقلل من شأن «التنازلات» التي قدمها العراق اثناء زيارته الاخيرة لبغداد.

وقال ان التنازلات تشكل «تضحية» من جانب العراق «وعلينا ان نحيي ذلك»، واستدرك قائلاً ان هذه التنازلات «محدودة» في اطار حرية الدخول «الفوري وغير المشروط وغير المقيد الى كل المواقع التي قد ترغب اللجنة في تفتيشها». واضاف: «في ما يتعلق بالجوهر، لم يطرأ جديد، فالعراق ما زال يخفي اسلحة مهمة ووثائق مهمة، ونحن مقتنعون بان العراق ما زال يخفي المواد في مراكز بعيدة وحساسة وقلقون من قيامهم بنقل المواد... خصوصاً بواسطة شاحنات متنقلة ما يجعل الامر صعباً لنا».

وعقد اكيوس مؤتمراً صحافياً في مقر الامم المتحدة بعد اجتماعه مع رئيس مجلس الامن للشهر الجاري مندوب مصر السفير نبيل العربي وقبيل شهر من تقديمه تقريراً الى المجلس.

واطلع رئيس اللجنة الخاصة الصحافيين على نتيجة زيارته لبغداد والبيان المشترك الذي توصل اليه في ختام مهمته وكذلك برنامج العمل المشترك. وابرز اهمية «التنازلات» العراقية لجهة السماح لفرق التفتيش بدخول اي موقع في العراق، لكنه اضاف: «المشكلة ان عملية اخفاء (الاسلحة) تقوم بها المؤسسات ذات العلاقة بالأمن في العراق... وحدث ان هذه الأجهزة هي المسؤولة عن امن رئيس الدولة وعائلته». وتابع ان اخفاء المواد في مثل هذه الاماكن والمواقع يشكل «مشكلة».

واكد ان اللجنة تنوي اختبار تعهد العراق والسماح لخبراء التفتيش بالدخول غير المقيد وغير المشروط الى اي موقع تريده اللجنة «قريباً». وقال: «ان القرار قد يتخذ اليوم لجهة الموقع الذي ستتفقده فرق التفتيش لاختبار التعهد العراقي».

وتابع اكيوس ان العراق سلّمه ما وصفته بغداد بانه الاعلانات الرسمية «التامة النهائية والكاملة» الخاصة ببرامج التسلح البيولوجي والكيماوي، وتعهد تسليم البيانات المتعلقة بالصواريخ آخر الشهر. وشكك اكيوس في ان تكون هذه البيانات نهائية.

واستدرك انه في حال استنتجت اللجنة الخاصة ان البيانات هي فعلاً كاملة ونهائية، ستكون هذه «مفاجأة» يرحب بها. وشدد على ان التأكد من صحة البيانات العراقية يتطلب المزيد من «التفتيش» ووسائل اخرى.

ووصف اكيوس الاتفاق على دخول الخبراء المواقع في العراق بحرية بانه «مهم جداً في شأن مشكلة محدودة». وقال: «سنختبره قريباً جداً».

وتزامنت تصريحات اكيوس مع بدء نائب مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية موريتسيو زيفيريرو مهمة جديدة في بغداد حيث اعلن امس ان «العراق جُرّد من كل انواع البنية التحتية الصناعية اللازمة لانتاج اليورانيوم المخصّب» لكن هناك دائماً مسائل لم تحسم في الملف يجب استكشافها وجاء اهم هذه المسائل بعد فرار الفريق حسين كامل الى عمان في اشارة الى المعلومات التي قدمها صهر الرئيس العراقي قبل عودته الى بغداد حيث تمت تصفيته».

وكانت الحكومة العراقية اكدت في البيان المشترك الذي وقّعه نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز ورئيس اللجنة الخاصة «التزامها مواصلة التعاون مع اللجنة والوكالة الدولية للطاقة الذرية في تنفيذ التزاماتها بموجب قرار مجلس الأمن الرقم ٦٨٧ والقرارات الاخرى ذات الصلة». وتعهدت «ضمان وصولهما الفوري وغير المشروط وغير المقيد الى كل المواقع التي قد ترغب

التتمة في الصفحة (٦)

علي صالح شكر شيراك وعرض عليه ما دار في القمة

□ باريس - من ارليت خوري:

■ أعرب الرئيس علي عبدالله صالح امس عن تقديره لدور فرنسا في إرساء الحل السلمي بين اليمن واريتريا في شأن جزيرة حنيش الكبرى، وعرض مع الرئيس جاك شيراك الذي استقبله في قصر الأليزيه، وقائع القمة العربية في القاهرة، وذلك خلال الزيارة الخاصة التي قام بها إلى باريس لمدة يومين.

واضاف علي صالح في تصريح أدلى به إثر اللقاء الذي استغرق ٤٥ دقيقة إن محادثاته مع شيراك تناولت العلاقات الثنائية ونتائج أعمال القمة العربية في القاهرة وتقديم الشكر والتقدير للدور الفرنسي من أجل التوصل إلى حل سلمي بين اليمن واريتريا اللتين تتنازعان على جزيرة حنيش الكبرى التي احتلتها القوات الاريترية في الخريف الماضي.

وتابع «لقد شكرنا فرنسا رئيساً وحكومة على الجهود الطيبة التي بذلت من اجل تسوية قضية حنيش، وان اليمن من جانبها وانطلاقاً من مسؤوليتها امام المجتمع الدولي ملتزمة الحل السلمي، نظراً إلى أهمية منطقة البحر الأحمر للملاحة الدولية ورغم الألم الكبير الذي يتحمله الشعب اليمني والحكومة اليمنية».

وأوضح انه تناول أيضاً مع الرئيس الفرنسي التعاون الثقافي والاقتصادي بين اليمن وفرنسا، ووصف هذا التعاون بانه «قديم ويتطور يوماً بعد يوم وسيوقع بروتوكول للتعاون بين البلدين الأسبوع المقبل». وأشار إلى أنه أطلع شيراك على ما دار خلال القمة العربية، وعلى المواقف التي عرضتها السلطات اليمنية خلال القمة في شأن السلام في الشرق الأوسط إذ «أكدت

التتمة في الصفحة (٦)

رغم ارتياحها الى «ايجابيات» في بيان القمة العربية

طهران: الجزر الثلاث ايرانية الى الأبد

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ اعتبرت ايران ان بيان القمة العربية تضمن «ايجابيات»، ونفت مجدداً تدخلها في شؤون البحرين، مؤكدة ان جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى المتنازع عليها مع الامارات «ايرانية وستبقى كذلك الى الأبد».

وكما كان متوقعاً جاء التعقيب الايراني على البيان الختامي للقمة العربية سريعاً وجدد مرتضى سرمدي مساعد وزير الخارجية الايراني الناطق الرسمي باسم الخارجية الايرانية، نفي تدخل بلاده في الشؤون الداخلية للبحرين، معتبراً اتهام ايران بالضلوع في الأحداث التي تشهدها البحرين «احد مظاهر السياسة الاميركية الساعية الى ممارسة ضغوط على ايران».

وكرر ان ما يحدث في البحرين «شأن داخلي ولا علاقة لايران به من قريب او بعيد». وأشار الى «المبادرة» التي طرحها وزير الخارجية علي اكبر ولايتي قبل اسبوعين، في مقابلة مع «الحياة»، واكد فيها «استعداد ايران للتوسط بين الحكومة والمعارضة في البحرين»، لافتاً الى «رغبة طهران في تأكيد حسن نيتها».

وكان البيان الختامي للقمة التي عقدت في القاهرة دعا ايران الى الكف عن التدخل في الشؤون الداخلية للبحرين، وأيد موقف دولة الامارات في نزاعها مع ايران على الجزر الثلاث ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى. وطالب طهران بعدم فرض امر واقع في هذه الجزر. وجدد سرمدي موقف ايران الذي يعتبر «الجزر الثلاث ايرانية وستبقى كذلك الى الأبد» معرباً في الوقت ذاته عن استعداد ايران لاجراء «محادثات مباشرة مع الامارات لوضع حد لسوء التفاهم».

لكن بيان وزارة الخارجية الايرانية الذي صدر في وقت متقدم ليل الأحد تضمن اشارات ترحيبية بالقمة وبيانها. اذ اعتبر سرمدي ان انعقاد القمة بعد سنوات من الخلافات العربية «بهدف مواجهة السياسات الصهيونية التوسعية، خطوة ايجابية، على رغم ظهور بعض المواقف في القمة التي بدت خاضعة للضغوط الاميركية». وأكد «ضرورة دعم اواصر الوحدة والتعاون بين الدول الاسلامية والعربية». وزاد ان ايران «مستعدة للتعاون مع الدول العربية «بصورة فاعلة لاحلال الامن والاستقرار في المنطقة، ومواجهة المشاريع الاسرائيلية العدائية والتوسعية».

ويبدو ان الدوائر الايرانية راغبة في تغليب «ايجابيات» البيان الختامي للقمة الذي اكد عدداً من الثوابت في مواجهة اسرائيل، على «سلبيات الموقف من ايران». وقال احد مستشاري ولايتي لـ «الحياة» ان بيان الخارجية الايرانية «دُرس بعناية» وان طهران رحبت بانعقاد القمة «لان العالم الاسلامي في حاجة الى تماسك عربي يواجه الهيمنة الاسرائيلية».

ووصف السيد حسين شيخ الاسلام مساعد وزير الخارجية الايراني للشؤون العربية والافريقية بيان القمة العربية بأنه «ايجابي». واعتبر ان القمة «فتحت صفحة جديدة في تاريخ الصراع ضد خيار العدوان واحتلال الأراضي الذي تنتهجه اسرائيل». وأضاف ان المشاركة «الفاعلة» للقادة العرب في القمة «بهدف توحيد الجهود لمواجهة الكيان الصهيوني توحي بأن سياسة عربية جديدة ستبرز، خصوصاً ان الانتخابات الاسرائيلية اكدت صعود

التتمة في الصفحة (٦)

ارتياح سوري الى عدم إدانة ايران بشكل واضح

□ القاهرة - من ابراهيم حميدي:

■ عاد أمس الرئيس حافظ الاسد الى دمشق بعدما مدد اقامته في القاهرة لعقد اجتماعات اخرى مع الرئيس حسني مبارك شارك فيها امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة. وأكدت مصادر مطلعة نية الاسد القيام بوساطة بين البحرين وايران، واوضحت ان «الوساطة» السورية اتت بناء على طلب امير دولة البحرين خلال العشاء الذي اقامه الرئيس المصري للزعيمين العربيين، وانها تتعلق باتهامات المنامة لطهران بدعم اعمال تخريبية والتدخل في الشؤون الداخلية لدولة البحرين، الامر الذي ينفيه الايرانيون.

وقالت مصادر ديبلوماسية عربية لـ «الحياة» ان جهود الوفد السوري خلال الاجتماعات ادت الى «عدم إدانة ايران بشكل واضح، كما كان يطالب عدد من الدول الخليجية والاردن» وان القادة العرب توصلوا الى «حل وسط» بين الرأي السوري الذي يتمسك بعدم ذكر اسم ايران في مجال تأييد البحرين والامارات في موضوعي دعم «اعمال إرهابية»، واحتلال الجزر الثلاث التابعة لدولة الامارات، والرأي الآخر الذي يطالب بـ «ادانة ايران لتدخلها في الشؤون الداخلية للبحرين ودعمها اعمالاً تخريبية مع اعلان القادة العرب وقوفهم الى جانبها ضد التدخل الايراني». واضافت ان نص البيان صيغ بشكل «توافقي لن يؤدي الى انزعاج الايرانيين من الموقف السوري».

وكان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي اجرى محادثات مع الرئيس الاسد ووزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع حول هذا الامر. وقالت المصادر الديبلوماسية ان نص البيان «اثبت ان سورية هي القناة الوحيدة للدول العربية مع ايران وان ابقاء الحوار العربي - الايراني يمر عبر بوابة دمشق التي تخفف من تشدد الايرانيين تجاه بعض القضايا العربية».

ولم تستطع دمشق الحصول على دعم أقوى من الدول العربية ضد تركيا لحرصها على عدم الاساءة الى العلاقة مع طهران. وقالت مصادر عربية رفيعة المستوى لـ «الحياة» ان سورية كانت تريد «إدانة واضحة للتصرفات التركية الاخيرة ودعماً عربياً صريحاً لها في موضوع المياه والحشود العسكرية والاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي». وزادت ان «السوريين أرادوا ذكر ذلك بالاسم في البيان الختامي». واعتبرت ان تخصيص بند في نص البيان «ضد تركيا سابقة مهمة بالنسبة الى سورية». والى الدعم المشابه للذي حصلت عليه في قمة دمشق الثلاثية وتخفيف حدة إدانة ايران، حصلت سورية على تأييد عربي للتمسك بأسس عملية السلام وصيغة مدريد ومبدأ الارض في مقابل السلام، والاهم انها حصلت على «مطالبة الزعماء العرب اسرائيل بالانسحاب الكامل من مرتفعات الجولان السورية المحتلة والى خطوط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧».

وفي اطار عملية السلام نقلت مصادر مطلعة لـ «الحياة» عن الاسد قوله ان تشدد الاسرائيليين سيقابل بتشدد سوري وعربي، وذلك لدى تعليقه على موقف المسؤولين الاسرائيليين من نتائج قمة القاهرة.

واجمع مسؤولون سوريون في تصريحات الى «الحياة» على ان «القمة ناجحة ومفيدة لكل العرب وستدشن مرحلة جديدة في العلاقات العربية - العربية»، خصوصاً في ضوء اللقاءات التي عقدها الاسد مع عدد من القادة العرب. وقال مسؤول سوري ان الاسد «شارك بجهد كبير وبمساهمة ايجابية تبشر بمرحلة جديدة في

التتمة في الصفحة (٦)

نجل رئيس الوزراء الراحل وأرملته بعيدان عن الصراع

أثينا: معركة خلافة باباندريو تبدأ قبل دفنه

□ اثينا - «الحياة»:

■ استمر اليونانيون في التوافد امس الى كاتدرائية اثينا حيث سجّي جثمان رئيس الوزراء الراحل اندرياس باباندريو. واعلنت الحكومة ان مراسم تليق بالرؤساء ستقام للمرة الاولى منذ عام ١٩٦٤ لدى تشييع جثمان باباندريو الى مثواه الاخير غداً.

وفتحت معركة خلافة باباندريو على رأس حزب الباسوك الاشتراكي مبكراً على رغم ان البلاد لا تزال في حال حداد. واستعد رئيس الوزراء كوستاس سيميتس لمنافسة وزير الداخلية اكيس تسوخاتزوبولوس على قيادة الحزب في المؤتمر العام الذي قرر الباسوك المضي قدماً في عقده الخميس المقبل.

وبدا ان المنافسة بين الاثنين قضت حالياً على آمال ديميترا لياني ارملة رئيس الوزراء في خلافة زوجها. وكانت هذه القضية موضع جدل في الاوساط السياسية اليونانية خلال الاشهر الماضية وتسببت في سلسلة من الفضائح اثيرت حول مضيفة الطيران السابقة في محاولة لإبعادها عن دائرة الاضواء.

وتردد في اثينا ان جورج باباندريو نجل رئيس الوزراء الراحل وحفيد الزعيم السياسي اليوناني التاريخي الذي يحمل اسمه، قرر عدم خوض الصراع لخلافة ابيه حالياً والاكتفاء بمتابعة مهامه كوزير للتربية والتعليم في الحكومة الحالية.

وسيجرى اختيار الامين العام لحزب باسوك في ختام مؤتمر الحزب الاحد المقبل وبحضور اربعة الاف مندوب عن مختلف المناطق اليونانية.

وكانت وفاة الزعيم الاشتراكي اليوناني عن ٧٧ عاماً فجر الاحد، قوبلت بموجة من الحزن والاسى على الصعيدين الداخلي والخارجي. واعرب عدد كبير من القادة في الدول الاجنبية والعالم الغربي عن اسفهم لفقدان باباندريو الذي عاش في صراع طويل مع مرض القلب.

وعرف الزعيم اليوناني الراحل بمواقفه الوطنية ودفاعه عن القضايا الكبرى في العالم وخصوصاً تعاطفه مع العرب في صراعهم الطويل مع اسرائيل. كما عرف بعدائه للسياسة الخارجية للولايات المتحدة. (انظر ص ٨)



ديميترا باباندريو تبكي زوجها امس. (أ ب)

ISSN 0967-5590
25
9 770967 559064

الصحافة الانكليزية تعلن الحرب على المانيا

هل يثأر الانكليز أم «تسقط» لندن كروياً بعدما صمدت عسكرياً؟

□ لندن - من مروان بورعد:



بلغت الإثارة التي ترافق المنتخب الانكليزي لكرة القدم منذ فوزه الاسبوع الماضي على هولندا (١/٤) في الدور الاول من كأس الامم الاوروبية العاشرة، الذروة امس عندما اعلنت الصحف الشعبية «الحرب» على المانيا التي تقف حاجزاً بين المنتخب الانكليزي ومقعد في المباراة النهائية على ملعب ويمبلي في لندن.

ويتقابل المنتخبان على الملعب ذاته غداً الاربعاء في الدور نصف النهائي، في لقاء يسعى خلاله اصحاب الارض الى الثأر لخروجهم من الدور نصف النهائي لمونديال العام ١٩٩٠ في ايطاليا امام المانيا بركلات الترجيح (٥/٤) بعد تعادلهما (١/١) في الوقتين الاصلي والاضافي.

وحضت بعض الصحف الجمهور في المدرجات على اعتماد الصيحة الحماسية

التتمة في الصفحة (٦)

رئيس مجلس النواب الروماني دعا الهراوي وبري لزيارة بوخارست

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعرب رئيس المجلس النيابي الروماني ادريان انستازي الذي يزور بيروت عن امله في ان تسهم زيارته الى لبنان في تعزيز العلاقات بين البلدين. ودعا رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري لزيارة بوخارست.

وكان انستازي جال والوفد المرافق له امس على عدد من المسؤولين فزار صباحاً الرئيس الهراوي وقال بعد اللقاء: «هذه الزيارة الاولى لوفد من البرلمان الروماني الى لبنان في السنوات الاخيرة. ونحن نرى ذلك امراً ضرورياً من اجل العلاقات السياسية الثنائية واقامة علاقات على قدر كبير من الاهمية والفائدة على مستوى الحكومتين. وزيارتنا تعبير عن امل وتاكيد ان العلاقات الثنائية تتطور في طريقة متوازنة، مع الامل في ان يكون هناك تبادل اقتصادي مهم في المستقبل».

واشار الى ان البحث مع رئيس الجمهورية «تطرق الى العلاقات الثنائية بين رومانيا ولبنان. وابدينا الرغبة في ان يتمكن الرئيس الهراوي من القيام بزيارة رسمية لرومانيا في المستقبل القريب، رداً على الزيارة التي قام بها للبنان الرئيس الروماني ايون الياسكو قبل ثلاث سنوات. ومن جهة ثانية، وضعنا الرئيس الهراوي في اجواء التطورات السياسية الاخيرة في الشرق الاوسط وايضاً النظرة اللبنانية الى الوضع في المنطقة واطلعنا على التطورات السياسية الداخلية، وآفاق الانتخابات النيابية في لبنان. كما تناولنا امكان تطوير العلاقات الاقتصادية خصوصاً في مجال الاعمار، ومشاركة شركات رومانية في مشاريع مهمة في اعادة الاعمار. لهذه الزيارة فائدة كبيرة اذ اتينا مع وفد يمثل كل الافرقاء في الحكومة، فضلاً عن ممثلين للمعارضة وقد ابدينا رغبة مشتركة في تطوير العلاقات الثنائية».

وزار رئيس المجلس النيابي الروماني نظيره اللبناني نبيه بري في ساحة النجمة الذي استقبله على مدى ساعة والوفد المرافق وتم عرض للعلاقات البرلمانية بين البلدين وتعزيزها، كما تطرق البحث الى العمل التشريعي في لبنان ورومانيا اضافة الى التعاون الاقتصادي بين البلدين. ووجه الرئيس الروماني دعوة الى الرئيس بري لزيارة رومانيا فوعد بتلبيتها في اقرب وقت ممكن. وزار انستازي بعد الظهر رئيس غرفة التجارة والصناعة عدنان القصار وعصراً وزير الخارجية فارس بويز. وفي المساء حضر مأدبة اقامها تكريماً له الرئيس بري في عين التينة.

رسالة من البابا الى الهراوي

■ بيروت - «الحياة» - بعث البابا يوحنا بولس الثاني برسالة الى الرئيس الياس الهراوي، رداً على تعزيته له بموت الرهبان السبعة في الجزائر.

وأمل البابا في ان «يتحول موت هؤلاء الرهبان دعوة الى الجميع للمصالحة والحوار بين مختلف الفئات الثقافية والدينية في المجتمع». وتمنى ان «يضع الله في قلوب الناس الرغبة الحقيقية في صداقة اوفق بين الشعوب تتجاوز كل الفروقات لنبني عالماً يعترف فيه كل منا بحق الآخر في الكرامة كوننا كلنا ابناء الله».

الانتخابات اللبنانية... قانوناً وترشيحاً

□ بيروت - «الحياة»:

■ سجلت في خانة الانتخابات النيابية للرتقبة امس جملة مواقف من مشروع القانون اضافة الى اعلان البعض ترشيح انفسهم رسمياً لخوض المعركة.

ورأى النائب زاهر الخطيب انه «اذا كان برلمان ٩٦ مماثلاً لبرلمان ٩٢ فان الازمة مستمرة وتفاعلاتها مستمرة بكل ما تحمله من اخطار» واعتبر «ان نقطة الانطلاق السليمة تبدأ بتصحيح التمثيل الشعبي والسياسي وذلك يستدعي التصدي للعقلية الاستنسابية التي تحاول انتاج قانون انتخاب جديد يكرس اخطاء الماضي والتمسك باجراءات وقواعد تحول دون خرق قواعد اللعبة والتاثير على مبدأ تكافؤ الفرص بين المرشحين».

وقال النائب السابق بطرس حرب «ان المقاطعة نجحت فقط يوم الانتخابات عام ١٩٩٢ واثبتت فشلها على مدى السنوات الاربع اللاحقة». واضاف، في لقاء شعبي في الكورة، «في ١٩٩٢ دعونا الى المشاركة في الانتخابات، فعدنا الى المواطنين نسالهم رأيهم ولم نلمس رضاهم لاننا لسنا اننا مدعوون الى حفلة تعيينات نيابية، ويومها رفضت الترشيح لانني لم أرد ان اتعين نائباً. واليوم وفي سنة ١٩٩٦، وبعد مقاطعة ١٩٩٢ السؤال يطرح نفسه خصوصاً ان على النار مشروع قانون يتحضر وقد لا يساوي بين المواطنين. هل علينا الانكفاء لترك البلاد لغيرنا، او المشاركة لاستعادة قرارنا؟ اردت لقاءكم لمعرفة رأيكم: انستسلم ام نواجه لاستعادة بلدنا وقرارنا وكرامتنا وحرياتنا؟ هل من مصلحة لبنان والجيل المقبل الانكفاء او خوض المعركة؟ وكما بدا لنا من خلال الصحف نشعر اننا مقبلون على انتخابات قد لا تكون نزيهة، لكننا نأمل ان تكون نزيهة، فالمعركة نراها معركة شعب».

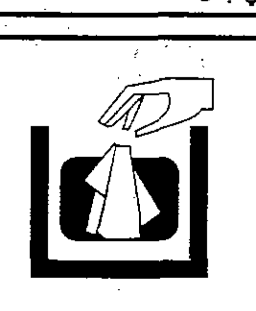
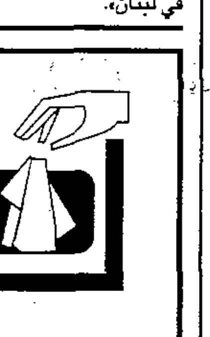
وعاهد المواطنين الا يكون قراره منطلقاً من عنده، انما من عند الناس. ودعا الى «بناء دولة القانون والمؤسسات والاخلاق». ورأى «ان محاولة زيادة عدد النواب هو لالهاء الرأي العام»، منتقداً «انحياز الدولة في تمييزها بين المواطنين في قانون الانتخاب». وحذر من «مفاجآت قد تطرأ على نزاهة اجراء الانتخابات من تزوير وتدخل للسلطة».

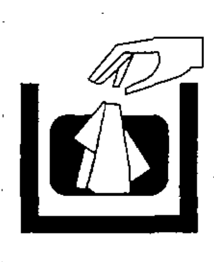
واعلن بيان لـ«المجلس التنفيذي للرابطة المارونية» بعد اجتماع له برئاسة ارنست كرم «ان المجلس يؤكد موقفه السابق الرافض لمشروع قانون الانتخاب وغير المتوازن المطروح حتى الان في وسائل الاعلام. كما قرر المجلس ابقاء جلساته مفتوحة لاتخاذ القرار المصيري المناسب الذي ستفرضه مصلحة لبنان العليا في ضوء ما ستقرره الحكومة في هذا الشأن».

واعلن رئيس «الجبهة الوطنية في عكار» شريف صاغية انه سيخوض المعركة المقبلة وانه بدأ اتصالاته مع القوى والفاعليات التي تشاركه هذا التوجه في عكار والشمال، مؤكداً انه يطمح الى ان «يتحول اللقاء الانتخابي الى نواة لاطلاق الكتلة الوطنية المرجوة» واشار الى ان «المعركة التي اخوضها هي تكملة لرسالة الشهيد خالد صاغية الذي دفع حياته ثمناً لارادة التطهير والتغيير».

كما اعلن عضو المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى عبد الرحمن الشيخة عزمه على خوض الانتخابات في بيروت من اجل متابعة نهجه «في الخدمة العامة وخدمة ابناء بيروت» والعمل «لتصحيح الخلل واسترجاع ما هو لبيروت حقاً وشرعاً».

واعلن رامي سمير الشدياق ترشحه عن المقعد الماروني في بيروت «ايماناً منه بقيام الجمهورية الثالثة في لبنان».



افتتح مؤتمر أسواق رأس المال العربية

الحريري: الانتخابات في موعدها ونهج الحكومة مستمر واسرائيل ستعاني من وصول نتانياهو... لا نحن

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن رئيس الحكومة رفيق الحريري ان الانتخابات النيابية ستجرى في موعدها وينتج عنها مجلس نيابي جديد يكمل مسيرة المجلس الحالي. وقال «اذا لحد اصيب بوصول بنيامين نتانياهو الى الحكم في اسرائيل فهي اسرائيل لانه رئيس وزرائها، وهي التي ستعاني، لا نحن، الا اذا بدل سياسته».

واضاف «نحن جاهزون للسلام»، مكرراً ان الحرب في لبنان «انتهت». ولخص نهج الحكومة القائم على: تثبيت لبنان على الخارطة السياسية الدولية وازالة الاحتلال الاسرائيلي والتزام مسيرة السلام وفق مؤتمر مدريد ومتابعة مسيرة الانماء والاعمار في زخم.

هذا ابرز ما اعلنه الرئيس الحريري في افتتاح المؤتمر الثاني لاسواق رأس المال العربية الذي عقد امس في فندق «سمرلند» (تفاصيله في الصفحات الاقتصادية).

وقال الحريري ان «الكلمة التي اعددتها وكذلك الكلمات التي القيت حتى الآن لا تجيب عن اسئلة للمستثمرين، لذلك افضل الكلام المباشر في هذا الموضوع، عندما يريد اي كان ان يستثمر في بلد مثل لبنان في الوضع الراهن، هناك سؤال يدور في ذهنه وذهن جميع المستثمرين، وهو ان البلد تعرض لعدوان اسرائيلي قبل شهرين فكيف نستثمر في بلد لا يزال الوضع فيه غير مستقر؟ عملية السلام في الشرق الاوسط نتيجة الانتخابات الاسرائيلية متعثرة، وقد عقد مؤتمر القمة العربي في القاهرة واصدر قرارات، لو لم تكن عملية السلام متعثرة لما عقد هذا المؤتمر. اذاً بالنسبة الى المستثمر، امامه هذه الاسئلة واعتقد انها مهمة جداً ومن واجباتنا كحكومة ان نجيب عنها».

واضاف «لبنان تعرض لعدوان لمدة ١٧ يوماً وهي ليست المرة الاولى يتعرض لمثله لكنه خرج منه اقوى مما كان. اولاً فالوحدة الوطنية في البلد تجلت في ابهى صورها ولم يكن اللبنانيون موحدين كما كانوا موحدين خلال العدوان. وثانياً لبنان استطاع ان يرفع قضيته امام العالم وينبه الجميع الى ان هناك مشكلة اسمها الاحتلال الاسرائيلي لجزء من ارضنا. وثالثاً الدولة عوضت، او في طريقها الى التعويض، كل الخسائر التي نتجت عن هذا العدوان. وهذا معناه ان ليس هناك من اصيب منزله او مصنعه او سيارته او مواشيه وسيعوض عليه. ورابعاً استطاع لبنان ان يمتص هذه الصدمة ويخرج منها في ايام قليلة، وقد عادت الحياة طبيعية الى البلد كأن شيئاً لم يكن. وهذا ان دل الى شيء، فالى ان البلد اصبح قوياً جداً في طريقة لا يهزها عدوان لمدة ١٧ يوماً من دولة قوية عسكرياً ولها حضور ديبلوماسي قوي جداً في كل انحاء العالم. ولو تعرض بلد آخر للمشكلة نفسها لاحتاج الى اشهر ان لم يكن الى سنوات للخروج من آثار العدوان الذي تعرض له».

واعتبر رئيس الحكومة ان «هذا دليل الى ان البلد برهن بما لا يقبل الشك انه قادر على مواجهة الازمات والمشاكل. المستثمر يحتاج الى بلد مستقر ليستثمر فيه، ووضعه السياسي واضح. لبنان بلد مستقر ووضعه السياسي واضح. لدينا انتخابات وان شاء الله ستجرى في موعدها وينتج عنها مجلس نيابي يكمل مسيرة المجلس الحالي. هذا المجلس سمعنا كثيراً من الاعتراضات عليه وعلى رغم كل شيء اصدر نحو ٥٠٠ قانون خلال اقل من اربع سنوات. لم يحصل في تاريخ لبنان ان اصدر اي مجلس بعمر المجلس الحالي هذا العدد من القوانين خلال اربع سنوات. التشريعات والامور التي تحدث عنها الخطباء صدرت عن المجلس النيابي وهذا دليل الى ان هناك مجموعة متخصصة في الامور الاقتصادية ولديها صدقية درست هذه الامور ورفعتها الى الحكومة التي تولت درسها ايضاً ومن ثم احالتها على المجلس النيابي لإقرارها. وهذا يعني ان عملية اعادة النهوض مستمرة وتسير في طريقها على رغم كل المشاكل التي نعانيها. واعتقد ان هذا امر حيوي بالنسبة الى اي مستثمر ليعرف ان هناك قانوناً يطبق في لبنان وهناك تشريعات تتطور في استمرار، وقد برهنا ذلك خلال السنوات الماضية».

وتحدث عن تعثر عملية السلام فقال «هناك اناس يتخوفون كثيراً من وصول (بنيامين) نتانياهو الى رئاسة الحكومة الاسرائيلية. الحقيقة نحن امة قوية، لكنها امة متطلبة. الكل يعرف اننا كأمة عربية لم نكن كذلك قبل عشر سنوات على رغم كل ما نسمعه من كلام. وقبل عشرين سنة لم نكن هكذا قط. انظروا الى مجموع الشباب الذين تعلموا وتثقفوا واصبحوا يرفعون الرأس وفي كل المجالات وفي كل انحاء البلدان العربية. البلدان العربية الخليجية لم تستعمل الثروة النفطية التي انعم الله عليها في شق الطرق والمطارات فقط ولكن انشأت جيلاً جديداً مثقفاً ومتعلماً يقف امام ارقى المجتمعات والشعوب ويستطيع ان يقارعهم الحجة بالحجة والعلم بالعلم والفهم بالفهم، وهذا شيء جديد، شعبنا في كل انحاء البلدان العربية تقدم تقدماً كبيراً. لا يجوز ان نصور وضعنا على انه وضع ميؤوس منه، وضعنا ليس ميؤوساً منه وغيرنا يعاني مشاكل. نتانياهو وصل الى رئاسة الحكومة الاسرائيلية وهذا الكلام اقوله للمرة الاولى: اذا كان من اصيب فهي اسرائيل لانه رئيس وزراء اسرائيل وليس رئيس وزراء اي بلد عربي».

وقال الحريري «اذا كان هناك من مشاكل سيعانيها احد نتيجة ذلك فهي اسرائيل من جراء انتخاب نتانياهو لا نحن، الا اذا غيّر سياسته. فإذا غيّر بالفعل هذه السياسة فالعرب حاضرون للسلام وهذا القرار ليس قراراً منفرداً او تكتيكياً، انما هو قرار استراتيجي. وفي لبنان السلام بالنسبة الينا قرار وخيار استراتيجي لأننا عانينا الحرب وتسير في برنامج يحتاج الى سلام، ولأننا شعب مسالم وفي حاجة الى استتباب السلام ولكن من دون تفريط، وسلام شامل وكامل يستعيد كل الحقوق والاراضي العربية». واشار الى «اننا في لبنان دخلنا مؤتمر مدريد قبل خمس سنوات، وخلال هذه المدة تطورنا كثيراً ولم يحصل السلام عندنا، الاحتلال لا يزال قائماً وتحدث اعمال مقاومة ورد اسرائيلي عليها ومع ذلك الامور محصورة ضمن هذه المنطقة».

ولفت الى ان «المنطقة المحتلة من لبنان تمثل ١٢ في المئة من الاراضي اللبنانية وحولها منطقة لا تزيد على اثنين او ثلاثة في المئة تعاني نتائج الاحتلال. هناك ١٥ في المئة من السكان يعانون تأثير الاحتلال واشكال الارهاب الاسرائيلي، اما نسبة الـ٨٥ في المئة من السكان فتعيش في شكل طبيعي ولديهم مشاكل كسائر الدول الاخرى، من مثل مشاكل السير والمدارس والكهرباء والاقساط وغيرها، هم يعانون كسائر المجتمعات الاخرى ولديهم الآمال والتطلعات نفسها الموجودة لدى كل الشعوب في المنطقة».

وأكد «الاستمرار في سياستنا لجهة تثبيت لبنان على الخريطة السياسية في كل انحاء العالم وشرح قضيتنا امام كل قادة العالم ومن اجل ذلك ستستمر الحكومة في السياسة نفسها التي اتبعتها. زيارات ومؤتمرات واستقبال وفود وسفراء الى كل انحاء المعمورة لعرض القضية اللبنانية ولإعطاء صورة حقيقية عن لبنان. الصورة عن لبنان كانت انه بلد فيه حرب. الحرب انتهت، ولدينا احتلال اسرائيلي، الحرب بين اللبنانيين انتهت وكل اللبنانيين يعيشون بعضهم مع بعض ولا يوجد احد يستطيع اقناعهم بغير ذلك».

واعلن رئيس الحكومة ان «موضوع الاحتلال نعالجه بالمفاوضات وهو محصور داخل المنطقة الموجود فيها وبقية المناطق تسيير دورة العمل فيها في شكل عادي. اما مسيرة الانماء والاعمار فهي مستمرة بالزخم والقوة نفسيهما. البعض تخوف من تباطؤ العمل بهذه المسيرة. ولكن اعتقد انكم لاحظتم، حتى خلال العدوان، ان العمل استمر في كثير من المشاريع. وما زلت انكر خلال زيارتي لمحطة بصاليم برفقة وزير الخارجية الفرنسي (هيرفيه دوشاريت) كان الطيران الاسرائيلي يحلق فوق الموقع وكان هناك ٣٥٠ عاملاً ومعدات تعمل لتصليح الاعطال، واثناء استمرار القتال في الجنوب. وهذه المحطة اصبحت جاهزة للعمل كما كانت في السابق».

واكد الحريري ان «عملية الانماء والاعمار مستمرة وعملية اعادة ترسيخ لبنان سياسياً في كل انحاء العالم مستمرة، وكذلك تعزيز الجيش وقوى الامن الداخلي، لتكون عندما تقرر اسرائيل الانسحاب او نصل الى اتفاق للانسحاب، جاهزة فوراً لتسلم الامن في الجنوب اللبناني». وقال «هذه هي الخطوط العريضة لسياسة الدولة وتحتها مجموعة كثيرة من الامور قامت بها الدولة والحكومة والمؤسسات المتخصصة من تشريعات وتسهيلات وقوانين جديدة وغيرها من الامور».

ولفت الى ان «الاقتصاد اللبناني عرف انه اقتصاد يعتمد الخدمات. وفي السابق كان مزدهراً، لكنه كان محصوراً في مناطق معينة قبل الحرب. انا ابن منطقة الجنوب ولم يكن الازدهار يعمّ منطقتنا ولم نكن نعيشه او نلمسه. الورشة تسير الآن في كل انحاء البلد، الطرق تبنى في كل مكان وكذلك الهاتف والكهرباء والمياه والمجارير. وهناك محاولات جدية لحل كل هذه الامور». واضاف «السياحة تبقى المدخول الاساسي للبنانيين، ولكن في احسن حالاتها كانت تمثل بين ٢٦ و٢٨ في المئة من الدخل القومي، وهذه نسبة كبيرة جداً لم نصل اليها حتى الآن. نحن نشجع السياحة ونعطي تسهيلات للفنادق عموماً والفنادق التي اصيبت خلال الحرب ليعاد بناؤها وتبدأ بالعمل».

وتابع «بالنسبة الى الصناعة، وافقنا في مجلس الوزراء على انشاء ١٢ منطقة صناعية وتجرى دراسة لإنشاء عدد مماثل، ولإنشاء مشروع نموذجي لمنطقة صناعية «Projet Pilot»، اي ان تستملك الحكومة الارض وتنفذ البنى التحتية وتقسمها اجزاء وتتولى تاجيرها او بيعها لمن يريد اقامة صناعات فيها. هذا المشروع يدرس في سرعة ويبدأ العمل فيه خلال اشهر وانصح المستثمرين الراغبين في الاستثمار في الصناعة بتحضير انفسهم للاستثمار فيها. كذلك بالنسبة الى المناطق الحرة اتخذنا اجراءات عدة اهمها انشاء منطقة حرة في مطار بيروت وهي غير اماكن البيع الصغيرة العادية التي يرتادها المسافر عادة. هذه المنطقة هي ذات مساحة واسعة جداً. وفي مرفأ بيروت هناك منطقة حرة، وسمينا مناطق حرة في عدد من المناطق اللبنانية».

واكد ان «الاستثمار في البلد لا خطر عليه لاننا مقتنعون بما نفعل وكل دول العالم تدعمنا في هذا الامر، المجموعة الاوروبية والاميركيون واليابان والصين، وهم يبدون كل استعداد للمشاركة في مساعدة لبنان ليقف على رجليه من جديد».

الرئيس الحريري قبيل افتتاح المؤتمر في بيروت امس. (الحياة)

عملية لـ«حزب الله» في «الشريط»

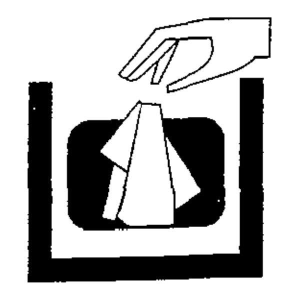
□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلنت المقاومة الاسلامية الجناح العسكري لـ«حزب الله» في بيان ان مجموعة شهداء مجزرة قانا فجرت عبوة ناسفة في الاولى وخمس دقائق بعد ظهر امس «في عمق المنطقة المحتلة على طريق عين ابل - بنت جبيل بالقرب من ثكنة الـ ١٧ بدورية صهيونية مؤلفة من ست آليات ما ادى الى وقوع افراد الدورية بين قتيل وجريح».

وافاد البيان: «في الثالثة، ولدى استقدام العدو تعزيزات لقواته الى مكان انفجار العبوة الاولى فجرت مجموعة شهداء مجزرة الجميجمة عبوة ثانية ادت الى سقوط اصابات اضافية عدة في صفوف قوات الاحتلال». واعترفت الاذاعة الاسرائيلية بالعملية من دون ان تشير الى وقوع اصابات.

من جهة اخرى، نفذ اهالي بلدة يحمر الشقيف امس اعتصاماً امام مركز اللجنة الدولية للصليب الاحمر في النبطية مطالبين باطلاق سراح ثلاثة من ابناء بلدتهم اعتقلتهم قوات الاحتلال الاسرائيلي منذ ٤ ايام على طريق ارنون - يحمر وما يزال مصيرهم مجهولاً وهم: ابراهيم قعيان، الدركي منير شميساني وخطيب الخطيب.

وزار وفد من المعتصمين سراي النبطية وسلم امين سر المحافظة كتاباً في الشأن ذاته. واصدر الاهالي بياناً موجهاً الى الرؤساء الثلاثة والى الهيئات السياسية والانسانية والروحية ناشدوهم فيه «العمل على وضع حد لمعاناتهم التي تفاقمت في المدة الاخيرة بعدما اقدمت قوات الاحتلال على احتجاز واستجواب المواطنين بشكل عشوائي لدى مرورهم على الطريق الى بلدتهم ما يعتبر خرقاً فاضحاً لتفاهم نيسان الذي نص على عدم التعرض للمدنيين». وطالب البيان «بشق طريق فرعي جديد تربط كفرتبنيت بيحمر وتكون بعيدة عن اذى المواقع الاسرائيلية في قلعة الشقيف».



"الانقاذ والتغيير" تمنّت لو تضمن البيان الختامي نبذاً صريحاً للتطبيع

اشادات لبنانية بنتائج قمة القاهرة ودعوات الى عدم الالتفاف على قراراتها

□ بيروت - «الحياة»:

■ توقفت «كتلة الانقاذ والتغيير» النيابية امس في اجتماعها الاسبوعي برئاسة الرئيس سليم الحص عند «الايجابيات التي اسفر عنها مؤتمر القمة العربية في القاهرة وما حصل على هامشه من مصالحات بين القادة العرب وما ورد في بيانه الختامي من تأكيد على ثوابت الموقف العربي، انطلاقاً من الدعوة الى بعث التضامن العربي، في مواجهة تحديات المرحلة الحاضرة». واضافت في بيان على الاثر ان «قوة التماسك العربي تجلت في ما جاء في البيان الختامي من تلويح باعادة النظر في الخطوات المتخذة من جانب العرب في اطار عملية السلام اذا اخلّت اسرائيل بالمبادئ التي انطلقت منها مسيرة السلام او نكثت بالتزاماتها او تلكأت في تنفيذ تعهداتها. وخير دليل الى سلامة الموقف العربي في القمة مسارعة اسرائيل الى مهاجمته بلسان رئيس وزرائها». ونوّهت «بالنجاح الباهر الذي حققته القمة» متمنية «امام طوفان الهرولة المخزية في اتجاه الانفتاح على اسرائيل والتطبيع معها، لو تضمن البيان الختامي نبذاً صريحاً لتطبيع العلاقات مع اسرائيل قبل تحقق السلام العادل والشامل، علماً ان الواجب القومي يقضي بمقاومة التطبيع حتى بعد اتمام التسوية مع اسرائيل، لا بل خصوصاً بعدها، حفاظاً على مصالح الامة العربية وهويتها، الا ان هذا سيكون شأن الشعوب ان لم يكن شأن الانظمة».

وتناولت الكتلة مسألة «مرور سنة ونصف السنة على صدور قانون انشاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي ولما يزل عالقاً ينتظر التنفيذ. والكل يذكر العهد الذي قطعه المسؤولون على انفسهم عند تسوية الازمة العمالية الاخيرة ان ينجزوا تأليف المجلس في اسرع ما يمكن. ومرّ على هذا الوعد بضعة اشهر من غير تنفيذ» ودعت الى تنفيذ الوعد. واوضحت «للرأي العام ان الاشغال المنفذة بواسطة مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت ممولة من الاعتمادات المخصصة لنواب بيروت جميعاً في موازنة العام ١٩٩٥ لترميم طرق بيروت وتزفيتها».

ودعا المفتي قبلان القادة العرب إلى «عدم الالتفاف على ما صدر من قرارات والتمسك بها حفاظاً على قضايا العرب المحقة والعادلة وتفويت الفرصة على العدو الاسرائيلي الذي يسعى الى تقويض عملية السلام والاستمرار في سياسته العدوانية ونهجه المعادي لكل سلام عادل وشامل يعيد الى العرب ارضهم المحتلة وحقوقهم المشروعة».

وطالب الدولة اللبنانية «بكل اجهزتها ومؤسساتها التوجه الى مناطق الجنوب والبقاع الغربي حيث المعاناة الحقيقية التي يعيشها الاهالي في هذه المناطق من جراء استمرار الاعتداءات الاسرائيلية». وشدد على ضرورة ترجمة كل القرارات «عملاً ميدانياً يتجسد افعالاً تساهم في دعم صمود الجنوبيين وتؤمن لهم الامان والاستقرار».

وسجل النائب وجيه البعريني ارتياحه الى مجريات انعقاد القمة «لجهة صياغة تضامن عربي فاعل يردع التحديات كافة ويضع حداً للغطرسة الاسرائيلية». وأشاد بموقفي لبنان وسورية.

ولاحظ نائب رئيس المجلس النيابي السابق ميشال معلولي ان بيان القمة «خلا مرة اخرى من العناصر الاساسية التي تتألف منها القضية اللبنانية، واهمها الضمان العربي للامن والسلام الدوليين في الجنوب، بعد الانسحاب الاسرائيلي تنفيذاً للقرار الرقم ٤٢٥، ورفض التوطين بكل اشكاله واساليبه، وتأكيد «تفاهم نيسان» وضرورة اقرار «لجنة المراقبة» وآلية عملها، ودعم المقاومة في لبنان، والتزام معاهدة الدفاع المشترك، والايفاء الفوري للمبالغ التي التزم بعض الدول العربية دفعها الى لبنان».

واعتبر ان قضية لبنان «ليست ضمن اولويات الدول العربية بل ليست في جدول اهتماماتها داخلياً واقليمياً ودولياً». ورأى ان «طريق التحرير والخلاص هو من صنعنا نحن، واذا لم يقل الشعب كلمته غداً في الانتخابات النيابية ويأتي بممثلين حقيقيين عنه فالمصير قاتم والوطن في خطر».

ورأى رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني كمال شاتيلا ان قمة القاهرة «استعادت زمام المبادرة واعادت طرح قومية الحل واحبطت مناورات اسرائيل وحملتها مسؤولية تهديد السلام العالمي» واعتبر ان «المعارضات المسلحة الفئوية داخل الاوطان العربية تخدم غايات اعداء العروبة والاسلام» مشيراً الى ان القمة «اعادت الاعتبار للدور العربي في الساحة الدولية واستردت الاحترام للقرار العربي» داعياً القمة «للاقرار الحاسم لمشروع تطوير هيكلية الجامعة العربية باتجاه تكاملي اتحادي».

وأشار الى ان «تمييز القمة العربية بين الارهاب المدان والمقاومة المشروعة ضد الاحتلال لا يؤكد فقط حقوقاً شرعية ولكنه يفضح الحملة الاستعمارية التي تلصق تهمة الارهاب بالعرب والمسلمين».

وابدى السيد عصام فارس ارتياحه الى نتائج القمة العربية واعتبر ان «اهم ما انجزته هو استعادة الروح العربية، وقد اعادت الجميع الى الطريق السليم الذي ينهجه لبنان وسورية في اقرار سلام عادل وشامل ودائم». ورأى ان «ما تحقق من مصالحات وقرارات يجب ان يشكل بداية جدية لرسم مرحلة جديدة هي على كل حال مليئة بالاستحقاقات والتحولات».

ولاحظ فارس ان كلمة الرئيس الياس الهراوي في القمة «مثلت ضمير لبنان الوطني وايقظت الصحوة العربية اذ تضمنت الاسس التي اجمع عليها العرب في بيانهم الختامي خصوصاً التأكيد ان انتصار الحق في الجنوب والبقاع الغربي والجولان هو انتصار للهوية العربية ولاقتصاد العرب وللامن والسلام، وان سقوط الحق فيها هو سقوط للسلام كله». وامل «في متابعة عربية عبر عمل فاعل يصون سيادة لبنان واهله وارضه من الاعتداء ويعجل في انهاء الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي ويمكن العرب من الوقوف في وجه ما يعصف من تحديات وتحولات في هذه المرحلة التي تشكل مفترقاً مهماً من تاريخ منطقتنا».

جونز زار حبيقة ودمرجيان: عملية السلام نحو التقدم

□ بيروت - «الحياة»:

■ زار السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز امس وزير الشؤون البلدية والقروية هاغوب دمرجيان ووزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة.

وسئل جونز عن انطباعاته حيال نتائج قمة القاهرة، فقال: «ان عملية السلام في المنطقة ستأخذ طريقها نحو التقدم خصوصاً مع وصول وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر غداً (اليوم) الى المنطقة اذ من المقرر ان يجري محادثات مع المسؤولين الاسرائيليين ثم ينتقل الاربعاء للقاء الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة للاطلاع منه على نتائج القمة العربية الاخيرة». ورأى ان «من اهداف زيارة كريستوفر اضافة الى دفع عملية السلام في المنطقة، التحضير لزيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي (بنيامين نتانياهو) لواشنطن واستطلاع الاوضاع تحضيراً لقمة الدول الصناعية السبع». وقال «اطلعنا على بيان رئيس الحكومة الاسرائيلية بعد تأليفه الحكومة، وعلى الموقف العربي بعد قمة القاهرة. والآن حان وقت العمل».

الكتائب تواصل مؤتمرها العشرين

ابو خليل: الانتخابات فرصة للعودة عن الخطأ

□ بيروت - «الحياة»:

■ استأنف المؤتمر العام الكتائبي العشرون اعماله امس برئاسة رئيس الحزب الدكتور جورج سعادة وحضور اعضاء المكتب السياسي ورؤساء الاقاليم والمناطق والمصالح ونوابهم واعضاء اللجان التنفيذية والمندوبون من اعضاء المؤتمر في البيت المركزي في الصيفي.

واشار سعادة الى استمرار خطف عضو المكتب السياسي بطرس خوند. وامل ان يضع المؤتمر «حداً لكل القيل والقال» في شأن الحزب، موضحاً «اننا لن نوفر وسيلة للم الشمل وجمع الصفوف».

واضاف «بعد هذا المؤتمر لن يكون هناك رجل في البور ورجل في الفلاحة، ولن تكون هناك معارضة وموالاة. هناك سلطة في الحزب من الواجب احترامها والتزام ما تنص عليه الانظمة الحزبية من دون زيادة او نقصان، وسنناضل مع كل من يلتزم هذه الانظمة. لن تكون هناك قرارات الا تلك التي تكون نابعة من ارادتكم. انتم مصدر كل السلطات وممثلون حقيقيون للقواعد الحزبية، وكل ما اتمناه ان نبقى على مصلحة الكتائب ولبنان فوق كل المصالح، ولنناقش بكل صراحة وحرية وديموقراطية ومحبة واخلاص من اجل الكتائب ولبنان».

ثم قدم الأمين العام للحزب جوزف ابو خليل تقريره عن واقع الحال الاداري والسياسي في الحزب. ولفت الى «المرحلة الانتقالية الضرورية» التي يمر فيها الحزب بعد وفاة مؤسسه بيار الجميل، واصفاً اياها بانها «ليست سهلة». واشار الى «اننا ما زلنا وسط عملية التغيير والانتقال الصعب من سلطة الشخص الواحد الى السلطة المستمدة من قادة الكتائب».

وتحدث ابو خليل عن «التيارات التي سادت داخل الكتائب والظروف التي رافقتها خصوصاً تحت وطأة النزاع بين الحزب و«القوات اللبنانية»، وما سبق ذلك وتلاه من انتفاضات تارة بالسلاح وطوراً بما هو امضى منه». وشرح المراحل التحضيرية لهذا المؤتمر ومنها عقده شخصياً ٢٥٠ اجتماعاً مع كتائبيين يصنفون معترضين او مشاكسين، لافتاً الى انها «افضت الى ارتياح واسع لدى القيادة الحزبية لكنها اصطدمت بتصميم البعض على مواصلة مقاطعة القيادة او التشكيك فيها بالمنطق الانقلابي نفسه الذي عبر عنه بالانتفاضات المتتالية».

ودعا الى «كسر هذا المنطق اياً كان الثمن، فمسلسل الانتفاضات يجب ان ينتهي، وهذا ما يفسر حزم القيادة حيال هذه الظاهرة، وهي كلفة الانتقال الصعب من نظام الى نظام ولا مفر من ذلك، ومن السذاجة الاعتقاد ان الديموقراطية تقوم بمجرد ان تسقط الديكتاتورية او تزول، والذين يقولون ان الدكتور جورج سعادة لم يف بوعده بتحويل الكتائب «من قوة المؤسس الى قوة المؤسسة» يغيب عن بالهم ان بين هذه الحال وتلك مرحلة انتقالية حيث القديم الممتد على مساحة خمسين سنة يتشبث بنفسه ويقاوم التغيير وحيث الجديد يحاول ترسيخ نفسه فيتقدم حيناً ويتعثر حيناً آخر». ودعا الى «مشروع ميثاق كتائبي جديد يشكل تعاقداً جديداً بين الكتائبيين في ضوء ما طرأ على الحزب والبلاد من متغيرات ويقوم على تكريس الديموقراطية وايجاد سلطة مركزية قوية ومستقرة والحد من تمركز السلطة في اشخاص وتأمين التناوب على السلطة والتغيير في اشخاصها ضمن مهل معينة وآجال وتحقيق التفاعل بين القاعدة والقمة في صورة دائمة».

وقال ابو خليل «عندما تم الفتك بالكتائب وتغييبها عن الساحة وانتزاع القرار السياسي من يدها بقوة السلاح بدأ التراجع في الحضور المسيحي والانكفاء والانحسار... حتى كان هذا الخلل في التوازن الداخلي يحرم لبنان القدرة على النهوض. وليس مبالغة القول ان النهوض بأحوال المسيحيين السياسية موقوف وحتى اشعار آخر على النهوض بالكتائب. فلا غنى للمسيحيين عن الكتائب او ما يماثلها، ولأن البدائل لم تكن على هذا النحو فظلت الكتائب تفرض نفسها التعبير الاصح وتحسن الدل الى المصالحة الحقيقية للمسيحيين وتتقن مخاطبتهم من دون الحك على غرائزهم».

واعتبر ان «اعادة تكوين لبنان بعد تفككه امر باق في حدود التمني ما لم تتم عودة المسيحيين الى كل المناطق اللبنانية والى الدولة اللبنانية، وليس مبالغة القول ان وجود لبنان السياسي موقوف على الانتشار المسيحي وهو شرط من شروط وحدة البلد وفي اساس صيغة العيش المشترك، لكن واقع الحال ليس كذلك وليس في الافق ما يدل الى تغييره». واعتبر ان «عودة المهجرين عنوان صغير لمسألة كبيرة جداً فضلاً عن انها عودة جزئية وموسمية مهما انفق عليها من اموال، ما دامت عودة الى كنف الزعامات الاقطاعية لا الى كنف الدولة»، لافتاً الى «ضرورة معالجة حضور المسيحيين في الاطراف واحياء دورهم السياسي في ما كان يسمى بمدن الساحل والاقضية الاربعة، فالمطلوب ان يتمثل مسيحيو الجنوب بصفتهم جنوبيين مثلاً لا مهجرين او ضيوفاً او غرباء».

وركز على «التلازم بين الانتشار المسيحي من جهة وانتشار الكتائب من جهة اخرى» وعلى «اهمية توفير الحد الادنى من التغطية الامنية والسياسية»، ملاحظاً ان «سيادة الدولة على المناطق المعنية ليست بعد بالمقدار الذي يؤمن هذا الغطاء». واقترح «خطة شاملة لإنعاش الحياة الاقتصادية وتحسين ظروف العيش والاقامة في الارياف والاطراف». واعتبر ان «لا انماء من دون مشاركة الناس في تحقيقه»، لافتاً الى «اهمية تطبيق اللامركزية الادارية باعتبارها قصة قديمة تغيب حيناً وتعود حيناً آخر كما كل المواضيع التي تثار للالهاء ولصرف الانظار عن مأزق او حرج سياسي او عقدة مستعصية».

وشدد على «العودة الى الدولة ومؤسساتها والى مركز القرار السياسي خصوصاً، فالاعتكاف والمقاطعة والاكتفاء بالموقف الرافض للدولة التي انتجتها التسوية لم يمنع قيامها، لكن مقاطعتها وعدم الالتحاق بها يكاد يلغي هويتها، وما هكذا تستعاد السيادة ويكون الاستقلال»، معتبراً ان «الانتخابات النيابية فرصة للرجوع عن الخطأ وان مشاركة الكتائب فيها ترشحاً واقتراعاً واجب عليها». وختم باعتبار ان «الكتائب تظل الاكبر بين كل الاحزاب في لبنان، ويبقى ان ننهض بها تنظيماً ووضوح فكر ورؤية وحسن اداء، بعد الكف عن الجدل على جنس الملائكة».

ارجاء محاكمة واكيم في دعوى طبارة

■ بيروت - «الحياة» - ارجأت محكمة المطبوعات في بيروت امس برئاسة القاضي عفيف شمس الدين وحضور ممثل النيابة العامة القاضي سمير حمود الى ١٠ تموز (يوليو) المقبل محاكمة النائب نجاح واكيم في دعوى وزير العدل بهيج طبارة عليه بجرم القدح والذم، لعدم حضور واكيم اذ تبين ان مذكرة دعوته الى جلسة ١٩٩٦/٥/٨ تبلغها بواسطة ابنه ولم تعد الورقة الى هذه الجلسة.

واعتبر وكيل واكيم المحامي فؤاد مشعلاني ان «من غير الجائز ابلاغ النائب طول مدة نيابته خصوصاً ان المجلس النيابي في حال انعقاد». فرد وكيل طبارة المحامي سليم عثمان ان «تبليغ موعد الجلسة هو امر اداري لا يحتاج الى اذن». وهنا طلب مشعلاني «بت هذه النقطة بقرار على حدة».

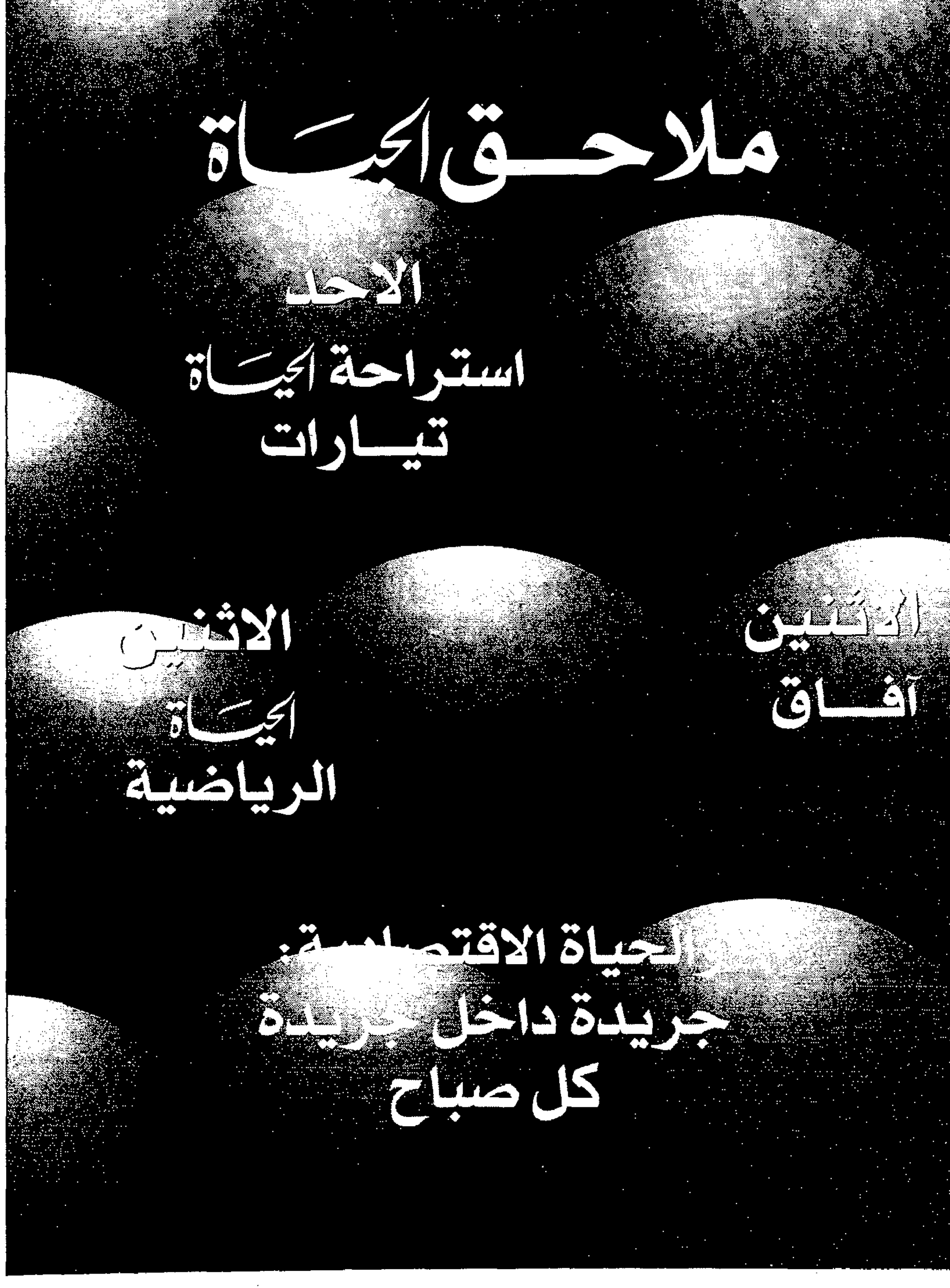
وقال ممثل النيابة العامة القاضي حمود، لم يتضح ابلاغ المدعى عليه حتى تثار النقطة الشكلية المدعى بها، واذا كان ابن النائب المدعى عليه راشداً تطلب محاكمته غيابياً. وتبين من مذكرة التبليغ انه لم يشر الى ان ابن المدعى عليه راشد وبالتالي مع حفظ حق الحكومة باتخاذ الاجراء القانوني تقرر تكليف الافرقاء بيان عمر ابن المدعى عليه واكيم وتكرار دعوته على سبيل الاحتياط وتكليف المباشر بيان سن من يتبلغ من افراد عائلة النائب واكيم اذا لم يتبلغ هو بالذات.

ابي نادر: لا حلّ ولا وفاق الا بعودة المهجرين

■ بيروت - «الحياة» - شدد رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران خليل ابي نادر على «اهمية عودة المهجرين» الى قراهم.

ودعا المسؤولين، في قداس احتفالي لمناسبة عيد القديس يوحنا المعمدان في وادي شحرور، الى «اعادة المهجرين الى الجبل سريعاً لأن لا حل ولا وفاق وطنياً الا بهذه العودة». وانتقد القول ان «صندوق المهجرين فارغ»، مبدياً خشيته «ان نصل الى السنة الالفين ولا يكون المهجرون عادوا».

وشارك في القداس وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة والنائب جان غانم ورئيس الرابطة المارونية ارنست كرم وشخصيات.



دراسة لـ"المركز اللبناني للدراسات القانونية والاقتصادية"

مخالفات القانون تعرض نتائج الانتخابات للطعن امام المجلس الدستوري

□ لندن - «الحياة»:

■ انتقد «المركز اللبناني للدراسات القانونية والاقتصادية» مشروع قانون الانتخابات النيابية المطروح وعدد «المخالفات الدستورية» الواردة فيه، وحذر من انه «قد يعرض الانتخابات ونتائجها للطعن امام المجلس الدستوري اللبناني».

واصدر «المركز» بياناً تضمن رأياً قانونياً عن الانتخابات «بغية المساهمة في اتخاذ المواقف المناسبة من هذه العملية الحساسة والمهمة لتطور المسار الديموقراطي في لبنان».

وعدد المركز المخالفات في تقسيم الدوائر، مشيراً الى «ان عنوان المرحلة التي سبق الاعداد للقانون كان تحقيق الانصهار الوطني وتصحيح الخلل في المؤسسات الدستورية من خلال تقسيم عادل ومتساو بين مختلف المناطق اللبنانية. واختلفت آراء الخبراء والسياسيين والمحللين حول كيفية تحقيق ذلك نسبة لحجم الدائرة بين المحافظة والقضاء والدائرة المركبة، لكنها اجمعت على ضرورة اعتماد تقسيم متساو لهذه الدوائر عملاً بمبدأ العدالة في التمثيل وقواعد العلم السياسي الانتخابي في العالم اياً كان حجمها. واذ بالقانون الجديد يأتي غريباً عن هذا النقاش وعن المرحلة التحضيرية للانتخاب كأن الذي وضعه او صاغه غريب عن لبنان وعن آليات مجتمعه ونظامه التوافقي».

وأضاف البيان ان مخالفة القاعدة المذكورة (اي المساواة في حجم الدوائر) «ادت في معظم الانظمة الديموقراطية الى الغاء الانتخابات ونتائجها من قبل المحاكم الدستورية» واعطى امثلة على ذلك: الولايات المتحدة (المحكمة العليا ١٩٦٢ و١٩٦٤ قضيتي (Baker - Carr) و (Westberry - Landers) اليابان (المحكمة العليا في ١٤ نيسان ١٩٧٦) المانيا (تعتمد اعادة تقسيم فوري للدوائر اذا تعدت نسبة الناخبين من اي دائرة ما الـ ٢٥ في المئة عن غيرها). واشار الى مقررات مؤتمر بانكوك للجنة الحقوقيين الدوليين عام ١٩٦٥ الواضحة بالنسبة لهذا الموضوع. واعتبر «المركز» ان القانون خالف هذه القواعد وهو بالتالي يعرض العملية الانتخابية ككل للالغاء من خلال اقامة دعوى امام المجلس الدستوري اللبناني كما يعرض الشرعية اللبنانية للطعن امام المراجع الدولية لمخالفتها القواعد الدولية المذكورة اعلاه».

واوضح ان الدستور اللبناني «الذي ينص في مقدمته على تمثيل جميع الفئات السياسية والمؤسسات الدستورية اللبنانية تمثيلاً صحيحاً وعادلاً كما ان اتفاق الطائف الذي انبثق عنه الدستور المذكور نص على ضرورة احترام مقتضيات الوفاق الوطني وبالتالي ممارسة ديموقراطية توافقية في لبنان تقوم على اشراك جميع الفئات اللبنانية في القرار والمؤسسات، قد تعرض لمخالفات جوهرية بتمييز منطقة عن اخرى على رغم معارضة قوية ومعلنة من قبل الموالين والمعارضين في هذه المنطقة (جبل لبنان). امام هذا الواقع المخالف لقواعد الدستور اللبناني ونص اتفاق الطائف وروحه يعتبر المركز ان القانون الجديد يعرض الانتخابات ونتائجها للطعن امام المجلس الدستوري اللبناني».

وتساءل المركز «اذا كان هذا القانون يؤمن المشاركة بغية استكمال الشرعية المنقوصة التي يحتاجها لبنان لمواجهة العالم الخارجي على كل المستويات السياسية والاقتصادية والاعمارية؟» معتبراً «ان القانون الجديد بدفعه فريقاً او فئة من اللبنانيين الى المقاطعة يعرض الشرعية القانونية والشعبية للطعن ويفقد المؤسسات الدستورية صفتها التمثيلية».

ورأى المركز ان القانون الجديد «يخالف مبدأ الغاء الطائفية السياسية التي نص عليها الدستور اللبناني واتفاق الطائف لتقسيمه الدوائر الانتخابية على اساس طائفي ومراعاة لعوامل طائفية تمعن في افقاد المواطن ثقته الذاتية بوطنه مقابل تعزيز ثقته بطائفته وهذا ما يمس بالوفاق الوطني ويخالف قواعد ومرتكزات الدستور اللبناني (علماً بان اتفاق الطائف نص على اعتماد المحافظات كدوائر انتخابية)». وان القانون «تجاهل حق غير المقيمين ضمن الحدود الوطنية من الاقتراع في الانتخابات التشريعية النيابية الذي تكرسه مختلف الانظمة الديموقراطية في العالم (امثلة: قانون فرنسا ١٩ تموز ١٩٧٧، القانون البريطاني ١٩٨٠، People Act ١٩٨٥، القانون السويدي ١٩٧٦).

وتحدث عن عدم تخفيض سن الاقتراع الى ١٨، ولاحظ «عدم الاشارة لا من قريب ولا من بعيد الى موضوع المراقبة الامر الذي يخالف كل النداءات والمواقف الدولية والمحلية المتعلقة بهذا الموضوع (...) ان تجاهل مسألة مراقبة الانتخابات اشارة غير ايجابية تثير القلق بالنسبة الى حيادية الاشراف على العملية الانتخابية». وطالب «بتحديد سقف التمويل للحملات الانتخابية حفاظاً على حرية الناخب وحماية لارادته عن عنصر المال والرشوة كما هو متبع في غالبية الانظمة الديموقراطية (قانون ١٥ كانون الثاني ١٩٩٠ الفرنسي).

وختم «ان القانون الحالي الذي تأخر الاعلان عنه حتى اليوم يحتوي على مخالفات خطيرة للقواعد الدولية وللدستور اللبناني وسوف يؤدي اعتماده الى عزل المؤسسات الدستورية للنظام اللبناني والطعن بصفتها التمثيلية. لذلك يقترح المركز على المسؤولين اعادة النظر في القانون من خلال اخذ مهلة اضافية تمهيداً لتصحيح المخالفات المذكورة اعلاه كتدبير استثنائي تبرره اولويات وطنية مهمة تتعلق بالوفاق الوطني وبشرعية النظام وصحة تمثيله».

يذكر ان دراسة المركز وضعها اعضاء في الهيئة التأسيسية له منهم المحامون ابراهيم كنعان (الامين العام) ونعوم خطار والكسندر صقر وهادي راشد وقيصر باخوس ومحمد مطر.

بري بحث ورئيس "كتلة الوفاء" في الشأن الانتخابي

باخوس طالب فرعون بأن يساوي بين سكان المتن و"الجياد في اسطبله"

□ بيروت - «الحياة»:

■ بحث رئيس المجلس النيابي نبيه بري امس مع رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» (حزب الله) النائب ابراهيم السيد في الشأن الانتخابي والاوضاع الراهنة من مختلف جوانبها.

وفي المجلس النيابي ايضاً، اقرّت لجنة الاسكان والتعاونيات وشؤون المهجرين في جلسة لها مشروع القانون المتعلق بمنح اعفاءات من الرسوم والضرائب لبعض المصارف التي تمنح قروضاً تتعلق بالاسكان لمدة سبع سنوات او اكثر.

واستمعت اللجنة الى رئيس الصندوق المركزي للمهجرين انطوان اندراوس الذي اكد «ان الصندوق وفق الامكانات المتوافرة لديه سينجز اعادة ترميم البنى التحتية في قرى التهجير في الجبل في فترة وجيزة».

واوصت لجنة البيئة التي اجتمعت برئاسة النائب ايلي سكاف في حضور الوزير بيار فرعون ورئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر بتكليف المجلس «وضع المخطط العام لمعالجة مسألة النفايات في كل لبنان من خلال تحديد مواقعها لفرزها في كل منطقة واقتراح مواقع للصرف الصحي مع امكانية ايجاد معامل حرق وتخمير ضمن المكبات عند الاقتضاء والاستعجال لايجاد هذه الحلول من اجل الوصول الى اقفال مكب برج حمود في اقرب وقت ممكن».

ووجّه النائب اوغست باخوس كتاباً مفتوحاً الى الوزير فرعون، احتج فيه في شدة على رمي النفايات في مكب برج حمود «لانه اصبح يشكل بؤرة فساد للصحة العامة». ودعا وزير البيئة الى «الاستقالة او الاعتكاف» وعندها لعل من هم فوقك يستفيقون من سباتهم وغيبوبتهم ويعدلون، لأن العدالة ليست من هذه الدنيا». واضاف «اريد بكل بساطة ان تساوي بين جياد اسطبلك والساكنين في مناطقنا. الخيل عندك تأكل اللوز والسكر وانت تعمل جاهداً على تحسين نسلها، وفي المقابل فان الناس عندنا قد ينقطع نسلهم».

والمعلوم ان الوزير فرعون يملك مجموعة جياد واسطبلات.

الملك فهد والأمير عبدالله يلتقيان مستشار النمسا

□ جدة - «الحياة»:

■ استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في قصر السلام في جدة أول من أمس المستشار النمسوي فرانس فرانيتسكي والوفد المرافق له الذي يزور السعودية.

وحضر المقابلة الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، والأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز المستشار في الديوان الملكي، ورئيس الديوان الملكي محمد النويصر، ووزير الصناعة والكهرباء السعودي الوزير المرافق الدكتور هاشم بن عبدالله يماني، ومساعد وزير الخارجية عبدالرحمن منصوري، وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى النمسا والممثل الدائم للسعودية لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية عيسى النويصر، وسفير النمسا لدى السعودية.

واستقبل الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه في الديوان الملكي في قصر السلام امس المستشار النمسوي والوفد المرافق. وحضر الاستقبال الأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز المستشار في الديوان الملكي ووزير الصناعة والكهرباء السعودي، والسفير السعودي لدى النمسا، والممثل الدائم للمملكة لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية.

وكان الأمير سلطان بن عبدالعزيز أقام مساء اول من امس حفلة عشاء في قصره في جدة تكريماً للمستشار النمسوي والوفد المرافق، حضرها الأمير عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز والأمير فهد بن محمد بن عبدالعزيز، والأمير بندر بن محمد بن عبدالرحمن، والأمير نواف بن عبدالعزيز، والأمير فواز بن عبدالعزيز والأمير بندر بن خالد بن عبدالعزيز، والأمير ممدوح بن عبدالعزيز رئيس مكتب الدراسات الاستراتيجية، والأمير عبدالاله بن عبدالعزيز، والأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز أمير منطقة تبوك، والأمير سعود بن عبدالمحسن نائب أمير منطقة مكة المكرمة، والأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة القصيم، وعدد من الأمراء والوزراء وكبار المسؤولين مدنيين وعسكريين.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية ان اجتماعاً موسعاً عقد بين الجانبين السعودي والنمسوي، وراس الأمير سلطان بن عبدالعزيز الجانب السعودي الذي ضم وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز الخويطر، ووزير البترول والثروة المعدنية المهندس علي النعيمي، ووزير الصناعة والكهرباء الوزير المرافق الدكتور هاشم عبدالله يماني، ووزير البرق والبريد والهاتف الدكتور علي بن طلال الجهني، ووزير التجارة اسامة جعفر فقيه، ومساعد وزير الخارجية عبدالرحمن منصوري وسفير السعودية لدى النمسا وممثلها الدائم لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية.

وراس الجانب النمسوي الذي ضم وزيرين المستشار فرانيتسكي.

واجتمع وزير الصناعة والكهرباء السعودي الأحد مع المستشار النمسوي في قصر المؤتمرات في جدة. وذكرت وكالة الأنباء السعودية أن الدكتور يماني أشار خلال الاجتماع إلى أهمية تدعيم التعاون الصناعي بين السعودية والنمسا. ودعا رجال الأعمال النمسويين إلى الاستثمار في المشروعات المشتركة مع رجال الأعمال السعوديين.

وكان المستشار النمسوي وصل إلى جدة السبت في بداية زيارة رسمية للسعودية. واستقبل في مقر اقامته في قصر المؤتمرات امس الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد جميل الحجيلان. وافادت وكالة الأنباء السعودية أنه تم خلال المقابلة بحث أوجه التعاون بين مجلس التعاون والنمسا.

انفجار في المنامة

□ المنامة - «الحياة»

■ دمر انفجار وقع مساء الأحد وسط العاصمة البحرينية المنامة سيارة تحمل لوحة سعودية، كانت متوقفة امام احد الفنادق.

وأدى الانفجار الذي وقع في القضيبية احد احياء المنامة الى تحطيم الواجهة الزجاجية للفندق وواجهة مكتب للسفر وسيارة اخرى متوقفة في الجوار. وأفادت الصحف البحرينية الصادرة امس ان التحقيقات الأولية اشارت الى ان الانفجار نجم عن عبوة صوتية محلية الصنع وضعت قرب احدى السيارات. وهرعت قوات أمن الى المكان وطوقته، وتواصل اجهزة الأمن التحقيق في الحادث. ولم تنتج عن الانفجار اصابات، وهو كان اقوى من الانفجار الذي وقع في ١٧ حزيران (يونيو) الجاري في شارع الحكومة قرب باب البحرين. وهذا هو الانفجار الثاني بعد اعلان الحكومة البحرينية في الثالث من الشهر الجاري اكتشاف مؤامرة تدعمها ايران وتمولها عن طريق تسليح «حزب الله - البحرين» وتدريبه لقلب نظام الحكم في البلاد بالقوة.

تأكيد أميركي لإرسال طائرات حربية الى قطر

□ الدوحة -
من محمد المكي احمد:

■ اكدت مسؤولة في سلاح الجو الاميركي ان ٣٤ طائرة حربية اميركية ستصل الى قطر لاجراء مناورات مع القوات القطرية. وأعلنت ان ألف عسكري سيرافقون هذه الطائرات التي «تزود قوة جوية للرد السريع يعتمد عليها في استجابة اي طارئ على مسرح الاحداث». وكانت «الحياة» نشرت الأحد الماضي ان ٣٤ طائرة حربية اميركية ستصل الى قطر أواخر الشهر الجاري وأوائل تموز (يوليو) لاجراء مناورات وستبقى حتى آب (اغسطس) المقبل. وأعلنت مسؤولة العلاقات العامة والشؤون الاعلامية للقوات الجوية الاميركية جيل شوارتز في لقاء مع الصحافيين في المركز الثقافي الاميركي في الدوحة صباح امس ان «١٤٠ طياراً وفنياً سيصلون الى الدوحة لقيادة طائرات اف ١٥ وصيانتها ولتزويد الجنود التموين وتامين الخدمات الطبية». ورأت ان وصول الطائرات والقوات الجوية الاميركية الى قطر يمثل «الحملة الثالثة، وكانت الاولى عبارة عن ١٨ طائرة وصلت الى البحرين، اما الثانية فكانت تتكون من ٣٠ طائرة وصلت الى الأردن في نيسان (ابريل) الماضي».

اللجنة السعودية - اليمنية للحدود البحرية تنهي اجتماعاتها في جدة

□ جدة - «الحياة»:

■ اختتمت امس اعمال الجولة الثالثة من اجتماعات اللجنة السعودية - اليمنية المشتركة لتعيين الحدود البحرية، التي عقدت في قصر المؤتمرات في جدة خلال الفترة من ٢٢ إلى ٢٤ حزيران (يونيو) الجاري، وراس الجانب السعودي فيها السفير الدكتور محمد عمر مدني، فيما راس الجانب اليمني المستشار القانوني حسين علي الحبيشي.

وأشار بيان صحافي مشترك صدر عن اللجنة إلى ان الاجتماعات «سادتها روح الأخوة الصادقة والتفاهم المشترك، وتطابقت وجهات نظر الجانبين في الأمور التي تمت مناقشتها».

ووقع رئيسا الجانبين في ختام المحادثات محضر الجولة، وتقرر ان تعقد الجولة الرابعة في اليمن في موعد يتفق عليه رئيسا الجانبين.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية ان الجانب اليمني «عبّر عن خالص شكره لحفاوة الاستقبال وكرم الضيافة التي حظي بها اثناء زيارته للمملكة العربية السعودية، كما عبّر الجانب السعودي عن تطلعه وترحيبه بعقد الجولة المقبلة في الجمهورية اليمنية الشقيقة».

وغادر اعضاء الجانب اليمني في اللجنة جدة امس وودعهم في مطار الملك عبدالعزيز الدولي اعضاء الجانب السعودي ورئيسه والقنصل العام اليمني في جدة عبدالله علي الكاف.

اجتماع اللجنة الأردنية - اليمنية مطلع تموز

□ عمان - «الحياة»:

■ تبدأ في عمان في الثالث من تموز (يوليو) المقبل اجتماعات اللجنة العليا الأردنية - اليمنية المشتركة برئاسة رئيسي الوزراء في البلدين عبدالكريم الكباريتي وعبدالعزيز عبدالغني.

وقال بيان وزعته السفارة اليمنية في عمان ان رئيس الوزراء اليمني سيصل الى عمان مطلع الشهر المقبل ليرأس وفد بلاده في اجتماعات اللجنة المشتركة.

اللاجئون العراقيون في مخيم رفحا بين قلق الهجرة والخوف من العودة

□ الرياض -
من مصطفى شهاب:

■ عندما سأل مرافقنا وهو من مفوضية شؤون اللاجئين احدى الطالبات في مدرسة البنات في مخيم رفحا للاجئين العراقيين في السعودية هل «انبسطت» في المدرسة، أجابت بالنفي. ولم يدر في بال مرافقنا ماذا كانت تعني بالنفي، كما لم يدر في بالها اي بسط كان عنى بسؤاله. وشكل الأمر مفارقة أضحكتنا وتمنينا للسائل ان لا يتذوق يوماً «البسطة» العراقية (الضرب).

مدرسة البنات في مخيم رفحا (أقصى الشمال الشرقي داخل الأراضي السعودية قرب الحدود مع العراق) هي احدى مدرستين أقامتهما الحكومة السعودية لتعليم ابناء اللاجئين العراقيين في المخيم، وتضم في مراحلها الثلاث، الابتدائية والاعدادية والثانوية، ٥١١ طالبة، في حين تضم مدرسة الأولاد ١١٤٣ طالباً.

وأمنت المدرستان الى ما فيهما من فرصة لتعليم ابناء اللاجئين وفق النظام التعليمي الرسمي للمدارس السعودية، فرص عمل لـ ١٩٧ عراقياً وعراقية اذ تعمل في مدرسة البنات ٣٢ مدرسة وفي مدرسة البنين ١٠٥ مدرسين.

والمخيم الذي يضم الآن ما يزيد قليلاً على ١٢ الفاً أصبح بمثابة المستقر الأخير لبعض اللاجئين على رغم المحاولات التي تبذلها المفوضية لنقلهم وفق رغباتهم واعادة توطينهم في بلد ثالث.

في المخيم أبلغتنا مسؤولة الخدمة الاجتماعية في المفوضية سونيا متري ان ٢٠٧٨ لاجئاً سيغادرون الى عدد من الدول قبل نهاية ايلول (سبتمبر) المقبل.

وبين اللاجئين من يطلب السفر الى هذا البلد او ذاك، وبينهم من يفضل البقاء في المخيم انسجاماً مع ارتباطه بجذوره العربية. فكرم الضيافة السعودي الذي تحدث عنه كل من قابلناهم من اللاجئين شجع بعضهم على تفضيل البقاء في المخيم على السفر الى بلاد الاغتراب، اذ تشير الرسائل التي يتلقاها الباقون من الراحلين الى طبيعة المعاناة التي يواجهها العراقيون في تلك البلاد.

وحده العراق البلد الأم الذي تعزف الغالبية عن العودة اليه، فالجميع مصاب بعقدة الخوف من التصفية. وعلى رغم ما في هذه المخاوف من مبالغة إلا ان العراق لم يقدم حتى الآن الى المفوضية التابعة للأمم المتحدة الضمانة الكافية لسلامة الراغبين في العودة.

ويقول عبدالمولى الصلح ممثل المفوضية في السعودية ان «اكثر من ثلاثة آلاف لاجئ عادوا طوعاً من المخيم الى العراق على دفعات كان آخرها قبل شهر، وبالتالي فإن أي تهديد حقيقي لسلامة العائدين لم يبلغ عنه. ولا شك ان من عادوا تلقوا عبر الرسائل التي تردهم من ذويهم الضمانات الكفيلة بسلامتهم وإلا لما فعلوها».

مجمل هذه الأوضاع شكل عامل ضغط نفسي يشكل جوهر المعاناة الحقيقية للاجئين خاصة العازبين منهم، حتى ان ادارة المخيم أضافت الى العيادات السبع الرئيسية في المستشفى الرئيسي الذي اقيم خصيصاً للاجئين عيادة للطب النفسي، بعد ازدياد حالات الاضطراب النفسي الناجم عن الاحساس بفقدان الأمل في المستقبل. فالدول التي تمنح اللاجئين العراقيين حق الاقامة الدائمة لديها تفضل دائماً العائلات وليس الأفراد.

وبعد عودة ٦٠ ألف أسير من الجنود العراقيين الى بلادهم بعد حرب تحرير الكويت في عام ١٩٩١ تخلف ١٠ الاف من الجنود الأسرى الذين رفضوا العودة الى العراق. وفي المخيم أقامت لهم السلطات السعودية مساكن بمعزل عن المساكن التي تقيم فيها عائلات اللاجئين الذين فروا الى السعودية بعد الانتفاضة في جنوب العراق.

ويقول موظفو المفوضية المشرفون على المخيم انه على رغم انتقال عدد كبير من اللاجئين الى البلدان التي قبلت لجوءهم اليها، ما زال في المخيم سبعة آلاف من أولئك الجنود. وتدل النسبة بوضوح على الصعوبات التي يواجهها هؤلاء في البحث عن الوطن البديل.

يقول عراقي في المخيم: «ان سؤالاً عصيباً يواجه كلاً منا يومياً». ويشير الى انه لجأ بعد الانتفاضة من البصرة بعدما أنهى أربع سنوات من الدراسة في كلية الهندسة الكهربائية، ثم عاد وحصل على الثانوية العامة من مدرسة المخيم، وعلى رغم ذلك لم يجد ما يفعله، ويصعب ان يواصل دراسته الجامعية وهو لا يحمل وثيقة سفر.

في مقابل هذه الصورة القاتمة أتاحت لنا زيارة المخيم برفقة قائده العميد عبدالعزيز عبدالدايم والمسؤول في وزارة الدفاع الذي رافقنا من الرياض العميد عبدالرحمن الثميري، الى جانب المدير الاعلامي لمفوضية اللاجئين في جنيف مانويل دي سيلفا، وعبدالمولى الصلح، مشاهدة ابداعات في الفن التشكيلي. وإزاء الاعجاب الذي أبداه موفدو المفوضية قرروا أخذ مجموعة من هذه الاعمال وإقامة معرض متنقل في أوروبا.

وكان الفنانون من اللاجئين أقاموا صالتي عرض في المخيم اطلقوا على احداها قاعة بابل والثانية قاعة الرافدين، ضمت كل منهما ما يزيد على مئة عمل بين لوحة تشكيلية ومجسم.

للمعاناة النفسية للاجئين أفرزت معاناة أخرى من نمط اجتماعي. فإلى جانب حالات الزواج في المخيم تتحدث الاخصائية الاجتماعية في مكتب المفوضية عن حالات طلاق كثيرة. فطلبات اللجوء النهائي الى هذا البلد أو ذاك كثيراً ما تحدث حال شقاق داخل الأسرة حين تصطدم رغبتان. فقد يطلب الأب اللجوء الى اميركا وعندما يحصل على الموافقة ترفض الأم السفر وأولادها مفضلة البقاء في المخيم أو الهجرة الى سورية مثلاً.

أحد المسؤولين في المفوضية لا يفهم مبررات رفض الدول العربية استقبال أعداد من هؤلاء اللاجئين، الأمر الذي يمكن ان يخفف معاناتهم خاصة ان أكثر من ٣٠ دولة استضافت أكثر من عشرين الفاً منهم.

ولا تغفل الكتيبات التي توزعها مفوضية شؤون اللاجئين عن اللاجئين في العالم ان السعودية هي البلد المضيف الوحيد في العالم الذي يتحمل كل نفقات المخيم. وأكد مرافقون في الرحلة الى «رفحا» والذين التقيناهم هناك ان هذا المخيم هو الأكثر تنظيماً والأكثر راحة لقاطنيه من اي مخيم آخر في العالم.

فعلى مساحة سبعة كيلومترات مربعة في نقطة قريبة من الحدود العراقية الى الشرق من مدينة رفحا السعودية أقامت وزارة الدفاع السعودية المخيم في البداية لاستضافة اللاجئين العراقيين الفارين من جنوب العراق خلال الانتفاضة في آذار (مارس) ١٩٩١.

وقسم المخيم الى سبعة عشر مربعاً يسكن في كل منها عدد يتراوح بين ٧٠٠ و١٥٠٠ شخص.

العديد من العراقيين الذين التقيناهم قالوا ان قضايا اللجوء هي المشكلة الأم التي يواجهونها. فالطعام هنا وفير والادارة السعودية تقدم للعراقيين ما تقدمه لجنودها، وتتسلم الأسرة حصتها الغذائية بانتظام، كما ان الماء والكهرباء مؤمنة في المنازل.

ولتأمين الكساء المناسب تدفع الحكومة السعودية ٧٠٠ ريال سنوياً، لكل أنثى، و٦٠٠ لكل ذكر، كما تقدم مساعدة نقدية ثلاثة الاف ريال لكل لاجئ يسافر الى بلد آخر لمساعدته على بدء حياة جديدة.

في المخيم شاهدنا أربع محطات لتحلية المياه وتنقيتها ومحطة كبرى لتوليد الكهرباء. وتفقدنا مستشفى يضم ثماني عيادات متخصصة ويتولى نقل الحالات المستعصية الى مستشفى القوات المسلحة في مدينة الملك خالد العسكرية في حفر الباطن ومنه الى واحد من سبعة مستشفيات متخصصة في الرياض، قال قائد المخيم ان اللاجئين العراقيين وحدهم يتاح لهم ذلك. ويضم المخيم مستوصفاً خاصاً للنساء، ويشهد ولادة طفل كل يوم.

تنظيم عراقي معارض ينفي تلقيه تمويلاً أميركياً لمحطة اذاعة

□ لندن - من كامران قره داغي:

■ نفى تنظيم عراقي معارض يتخذ من عمّان مقراً له أن تكون الولايات المتحدة مولت محطة اذاعة تبث الى داخل العراق في إطار خطة لإطاحة نظام الرئيس صدام حسين، ينفذها التنظيم بدعم من وكالة الاستخبارات الاميركية (سي. آي. اي).

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية افادت اول من امس ان «حركة الوفاق الوطني العراقي» تسعى الى تنفيذ انقلاب عسكري في العراق، وأن الرئيس بيل كلينتون كان وافق في كانون الثاني (يناير) الماضي على تخصيص ستة ملايين دولار لتمويل محطة اذاعة قوية لحساب «الوفاق» ونشاطاتها في عمّان. واوضحت الصحيفة ان جهات عربية قدمت هذا المبلغ.

لكن الناطق باسم الحركة في لندن السيد صلاح الشيخلي نفى أن تكون الولايات المتحدة زودت الحركة محطة الاذاعة. وقال لـ «الحياة»: «لا علم لدينا بما يجري في الادارة الاميركية (في شأن العراق) ولا بما تخصصه من أموال للمعارضة العراقية». وأضاف ان «الوفاق» لديها «خطة لانقاذ العراق تعتمد على القوات المسلحة ودعم شعبي يتحرك ضد النظام. كذلك نسعى الى كسب الدعم من الاشقاء العرب ومراكز القرار الدولي، وهذا يشمل كل من يقبل لقاءنا من اعضاء مجلس الأمن مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا وفرنسا، ونحن التقينا ممثلي هذه الدول».

وأكد الشيخلي ان الاذاعة التابعة لحركته «تبث عبر الأقمار الاصطناعية وبرامجها تعد في لندن وشمال العراق، وتوجد محطة للتقوية في صلاح الدين أصبح لا لزوم لها بعدما ربطت الاذاعة بالأقمار». وأشارت «واشنطن بوست» إلى أن الاذاعة تعد برامجها في لندن وعمان وتبث من محطة اذاعة قوية في صلاح الدين شمال العراق. لكن جهات عراقية معارضة في شمال العراق أكدت عدم وجود محطة اذاعية في صلاح الدين تابعة لحركة «الوفاق». واضافت ان الاذاعة التابعة للحركة تبث من عمان. معروف ان «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» الذي يضم عدداً من التنظيمات المعارضة الرئيسية، وبينها اكبر حزبين كرديين، يمتلك اذاعة تبث من صلاح الدين واستوديو لاعداد البرامج في لندن.

ونقلت «واشنطن بوست» عن زعيم «الوفاق» السيد اياد علاوي ان الحركة تقيم اتصالات مع ضباط عراقيين في الداخل وانها ساعدت الرئيس السابق لهيئة الأركان العراقية الفريق الركن نزار الخزرجي على الفرار من بغداد الى الأردن عبر شمال العراق. وكان الخزرجي اكد في مقابلة اجرتها معه «الحياة» في عمان انه لا ينتمي إلى «الوفاق» او اي تنظيم آخر معارض.

ونقلت الصحيفة عن علاوي ان اللواء الركن نجيب الصالحي، المقيم في عمان، كان يتعاون مع «الوفاق» عندما كان آمر لواء في العراق قبل فراره العام الماضي. وقال علاوي إن الصالحي كان يزود «الوفاق» تقارير عن «معنويات القوات» العراقية و«معلومات استخباراتية، واخرى عن مواقع مستودعات العتاد الحربي». لكن الصالحي قال لـ «الحياة» في اتصال اجرته من لندن انه لا يعتقد ان ما نقل عن علاوي صحيح. واضاف: «لم ازود حركة «الوفاق» او غيرها معلومات عسكرية استخباراتية كما ذكرت الصحيفة على لسان الدكتور علاوي». وتابع الصالحي: «كنت مع اخواني الضباط في الداخل نمارس دورنا الوطني في تعبئة الضباط والجنود وتهيئتهم لتنفيذ الانقلاب المنشود».

واكد علاوي لـ «واشنطن بوست» ان حركته «تعمل من أجل فك ارتباط الجيش وجهاز الخدمة المدنية والجهاز الحزبي عن صدام وحضهما على التمرد عليه». لكن الصحيفة نقلت عن «مسؤولين» في الاستخبارات الاميركية شكهم في قدرة «الوفاق» على اطاحة صدام. وقال احدهم للصحيفة: «ما لا نراه هو (تنظيم) خلايا ضباط وجماعات منهم تنظم نفسها وتعمل شيئاً ضد النظام (...) بدلاً من هذا انهم يخرجون (من العراق) ويحاولون ان يعملوا بمفردهم او مع بعض الجماعات المعارضة من دون تأثير ما حتى الآن».

إلى ذلك علق رئيس المجلس التنفيذي لـ «المؤتمر الوطني» السيد احمد الجلبي على تصريحات نقلتها «واشنطن بوست» عن وزير الاعلام الاردني السيد مروان المعشر اعتبر فيها ان المؤتمر «لا صدقية له داخل العراق وخارجه». وقال الجلبي: «استغرب هذا الكلام من مسؤول اردني. فصحيفة المؤتمر توزع في الأردن بموافقة السلطات الاردنية، ولدينا اتصالات مع مسؤولين اردنيين كبار أكدوا ان الخطاب السياسي للمؤتمر ينسجم مع الموقف الأردني». واعتبر ان «الدليل» على نشاطات المؤتمر داخل العراق هو الهجمات التي يتعرض لها في الصحافة العراقية الرسمية. يذكر ان الملك حسين استقبل الجلبي خلال احدى زياراته للندن العام الماضي.

لجنة برلمانية كويتية تقر تعديلات في مشروع هيئة حقوق الانسان

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ وافقت لجنة برلمانية كويتية تُعنى بحقوق الانسان على إدخال تعديلات مهمة في مشروع انشاء «الهيئة الكويتية لحقوق الانسان» في اتجاه ربط عمل الهيئة بالشريعة الاسلامية، وحظر تدخلها في الشؤون السياسية والدينية، وتحديد قدرتها على النشر.

ووافقت «لجنة الدفاع عن حقوق الانسان» في مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي أمس على اقتراح بتعديل مواد قانون انشاء الهيئة قدمه النائب مبارك الدويلة، ويتضمن ادخال عبارة الى المادة الثالثة من قانون الهيئة نصها: «تجب على الهيئة مراعاة الضوابط الشرعية الاسلامية في نشاطاتها».

واضافت اللجنة مادة جديدة تحظر على الهيئة التدخل في السياسة أو في المنازعات الدينية أو إثارة العصبيات الطائفية والعنصرية.

وخولت اللجنة في التعديلات الجديدة الى وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الحق في ان يطلب من المحكمة الكلية إلغاء نشاط معين للهيئة أو قراراتها، اذا كان هذا القرار أو النشاط مخالفاً لقانون الهيئة أو القوانين الكويتية.

وتتضمن التعديلات التي وافق عليها النواب بالاجماع مزيداً من التقييد لاعمال الهيئة ما قد يثير احتجاجات من الجهات التي دعت الى انشائها. ومن هذه التعديلات إلغاء المادة التي تعفي الهيئة من الخضوع لقانون المطبوعات والنشر، وبالتالي لن تنشر الهيئة اي مطبوعات أو نشرات من دون ترخيص من وزارة الاعلام. لكن اللجنة رأت اعفاء الهيئة من عدد من القوانين التي تخضع لها جمعيات النفع العام في الكويت «لأن هذه القوانين تتعارض مع طبيعة نشاط الهيئة والاستقلال النسبي الذي تجب كفالته لها كي نستطيع ان تقوم بمهماتها».

ويتوقع ان ترفع لجنة الدفاع عن حقوق الانسان تقريرها في شأن التعديلات على «الهيئة» الى مجلس الأمة لمناقشته خلال الاسبوع المقبل.

وكان المجلس رفض في جلسة سابقة الصيغة التي قدمت لانشاء الهيئة، وقال نواب اسلاميون ان الهيئة ربما تنساق وراء توجهات دولية في شأن حقوق الانسان.

ويقف وراء تحفظ بعض النواب الاسلاميين عن انشاء الهيئة الكويتية لحقوق الانسان التخوف من ان تتحول الهيئة الى «دكان سياسي» للاتجاه الليبرالي واليساري في الكويت بحيث تخدم الهيئة هذا الاتجاه اعلامياً من دون ان تهتم بالجانب الانساني الخاص بعملها.

ايران: اعتقال آلاف من مهربي المخدرات

■ طهران - رويتر - اكدت اذاعة طهران امس ان الشرطة الايرانية اعتقلت نحو عشرة آلاف مهرب ومدمن، وصادرت ٦.٦ طن من المخدرات خلال حملة استمرت شهوراً.

وبثت الاذاعة ان الشرطة نفذت حوالي ٨٠٠ عملية في اطار الحملة التي انتهت في ٢٠ حزيران (يونيو) الجاري، وتمكنت خلالها من ضبط ١٣ عصابة تهريب واعتقال ٢٨٠٠ شخص بين مهرب ومروج ومصادرة كميات من المخدرات والأسلحة والذخائر. وأضافت ان الشرطة اعتقلت ايضاً ٧ الاف مدمن.

ونقلت الصحف الايرانية [illegible]

تجدد الحملات الاعلامية بين حزبي طالباني وبارزاني

□ لندن - «الحياة»:

■ اتهم الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) بـ «اختلاق» قصة هجوم على مواقعه. وجاء في تصريح للناطق الرسمي باسم الحزب ان الاتحاد «ادعى» في بيان نشرته «الحياة» اول من امس أن قوات بارزاني هاجمت «بالاشتراك مع القوات العراقية» مواقعه قرب اربيل. ونفى الناطق وقوع اي «مواجهة عسكرية بالصورة الدراماتيكية التي عرضها» الاتحاد. واكد ان «قصة مشاركة القوات العراقية مختلقة اساسا وهي اعادة للاسطوانة المشروخة التي تعوّد الاتحاد على استخدامها».

واوضح ان «مناوشة وقعت بالاسلحة الخفيفة والمتوسطة في قاطع كاني قرزاله - لاجان مساء ٢١ حزيران (يونيو)، بدأتها اصلاً قوات الاتحاد عبر [illegible] جديدة لنسف عملية السلام واشعال نار الفتنة مجدداً في كردستان العراق».

من جهة اخرى قال عضو المكتب السياسي للحزب الديموقراطي السيد هوشيار زيباري لـ «الحياة» ان بياناً لرئيس لجنة حقوق الانسان في مجلس العموم البريطاني اللورد ايفبري في شأن الظروف التي ادت الى قتل رئيس عشيرة السورتشي حسين خضر أغا «تضمن معلومات غير صحيحة ومشوشة، نقلت جانباً واحداً من الرواية».

وكان ايفبري اتهم قوات الحزب بقتل حسين اغا وهو جريح بعد الهجوم على قريته كلكين. لكن زيباري اعتبر ان اللورد ايفبري «ضلل بمعلومات خاطئة من دون ان يكلف نفسه عناء سماع الجانب الآخر او حتى التحقق. فحسين السورتشي قتل خلال الاشتباك وليس بعد جرحه، كما أن عدد القتلى من السورتشيين في القرية كان ثمانية وليس مئة، بينما سقط من الحزب تسعة قتلى» [illegible]



قريع: قمة القاهرة مرجعية عربية للمفاوضات مع اسرائيل

عرفات تلقى رسالة من كلينتون عشية جولة كريستوفر في المنطقة

□ غزة – من حسين حجازي:

■ تسلم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس رسالة خطية من الرئيس بيل كلينتون سلمها له القنصل الأميركي في القدس. وقالت مصادر فلسطينية ان الرئيس الأميركي أبلغ عرفات دعم الولايات المتحدة لعملية السلام، واطلعه على الجهود التي تبذلها لاستئناف المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية.

وتأتي رسالة كلينتون الى عرفات عشية الجولة المقرر ان يقوم بها وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر الى المنطقة، في أعقاب الانقلاب السياسي الذي حدث في اسرائيل، بفوز تكتل ليكود في الانتخابات الأخيرة التي جرت أواخر الشهر الماضي، وكذلك في اعقاب انعقاد القمة العربية الموسعة في القاهرة، والتي ينظر اليها في اسرائيل وغزة على حد سواء على أساس انها اعادت الكرة الى ملعب اسرائيل. اذ ترغب الديبلوماسية الاميركية في ما يبدو في هذه المرحلة الجديدة في اعادة ربط الخيوط مجدداً، تمهيداً لاحتواء التطورات الأخيرة، بما يؤمن استئناف المفاوضات بين العرب واسرائيل.

والشعور العام السائد في غزة هو ان القمة العربية نجحت في تامين دعم عربي كاف وراء المفاوض الفلسطيني في الوقت المناسب، وذلك استباقاً لأي محاولة يقوم بها رئيس الحكومة الاسرائيلي الجديد بنيامين نتانياهو لجس نبض المواقف.

ووصف نبيل أبو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قمة القاهرة الأخيرة بأنها كانت قمة فلسطينية بدعمها اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس فيما ذهب احمد قريع (أبو علاء) رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، الى القول، بانها القمة العربية الأنجح والأقوى في تشديدها على دعم الثوابت الفلسطينية والعربية. ورأى انها تشكل منذ الآن قوة دفع كبيرة لموقف المفاوض الفلسطيني والعربي ومرجعية لكل القضايا القومية على المستوى العربي. ومن ضمن هذه القضايا، بل في مقدمها، المفاوضات العربية مع اسرائيل.

واعتبرت الدكتورة حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي في السلطة الفلسطينية، ان القمة العربية فرضت مرحلة جديدة من العمل السياسي العربي، سوف تكون سنداً للموقف الفلسطيني المفاوض «وهي رسالة واضحة للطرف الاسرائيلي، تقول له، ان القضية الفلسطينية هي مفتاح الحل، وان حكومة ليكود الجديدة لا تستطيع فرض أمر واقع على الفلسطينيين والعرب. وأننا عندما نذهب الى المفاوضات، فاننا نذهب اليها مدعومين بكل هذا الموقف العربي الداعم».

ومساء أمس دعا عرفات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومجلس وزراء السلطة الفلسطينية الى اجتماع موسع، بهدف اجراء تقييم للتطورات الأخيرة، خصوصاً انعقاد القمة العربية الموسعة في القاهرة، وردود الفعل داخل المعسكر الاسرائيلي على القرارات التي اتخذتها. ومن المتوقع صدور بيان عن الاجتماع الفلسطيني الموسع، يشيد بالنتائج الكبيرة التي توصلت اليها القمة، ويحدد الموقف الفلسطيني من قضايا المفاوضات المعلقة مع الجانب الاسرائيلي. ويشارك في هذا الاجتماع ايضاً رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون (ابو الاديب) ورئيس المجلس التشريعي احمد قريع (أبو علاء).

في القاهرة اكد الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي ان الرئيس الفلسطيني سيلتقي وزير الخارجية الأميركي في القاهرة غداً الأربعاء.

نتانياهو لا يستبعد لقاء عرفات

■ واشنطن – أ ف ب – اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في مقابلة نشرتها أمس مجلة «نيوزويك» الاميركية انه لا يستبعد لقاء رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات.

وأكد نتانياهو في المقابلة التي أجريت معه الاسبوع الماضي «اذا كنت اعتبر ان من المهم لأمن اسرائيل ومصالحها ان التقي (ياسر) عرفات فلا استبعد ذلك».

وفي خطابه الاول لم يذكر نتانياهو اسم رئيس السلطة الفلسطينية بين القادة العرب الذين ذكر اسماءهم.

وأوضحت «نيوزويك» ان اتصالات أولية مع السلطة الفلسطينية بدأت حتى الآن بناء على طلب نتانياهو الذي يؤكد ان امن اسرائيل يرتبط أيضا بالتعاون بين قوى الأمن الاسرائيلية والفلسطينية.

وقال نتانياهو: «من الواضح بعد تجربة الاشهر الاخيرة – منذ موجة العمليات في القدس وتل ابيب – ان السلطة الفلسطينية تملك القدرة للسيطرة على الارهاب ومنع هذا النوع من الاعتداءات ضد اسرائيل. وهذا ما ننتظره منهم».

وبالنسبة الى سورية أكد نتانياهو انه سيحاول الوصول الى اجراء «حوار مباشر» معها، وقال: «اننا نحتاج الى بناء الثقة في ما بيننا (...) اني حريص على سلام اسرائيلي – سوري من دون ان يكون هذا السلام قائما على انسحابنا من الجولان الذي من شأنه ان يؤدي كما اعتقد الى بهجة على المدى القصير والى خطر على المدى البعيد على قدرتنا للدفاع عن شمال بلادنا».

وخلص نتانياهو الى القول: «اعتقد ان هذه المسائل تحتاج الى البحث اذا ما توافرت ارادة البدء بحوار بعيد عن الاضواء».

عبدالشافي يدعو للعودة الى مؤتمر مدريد

■ غزة (قطاع غزة) – أ ف ب – دعا الدكتور حيدر عبدالشافي رئيس اللجنة السياسية في المجلس التشريعي الفلسطيني امس الى العودة الى مؤتمر مدريد الذي اطلق عملية السلام العربية – الاسرائيلية عام ١٩٩١.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين السابق في مؤتمر صحافي «يجب العودة الى مؤتمر مدريد من اجل اعادة تقييم عملية السلام» العربية – الاسرائيلية.

واعتبر عبدالشافي ان العودة الى مدريد «مهمة لتأكيد قواعد وقوانين العملية السلمية التي خرقتها اسرائيل وتشكل كذلك فرصة لطرح قضيتنا الوطنية من خلال محفل دولي».

وكان عبدالشافي رئيساً للوفد الفلسطيني الى مؤتمر مدريد للسلام الذي انعقد في تشرين اول (اكتوبر) ١٩٩١ والذي اطلق عملية السلام العربية – الاسرائيلية.

واعتبر عبدالشافي نتائج القمة العربية في القاهرة «خطوة مهمة في اطار التقارب العربي».

واضاف مع ذلك «انها مهمة لكن يجب الانتظار لرؤية النتائج الملموسة».

وكانت القمة التي أنهت اعمالها اول من امس الاحد حذرت اسرائيل من مغبة عدم مواصلة عملية السلام.

رابطة العالم الاسلامي تؤكد ضرورة عودة القدس الى السيادة العربية

□ مكة المكرمة – «الحياة»:

■ اكدت رابطة العالم الاسلامي اهمية مدينة القدس لدى المسلمين وضرورة عودتها الى عروبتها وانتهاء الاحتلال الاسرائيلي لها. وأوضحت الرابطة الجهود التي بذلتها عبر الندوات والمؤتمرات الاسلامية والدولية لتأكيد عروبة القدس واسلاميتها.

ولفت الأمين العام المساعد للرابطة الشيخ محمد ناصر العبودي الى ان الرابطة «تؤكد دائماً في مختلف المحافل الدولية ضرورة انتهاء الاحتلال الاسرائيلي لمدينة القدس وعودتها الى حظيرتها العربية». واشار في تصريح لوكالة الأنباء السعودية عقب عودته من بيروت بعد ان شارك في المؤتمر الاسلامي – المسيحي في شأن القدس الى ان الرابطة «تولي قضية القدس جل عنايتها واهتمامها وتطالب بعقد المؤتمرات من اجل القدس لايضاح مكانتها لدى المسلمين».

وأوضح العبودي ان الرابطة شاركت في المؤتمر الاسلامي – المسيحي في شأن القدس الذي عقد في بيروت خلال الأيام الماضية «ايماناً منها بقضية القدس وسعياً الى البحث في كل السبل التي تؤدي الى تخليص القدس من الاحتلال الاسرائيلي، فضلاً عن حرص الرابطة على ايضاح المخاطر التي تتعرض لها القدس، وخصوصاً المسجد الاقصى نتيجة سياسة التهديد والاستيطان التي تنتهجها اسرائيل بغية تغيير المعالم الاسلامية لهذه المدينة».

سفير اسرائيل في واشنطن يترك منصبه أول ايلول

□ القدس المحتلة – من عبدالرؤوف داود:

■ ابلغ سفير اسرائيل لدى الولايات المتحدة ايتامار رابينوفيتش رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ووزير خارجيته ديفيد ليفي انه يعتزم ترك منصبه في الأول من شهر ايلول (سبتمبر) المقبل.

وتنتهي مهمة رابينوفيتش كسفير في شهر شباط (فبراير) المقبل الا انه اتصل بنتانياهو بعد انتخابه رئيساً للوزراء في اسرائيل وقال له: «انت تعلم وأنا اعلم أن عليّ ان اترك منصبي».

وعيّن رابينوفيتش سفيراً لاسرائيل لدى واشنطن بعد وصول حزب العمل الى سدة الحكم في اسرائيل، وتولى منذ ذلك الحين مسؤولية رئاسة الوفد الاسرائيلي للمفاوضات مع سورية.

وكان رابينوفيتش ووزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي اتفقا اول من امس على تاريخ الأول من ايلول (سبتمبر) ما يعني تأجيل الاستقالة بسبب الزيارة المقررة اليوم لوزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر الى اسرائيل والزيارة المرتقبة في التاسع من الشهر المقبل لرئيس الوزراء الاسرائيلي نتانياهو الى واشنطن للاجتماع بالرئيس بيل كلينتون. واعلن نتانياهو انه سيصطحب في زيارته هذه الى واشنطن وزير خارجيته ديفيد ليفي.

وقالت وزارة الخارجية الاسرائيلية في بيان اول من امس ان رابينوفيتش سيبقى في منصبه حتى مطلع ايلول (سبتمبر) كي يسهل عملية اختيار من يخلفه. ومن بين المرشحين المرجحين لخلافة رابينوفيتش وزير الدفاع والخارجية الاسبق سفير اسرائيل السابق لدى واشنطن موشي ارينز والسفير السابق لاسرائيل في واشنطن زلمان شوفال وسالاي مريدور، شقيق وزير المالية الاسرائيلي دان مريدور ويورام ايتنغر.

قال ان الفلسطينيين لن يحصلوا على سلطات أكبر

نائب لنتانياهو يؤكد ان هضبة الجولان يجب ان تبقى "تحت السيادة الاسرائيلية"

■ باريس، القدس المحتلة – «الحياة» أ ف ب، رويتر – أكد زفولون هامر نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي وزير التعليم والثقافة امس الاثنين في باريس ان «هضبة الجولان يجب ان تبقى تحت السيادة الاسرائيلية» وانه لا ينبغي للفلسطينيين ان يتوقعوا الحصول على مزيد من سلطات الحكم الذاتي.

وقال هامر في مؤتمر صحافي: «اذا ما تحقق السلام لا نريد ان نعتمد على العالم في حماية امننا وانما نريد الاعتماد على انفسنا. ولا يمكن ان نقبل وجود رجال (سوريين) مدججين بالسلاح على تلال وجبال» الجولان.

واضاف هامر، عضو الحزب الوطني الديني الذي يقوم بزيارة خاصة لباريس تلبية لدعوة اتحاد الطوائف اليهودية في فرنسا: «لا تفصل بيننا صحراء كما هو الحال مع مصر، والسوريون لديهم جيش كبير جداً. كما ان سورية دولة اكثر عدوانية من مصر. انها ديكتاتورية. وعلى هذا البلد ان يظهر البرهان على رغبته في السلام».

واضاف هامر، وهو احد ثلاثة نواب لرئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد: «يجب التحرك خطوة خطوة. ونحن ننتظر التأكد من حدوث تغيير في طريقة تفكيرهم».

ورداً على سؤال عن فكرة اقامة منطقة منزوعة السلاح في هضبة الجولان السورية التي احتلتها اسرائيل في ١٩٦٧ وأعلنت ضمها في ١٩٨١، قال الوزير انه لا يعلم «ما المقصود بذلك» مشدداً في الوقت نفسه على ضرورة «الحفاظ» على المستوطنات اليهودية في هضبة الجولان.

وأكد انه اذا كان الهدوء يخيم على الحدود مع هذا البلد منذ أكثر من ٢٠ عاماً «فذلك لان جيشنا موجود على مسافة ٦٠ كلم من دمشق».

وفي ما يتعلق بالفلسطينيين قال هامر انه لا ينبغي لهم ان يتوقعوا الحصول على مزيد من سلطات الحكم الذاتي وان اسرائيل قد ترغب في الاحتفاظ «بحق ملاحقة» المطلوبين داخل مدينة الخليل في الضفة الغربية.

وتابع: «اننا نؤيد ما يتمتعون به الآن (من حكم ذاتي محدود) على ان يكرس ذلك في وثائق. لن تقبل هذه الحكومة قيام دولة فلسطينية. وموقفنا هو ان لهم الحكم الذاتي وليس دولة» مضيفاً ان الحكم الذاتي «هو للفلسطينيين انفسهم وليس للأرض».

وكان شمعون بيريز رئيس الوزراء السابق الذي هزم في الانتخابات الأخيرة انتقد سياسات ليكود التي قال انها تعني توقع «ان يحلق (العرب) فوق الأرض دونما ارتباط».

ورفض هامر الحديث عما اذا كانت اسرائيل ستقيم الآن مستوطنات جديدة في الضفة الغربية وقطاع غزة، لكنه قال انه قد يكون من الضروري اعادة التفاوض على اتفاق تأجل طويلاً وتنسحب بموجبه القوات الاسرائيلية من معظم انحاء الخليل، وقال: «لا نريد ان نحكم العرب (في الخليل)... ولكن في أي اتفاق يجب ان يظل بوسع اليهود العيش في الخليل في امن في ظل السيادة اليهودية. لدينا بالفعل مشكلة في المنطقة (أ) لأننا لا نستطيع دخولها اذا حدث شيء هناك». ومدن المنطقة (أ) هي المدن العربية التي تحكمها الآن السلطة الفلسطينية.

وقال هامر «ربما توضع الخليل ضمن المنطقة (ب) الأمر الذي يعطي الجيش الاسرائيلي حق الملاحقة داخلها. وسنبحث هذا مع الجيش الاسرائيلي». وتضم المنطقة (ب) مدناً أصغر تحتفظ فيها القوات الاسرائيلية بحقوق أمنية ولكن لا تخضع للاحتلال الإسرائيلي.

وقالت وسائل الاعلام الاسرائيلية امس ان الجيش وأجهزة الأمن الاسرائيلية تضغط على رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو من أجل تطبيق الاتفاقات مع الفلسطينيين وبخاصة منها ما يتعلق بالانسحاب من مدينة الخليل.

وقال المراسلون العسكريون للاذاعات والصحف الاسرائيلية ان مسؤولين امنيين كباراً حذروا نتانياهو من ان وقف عملية السلام سيلحق ضرراً بامن اسرائيل كونه سيضعف «التنسيق» الاسرائيلي – الفلسطيني في شأن «الارهاب».

وتراجع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي امس عن اقتراحه حلاً وسطاً لهضبة الجولان السورية المحتلة وذلك بعد تعرضه لانتقادات.

وحذا ليفي حذو رئيس الوزراء اليميني نتانياهو اذ هاجم القمة العربية التي عقدت يومي السبت والأحد الماضيين في القاهرة ووصفها بانها محاولة لاملاء شروط السلام على اسرائيل. كما تراجع عن تصريحات اشار فيها الى تقديم تنازلات الى سورية في شأن الجولان.

وقال ليفي للاذاعة الاسرائيلية مكرراً ما قاله يوم الجمعة الماضي في مقابلة مع القناة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي: «انني قلت وأكرر ما قلته: اذا كان السلام يخدم كلا من الطرفين فإننا سنلتقي في منتصف الطريق».

الا انه قال ان الالتقاء في منتصف الطريق مع سورية لا يعني سوى «ان نجلس ونتباحث».

وكان زعماء المستوطنين اليهود ومتشددون في الحكومة انتقدوا ليفي بشدة لقوله يوم الجمعة انه يحبذ تعديلات بشأن أراضي الجولان «ما دمنا سنحقق السلام».

وقال مايكل شتولتز الناطق باسم نتانياهو لـ «رويتر» ان التصريحات التي يدلي بها رئيس الوزراء هي التي تعكس السياسة الاسرائيلية في ما يتعلق بهذه الامور السياسية. وتقول الخطوط العريضة لسياسة الحكومة الاسرائيلية الجديدة ان «الابقاء على السيادة الاسرائيلية على الجولان سيكون اساس أي ترتيبات مع سورية».

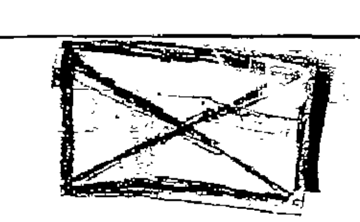
كهلاني

من جهة اخرى، اكد وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني انه يؤيد الانسحاب من الجولان في حال استعداد سورية للتوصل الى سلام حقيقي مع اسرائيل وابعاد مدرعاتها الى شمال دمشق.

وفي مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية قال كهلاني: «ان (السوريين) يتحدثون دائماً عن الارض. وشعوري هو ان سورية لا تريد السلام وانما استرداد الجولان». وأضاف: «لست متأكداً من انهم يريدون السلام معنا، وفي اللحظة التي اشعر انهم يريدون السلام معنا فربما اكون اكثر مرونة».

وذكر كهلاني، زعيم حركة الطريق الثالث التي انشقت عن حزب العمل لرفضها الانسحاب من الجولان. انه يدعم الحوار مع سورية لكنه أضاف انه ليس مستعداً لتأييد الانسحاب من مرتفعات الجولان في المرحلة الحالية.

وقال: «انا لست مستعداً للانسحاب من الجولان واعتقد انه اذا ازيلت الأسلحة من المنطقة الواقعة ما بين سهل الاردن وسهل الحولة ونهر الاردن ودمشق... اذا سحبوا دباباتهم الى دمشق، فساكون مستعداً لسحب دباباتي الى سهل الحولة». وأضاف: «عندما نعطي فرصة للسكان هناك ليعيشوا سوياً واذا كانت الأمور جيدة بعد جيلين وكان السلام بيننا وبين سورية سلاماً حقيقياً مثل السلام بين فرنسا وسويسرا فساكون مستعداً للانسحاب من الجولان».



الفقيه البصري يقترح حواراً مع الجزائريين لمراجعة موقفهم من الصحراء

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ اقترح المعارض المغربي الفقيه محمد البصري صيغة للحوار مع الجزائر «تركز على قنوات الاتصال مع الشعب الجزائري الذي سيؤثر على المسؤولين ويدفعهم إلى التأمل في ما إذا كانوا يخدمون الجزائر بتعميق الصراع مع المغرب في قضية الصحراء».

وتساءل البصري في مقابلة مع صحيفة «انوال» نشرتها أول من أمس «اليس هذا الحاجز الذي يريدون اقامته في وجه المغرب يمكن ان يقوم أيضاً في وجه الجزائر؟». واكد أن ربط جسور الحوار مع الجزائر ضروري «لأن هذه القضية يجب أن نعالجها برؤية مستقبلية وعبر الحوار مع الشعب الجزائري». وكشف ان لقاء جمعه مع مسؤولين من الجزائر وتونس في باريس في الفترة الأخيرة، وفي مقدمهم احمد طالب الإبراهيمي وعبدالحميد المهري من الجزائر وراشد الغنوشي من تونس تم خلاله درس تطور الأوضاع في المغرب العربي، وان التصور الذي بلورناه حتى الآن هو التوجه بمساع لدى الحكومة الجزائرية، لكن من الصعب الحديث عن نتائج».

وكان البصري قبل عودته إلى المغرب العام الماضي أجرى اتصالات مع المسؤولين في الحكومة الجزائرية وفي قيادة جبهة التحرير تناولت الموقف من ترتيب العلاقات المغربية - الجزائرية، وآفاق البناء المغاربي، وتطور نزاع الصحراء. كما اجرى مشاورات مع العقيد الليبي معمر القذافي. إلا أن محاولاته واجهت ضغوط مجموعات تريد الإبقاء على التوتر، معتبراً أن تلك الضغوط تمثلت في ردود فعل اعلامية.

وكانت هذه البادرة تندرج في سياق توجهات التزمت بها قيادات الأحزاب المغاربية في تونس والجزائر والمغرب، لجهة معاودة انعاش فكرة البناء المغاربي في ضوء اجتماعات سابقة لهذه الأحزاب، إلا أن التطورات التي عرفتها العلاقات بين هذه الدول اثرت في تلك التوجهات، وإن كانت الأحزاب الرئيسية في المعارضة دعت مرات عدة إلى تجاوز المأزق السياسي الذي تجتازه العلاقات بين بلدان الشمال الافريقي، واكدت تمسكها ببناء الاتحاد المغاربي والابقاء عليه إطاراً للحوار وتنسيق المواقف. وجاءت هذه الدعوات عقب توتر العلاقة بين المغرب والجزائر بعد طلب الرباط تعليق مؤسسات الاتحاد، بسبب تباين المواقف في التعاطي مع نزاع الصحراء. وزاد في تعقيد الموقف ظهور خلافات جديدة بين المغرب وتونس اثر تصريح من رئيس الوزراء التونسي حامد القروي قوبل بدهشة المسؤولين المغاربة.

وكان لافتاً في هذا السياق ان قادة ومسؤولي العواصم المغاربية لم يعقدوا اجتماعات للتشاور الجماعي على هامش القمة العربية في القاهرة، ما يعني استمرار خلافاتهم التي تهدد مسار الاتحاد المغاربي المتعثر منذ اشهر عدة.

إلى ذلك، أكد المغرب مجدداً التزامه تنفيذ الخطة الدولية لاجراء الاستفتاء في الصحراء الغربية، ورأى ان اعاقة مهمة لجنة تحديد الهوية تتحملها جبهة «بوليساريو» التي وضعت شروطاً للتعجيز، ما حدا بالامم المتحدة إلى تعليق اعمالها وتقليص اعداد قوات «المينورسو». وفي ظل ذلك اكد حسن اوشن محافظ العيون، ان عدد المشاركين الذين سجلوا للمشاركة في الاقتراع بلغ اكثر من ١٨٠ الفاً تنطبق عليهم المعايير الخمسة التي حددتها الأمم المتحدة.

السلطات تعتزم انشاء مجالس اسلامية لمحاربة التطرف

الجزائر: بدء محاكمة ٣٠ متشدداً بتهمة التورط في قتل مرباح

■ باريس، الجزائر - رويتر، ا ف ب - قال محامون إن من يشتبه بانهم قتلة رئيس الوزراء الجزائري السابق قاصدي مرباح مثلوا امام المحكمة امس وهم يواجهون عقوبة الاعدام.

وقال محامون جزائريون تحدثوا بالهاتف من الجزائر العاصمة ان محكمة الجنايات تحاكم نحو ٣٠ شخصاً يشتبه بانهم من الاسلاميين المتشددين في بلدة تيزي اوزو التي تبعد ٩٠ كيلومتراً الى الشرق من العاصمة.

يذكر ان مرباح قتل في مكمن هو وشقيقه وحارسه وسائقه في اب (اغسطس) عام ١٩٩٣ في الحي الساحلي الذي يبعد حوالى ٢٠ كيلومتراً الى الشرق من العاصمة وذلك بعد اقل من شهر من دعوته الاسلاميين المتشددين الى القاء اسلحتهم لانهاء الحرب الاهلية. وعقب الحادث اعتقل اكثر من ٣٠ شخصاً يشتبه في انهم من الاسلاميين المتشددين.

وبثت الاذاعة الجزائرية امس انه تجري محاكمة اشخاص عديدين بتهمة اغتيال مرباح الا انها لم تذكر مزيداً من التفاصيل. وقالت الصحف الجزائرية ان ٣٦ متشدداً سيحاكمون.

وكان مرباح يشغل منصب رئيس الاستخبارات العسكرية في السبعينات وهو ايضاً وزير سابق للصناعة وكان وزيراً للزراعة في الثمانينات قبل توليه منصب رئيس الوزراء عام ١٩٨٨ في اعقاب اضطرابات طلابية في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٨٨.

وعزل من منصبه اناك على ايدي الرئيس الجزائري السابق الشاذلي بن جديد في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٩ بعد خلاف في شأن سياسات الاصلاح واسس حزباً معارضاً هو الحركة الجزائرية للتضامن والتنمية.

من جهة اخرى تعتزم الجزائر انشاء مجالس اسلامية للعمل كأجهزة ارشاد في شأن الدين وتحقيق توازن في مواجهة الاسلاميين المتشددين الذين يستخدمون الاسلام كسلاح في حملتهم العنيفة لإسقاط الحكومة.

ونقلت وكالة الانباء الجزائرية عن وزير الشؤون الدينية الجزائري احمد ميراني قوله امس «ان الهدف هو تهميش الجماعات الاجرامية التي تستخدم الفتاوى على هواها، وهذه الفتاوى ليس لها صلة بالقيم الحقيقية للاسلام».

وكشف ميراني النقاب عن الخطة خلال اجتماع ضم اكثر من ٣٠٠ شخص من الائمة وكبار الشخصيات الاسلامية في بلدة غرداية الواقعة جنوب الجزائر.

وقال ميراني، وهو زعيم مؤثر سابق في «الجبهة الاسلامية للانقاذ» المحظورة ان احد هذه المجالس لا بد ان يضم شخصيات دينية كبيرة من اجل الفصل في المسائل المتعلقة بتنفيذ التعاليم القرآنية. واستخدمت «الجبهة الاسلامية للانقاذ» المساجد لنشر رسالتها وبث الاصولية قبل اول انتخابات عامة في الجزائر حققت تقدماً ساحقاً في جولتها الاولى.

وفي كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٢ الغت السلطات الانتخابات واصبحت المساجد مكاناً للمواجهة بين انصار الجبهة وقوات الامن قبل حظر الجبهة.

واقترح ميراني ايضاً انشاء مركز للدراسات الاستراتيجية لحماية الجزائريين من غزو الافكار الهدامة والاجنبية وذلك في اشارة الى المتشددين الاسلاميين الذين يحاولون اسقاط الحكومة واقامة نظام اسلامي متشدد.

«التجمع من اجل الثقافة»

من جهة اخرى دعا حزب «التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية» الجزائري الى افشال مساعي الرئيس اليمين زروال. وافاد بيان صدر عن مجلسه الوطني امس ان «السلطة تتصرف بمنطق استغلال النفوذ وتكثف تعدياتها على المعارضة لتزيد من عزلتها، وان رغبتها في الانفراد بالقرارات واعادة نظام الحزب الواحد تضع جميع القوى الوطنية امام مسؤولياتها. ان افشال مساعي السلطة مطلب وطني».

ودعا الحزب «القوى الديموقراطية» الى ان تكون «بديلاً شعبياً ذا مصداقية» لمواجهة «وضع اجتماعي متفجر ولجواء امنية تدعو للقلق الشديد ونظام اغواء التسلط والهيمنة اكثر من اي وقت مضى».

واضاف البيان «ان استكمال المسيرة الانتخابية مع القوى الديموقراطية المتضامنة هو الطريق الآمن لتمكين الشعب الجزائري اخيراً من ان يقرر مصيره بنفسه».

ودعا حزب «التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية» الذي حصل رئيسه على قرابة ١٠ في المئة من الاصوات في انتخابات الرئاسة في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ الى اجراء انتخابات تشريعية ومحلية «فوراً».

وقد اقترح الرئيس زروال اجراء هذه الانتخابات في النصف الاول والنصف الثاني من عام ١٩٩٧ بعد استفتاء على تعديل الدستور قبل نهاية السنة. كما اقترح عقد مؤتمر وطني قبل نهاية فصل الصيف. وهذه الاقتراحات واردة في «مذكرة» سلمت الى ١٩٩ حزباً وشخصية ومنظمة وطنية وجمعية مدنية التقت الرئيس زروال. وقد اعلنت الرئاسة الاربعاء الماضي ان معظم الاجوبة التي وردت اليها (٦٨ في المئة) تؤيد بصفة عامة مساعي زروال. ووجهت الاحزاب السياسية انتقادات عنيفة لهذه «الحسابات» مؤكدة ان آراءها ضاعت بين آراء الشخصيات والجمعيات التي اختيرت تبعاً لميلها الى السلطة.

تونس تحض الدول العربية على دعوة بريطانيا والدنمارك إلى تقييد حق اللجوء

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ علمت «الحياة» ان الوفد التونسي الى قمة القاهرة طالب الزعماء العرب اجراء الاتصالات اللازمة مع كل دول العالم لحثهم على الامتناع عن منح حق اللجوء السياسي للمتورطين في ارتكاب عمليات ارهابية وصدرت في حقهم احكام قضائية. وساندت تونس الدعوة المصرية الى الدول الغربية خصوصا بريطانيا والدنمارك لإعادة النظر في شروط اللجوء السياسي.

وقال مصدر ديبلوماسي تونسي شارك في أعمال القمة لـ «الحياة» «إن بلاده اصرت في الاجتماعات على التعجيل بوضع مدونة سلوك عربية للتصدي للارهاب على غرار المدونة التي اقرتها منظمة المؤتمر الاسلامي». وتابع «ان اتصالات مصرية - تونسية تجري حالياً لتنسيق المواقف تمهيداً لعرضها على وزراء الداخلية العرب لإقرارها».

ولفت إلى ان مداخلات تونس في الجلسات المغلقة اكدت على مبدأ احترام السيادة، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية، واحترام سيادة الدول وامنها ودعت الى التكاتف العربي في مواجهة الارهاب وادانة عملياته مهما كان شكل أو الطريقة التي يلجأ اليها مرتكبو هذه العمليات».

وانتقد المصدر التونسي استمرار العقوبات المفروضة على ليبيا منذ عام ١٩٩٢، ووصف إصرار الدول الغربية على عدم ايجاد حل سلمي لأزمة لوكربي بانه «وضع شاذ» ووجه رسالة الى الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا طالبهم «بحل توفيقي» لإنهاء الحصار على الشعب الليبي واحترام الشرعية الدولية.

وانتقد المصدر التونسي ما سماه بازدواجية المعايير، لافتاً في هذا الشأن الى القرارات الدولية التي تطبق بشكل كامل على الدول العربية في الوقت الذي تغض فيه النظر عن اسرائيل، وشدد على ضرورة اخضاع المنشآت النووية الاسرائيلية للرقابة الدولية والانضمام الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية. وقال: «من دون ذلك لن تستقر الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط».

وبالنسبة لما اثير في القمة في شأن خلافات المياه بخصوص نهري دجلة والفرات والاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي قال: «الحكمة والواقعية تدعو الدول العربية الى الحفاظ على ان تبقى تركيا حليفاً للعرب» وحذر من وجود مخططات لضرب العلاقات العربية- التركية ورفض الخوض في هذه المخططات.

تاجيل اجتماع لمنظمة السياحة بسبب عدم وضوح عملية السلام

■ تونس - رويتر - ذكرت مصادر رسمية ان اجتماعاً للهيئات السياحية في منطقة الشرق الاوسط كان من المقرر ان يبدأ اعماله في العاصمة التونسية امس ارجئ بسبب حال عدم الوضوح التي تكتنف محادثات السلام العربية - الاسرائيلية. وافادت ان منظمة دول الشرق الاوسط والبحر الابيض المتوسط للسياحة والاسفار ارجأت اجتماعها الى ايلول (سبتمبر) المقبل.

وقال مصدر قريب من المنظمة لـ «رويتر»: «طلب بعض الاعضاء تاجيل الاجتماع قبل قمة القاهرة العربية بايام. انهم يريدون ان يبحثوا في نتائج القمة بشأن التطبيع مع اسرائيل». ولم توضح المصادر من هم الاعضاء في المنظمة الذين طلبوا تاجيل مؤتمر السياحة.

يذكر ان منظمة دول الشرق الاوسط والبحر الابيض المتوسط للسياحة والاسفار تاسست عقب مؤتمري القمة الاقتصاديين للشرق الاوسط وشمال افريقيا عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ برعاية اميركية لتعزيز عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط. ومعلوم ان قبرص والاردن واسرائيل والمغرب والسلطة الوطنية الفلسطينية وتونس وتركيا ساهمت في تاسيس هذه المنظمة.

باريس: يتعين على الأمم المتحدة بحث انتهاك القذافي الحظر الجوي

■ باريس - ا ف ب - اعتبرت فرنسا امس الاثنين انه يتعين على الامم المتحدة مناقشة ما اقدم عليه الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي من انتهاك للحظر الجوي المفروض على بلاده مرتين خلال اليومين الماضيين للمشاركة في القمة العربية التي عقدت في القاهرة.

وقال مساعد الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو: «يبدو انه في ٢٢ حزيران (يونيو) اقلعت طائرة تابعة للخطوط الجوية الليبية تقل العقيد القذافي من طرابلس لتهبط في القاهرة واقلعت منها في اليوم التالي عائدة» الى طرابلس.

واضاف «هذا يتعارض مع القرار ٧٤٨ الذي ينص على ان ترفض جميع الدول الاقلاع او هبوط او تحليق اي طائرة فوق اراضيها اذا كانت تنوي الهبوط في الأراضي الليبية أو كانت اقلعت من هذه الأراضي وذلك ما لم تسمح لها بذلك لجنة العقوبات التابعة للأمم المتحدة لأسباب انسانية».

وتابع «لم يقدم اي طلب في هذا الصدد الى لجنة العقوبات وينبغي على مجلس الأمن ولجنة العقوبات مناقشة هذا الأمر».

طهران: الجزر الثلاث

تتمة الصفحة الاولى

التيارات الدينية المتطرفة التي تدل كل المؤشرات على انها ستعمل لتقوية موقعها، وليس مستبعداً ان يصبح احد مرشحيها رئيساً للوزراء بعد ٤ سنوات».

وشدد مستشار مركز الدراسات الاستراتيجية للشرق الأوسط القريب من وزارة الخارجية محمد علي مهتدي على «النقاط الايجابية» في بيان القمة العربية.

وذكر ان تعقيب الوزارة على ما تضمنه البيان من انتقادات لايران «أريد له ان يكون متسماً بالمرونة والاعتدال». وقال لـ «الحياة» ان هذا الخيار يمثل استكمالاً للخطاب السياسي الايراني المعتدل تجاه المنظمة العربية، الذي برز في شكل اساسي منذ ٦ شهور». وعزا ذلك الى «ادراك خطورة الوضع وضخامة تحديات التي نواجهها كلنا في المنطقة، ايرانيين وعرباً، ما يستدعي التكاتف ... تأمين مقومات الصمود، وسعي المسؤولون في ايران الى توجيه الرسائل الى ... الجانب العربي في هذا الشأن».

لكنه اعتبر ان «القمة كانت في غنى عن إثارة نقاط الخلاف مع ايران في هذه اللحظة التاريخية». وزاد انه لا يعتقد ان «بنداً او بندين في البيان الختامي يمكن ان يسيئا الى العلاقات العربية - الايرانية المتجذرة».

ارتياح سوري الى عدم

تتمة الصفحة الاولى

مجال العمل العربي المشترك ورص الصف العربي بما يخدم الدفاع عن القضايا القومية العربية ويعزز الموقف العربي في مجال السعي لتحقيق السلام العادل والشامل على الاسس الواضحة التي انطلقت منها عملية السلام وفي مقدمها قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض في مقابل السلام». واضاف المسؤول السوري في تصريح بعد عودة الاسد الى دمشق، ان البيان «اتى محدداً للطريق الذي ستسلكه الدول العربية من اجل دعم الموقف العربي في مواجهة التحديات وفي سبيل التوصل الى السلام الحقيقي المنشود والسلام العادل والشامل الذي يضع حداً للاحتلال ويعيد الحقوق المغتصبة الى اصحابها».

وبقيت اجتماعات الرئيس السوري مع الملك حسين والرئيس ياسر عرفات اهم تلك اللقاءات لأنها مهدت لـ «مصالحة» بين دمشق والطرفين العربيين.

وقالت مصادر أردنية رفيعة المستوى لـ «الحياة» ان الاسد التقى الملك حسين مرتين، مرة في حضور الرئيس مبارك فيما جرى اللقاء الآخر على هامش العشاء الذي اقامه الرئيس المصري. واضافت ان اللقاء الثاني «كان طويلاً وتناول كل القضايا بالتفصيل وجرى في جو ايجابي ومفيد». واستبعدت قيام الملك حسين بزيارة الى دمشق «قريباً لان الامر يحتاج الى القيام بخطوات اخرى في اطار اللقاء الذي جرى».

واستغربت مصادر سورية الموقف الذي اتخذه المسؤولون الاردنيون من تركيا وايران، اذ ان وجهة النظر الاردنية تقوم على اساس «القيام اولاً بكل ما يخدم السياسة الوطنية الاردنية» لكنها قالت ان لقاءات الرئيس الاسد استهدفت «تعزيز التضامن العربي». وقال الرئيس السوري في تصريحات صحافية اول من امس، انه على «استعداد كامل للتعاون والتنسيق» مع اي زعيم عربي من أجل «المصالح المشتركة» وانه لا يوفر جهداً لـ «مساندة» القضية الفلسطينية. وكان مسؤول سوري قال لـ «الحياة» ان سورية «لا تفرض شروطاً» على أحد.

علي صالح شكر شيراك

تتمة الصفحة الاولى

ضرورة ان يكون هناك حل سلمي عاجل شامل وكامل مع استعادة الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس الشريف».

وقال إن الامر الثاني الذي تضمنه الموقف اليمني هو ضرورة ايجاد انتظام على صعيد اللقاءات العربية على مستوى القمة والثالث هو فك الحصار عن ليبيا والعراق، إلى جانب عدم تدخل الدول العربية في شؤون بعضها البعض.

وأشاد بالدور الذي لعبته الحكومة المصرية على صعيد الإعداد للقمة ومساهمتها في ما أسفرت عنه من «ذوبان للجليد بين بعض الأقطار العربية».

وقال مصدر في الاليزيه ان قضية رفع الحصار عن العراق وليبيا لم تكن موضوع مناقشة بين الرئيسين، وانها وردت في إطار العرض الذي قدمه علي صالح بناء على طلب شيراك لوقائع القمة العربية ونتائجها، وان الرئيس اليمني حرص على ربط دعوته إلى رفع الحصار بمجرد امتثال الجانبين الليبي والعراقي للقرارات الدولية الصادرة في حق كل منهما.

واضاف المصدر ان شيراك استوضح أيضاً الرئيس اليمني عن الوضع الحالي للعلاقات بين اليمن والمملكة العربية السعودية التي يزورها الرئيس الفرنسي مطلع الشهر المقبل، وان الرئيس اليمني أجاب بانها جيدة عموماً، وان المسائل الحدودية العالقة بين البلدين هي حالياً قيد البحث والتفاوض من قبل الدوائر المعنية.

وأشار إلى أن علي صالح توقف طويلاً عند الخسائر التي الحقتها الفيضانات الأخيرة التي شهدتها منطقة مأرب اليمنية، على صعيدي الزراعة والبنى التحتية. وذكر أن فرنسا قررت تقديم ٨٠٠ طن من المساعدات الغذائية إلى سكان هذه المنطقة. وذكر انه وجه دعوة إلى شيراك لزيارة اليمن في موعد يحدد لاحقاً.

وكان علي صالح التقى صباحاً السفير فرانسيس غوتمان الذي تولى، بناء على طلب الحكومة الفرنسية، الوساطة بين اليمن واريتريا التي أدت إلى اتفاق التحكيم حول حنيش، الذي وُقع في باريس قبل حوالى شهر.

وكان ممثلون عن اليمن واريتريا وفرنسا عقدوا سلسلة اجتماعات لهم في باريس للاتفاق على الهيئة التي ستتولى عملية التحكيم ومن المقرر أن يجتمعوا مجدداً في أول تموز (يوليو) المقبل.

هل يثأر الانكليز

تتمة الصفحة الاولى

الآتية: «حربان عالميتان وكأس للعالم»، في اشارة الى خسارة المانيا الحرب العالمية الاولى والحرب العالمية الثانية ونهائي كأس العالم ١٩٦٦ امام انكلترا!

وكتبت صحيفة «ديلي ميل» في صفحتها الاولى مقالاً عن «الحرب الكروية» مع المانيا، في حين لم تكن صحيفة «ذي صن» الاشد تعصباً بريطانياً عموماً قوية في «حملتها» على الالمان... وفي المقابل بقيت عناوين الصحف في المانيا عادية فصدرت صحيفة «ميونيخ ابيندزايتونغ» بعنوان «ويمبلي نحن قادمون».

اما صحيفة «فرانكفورتر الغيمين زايتونغ» المحافظة فعبرت عن اسفها لما يحصل وقالت في احد تقاريرها: «حمى كرة القدم في اوروبا تثير المشاعر البدائية الوطنية ويعتبر المراقبون ان الامر يثير الاشمئزاز». وراحت بعض الصحف الانكليزية الرصينة تتساءل الى اين ستؤدي موجة الكراهية للاجانب وطلبت صحيفة «ذي غارديان» اليسارية وقفاً فورياً للقومية البدائية. وجاء في أحد تقاريرها: «التحضير للمباراة ضد المانيا فرصة للذين يكرهون الأجانب لإظهار الوجه المعيب للعقلية الانكليزية. ويساعدهم في ذلك التنافس بين الصحف لتقديم افضل العناوين ضد الاجانب...». اما صحيفة «ذي تايمس» فاكدت ان موقف المانيا المتشدد خلال ازمة جنون البقر البريطاني زاد من «العداوة» بين الطرفين، واضافت في اشارة الى عبارة فيلسوف الحرب البروسي الشهير كارل فون كلاوسفيتز خلال القرن التاسع عشر: «كلاوسفيتز كان مخطئاً بقوله ان الحرب هي استمرار للسياسة باسلوب مختلف، لأن كرة القدم هي استمرار للسياسة باسلوب آخر»!

ووسط هذه «الفورة» لم تبق ولو زاوية في الصحف البريطانية لتقدير ما يمكن ان يحصل في حال الخسارة امام الالمان!

داخل المستطيل الاخضر جرت «مواجهات» مثيرة بين الطرفين منذ اللقاء الاول العام ١٩٣٠ في برلين. وكانت انكلترا «الاقوى» في المواجهات الاولى اذ فازت في سبع من اصل ثمانية حتى العام ١٩٦٦. ثم حقق الالمان فوزهم الاول في هانوفر العام ١٩٦٨ (١/صفر) سجله «القيصر» فرانتس بكنباور.

ومنذ ذلك التاريخ تواجه المنتخبان ١٣ مرة كان الفوز من نصيب الالمان ٨ مرات والانكليز مرتين وانتهت ثلاث مباريات بالتعادل. ولم تحرز انكلترا فوزاً على المانيا في مسابقة رسمية منذ نهائي مونديال ٦٦ وكان آخر فوز لها العام ١٩٨٥ في مكسيكو في لقاء ودي (٣/صفر) بعدما اصيب لاعبو المانيا بتسمم قبل اللقاء.

وقد تصبح المانيا أول منتخب يحرز الفوز في «قلعة» ويمبلي اربع مرات اذ سبق لها الفوز العام ١٩٧٢ في ربع نهائي كأس الامم الاوروبية وودياً العامين ١٩٨٢ و١٩٩١.

ولعل نهائي كأس العالم ١٩٦٦ بين الطرفين يتفوق على اللقاءات الاخرى بينهما لما رافقه من أحداث لا تزال موضع جدل حتى اليوم. وكانت انكلترا متقدمة (٢/١) قبل ان يعادل فيبر في الدقيقة الاخيرة ويفرض وقتاً اضافياً. وعندما سدد جف هيرست كرة اصطدمت بالعارضة الالمانية وسقطت على خط المرمى من دون ان تتجاوزه احتسب الحكم الهدف رغم الاحتجاج الالماني ورفع هيرست النتيجة الى (٤/٢) في الدقيقة الاخيرة لكن الالمان ما زالوا يعتبرون ان الهدف الثالث «غير الصحيح» رجح كفة الانكليز. ثم بقيت مشكلة الكرة التي «سرقها» هالر صاحب الهدف الالماني الاول فور نهاية المباراة علماً انها كانت من حق هيرست الذي سجل ثلاثة اهداف في النهائي، حتى قبل انطلاق المسابقة الحالية عندما أعادها اليه! وفي المونديال التالي العام ١٩٧٠ تحقق الثأر لالمانيا في الدور ربع النهائي اذ تغلبت (٣/٢) بعدما كانت متأخرة بهدفين. وجاء الفوز الالماني بعد خطأ تكتيكي من المدرب الانكليزي السير الف رامزي اذ اخرج بوبي تشارلتون لاراحته قبل الدور نصف النهائي فأطلق بالتالي سراح بكنباور الذي راقبه تشارلتون قبل خروجه، فشكل خطراً داخل المنطقة الانكليزية وسجل هدفاً وأهدى آخرين لزيلر ومولر. وفي العام ١٩٩٠ تواجه المنتخبان في نصف نهائي كأس العالم في ايطاليا وقدما مباراة رائعة وسجل كل منهما هدفاً واصابا القائم مرة واحدة فكانت الخسارة قاسية على اي منهما لما قدمه من جهد. وتمكن الالمان من تحقيق الفوز بركلات الترجيح وتابعوا طريقهم لاحراز اللقب العالمي.

وخسرت انكلترا اول «معركة» امس عندما اجريت القرعة لاختيار الفريق الذي سيبدل ملابسه لتضارب اللونين. وسيلعب الانكليز بالملابس الرمادية في حين تلعب المانيا بثيابها المعهودة. ويتفاءل بعض الانكليز خيراً لأن المنتخب الانكليزي خسر القرعة قبل نهائي العام ٦٦ ولعب المنتخب بالقمصان الحمر وحقق الفوز. فهل يعيد التاريخ نفسه أم «يحتل» الالمان لندن كروياً بعدما فشلوا مرتين عسكرياً!

اكيوس: العراق قدّم تنازلات

تتمة الصفحة الاولى

اللجنة او الوكالة في تفتيشها».

في المقابل تعهدت اللجنة الخاصة ان «تعمل على تنفيذ تفويضها وممارسة حقوقها بموجب قرارات مجلس الأمن ذات الصلة باحترام تام لاهتمامات العراق الأمنية المشروعة».

وتوصلت المناقشات التي اجريت في بغداد في الفترة من ١٩ الى ٢٢ حزيران (يونيو) الجاري بين طارق عزيز واكيوس الى البيان المشترك الذي جاء فيه ان نص البيان «سيضمنه الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة في تقريره الذي سيقدمه الى مجلس الأمن». وكان الطرفان اتفقا ايضاً على «برنامج عمل مشترك» وذلك «تعزيزاً لاجراء حوار ذي نظرة مستقبلية». واتفقا على «تكثيف عملهما بهدف تمكين اللجنة الخاصة من ان تقدم، وباسرع وقت ممكن، تقريراً الى مجلس الأمن يبيّن ان العراق اوفى التزاماته بموجب القسم (جيم) من القرار ٦٨٧ وكما هو مبيّن في الفقرة ٢٢ من القرار التي ربطت رفع الحظر النفطي عن العراق باستجابته كل مطالب اللجنة.

وفي هذا السياق اتفق العراق واللجنة على «عقد اجتماعات منتظمة على المستوى السياسي كل شهرين في بغداد، من اجل ايلاء الاهتمام الى القضايا الأساسية ومراجعة سير العمل وتوجيه اي جهد اخر ضروري لتحقيق الهدف» كما جاء في نص البيان المشترك.

وجاء في برنامج العمل المشترك ان اللجنة ستطلع مجلس الأمن «في شكل منتظم على التقدم المتحقق في تنفيذ البرنامج» الذي اشار الى ان الحكومة العراقية «اعربت عن نيتها ان تقدم قبل نهاية حزيران الجاري بياناتها الرسمية التي تتضمن كشوفاتها التامة والنهائية والكاملة في ما يتعلق ببرامجها المحظورة في المجالات غير النووية».

وفي اطار التحقق من هذه البيانات ستعقد اللجنة الخاصة، عند الضرورة «ندوات ومناقشات ومقابلات وتجري عمليات تفتيش» ومن اجل «تعزيز بناء الثقة» سينفذ العمل «باسلوب شفاف وصريح بما في ذلك الاطلاع المشترك على الوثائق التي تم الحصول عليها في العراق في آب (اغسطس) ١٩٩٥، والاطلاع المشترك، حسبما هو مناسب، على المعلومات والمشاركة في الندوات الدولية للخبراء».

وبموجب «برنامج العمل المشترك» سيركز الجانبان على «تحديد الاجراءات المتخذة في عام ١٩٩١ والاجراءات المستخدمة من قبل افراد معنيين للاحتفاظ ببعض الفقرات المحظورة حتى آب ١٩٩٥».

واشنطن: نتائج القمة

تتمة الصفحة الاولى

معرفة تفكيره وسيسمع من الرئيس مبارك في القاهرة غداً نتائج القمة العربية وقال انه (كريستوفر) سيدلي برأي الادارة بعدما تتوافر لديه المعلومات الأولية في اسرائيل ومصر.

وتابع بيفيس ان كريستوفر سيطلع مباشرة على ما يحدث في المنطقة وسيقرر الخطوات المقبلة للادارة بما يتماشى مع مصلحة الولايات المتحدة. وأكد ان الادارة ستستمر في لعب «دور الصديق لعملية السلام».

واوضح ان ما هو ايجابي حتى الآن هو ان الجانبين العربي والاسرائيلي «يتحدثان عن كيفية دفع السلام الى امام». وقال ان واشنطن ستسعى الى معرفة ما حصل في القمة لتقويم ما وراء البيان المشترك الذي صدر عنها، وان مهمة كريستوفر تصب في هذا الاطار.

لكن مسؤولاً في البيت الأبيض صرح لـ «الحياة» بان بيان القمة العربية «يؤكد التزامهم (الزعماء العرب) التفاوض من اجل حل دائم» للنزاع مع اسرائيل. وقال انه من المهم الآن ان «تبذل كل الاطراف كل ما في استطاعتها للمحافظة على التقدم الذي تحقق في عملية السلام وتفادي القيام باي اعمال تجعل من الصعب تحقيق مزيد من التقدم». وزاد «انه من المهم الآن ايضاً ان تكون اعمال كل الاطراف واقوالهم موجهة «لابقاء الابواب مفتوحة ولتسهيل تحقيق السلام الشامل والدائم».

وتزامن توجه كريستوفر الى المنطقة [رويتر] مع اعلان انقرة ارتياحها الى لهجة البيان الختامي للقمة تجاه تركيا وتصريحات للسفير التركي في القاهرة اكد فيها ان بلاده قد توقع اتفاقاً جديداً مع اسرائيل اذا لم توقف سورية «تصدير الارهاب».

واكد السفير يشار ياكش ان الاتفاق التركي - الاسرائيلي الذي دعت القمة انقرة الى مراجعته ليس حلفاً عدوانياً. لكنه اضاف ان التعاون بين البلدين قد يوسع اذا لم تنه دمشق روابطها مع حزب العمال الكردستاني الذي يتزعمه عبدالله اوجلان وتؤكد انقرة ان سورية تؤويه. وقال ياكش ان «هذه المنظمة الارهابية هدفها تقسيم تركيا (...) اذا لم توقف سورية تصدير الارهاب لن نمتنع عن المراجعة (للاتفاق) فحسب بل على العكس قد نوقع اتفاقاً جديداً مع اسرائيل بهدف التعاون معها لضرب الارهاب الموجه الى تركيا».

واعتبر ياكش ان الرئيس حافظ الاسد حاول تحويل قمة القاهرة الى تجمع مناهض لتركيا. وتابع ان «هذه الدولة (سورية) جعلت جميع الهموم الاخرى

تحرك لمبارك بعد القمة

تتمة الصفحة الاولى

وكانت القمة كلفت مبارك متابعة تنفيذ بيان القمة.

وانتقد مصدر مصري مسؤول رد فعل رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو على القمة قائلاً: «إنه (نتانياهو) لم يقرأ البيان بروح موضوعية وأساء تقديره». وأعرب عن امل الدول العربية بأن تتجاوب تركيا مع بيان القمة الذي دعا أنقرة الى إعادة النظر في الاتفاق العسكري مع اسرائيل. فيما نسبت مصادر ديبلوماسية الى السفير التركي في القاهرة يشار ياكيشي قوله ان بيان القمة «جاء معقولاً الى حد ما». وعزا المستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور اسامة الباز نجاح قمة القاهرة الى «شعور القادة العرب بأهمية الموضوعات المطروحة واتخاذ موقف موحد يقدمون فيه رؤيتهم تجاه المتغيرات». وقال: «لو كانت القمة رد فعل لحدث معين لما كانت حققت هذا النجاح».

وأوضح الباز في تصريحات صحافية امس ان التحدي القائم الآن هو «دفع مسيرة السلام في ضوء الموقف الاسرائيلي»، معرباً عن اعتقاده بأن «هناك خطوات اتخذتها اسرائيل (قبل نتانياهو) على طريق السلام، ولا يمكن التراجع عنها».

وعلمت «الحياة» ان مصر ستدعو الى اجتماع خماسي (مصر، سورية، الأردن، لبنان، فلسطين) على مستوى القمة بعد زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي لكل من الولايات المتحدة ومصر والاردن الشهر المقبل، للبحث في نتائج الزيارات والموقف الاسرائيلي من عملية السلام بهدف تنسيق المواقف على أساس المبادئ التي حددتها القمة العربية لاستئناف المفاوضات وتطبيع العلاقات العربية مع اسرائيل.

وعلى صعيد أزمة لوكربي بعث كل من وزير الخارجية المصري عمرو موسى والأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد برسائل الى وزراء الخارجية الاميركي وارن كريستوفر والبريطاني مالكوم ريفكند والفرنسي هيرفي دي شاريت، كما أجريا اتصالات مع وزراء خارجية الدول الاعضاء في مجلس الأمن، اطلعا خلالها الوزراء على قرار القمة في شأن الازمة الليبية - الغربية (لوكربي).

وعلى صعيد الجامعة العربية عقد الأمين العام الدكتور عصمت عبدالمجيد مؤتمراً صحافياً أمس عرض فيه نتائج القمة، واشاد ببيان الاتحاد الاوروبي في شأن عملية السلام في الشرق الاوسط، واعتبره موقفاً يستحق التقدير لأنه جاء من مجموعة دول لها وزنها وثقلها في المجتمع الدولي، ومتوافقاً مع ما جاء في بيان قمة القاهرة في شأن عملية السلام خصوصاً حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وضرورة تطبيق اسرائيل للقرارات الدولية.

وعن رد فعل رئيس وزراء اسرائيل على البيان الختامي للقمة قال إنه «رد متسرع وعصبي وكان يجب عليه ان يعالج مثل هذه الأمور بروية وحكمة اكثر بدلاً من إصداره بياناً بهذه السرعة والعصبية». وأكد عبدالمجيد ان السلام العادل والشامل في مصلحة اسرائيل «المستفيد الأول من السلام وتليها منطقة الشرق الأوسط وأخيراً الدول العربية».

لبنان: الدورة الاولى بين ١٨ و٢٥ آب

تتمة الصفحة الاولى

المحافظات واعتماد الاقضية فيه بحجة عدم المساواة بين كل المناطق وعدم الاخذ في الاعتبار هواجس افرقاء آخرين. وقال: «ليس معقولاً ان ينجح نائب بعشرة آلاف صوت في القضاء وآخر بمئة الف في المحافظة».

وقال مصدر وزاري لـ «الحياة» ان الوزير ميشال اده ادلى بملاحظات على المشروع من هذه الزاوية ايضاً مشيراً الى ان فعاليات مسيحية معترضة على تمييز جبل لبنان وعدم اعتماد صيغة واحدة للدوائر الانتخابية في البلد ككل. كذلك فعل وزير البيئة بيار فرعون. كما تحدث الوزير قبلان عيسى الخوري في آخر الجلسة متمنياً لو ان المشروع يعتمد المحافظات او الاقضية في كل لبنان.

واوضح المصدر، انه لم يجر التصويت على المشروع بل ان الوزراء الذين إعترضوا ابدوا ملاحظات وتحفظات فقط في شكل يمكن القول ان القانون اقر بموافقة الجميع. واشار الى ان الوزير فرعون حاول في بداية الجلسة اثارة قضية زيادة عدد النواب فاعلمه الهراوي ان هذا التعديل حذف من مشروع القانون وان اقتراح الزيادة طوي.

واكد المصدر ان الحريري بادر الى اقتراح الغاء البند الذي يحظّر على وسائل الاعلام المرئي والمسموع بث اعلانات انتخابية. وقال المصدر ان الحريري قال امام مجلس الوزراء: «خاض البعض حملة ضدي باني اريد تنظيم الاعلام لمنع الاستفادة منه في الانتخابات ولذلك اقترح شطب هذه العبارة ومن يريد الاستفادة من الاعلام اثناء الانتخابات فليفعل». وحين قيل له ان بعض النواب قد يعترضون قال: «المجلس سيد نفسه...».

ولفت المصدر الوزاري الى ان بعض الوزراء دعا الى تطبيق زيادة ولاية المجلس ثمانية اشهر على المجلس الحالي فرفض الهراوي ذلك مؤكداً «اننا اعلنا ان الانتخابات ستجري ويجب ان تجري». وايده الحريري في ذلك رافضاً التمديد ثمانية اشهر للمجلس الحالي. وذكر المصدر الوزاري ان الوزير جنبلاط بادر الى طلب شطب عبارة «لمرة واحدة استثنائياً» من المادة التي تعتمد الاقضية في جبل لبنان. فتجاوب الوزراء معه ما دامت هذه العبارة قد شطبت ايضاً من المادة التي تدمج بين محافظتي النبطية والجنوب، في دائرة واحدة ولم يتم اعتبار هذا الدمج استثنائياً.

واذاع نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر المقررات الرسمية بعد الجلسة، وقال: «عقد مجلس الوزراء جلسته الاستثنائية برئاسة فخامة رئيس الجمهورية. وكانت مخصصة لدرس مشروع قانون تعديل قانون الانتخاب. وبعد المناقشة تمّ الاتفاق على ان يبقى عدد النواب كما كان ١٢٨ نائباً، وفي ما يتعلق بالدوائر هناك اربع دوائر هي الجنوب والنبطية دائرة وبيروت دائرة والشمال دائرة والبقاع دائرة، اما النص المتعلق بجبل لبنان ازيلت منه عبارة في صورة استثنائية ولمرة واحدة واخيرة. فبقيت الاقضية دوائر انتخابية وما تبقى من مواد يتعلق بولاية المجلس الجديد. وكما تعرفون اصبحت ٤ سنوات و٨ اشهر على ان يعاد العمل بالسنوات الاربع لاحقاً، يعني الاستثناء لمرة واحدة، وفي ما يتعلق بالقضاة والموظفين فامامهم شهر للاستقالة لمن يريد الترشيح. والترشيح يتم على صعيد القضاء او المنطقة والانتخاب على صعيد المحافظة في المحافظات اما في جبل لبنان فالانتخاب على صعيد القضاء». واعلن المر تعديل المادة الواردة في القانون السابق لجهة منع المرشحين من استخدام وسائل الاعلام وتقرر فتح المجال امام ذلك «وليتكلموا كما يريدون وفي اي قضية». واشار الى ان القانون «تمت مناقشته مادة مادة من جانب الوزراء وادخلت تصحيحات لغوية وغير لغوية على بعض المواد. واقرّ القانون مادة مادة وتم التصويت على المواد كافة باستثناء مادة واحدة اعترض عليها ثلاثة وزراء». وقال: «ان المشروع قرار سياسي اتخذ واعتبرته الحكومة قراراً عادلاً ومتكافئاً ويعطي الفرص للجميع».

وعن استخدام وسائل الاعلام لمصلحة المرشحين، قال «ثمة مادة في قانون الانتخاب القديم عام ١٩٧٢ يمنع وسائل الاعلام المرئي والمسموع من ان تقوم بدعاية واعلان انتخابي. وارتأت الحكومة كي تبقى محافظة على الحريات ان تفسح في المجال للجميع ليقولوا ما يريدون».

وعن تحديد اول دورة للانتخابات، اجاب «سيحال مشروع القانون على المجلس النيابي غداً (اليوم) او بعد غد (غداً) لتتم مناقشته وفور صدوره يحتاج الى ٤٨ ساعة لينشره رئيس الجمهورية. وبعد ذلك نصدر مرسوم ندعو فيه الناخبين. وفي حال حصل ذلك قبل ١٨ آب (اغسطس)، فالارجح ان تكون الدورة الاولى في هذا التاريخ. واذا بقي الى ما بعد ١٨ تموز (يوليو)، فستكون الدورة الاولى في ٢٥ آب». واشار الى ان المرحلة الاولى من الانتخابات ستجري في جبل لبنان.

وسئل في حال قرر العماد ميشال عون خوض الانتخابات هل يسمح له بالعودة والترشيح؟ اجاب «العماد عون يرعى شأنه مرسوم وقانون صدر سنة ١٩٩١ واعتقد انه في مطلع ايلول (سبتمبر) ينتهي مفعول المدة التي من المفروض ان يكون فيها خارج لبنان، ابتداء من ٢٩ آب لا يستطيع احد منعه». واضاف «اما لجهة الترشح فاننا في وزارة الداخلية سنتوجه الى كل من يريد ان يترشح عليه ان يقدم ترشيحه وفقاً للاصول المنصوص عنها في قانون الانتخاب القديم ليتم درسه ليعطى الايصال اللازم وضمن المهل المحددة». ونفى ان يكون البدء بالانتخابات في جبل لبنان اولاً هدفه قطع الطريق على العماد عون، مشيراً الى «اننا لم نفكر في هذا الموضوع».

واضاف «ان رئيس الحكومة تعهد امام المجلس النيابي ان تجري الانتخابات قبل ١٨ ايلول واذا تم ذلك فالامر يتطلب خمس احاد وذلك لجبل لبنان والاربع دوائر الباقية وكل يوم احد من كل اسبوع تحصل الانتخابات في محافظة، فاذا لم نبدأ في ١٨ آب لن تنتهي في ١٨ ايلول». وقال ان الكثيرين الذين يصنفون انفسهم في صفوفهم المعارضة لديهم رغبة في الترشيح. وعندما يرتفع عدد المرشحين ترتفع نسبة الاقتراع».

من جهة ثانية، يغادر الحريري اليوم الى اثينا لتمثيل لبنان في مأتم رئيس الوزراء اليوناني إندرياس باباندريو.

وكان الرئيس الحريري اعلن في خطاب له امس انه «اذا كان احد اصيب بوصول بنيامين نتانياهو الى الحكم في اسرائيل. فهي اسرائيل وهي التي ستعاني لا نحن، الا اذا بدّل سياسته».

باستثناء حملة في الصحف العراقية انتقدت البيان الختامي

ردود فعل دولية وعربية مؤيدة لنتائج القمة

■ لندن، باريس، دمشق، عمان، غزة، بغداد - «الحياة»، ا ف ب، رويتر - توالت امس ردود الفعل العربية والدولية على مؤتمر القمة العربي الذي انهى أعماله في القاهرة اول من امس الاحد، فاعتبرته سورية انتصاراً لمواقفها فيما راى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان مؤتمر القمة فتح «صفحة جديدة» في العلاقات بين العرب. ووجهت بغداد انتقادات حادة لنتائجه. واشاد الأردن بمقررات القمة وضرورة البناء عليها في ما يتعلق بعملية السلام. وعبرت فرنسا وبريطانيا عن ترحيبهما بالقمة.

ورحبت الصحف الرسمية السورية امس بنتائج القمة واعتبرتها «انتصاراً لمواقف سورية القومية» خصوصاً إزاء السلام مع اسرائيل.

وكتبت صحيفة «الثورة» الرسمية ان قراءة البيان الختامي الصادر عن القمة «تؤكد ظهور موقف عربي موحد تجاه كل المفردات التي كرستها المواقف العربية السورية في شان الثوابت الوطنية والقومية التي دخلت سورية على اساسها عملية السلام وقبلت بمؤتمر مدريد» في العام ١٩٩١.

واعتبرت الصحيفة انه «لا بد للعرب من تنفيذ قرارات القمة والمضي على هديها لانها تشكل دون أدنى شك خطوة أولى في مسيرة طويلة لتحقيق التضامن العربي».

ورأت صحيفة «تشرين» ان «اعادة تاكيد القادة العرب على متطلبات السلام العادل قطع الطريق على كل المناورات التي لجأت اليها اسرائيل وحماتها من اجل تضليل العرب والايقاع في ما بينهم، ولم يعد هناك مجال امام حكومة (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتانياهو للمواربة والاحتيال فهي مطالبة الآن بتحديد موقفها النهائي تجاه عملية السلام».

وتابعت الصحيفة ان «من خلال بيان القمة يؤكد العرب ان سياسة الحكومة الاسرائيلية الجديدة لا يمكن ان تقود الى السلام وان على اسرائيل اذا كانت راغبة في السلام حقاً ان تعيد النظر في نهجها الحالي».

الأردن

وفي عمان، يضع رئيس الوزراء الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي مجلس النواب الأردني في صورة نتائج القمة في جلسة مغلقة تعقد لهذه الغاية اليوم.

وعرض الكباريتي امام سفراء الاتحاد الاوروبي امس نتائج القمة، واكد دعم العملية السلمية في المنطقة وضرورة استمرارها والبناء عليها وفقاً لمرجعية مؤتمر مدريد التي اتفقت عليها الأطراف كلها.

فلسطين

الى ذلك، قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس ان مؤتمر القمة فتح «صفحة جديدة» في العلاقات بين الزعماء العرب.

وقال للصحافيين لدى وصوله الى مقره في غزة «ان ما حدث في القمة العربية كان صفحة جديدة (في العلاقات) بيننا جميعاً».

وأوضح ان مؤتمر القمة «كان مثمراً للغاية ومهماً للغاية وكان اساساً قوياً لاحياء الوحدة العربية والتضامن العربي».

ورداً على سؤال عما اذا كان يعتبر لقاءاته مع الرئيس حافظ الاسد والزعيم الليبي معمر القذافي علامة على علاقات جديدة قال عرفات «ليس معي فقط. ان ما حدث في القمة العربية كان صفحة جديدة (في العلاقات) بيننا جميعاً».

العراق

من جهة اخرى، هاجمت الصحف العراقية بشدة القمة امس واتهمت القادة العرب باتخاذ مواقف املتها الولايات المتحدة وإصدار بيان «مكتوب بحروف عربية ولكن بجمل وصياغات اميركية».

وكتبت صحيفة «الجمهورية» الرسمية مخاطبة المشاركين في القمة «تتراكضون لارضاء اسرائيل وتستجدون عطف اميركا وروسيا وأوروبا واليابان كي تضغط عليها لترضى بمصالحتكم وقبول الحوار معكم، لكنكم ترفضون الحوار مع شقيقكم المعرض للابادة الجماعية منذ ست سنوات».

واعتبرت الصحيفة ان البيان الختامي للقمة «كان مهذباً جداً جداً عندما تناول اسرائيل فلم يتجرأ على وصف سياستها بالعدوانية مع انها سياسات اجرامية وعدوانية في حين وجهت قمة القاهرة الاتهام للعراق بانه عدواني».

بريطانيا

ورحبت الحكومة البريطانية امس بدعوة القمة العربية الى استئناف المفاوضات وعملية السلام مع اسرائيل، وحضت الحكومة الاسرائيلية على ان تجعل اولويتها إظهار تصميمها على المضي في المفاوضات.

وأوضح بيان أصدرته وزارة الخارجية البريطانية ان بريطانيا تطالب اسرائيل بتنفيذ التزاماتها الواردة في اعلان المبادئ والاتفاقات مع الفلسطينيين.

واضافت الوزارة انها تامل «بان يتمكن الجميع من تفادي الدخول في جدل» في هذه القضية. وعبرت بريطانيا عن تاييدها مبدأ الأرض مقابل السلام.

فرنسا

الى ذلك، اعلنت فرنسا امس تاييدها موقف الزعماء العرب الذين اكدوا في ختام القمة انه لا رجوع عن مبدأ الارض في مقابل السلام وفي السعي الى تسوية مع اسرائيل.

وقال ايف دوتريو الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية للصحافيين ان «قمة القاهرة أعادت تاكيد التزام الدول العربية بمواصلة عملية السلام حسب المبادئ التي قامت عليها والاتفاقات التي تم بالفعل التوصل اليها. وهذا هو موقف فرنسا ايضاً».

لكنه اضاف «كما تعلمون، فإن رئيس وزراء اسرائيل الجديد (بنيامين نتانياهو) اعاد ايضاً تاكيد استعداده لمواصلة عملية السلام».

تلقى تقريراً عن المؤتمر من رئيس وفد دولة الامارات

الشيخ زايد يهنىء مبارك على نجاح قمة القاهرة

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اجرى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات اتصالاً هاتفياً امس مع الرئيس المصري محمد حسني مبارك تم خلاله تقويم أعمال القمة العربية التي عقدت في القاهرة.

وذكر مصدر مسؤول ان الشيخ زايد هنأ الرئيس مبارك على نجاح القمة وأعرب عن تقديره البالغ لجهود الرئيس المصري المستمرة في تقريب وجهات النظر بين الاشقاء العرب وتحقيق التضامن العربي ودفع عملية السلام العادل والشامل في المنطقة.

كما تم في الاتصال التشاور حول عدد من القضايا المهمة المطروحة على الساحة العربية في ضوء المتغيرات في المنطقة.

وتلقى الشيخ زايد امس تقريراً شاملاً عن أعمال القمة والنتائج البناءة والمثمرة التي حققتها والروح الايجابية التي سادت اجواء المؤتمر. وقدم التقرير للشيخ زايد امس الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة رئيس وفد دولة الامارات للقمة.

كما قدم الشيخ خليفة تقريراً شاملاً حول القضايا التي تناولتها القمة العربية ونتائج الاتصالات والجهود التي قام بها مع القادة العرب لانجاح القمة والخروج بالنتائج المرجوة لدفع عملية السلام في الشرق الأوسط وتحقيق المصالحة العربية وذلك انطلاقاً من المواقف المبدئية الثابتة للشيخ زايد ومبادراته للم الشمل واحياء التضامن العربي وتعزيز العمل العربي المشترك في المرحلة المقبلة.

وأجرى الشيخ خليفة بن زايد اتصالات وعقد اجتماعات جانبية خلال القمة مع معظم القادة العرب الذين شاركوا في المؤتمر.

وشملت لقاءات الشيخ خليفة في القاهرة كلاً من الرئيس مبارك والرئيس حافظ الأسد، والأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء والملك حسين عاهل الأردن والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اضافة الى رؤوساء وفود دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وأكدت مصادر في أبو ظبي ان الشيخ زايد والمسؤولين في الامارات أعربوا عن ارتياحهم لصدور موقف قوي عن قمة القاهرة يؤيد موقف الامارات في استعادة سيادتها على الجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى ومطالبة ايران انهاء احتلالها لهذه الجزر.

عشية وصول كريستوفر الى القاهرة

انتقادات مصرية رسمية لأميركا ودعوة لانتهاجها سياسة متوازنة

□ القاهرة - من محمد علام:

■ قبل ٤٨ ساعة من وصول وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الى القاهرة لاجراء محادثات مع الرئيس حسني مبارك، حمل مسؤولون وبرلمانيون مصريون بعنف على السياسة الاميركية في الشرق الاوسط بسبب ما اعتبروه تهديداً بعقاب مصر.

وأكد ديبلوماسي مصري ان «موقف الادارة الاميركية الاخير من القمة واثارة ما تزعمه من سباق التسلح في المنطقة امر غريب ولا يعني سوى ان هذه الادارة لا تعرف الخجل».

ودعا الولايات المتحدة الى «ممارسة سياسة متوازنة اصلا في مسالة الامن الاقليمي، والاقتناع بأن عدم التوازن لا يخلق سلاما دائما او استقرارا، وان التوازن وعدم الكيل بمكيالين في القضايا الساخنة في الشرق الاوسط هو السبيل الوحيد لقيام سلام دائم على اساس الامن مقابل الامن والحق مقابل الحق والالتزام مقابل الالتزام».

وقال إن «اصرار اميركا على تبني امن اسرائيل ومواقفها رغم التشدد والتطرف، وعلى رغم المواقف العربية المنطقية «امر يدعو للدهشة».

يذكر ان وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى كان انتقد السياسة الامنية الاميركية في الشرق الاوسط خلال اجتماع الشهر الماضي للجان الامن القومي والشؤون العربية في مجلس الشعب (البرلمان). وتساءل: «لماذا تمتلك اسرائيل سلاحاً نووياً، وايران لا؟ او تمتلك اسرائيل سلاحا كيماويا وليبيا لا؟».

وسيعقد الرئيس حسني مبارك غداً الاربعاء اجتماعاً مع وزير الخارجية الاميركي، وينتظر ان يعقد اجتماعاً ثانياً في حضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وستتناول المحادثات المصرية - الاميركية نتائج قمة القاهرة في شان الموقف العربي من استئناف المفاوضات، وتطبيع العلاقات مع اسرائيل.

وعلم ان ثلاثة ملفات مهمة ستكون على جدول المحادثات وهي التلويحات الاميركية بخفض او الغاء المعونات لمصر، ورفض التجديد للأمين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي، والاتهامات الاميركية لدول عربية بامتلاك سلاح كيماوي، وممارسة سباق التسلح في المنطقة.

من جانب اخر ندد مجلس الشورى المصري امس بالتهديدات التي تتعرض لها مصر من جانب واشنطن بسبب القمة العربية، ورفض الاعضاء التهديد الاميركي بمعاقبة مصر اقتصاديا بعد ادعاء حصول مصر على مكونات لصناعة صواريخ «سكاد» من كوريا الشمالية.

وقالت عضو لجنة الامن القومي السيدة سكينة فؤاد ان التهديدات المتلاحقة لمصر تاتي بسبب دورها القومي، في الدفاع عن الحقوق العربية والوقوف ضد الاطماع.

وقال العضو فتحي رجب ان «الادعاءات الاميركية واهية (...) واذا افترضنا صحتها فمن حق اي دولة ان تمتلك السلاح لحماية امنها القومي»، مشيراً الى موقف مصر الاستراتيجي المتمسك بالسلام والداعي لتحقيقه عملياً.

من جهة اخرى عبر مصدر فلسطيني موثوق في القاهرة عن عدم تفاؤله بزيارة كريستوفر الى المنطقة، والتي يلتقي خلالها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في القاهرة غداً.

وقال المصدر لـ«الحياة» ان موقف الادارة الاميركية «محكومة - الآن بالانتخابات، وهي لا تملك اوراقاً للضغط على اسرائيل طالما يسعى كلينتون الى كسب اصوات الناخبين اليهود».

الخرطوم اقترحت إبرام اتفاق تعاون أمني

اجتماعات أمنية مصرية-سودانية تمهد لعودة العلاقات الطبيعية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ عقدت اجتماعات مصرية - سودانية على مستوى رفيع طوال اليومين الماضيين للبحث في المواضيع الامنية الثنائية، وطلب مصر تسليم المتهمين في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا العام الماضي ووقف دعم الحكومة السودانية للارهاب.

وكان الرئيسان مبارك وعمر البشير اتفقا خلال لقائهما اول من امس على عقد هذه الاجتماعات للبحث في القضايا الامنية كاساس لاعلان الحكومة المصرية امام الرأي العام في مصر عن فتح صفحة جديدة في العلاقات كما قال مبارك عقب لقائه البشير.

وعلم ان الجانب المصري عرض خلال الاجتماعات ما لديه من معلومات ووثائق تستند اليها الاتهامات بدعم السودان للارهاب، فيما عرض الجانب السوداني، الذي راسه وزير الداخلية العقيد بكري صالح، معلومات خاصة بإنهاء حكومته وجود من يثبت ضلوعهم في الارهاب على الاراضي السودانية ويجهود البحث عن المتهمين في محاولة الاغتيال.

وذكرت مصادر اطلعت على نتائج الاجتماعات لـ «الحياة» ان الجانبين اتفقا على تبادل زيارات المسؤولين الامنيين، وأن الجانب السوداني عرض مجددا استقبال بعثة تقصي حقائق مصرية، وابرام اتفاقية للتعاون الامني ووعد الجانب المصري بدراسة الاقتراحات السودانية.

واكدت المصادر ان الاجتماعات «سادتها رغبة مشتركة في تجاوز الماضي، والبحث بجسدية في كل القضايا الساخنة لانهاء مرحلة التوتر والجمود في العلاقة».

وسيقدم المسؤولون الامنيون المصريون والسودانيون تقريراً الى مبارك والبشير في شان نتائج الاجتماعات للبحث في الخطوات التالية.

في غضون ذلك قال المستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور اسامة الباز ان لقاء مبارك والبشير «عقد لأن العلاقات لها خصوصية كبيرة جداً، واكبر من الوشائج القائمة بين دول الجوار الاخرى».

واضاف في تصريحات صحافية امس ان «هذا اللقاء فتح نافذه تجعل المجال مفتوحا امام حكومة السودان لكي تثبت حسن النية».

على صعيد آخر علمت «الحياة» ان اتصالات مصرية - سودانية تجري لعقد لقاءات بين الاجهزة المعنية بالقضايا العالقة في البلدين، وتشمل قضايا سياسية وتعليمية واخرى خاصة بالاجراءات السودانية ضد الوجود المصري في الخرطوم. وسيشارك في هذه اللقاءات مسؤولون في وزارات الخارجية والتعليم والري والموارد المائية.

الى ذلك شب حريق في الطابق العلوي من مبنى القنصلية السودانية في القاهرة امس.

وذكر ديبلوماسي سوداني أن الحريق شب بسبب تماس كهربائي في احدى الغرف، وامتد الى الغرف المجاورة والتهم بعض الملفات والأوراق. وتمت السيطرة على الحريق بعد تدخل وحدة المطافئ المصرية التي تمكنت من محاصرة النيران ومنعت انتقالها الى البنايات المجاورة ومنها السفارة الاميركية في القاهرة ومجموعة بنايات تابعة لهيئات حكومية مصرية.

من جهة اخرى وصل الى القاهرة امس الرئيس السوداني السابق عبدالرحمن سوار الذهب في زيارة الى مصر تستغرق عدة ايام ويشارك خلالها في الندوة الدولية في شان القدس التي ينظمها المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة، وتبدأ اعمالها السبت المقبل. وشغل سوار الذهب منصب نائب رئيس المجلس الذي يرأسه شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي.

□ المغني الفرنسي شارل ازنافور (وسط) والمؤلف الموسيقي ميشيل لاغران بصحبة كاهن أرمني في أحد شوارع القدس القديمة. وغنى ازنافور الليلة الماضية في حقلة تدشين نظام اضاءة جديد لاسوار المدينة.(ا ب)

نظام مضاد للصواريخ يجرب قريبا في اسرائيل

رئيس الاركان الاسرائيلي يزور فرنسا

■ القدس المحتلة، تل ابيب - أ ف ب - أعلن ناطق باسم الجيش الاسرائيلي امس الاثنين ان رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك سيتوجه هذا الاسبوع الى فرنسا للمشاركة في معرض «يوروساتوري ٩٦» الدولي للاسلحة البرية قرب باريس.

واضاف الناطق ان شاحاك سيزور ايضاً «دولاً اوروبية عدة» والمقر العام للجيش الاميركي في اوروبا من دون ان يعطي اي توضيحات اخرى.

ووصل المدير العام لوزارة الدفاع الاسرائيلية ديفيد ايفري اول من امس الاحد الى باريس حيث يجري محادثات في وزارة الدفاع الفرنسية حول التعاون العسكري الثنائي.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتانياهو عين ايفري الأسبوع الماضي رئيساً لمجلس الامن الاسرائيلي الجديد. وسيزور ايفري الجناح الاسرائيلي في المعرض.

وتشارك ١٢ شركة اسرائيلية هذه السنة للمرة الأولى في هذا المعرض.

الى ذلك، قال جنرال الاحتياط الاسرائيلي عوزي ايلام ان نظام الدفاع الاسرائيلي - الاميركي المضاد للصواريخ «نوتيلوس» سيجرب قريبا ضد صواريخ «كاتيوشا».

وأوضح ايلام، في مقابلة نشرتها امس مجلة «سلاح الجو» الاسرائيلية، ان «نظام نوتيلوس يبدو الوسيلة الاكثر ملاءمة للدفاع عن شمال اسرائيل من الصواريخ».

وأضاف ايلام، الذي يراس دائرة تطوير الاسلحة في وزارة الدفاع الاسرائيلية، ان «نموذجاً أول تقدر قيمته بعشرات الملايين من الدولارات سينشر في شمال اسرائيل للتجربة».

وكان حزب الله الشيعي اللبناني اطلق مئات عدة من صواريخ «كاتيوشا» على بلدات الجليل في نيسان (ابريل) الماضي خلال عملية «عناقيد الغضب» العسكرية الاسرائيلية في لبنان.

واوضح ايلام ان الميزانية السنوية المخصصة لمشاريع مرتبطة بالابحاث في مجال التسلح تبلغ ٣٥٠ مليون دولار. واضاف: «لا يمكننا مع وسائل محدودة الى هذه الدرجة ان نتساوى مع قوى عظمى مثل الولايات المتحدة والمانيا وفرنسا وبريطانيا، لكن يمكننا ان نخطط وان ننتج ما يستجيب لاحتياجاتنا المحددة».

واعتبر في المقابل ان «اسرائيل تنتمي الى مجموعة الدول الخمس الاكثر تقدما في مجال الابحاث حول تكنولوجيا الاقمار الصناعية».

من جهة اخرى اعتبر ضابط اسرائيلي رفيع الرتبة طلب عدم ذكر اسمه، في حديث مع المجلة ذاتها ان «الميزانية المخصصة لتنفيذ مشروع صاروخ «هيتز» (السهم) الاميركي - الاسرائيلي المضاد للصواريخ تساوي ميزانية صنع طائرة مقاتلة».

واضاف الضابط ان دولا عدة، وخصوصا بريطانيا، مهتمة بتنفيذ هذا المشروع الذي تصممه وتموله الولايات المتحدة واسرائيل.

واكدت ناطقة باسم وزارة الدفاع الإسرائيلية أمس أن صواريخ «نوتيلوس» ستصل إلى إسرائيل في غضون ايام.

المتهمون سيعلنون رفضهم المحامين المنتدبين

مصر: المحكمة العسكرية تنظر اليوم في قضية "الإخوان المسلمين"

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ اتخذت أجهزة الامن المصرية اجراءات مشددة لضمان الأمن خلال جلسة المحكمة العسكرية العليا التي ستعقد اليوم الثلثاء في القاهرة للنظر في قضية متهم فيها ١٣ من قادة جماعة «الإخوان المسلمين» المحظورة. وكانت المحكمة بدات النظر في القضية في ١٥ من الشهر الجاري واطلقت اثنين من المتهمين لسوء حالهما الصحية.

وعلمت «الحياة» ان النيابة كلفت عدداً من المحامين للدفاع عن المتهمين. وذكرت مصادر مطلعة أن هيئة الدفاع المكلفة تتكون من محامين سبق للمحكمة ان كلفتهم الدفاع عن ٨٢ من قادة «الاخوان» حوكموا أمام دائرتين عسكريتين العام الماضي في قضيتين منفصلتين كان على رأس الأولى الدكتور عصام العريان وعلى رأس الثانية الدكتور عبد المنعم ابو الفتوح. وكان المتهمون في القضية الجديدة اعلنوا في الجلسة الماضية رفضهم توكيل محامين للدفاع عنهم وطلبوا احالتهم على محكمة مدنية واكدوا اعتراضهم على المثول أمام القضاء العسكري.

ويذكر أن هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا «الاخوان» كانت تنحت عن مواصلة الدفاع في قضيتي العريان وابو الفتوح احتجاجاً على رفض المحكمة الاستجابة لطلبات قدمها المحامون واعتبروا ان رفض المحكمة غير قانوني.

واكدت مصادر في جماعة «الاخوان المسلمين» ان المتهمين سيعلنون في الجلسة رفضهم المحامين المكلفين بالدفاع عنهم، لكن مصادر قضائية مصرية أوضحت ان القانون يحتم على المحكمة تكليف محامين حتى اذا رفض المتهمون ذلك.

ومن المقرر ان تنظر محكمة القضاء الاداري اليوم ايضا في دعوى قضائية اقامها المتهمون طلبوا فيها الغاء قرار احالتهم على المحكمة العسكرية وتمكينهم من اللجوء الى المحكمة الدستورية العليا للطعن بعدم دستورية الفقرة الثانية من المادة السادسة من قانون المحاكم العسكرية التي تجيز لرئيس الجمهورية احالة المدنيين على القضاء العسكري.

وكانت محكمة القضاء الاداري قبلت طعناً قدمه المتهمون في قضيتي العريان وابو الفتوح ضد قرار احالتهم على المحكمة العسكرية ومكنتهم من اللجوء الى المحكمة الدستورية العليا للطعن بعدم دستورية المادة نفسها ولم تفصل المحكمة الدستورية في الطعن على رغم مرور اكثر من عام ونصف عام من تاريخ اعتقال المتهمين في القضيتين.

وكانت اجهزة الأمن اعتقلت المتهمين في القضية الجديدة في بداية نيسان (ابريل) الماضي، واحالتهم على نيابة أمن الدولة العليا التي قررت حبسهم بعد ان وجهت إليهم تهم «الانضمام الى تنظيم سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة وحيازة مطبوعات مناهضة تحوي عبارات تحض على كراهية نظام الحكم بالقوة والتحايل على الشرعية من خلال تشكيل حزب الوسط» لكن قرار الاتهام الذي اصدرته النيابة العسكرية خلا من الاشارة الى وجود علاقة بين المتهمين وحزب «الوسط» وتركز على انضمامهم الى تنظيم سري.

يافلينسكي يعتبر الاقتراح دليلاً على عدم ثقة الشيوعيين بفوز مرشحهم

زيوغانوف يدعو إلى ائتلاف حكومي و«مجلس دولة» لتحقيق الوفاق في روسيا

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ دعا الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف امس الاثنين إلى تشكيل حكومة ائتلافية «ثلاثية» تضم ممثلين عن كتلته والسلطة الحالية والأحزاب غير المنتمية إلى الطرفين، وتشكيل «مجلس دولة» لتحقيق الوفاق الوطني. ولجتمع زيوغانوف امس مع محافظ موسكو يوري لوجكوف الذي كان الشيوعيون اقترحوا تعيينه رئيساً للوزراء.

وأكد زيوغانوف ان نتائج الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية أظهرت انقسام المجتمع إلى ثلاثة اجزاء. وقال إن اياً منها «عاجز بمفرده» عن تجاوز الأزمة الراهنة. وكان زيوغانوف حصل في الجولة الأولى على ٣٢ في المئة مقابل ٣٥ ليلتسن وترشح الاثنان إلى الجولة الثانية التي ستجرى في الثالث من تموز (يوليو). واقترح الزعيم الشيوعي توقيع «ميثاق الوفاق» وتشكيل مجلس وفاق وطني يضم ٤٠ عضواً يمثلون الحكومة ومجلسي الدوما والفيديرالية وقادة الكتل البرلمانية والأحزاب السياسية الكبيرة والطوائف الدينية، على ان تدخل تعديلات على الدستور تتحول بموجبها الهيئة المقترحة إلى «مجلس دولة» يتولى تحقيق الوحدة الوطنية وصياغة اسس السياسة الداخلية والخارجية وضمان الحريات والحقوق الأساسية للأفراد والمجموعات القومية. وبناء على اقتراحات المجلس، تشكل حكومة ائتلافية تضم «محترفين» وينسب ثلثها من «الكتلة الوطنية الشعبية» التي يمثلها زيوغانوف والثلث الآخر من الحكومة الحالية والثالث من الاحزاب الممثلة في البرلمان وغير المنتمية إلى الكتلتين.

وعن برنامج الائتلاف المقترح قال زيوغانوف إنه يجب أن يقوم على اجراء اصلاحات «تنموية (ليست ثورية) وبتوجه اجتماعي» يكفل تفادي انقسام المجتمع إلى «حفنة اثرياء وبحر من الفقراء». وشدد على ضرورة دعم «جميع أشكال الملكية» وحماية المنتج المحلي وضمان الأمن الغذائي لروسيا ووقف الحرب الشيشانية بأسرع وقت واجراء اصلاح في الجيش.

وذكر الزعيم الشيوعي ان اتصالات جرت مع ١٢ وزيراً و٢٧ من وكلاء الوزارات في الحكومة الحالية لبحث هذه المقترحات.

واقترح أن يضم الائتلاف شخصيات من قادة الوحدات الإدارية الروسية، وسمى تحديداً مرتضى رحيموف رئيس جمهورية بشكيرستان التي كان المرشح الشيوعي حصل فيها على زهاء ٤٣ في المئة من الأصوات، ومحافظ موسكو يوري لوجكوف الذي اعيد انتخابه لمنصبه الشهر الحالي.

وكان الشيوعيون اقترحوا اسم لوجكوف رئيساً لحكومة جديدة، لكن زيوغانوف ذكر بعد لقاء استمر ساعة ونصف الساعة انهما لم يناقشا تركيبة الحكومة، بل بحثا في تعديل برنامجها. وكرر لوجكوف دعمه للرئيس بوريس يلتسن وأصدر بياناً امس قال فيه إن روسيا امام خيارين «إما الفوضى والطغيان أو الأمل». وأضاف ان الشيوعيين «لا يريدون الاساءة لوطنهم لكن الطريق الذي يدعون إليه يؤدي إلى تكرار الماضي».

وفي أول رد فعل على اقتراحات زيوغانوف ذكر زعيم حركة «يابلوكو» الاصلاحية غريغوري يافلينسكي إن الشيوعيين «لا يبدون واثقين من انتصارهم» لكنه أضاف ان العروض الأخيرة توحي بانهم «يلعبون في ساحة يرفضها يلتسن» الذي قال إنه لم يقدم اي عروض ائتلافية.

وكانت حركة «يابلوكو» عقدت مؤتمرها يوم الأحد واصدرت بياناً يدعو انصارها إلى عدم تأييد الشيوعيين، ولكنه لم يعلن دعم يلتسن وإنما طرح عدة شروط لمؤازرته بينها وقف الحرب الشيشانية وتغيير السياسة الاقتصادية ومواصلة حركة التنقلات في المراكز القيادية وتعديل الدستور لوجهة الحد من صلاحيات رئيس الدولة.

ولم تصدر عن الحكومة أو ديوان الرئاسة ردود فعل على اقتراحات الزعيم الشيوعي. وكان الصحافيون سألوا زيوغانوف عما إذا كان أبلغ يلتسن مضمون عروضه فقال: «عليكم (الصحافة) ابلاغه الرسالة».

وأكد الزعيم القومي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي امس استعداده لتأييد يلتسن في حال موافقته على تشكيل حكومة ائتلافية تضم إلى جانب جيرينوفسكي نفسه كلا من زيوغانوف ويافلينسكي. وذكر انه في حال رفض اقتراحه سيدعو انصاره (حصل على ٥.٧ في المئة خلال الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية) إلى التصويت ضد المرشحين المتنافسين في الجولة الثانية.

موسكو تسحب لواء عسكرياً من الشيشان «لاثبات حسن النية»

■ موسكو – «الحياة» – اعلن قائد القوات الفيديرالية في الشيشان فياتشيسلاف تيخوميروف ان احد الألوية الروسية سينسحب من الجمهورية الجمعة المقبل «دون اي شروط» وذلك في محاولة لاثبات حسن النية وقال ان «الدور لهم (للمقاومة) الآن». واتهم الجنرال المقاومة بأنها «تراوغ ولا تنفذ الاتفاقات» وتستغل الهدنة لاعادة ترتيب صفوفها.

وذكر بلاغ عسكري روسي ان الشيشانيين هاجموا امس قافلة سيارات في غروزني وجرت معركة اسفرت عن مصرع جندي وجرح اثنين آخرين، وأضاف ان النيران اطلقت ١٢ مرة على المواقع الروسية في غروزني ومناطق اخرى

تصدى للقواعد الأميركية ورفض العلاقة مع اسرائيل

باباندريو... البطل الاغريقي العروبي الهوى

□ ستوكهولم – من محمد خليفة:

■ أخيراً رحل أندرياس باباندريو عن الدنيا التي عاشها بشغف زهاء خمس وثمانين سنة (وليس ٧٦ كما قيل احياناً)، وخاض غمارها كبطل اغريقي ملحمي يؤمن بالاقدار ولا يخاف الموت. صارع خصومه واعداءه بشراسة وانتصر عليهم واحداً تلو الآخر، لكنه انتهى أمام الموت الذي تمكن منه في قلبه، لأنه كان بمثابة كعب أخيل أي نقطة ضعفه الوحيدة!

قلبه أوقعه وهو على مشارف الثمانينات من عمره في حب الحسناء الشابة «ميمي» فعاش معها تجربة مثيرة، كأنه في سن المراهقة، فكان يسهر الى الصباح راقصاً، بينما كان نهاره مزدحماً بأعمال السلطة والزعامة. ولم تكن راحته الشخصية تخلي إلا بأخر المواعيد.

باباندريو ينتمي الى فئة من الرجال الذين تدعمهم الاقدار بلعب أدوار في التاريخ، فيولدون في رحم السياسة والزعامة، ويتربون في كنف السلطة. أبوه جورج باباندريو واحد من أبرز رجالات السياسة والحكم في الخمسينات والستينات، مثل قسطنطين كرامنليس، وأجداده جميعاً عاشوا في هياكل أثينا السياسية وكانوا رموزاً لها لا سيما ان المجتمع الاثيني تسيطر عليه العائلات شبه الاقطاعية.

درس علوم الاقتصاد والسياسة في هارفارد نهاية الأربعينات وعمل في الجامعة ذاتها استاذاً لسنوات عدة تزوج خلالها طالبته الاميركية الجميلة مارغريت التي أصبحت أم أولاده الثلاثة، وشاركته في رحلة العودة الى اليونان و«تأغرقت»، وظلت تحبه حتى بعدما انفصل عنها في عام ١٩٨٨. «ليس من السهل الا أحب اندرياس» قالت لنا في عام ١٩٩٠.

دخل البرلمان اليوناني نهاية الخمسينات، وتقلد مناصب وحقائب وزارية في حكومات والده، حتى كان انقلاب العسكر في ١٩٦٧، وانهيار الملكية الدستورية واغلاق البرلمان أبوابه وانفضاض الساسة الى المنافي الأوروبية، باريس، لندن، روما وموسكو. أما اندرياس فاختار ستوكهولم وأقام في ضيافة اصدقائه الاشتراكيين الذين ارتبط بعلاقات حميمة مع معظمهم خصوصاً أولف بالمه.

عندما سقط العسكر في ١٩٧٤ وعادت الديموقراطية كان والد باباندريو مات، تاركاً له ارثه الاجتماعي والسياسي وتراثه القومي، الايديولوجي المائل نحو اليسار المعتدل حيناً والمتأجج حيناً آخر. وحمل اندرياس راية والده بكفاءة عالية، وأسس حزباً جديداً سماه «الحركة الاشتراكية الهللينية لعموم اليونان» (باسوك) ورمزه الشمس المشرقة واللون الأخضر. ألف فيه بين تيارات ونزعات وأفكار عديدة بدت أحياناً متضاربة. ولأن باباندريو من سلالة هللينية عريقة، كان نزوعه نحو الحرية والاستقلالية جارفاً.

ولأنه أرثوذكسي، في دمائه مورثات شرقية وسلافية تجعله مناوئاً لأوروبا الكاثوليكية – اللاتينية، قريباً بالسليقة من المنظومة الارثوذكسية بما فيها موسكو. ولأنه تعلم في اميركا وأوروبا، ودرس الاقتصاد الحر وتعلق منذ طفولته بالليبيرالية السياسية، كان ديموقراطياً وليبيرالياً بلا أي شائبة.

وتأثر بصراع للعسكرين الجبارين طوال الحرب الباردة، وعاش بعض فصول هذا الصراع الدموي حين حاولت موسكو الستالينية ضم اليونان الى اقطاعياتها البلقانية، غداة الحرب الثانية، وتارة اخرى كان يخاف تحالف اميركا مع العدو القومي اللدود لليونان، أي تركيا، وهو خوف تعزز بدعم واشنطن حكم الجنرالات في ١٩٦٧ ثم تحول الى «عقيدة ثابتة»، وعقدة ثاره بعد تواطؤ اميركا مع الغزو التركي لجزيرة قبرص وتقسيمها.

استعان باباندريو في تكوين حزبه وتحديد خطوطه بشخصيات متباينة الى درجة التناقض، بينها من كان ليبيرالياً ومن كان تروتسكياً، ومنها من كان قومياً ديموقراطياً. لذلك غدا حزبه ناثياً كبيراً لمعظم الشرائح والطبقات الوسطى والفلاحين والمثقفين والثوريين! لكنه بمرور الوقت انتهى الى صيغة «باباندريوية» فريدة، اذ أصبح الولاء الشخصي له هو القانون السائد في هياكل الحزب ومؤسساته، خصوصاً بعدما وصل باباندريو الى السلطة في انتخابات ١٩٨١ بفوز كاسح على الليبيراليين بزعامة كرامنليس وأفيروف وميتسوتاكيس. وظهر داخل الحزب تيار من الشبان يؤيد «الزعيم» تأييداً مطلقاً. وكان هو نفسه لا يعارض هذه الظواهر خصوصاً ان جماهيريته مطلع الثمانينات وصلت الى أوجها، فكانت خطاباته في الساحات العامة مناسبة ليحتشد أكثر من مليون مواطن ساعات طويلة في الشوارع واقفين للاستماع اليه وتحيته!

بعضهم اعتبره «نسخة» من جمال عبدالناصر. وفي لقاء صحافي معه أكد باباندريو ان تجربته وحركته وشخصيته تشبه تجربة عبدالناصر وحركته السياسية وشخصيته. وقال ان «الناصرية هي التعبير عن حركة القومية العربية، مثلما ان الباسوك هو التعبير عن القومية الهللينية».

باباندريو شأنه شأن معظم ساسة بلاده تأثروا بأحداث العالم العربي وتفاعلوا معها، بل ظهر في الجيش تنظيم عسكري ناصري الاسم والمسمى خلال الستينات. وفي عام ١٩٨٢ وقف رئيس الحكومة باباندريو على رأس أعداد غفيرة من اليونانيين لاستقبال الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، الخارج من لبنان مع مقاتليه بعد الغزو الاسرائيلي، وذلك بحفاوة وتضامن كأبني عم أو شقيقين! وتحولت أثينا في الأعوام التالية الى مدينة ذات طابع فلسطيني، أو عربي. حتى ان وليد جنبلاط الذي زارها في عام ١٩٨٣ بعد معركة الجبل استقبل فيها كرئيس دولة. وعندما قصفت أميركا ليبيا في ١٩٨٥ شهدت أثينا بعد دقائق تظاهرات حاشدة غاضبة، وبعد أيام استقبل الشعب اليوناني وزير خارجية أميركا، جورج شولتز آنذاك، بالحجارة.

واثر اتهام سورية بالتورط في محاولة لنسف طائرة اسرائيلية في مطار لندن، والعقوبات التي فرضت عليها من قبل أميركا والمجموعة الأوروبية، رفضت اليونان المشاركة في العقوبات واستقبلت الرئيس السوري حافظ الأسد بحفاوة أثارت على باباندريو نقمة أكثر شركائه في أوروبا من دون أن يعني ذلك له شيئاً. فهو وصل الى السلطة في ١٩٨١ على شعارات العداء للسوق الأوروبية المشتركة والقواعد العسكرية الأميركية، واعداً ناخبيه بالخروج من السوق واخراج القواعد من الوطن. وعاد وبدل موقفه من العلاقة مع أوروبا لكنه لم يبدل موقفه أبداً من القواعد الأميركية، ورفض طوال سنوات حكمه العلاقات الديبلوماسية مع اسرائيل.

سلك باباندريو طريقاً متعرجاً في السياسة، فمزج بين القومية والحياد الايجابي والصداقة مع المعسكر الاشتراكي، والتمسك بالليبرالية والاقتصاد الحر، والتأميم الذي طبقه أول ما طبقه على أملاك الكنيسة الضخمة. دعا الى اخلاء البلقان من أسلحة الدمار الشامل والاستقلال عن الحلفين الكبيرين وارسو وناتو. وأسس حركة عالمية جديدة تشبه حركة عدم الانحياز، مع أصدقائه أولف بالمه (السويدي) وراجيف غاندي (الهندي) وجوليوس نيريري (التنزاني).

في عام ١٩٨٩ تلطخت سمعته بفضيحة مدوية للمافيا اليونانية (جورج كوسكوتاس)، اعتبرها باباندريو مؤامرة أميركية لتحطيمه، واستثمرتها المعارضة اليمينية المعادية له بشراسة بقيادة قسطنطين ميتسوتاكيس – عدوه وعدو أبيه – الذي أصر على محاكمته كمجرم لا كزعيم سياسي، وظنها فرصة للقضاء عليه. لكن المحكمة التي شكلت خصيصاً برأت باباندريو بعد محاكمة مثيرة استمرت شهوراً وهددت بإشعال حرب أهلية. ودانت المحكمة بعض معاونيه ووزرائه.

في ١٩٩٣ عاد «البطل الاغريقي» مجدداً الى السلطة، وقرر تصفية الحساب مع خصمه، فأعاد السيناريو ذاته الذي أعده له من قبل، وشكل المحكمة ذاتها لمحاسبة ميتسوتاكيس كمجرم عادي استغل السلطة لنفسه ولعائلته. ونجح باباندريو في ما فشل فيه خصمه الذي انتهت حياته السياسية بعدما طرده حزبه من صفوفه ولم يتحد للدفاع عنه.

باباندريو ظل ممسكاً بالسلطة والحكومة وزعامة الحزب الى آخر رمق في حياته تقريباً، أي نهاية العام الماضي، ورفض أي تخل عن السلطة على رغم نصائح الأطباء.

اعتقال زعماء حزب موال للأكراد في تركيا

السلطات الالمانية تعرض شروطا للسماح بنشاطات حزب اوجلان

□ بون – من اسكندر الديك:

■ دعا رئيس النيابة العامة في المانيا كاي نيم امس حزب العمال الكردستاني الى الاعلان عن تخليه عن العنف «لان ذلك يشكل الأرضية التي على اساسها يمكن رفع الحظر المفروض على نشاطات الحزب» في المانيا. وأضاف ان منع نشاطات الحزب في المانيا «مرتبط بالاعمال الجرمية التي يقوم بها، ولذلك فإن رفع الحظر ممكن فقط إذا تراجع عن نهج العنف».

وهذه هي المرة الأولى التي يدلي بها مسؤول الماني كبير بتصريح من هذا النوع بعد مرور أكثر من سنتين ونصف السنة على صدور قرار المنع في حق حزب العمال الكردستاني في المانيا اثر قيام اعضائه ونشطائه باعمال عنف وشغب في عدد من المدن الألمانية واتهامهم الحكومة الالمانية بتقديم المساعدة العسكرية الى تركيا التي تخوض حرباً ضد مقاتلي حزب العمال.

وربط مراقبون سياسيون هذا العرض من جانب المسؤول الأول عن النيابة العامة في المانيا بالتصريحات التي أدلى بها زعيم الحزب عبدالله اوجلان الى وسائل الاعلام الالمانية في الأشهر الماضية وعرض فيها فتح حوار مع السلطات الألمانية للوصول الى تفاهم مؤكداً استعداده للطلب من مناصريه وقف اعمال العنف في المانيا. لكن ردود الفعل الأولية والسريعة على تصريحات اوجلان كانت سلبية ورافضة لاية امكانية للحوار بين الجانبين. واستنتج المراقبون ان الرفض الألماني لم يكن قاطعاً، بل ان باباً ترك مفتوحاً لجس النبض ودرس العرض.

ولاحظ نيم ان حزب العمال «لعب برصيده من خلال اعمال العنف التي قام بها وقدر في شكل خاطئ الأجواء السائدة في المانيا، اذ اعتقد ان العنف والشغب يمكن ان يخلقا عدم استقرار يخدم اهدافه، لكن العكس هو الذي حدث». وأضاف ان اوجلان «لم يعد القائد الذي لا منازع له داخل الحزب، اذ أن هنالك اتجاهات فيه تواجه اوجلان». وختم بان على الحزب ان يوقف أعماله الجرمية «وينشط كحزب سياسي شرعي».

في تطور آخر (أ ب) اعتقلت الشرطة التركية ليل الاحد – الاثنين ٣٠ من زعماء حزب الشعب الديموقراطي الموالي للاكراد في انقره بعدما مزق عدد من المندوبين الى مؤتمر عام للحزب علم تركيا ورددوا هتافات مؤيدة لحزب العمال الكردستاني المحظور.

من جهة اخرى اسفرت اشتباكات بين قوات الشرطة ومتظاهرين مؤيدين لحزب العمال الموالي للاكراد ايضا عن اصابة نحو ٥٠ متظاهراً وعشرة من عناصر الشرطة. وافادت وكالة «الاناضول» للانباء ان المتظاهرين هاجموا عناصر الشرطة بالحجارة رداً على استخدام الشرطة الهراوات لتفريقهم.

وفي الحادث الاخر كان رئيس حزب الشعب الديموقراطي مراد بوزلاق بين المعتقلين الثلاثين من المندوبين الى المؤتمر الذي عقد في احد ملاعب انقره. وكان مندوبون رفعوا خلال الجلسات صور زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان ورددوا هتافات مؤيدة له ومناهضة للحكومة التركية وشوهد احد المندوبين وهو يمزق علما تركيا ويرفع علم حزب العمال وسط تصفيق المندوبين. وعلى رغم ان بوزلاق ومسؤولين آخرين في حزبه استنكروا تصرف هذا المندوب لكن الشرطة اعتقلتهم جميعا.

يذكر ان حزب الشعب الديموقراطي هو امتداد لحزب الديموقراطية الذي حظرته السلطات وكان الاخير نفسه امتدادا لحزب العمل المحظور ايضا والحزبان كانا يدعوان الى حل سياسي للقضية الكردية في تركيا واعتبرتهما السلطات التركية واجهتين لحزب اوجلان.

بنغلادش: الشيخة حسينة تحتفظ بالحقائب الحساسة

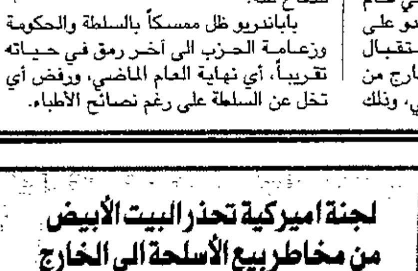
■ دكا – رويتر – تولت رئيسة الوزراء الجديدة في بنغلادش الشيخة حسينة واجد مقاليد السلطة امس الاثنين متعهدة بتطبيق الديموقراطية القائمة على التعددية الحزبية في بلد خضع في معظم الاحيان لحكم الجيش. واحتفظت الشيخة حسينة بعدد من الحقائب الوزارية الحساسة لاحكام سيطرتها على الحكم.

وقالت الشيخة حسينة للصحافيين ليل أول من امس: «حددنا الاهداف... وسنسعى جاهدين لتحقيقها بمساعدة كل الاحزاب التي اعتقد انها ستعمل معنا من اجل القضايا العامة». وأضافت ان «على رأس اولويات حكومتي كبح جماح الارهاب على كافة المستويات وتحسين القانون والنظام». ودعت منافستها رئيسة الوزراء السابقة البيغوم خالدة ضياء للتعاون معها من اجل تعزيز الديموقراطية.

وادت رئيسة الوزراء الجديدة والشخصيات المشاركة في حكومتها المكونة من ١٩ وزيراً القسم الدستوري امام الرئيس عبدالرحمن بيسواس في احتفال اقيم بقصر الرئاسة اول من امس بعدما فازت رابطة عوامي التي تتزعمها بغالبية في مقاعد البرلمان المؤلف من ٣٠٠ مقعد نتيجة الانتخابات التي جرت في ١٢ الشهر الجاري وعينت الشيخة حسينة وزيراً من حزب جاتايا هو انور حسين مانغو ومنحته وزارة الاتصالات لتوسيع نطاق حكومتها. وكان حزب جاتايا الذي يتزعمه الرئيس السابق المسجون حسين محمد ارشاد، حل في المرتبة الثالثة في الانتخابات. وأيد حزب «جاتايا» رابطة عوامي التي فشلت في الحصول على غالبية مطلقة تؤهلها التفرد في تشكيل حكومة.

ودعا الرئيس بيسواس الشيخة حسينة السبت الماضي الى تشكيل الحكومة بعد حصول رابطة عوامي على ١٤٦ مقعداً من مقاعد البرلمان. وحصل الحزب الوطني الذي تتزعمه البيغوم خالدة ضياء رئيسة الوزراء السابقة على ١١٦ مقعداً ليصبح حزب المعارضة الرئيسي. واحتفظت الشيخة حسينة لنفسها بالحقائب الحساسة والمهمة ومنها الدفاع والتخطيط والانشاء ما يسمح لها باحكام سيطرتها على ادارة البلاد.

وقال المحللون السياسيون ان رئيسة الوزراء حريصة على الاحتفاظ بهذا المستوى من السيطرة على الأقل في الوقت الحالي نظراً لطول الفترة التي ظلت فيها رابطة عوامي في صفوف المعارضة منذ الانقلاب العسكري عام ١٩٧٥.



العالم

لجنة اميركية تحذر البيت الأبيض من مخاطر بيع الأسلحة الى الخارج

● واشنطن – أ ف ب – حضت لجنة استشارية الرئيس الأميركي بيل كلينتون على الحد من مبيعات الأسلحة المتطورة في أسيا والشرق الأوسط، معتبرة ان هذه المبيعات «يمكن ان تشكل تهديداً لأمن الولايات المتحدة».

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» أمس الاثنين عن تقرير وضعته اللجنة الجمعة الماضي الى البيت الأبيض ان «بعض مبيعات الأسلحة الى أنظمة صديقة يمكن أن يساعد في تعزيز الأمن، لكن بعض الأسلحة، التي توازي قدرتها التدميرية قدرة الأسلحة النووية تقريباً، يمكن ان يكون لها تأثير عكسي على أمن الولايات المتحدة».

وطلبت اللجنة التي كلفها كلينتون إعداد التقرير، من المسؤولين الاميركيين ان يعتمدوا معياراً وحيداً للسماح ببيع الأسلحة هو معيار الأمن القومي وليس المصالح المالية. وألا يسمحوا بعد الآن ببيع الأسلحة من أجل الحفاظ على نشاط شركات صناعة الأسلحة الأميركية.

وتشكل الصادرات الاميركية في هذا المجال نسبة ٥٢ في المئة من السوق العالمية للأسلحة التي يبلغ حجمها ٢٢ بليون دولار. وكانت المبيعات الاميركية من السلاح قبل انهيار الاتحاد السوفياتي منذ بضع سنوات، تمثل ٢٥ في المئة فقط من السوق العالمية.

الرئيس التشادي يحصل على دعم أحد منافسيه على أبواب الدورة الثانية للانتخابات الرئاسية

● نجامينا – أ ف ب – دعا صالح كبزابو أحد زعماء المعارضة التشادية الذي حل في المرتبة الثالثة في الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية، الى التصويت للرئيس الحالي ادريس ديبي في الدورة الثانية من الانتخابات.

وبموجب اتفاق وقعه الزعيمان خلال احتفال في قصر المؤتمرات في نجامينا، قرر حزب كبزابو خوض المعركة لمصلحة ديبي في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في الثالث من تموز (يوليو) المقبل، كما قرر حشد كل ناخبيه لهذه الغاية».

ونص الاتفاق على انه في حال فوز الرئيس ديبي «سيشارك حزب كبزابو في ادارة شؤون الدولة».

واتفق الحزبان ايضاً على «بذل جهودهما معاً لتوفير اجواء أمنية مناسبة خلال الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية والانتخابات التشريعية في ايلول (سبتمبر) المقبل».

وكان الرئيس ديبي حل في المرتبة الأولى في الانتخابات الرئاسية التي اجريت في الثاني من الشهر الجاري بحصوله على ٤٨,٨٠ في المئة من الأصوات متقدماً على عبدالقادر وادال كاموغي الذي حل في المرتبة الثانية.

البابا يختتم زيارة تخللها جدل لألمانيا

● برلين – رويتر – اختتم البابا يوحنا بولس الثاني امس الاثنين زيارته لالمانيا حيث استقبل بصيحات الود من اتباعه المخلصين والاستنكار من مئات المحتجين. واحتشد مئات المحتجين لاستقبال البابا في برلين وهو يمر بسيارته أول من أمس عبر بوابة براندنبورغ التي كانت يوماً رمزاً لتقسيم أوروبا خلال فترة الحرب الباردة.

ولم يعبأ البابا كثيراً بعبوات الالوان التي القيت على سيارته ولا بصيحات المحتجين وصفيرهم قبل ان تتمكن الشرطة من تفريقهم.

واحتفالاً بانهيار الشيوعية في أوروبا الشرقية، عبر البابا للمرة الأولى «بوابة الحرية» التي فتحت من جديد لدى انهيار حائط برلين عام ١٩٨٩.

وطالب البابا في كلمته بالحرية واحترام حقوق الانسان في أوروبا والعالم. وبدأ البابا يومه بإقامة قداس حضره نحو ١٠٠ الف من اتباع الكنيسة الكاثوليكية في الاستاد الاولمبي الذي بناه أدولف هتلر لدورة عام ١٩٣٦.

نيجيريا: اطلاق المحامي المعارض تونغي ابايومي

● لاغوس – رويتر – قال داعية نيجيري لحقوق الانسان امس الاثنين ان الحكومة العسكرية أفرجت عنه بعد ان قضى حوالى عام رهن الاحتجاز. وقال المحامي وداعية حقوق الانسان تونغي ابايومي انه استعاد حريته أول من أمس. وأضاف: «لم احتجز وسط ظروف سيئة ولم أتعرض لاي تعذيب». إلا انه شكا من حرمانه من رؤية أفراد اسرته.

وأبايومي هو محامي الرئيس النيجيري السابق اولوسيغون أوباسانغو الذي حكم عليه بالسجن ١٥ عاماً العام الماضي لتورطه في محاولة انقلابية مزعومة.

كما ان ابايومي رئيس جمعية افريقيا لحقوق الانسان وهي احدى جماعات الضغط. والقت الشرطة القبض عليه في مكتبه في تموز (يوليو) العام الماضي وهو يستعد للذهاب الى مؤتمر صحافي.

روالبندي كما بدت امس ساحة معركة بالحجارة بين الشرطة وانصار «الجماعة الاسلامية». (رويتر)

قتيلان وجرحى من أنصار «الجماعة الاسلامية» في اشتباكات مع الشرطة قرب اسلام اباد

■ اسلام اباد – رويتر – قال ناطق باسم الجماعة الاسلامية الباكستانية ان اثنين من اعضاء الحزب قتلا بعدما فتحت الشرطة نيرانها على متظاهرين من انصاره في مدينة روالبندي القريبة من اسلام اباد امس الاثنين.

واشار الناطق الى ان عدداً اخر أصيب بجروح في وسط روالبندي حيث حاول أنصار الحزب التجمع للانطلاق في مسيرة نحو مكتب رئيسة الوزراء بينظير بوتو في اسلام اباد احتجاجاً على الفساد في الحكومة.

ولم يرد تأكيد رسمي من الشرطة في هذا الشأن، لكن شهوداً قالوا انه تم استدعاء وحدات من الجيش الى روالبندي بعد ساعات من وقوع الاشتباكات بين رجال الأمن والمتظاهرين. وأضاف الشهود انه تم نشر شاحنات للجيش تحمل جنوداً ومزودة بالرشاشات في مناطق التوتر.

هيلاري كلينتون مولعة بالروحانيين الذين اوهموها بالاتصال مع «العالم الآخر»!

مسؤولو البيت الابيض يتحركون في كل الاتجاهات لمكافحة الفضائح التي تحاصر رئيسهم وزوجته

■ واشنطن – رويتر – يسعى المسؤولون في البيت الأبيض جاهدين الى تطويق ذيول الفضائح التي تطاول الرئيس الاميركي بيل كلينتون وزوجته هيلاري. ويأتي ذلك في ظل استطلاع للرأي العام يعكس اعتقاد غالبية ٥٦ في المئة من الاميركيين ان رئيسهم الحالي متورط في ممارسات غير مشروعة في قضية شركة «وايت ووتر» للعقارات.

في الوقت نفسه، يحضّر مسؤولو الادارة الأميركية خطة للتضحية بمسؤول الأمن في البيت الابيض من أجل محو ذيول الفضيحة التي اثيرت حول احتفاظه بملفات خاصة تتضمن معلومات سرية وحساسة عن اكثر من ٤٠٠ سياسي اميركي يعتبرون معارضين لكلينتون. وتم تسريب هذه الملفات سراً من مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف. بي. آي) الى البيت الابيض.

هيلاري والروحانيات

كذلك سارع مسؤولو البيت الابيض الى الوقوف وراء الاميركية الأولى هيلاري كلينتون بعدما كشف كتاب جديد عن ميلها الى استشارة العلماء الروحانيين.

وقال ليون بانيتا كبير موظفي البيت الابيض خلال حديث مع شبكة «سي بي اس» التلفزيونية ان «الاميركية الأولى تسعى الى تجانب اطراف الحديث مع اصدقاء وغيرهم لجمع المعلومات».

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» نشرت أول من أمس الاحد مقتطفات من كتاب «الخيار» الذي اعده بوب ودوورد الصحافي الذي ساهم في كشف فضيحة «ووترغيت»، قال فيه ان هيلاري ترتاح الى التحدث مع جين هيوستون مديرة مؤسسة ابحاث العقل التي تدرس التجارب الروحانية واغوار العقل الباطن.

وذكر الكتاب ان هيوستون اقنعت هيلاري باجراء حوار خيالي مع السيدة الاميركية الأولى الراحلة اليانور روزفلت خلال جلسة جرت في البيت الابيض عام ١٩٩٥ ومع الزعيم الهندي غاندي الذي اغتيل عام ٩٤٨.

وأثارت تلك الروايات على الفور مقارنات بين هيلاري ونانسي ريغان زوجة الرئيس الاسبق رونالد ريغان التي كانت تستشير الطالع قبل ان يتحدد برنامج عمل زوجها وتنقلاته ورحلاته.

وقارنت هيلاري نفسها بزوجة روزفلت التي كانت مثار جدل هي الأخرى.

وقالت هيلاري في مقال صحافي انها اجرت حوارات خيالية مع اليانور روزفلت لتعرف ماذا كانت ستفعل لو كانت مكانها وان السيدة الأولى الراحلة نصحتها بتجاهل الانتقادات او ان تجعل «جلدها في سمك جلد وحيد القرن».

الفضائح المالية

على صعيد آخر، جاء في استطلاع للرأي العام نشر امس الاثنين ان ٥٢ في المئة من الاميركيين يعتقدون ان بيل كلينتون تصرف بشكل غير مشروع في فضيحة «وايت ووتر» المتعلقة بمعاملاته المالية خلال فترة توليه منصب حاكم ولاية اركنساو. وقال ٥٦ في المئة من الذين شملهم الاستطلاع ان كلينتون حاول في الغالب التستر على اخطائه في هذه الفترة.

وشمل الاستطلاع الذي اجرته مؤسسة «هاريس» المرموقة ١٠٠٨ اشخاص وكشف عن تصاعد نسبة المتشككين في سلوك كلينتون منذ ان بدأت التساؤلات تدور حول هذه القضية عام ١٩٩٤. وقال همفري تيلور مدير مؤسسة هاريس ان الاستطلاع يكشف ان «التركيز على قضية وايت ووتر يقلص من الثقة الشخصية في الرئيس الاميركي».

التجسس على الغير

في غضون ذلك، تعرض البيت الابيض لضغوط من حلفائه الديموقراطيين في الكونغرس حتى يعمل على تهدئة الضجة المثارة حول حصوله على اكثر من ٤٠٠ ملف من ملفات المعلومات الحساسة الخاصة بمكتب التحقيقات الفيديرالي.

واقترح بول سايمون وباتريك ليهي عضوا اللجنة القضائية في مجلس الشيوخ وهما من الحزب الديموقراطي ان يفصل مدير الأمن في الأبيض كريغ ليفنغستون بسبب الفضيحة المتصاعدة.

واعطي ليفنغستون الأسبوع الماضي اجازة مدفوعة بعدما اتهم مكتب التحقيقات الفيديرالي البيت الابيض بانه حصل بصورة غير مشروعة على ملفات معلومات حساسة خاصة به تتضمن ملفات عدد من الجمهوريين البارزين في عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤.

وقال جاك كين المستشار القانوني للبيت الابيض ان القرار اتخذ بناء على رغبة ليفنغستون ولا يعد اجراء عقابياً من أي نوع.

وطالب ليون بانيتا كبير موظفي البيت الابيض خلال حديث مع شبكة «سي بي اس» بوضع حد للتلميحات والتكهنات في هذا الصدد بينما تنظر وزارة العدل والمدعي الخاص في هذه المسألة.

وحصلت كينيث ستار المدعي الخاص، في قضية وايت ووتر الجمعة الماضي على موافقة على اجراء تحقيق بشأن حصول البيت الابيض على تلك الملفات لرؤية هل ان ذلك يشكل مخالفة جنائية. وتحقق لجنتان تابعتان للكونغرس الاميركي في المسألة.

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,٠٨ توقيت لندن الصيفي)

المارك الالماني	١,٥٢٩٥
الين الياباني	١٠٨,٩٠
الجنيه الاسترليني	١,٥٣٩٥

النفط في سوق لندن
١٨,١٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم آب (اغسطس) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الاثنين
$ ٣٨٤,١٥
السعر السابق
٣٨٣,٦٠

أول وزير من حكومة نتانياهو يزور دولة عربية

وزير النقل الاسرائيلي يفتتح مكتباً لشركة "العال" في عمّان

□ عمّان - من صلاح حزين:

■ هبطت في مطار الملكة علياء الدولي مساء الأحد طائرة اسرائيلية قادمة من تل أبيب وعلى متنها وزير النقل الاسرائيلي اسحق ليفي و١٨٠ شخصاً آخر من كبار مسؤولي شركة «العال» الاسرائيلية.

وبهبوط طائرة «العال» الاسرائيلية في المطار الدولي الأردني يكون اتفاق النقل الجوي بين الأردن واسرائيل دخل حيز التنفيذ الفعلي، وكانت اول طائرة أردنية هبطت في مطار اللد في اسرائيل في ٧ نيسان (ابريل) الماضي ودشنت جدول رحلات جوية بين الأردن واسرائيل بواقع خمسة رحلات اسبوعية.

وكان في استقبال الطائرة الاسرائيلية وزير النقل الأردني ناصر اللوزي وعدد من كبار المسؤولين في مؤسسة «الخطوط الجوية الملكية الاردنية» والسفير الاسرائيلي في عمان شمعون شامير قبل ان يتوجه الجميع الى ضاحية الشميساني في عمان الغربية لحضور حفل افتتاح مكتب «العال» في عمّان.

وكانت شركة «الأجنحة الملكية» وهي شركة شقيقة لمؤسسة «الخطوط الجوية الملكية الاردنية» فتحت مكتباً لها في تل أبيب في نيسان (ابريل) الماضي غداة أول رحلة جوية قامت بها طائرة تابعة للشركة الأردنية الى اسرائيل، وعلى متنها وزير النقل الأردني ناصر اللوزي وعدد من مسؤولي الملكية الأردنية.

وقال اللوزي ان هبوط الطائرة الاسرائيلية في عمّان دليل على ان اسرائيل «مستمرة في تنفيذ جميع بنود الاتفاقات الموقعة بين الأردن واسرائيل».

وتوقع ان يبدأ خلال يومين تبادل البضائع بين الجانبين عبر جسر الشيخ حسين في الشمال ومعبر العربة في الجنوب.

وتتطابق التصريحات مع معلومات حصلت عليها «الحياة» تفيد بأن تبادل البضائع بين البلدين سيبدأ غداً الأربعاء ليكتمل بذلك تطبيق بنود اتفاق النقل الجوي والبري والسياحي الموقع بين الأردن واسرائيل في كانون الثاني (يناير) الماضي.

وكانت حافلات الركاب والحافلات السياحية والسيارات الخاصة بدأت في العبور الى اراضي البلدين في أوقات متفرقة من الشهر الجاري والشهرين الماضيين ولم يبق من جميع بنود اتفاق النقل بين البلدين سوى تبادل البضائع الذي سيبدأ غداً.

وقال جوزيف تسيخانوفر المدير العام لـ «العال» ان شركته وقعت عدداً من الاتفاقات التجارية مع «الملكية الأردنية» من بينها اتفاق ينص على عودة المسافرين على طائرات «العال» القادمين من عمّان على متن الطائرات الأردنية في رحلات ايابهم الى الأردن.

وتقطع الطائرة المسافة بين عمّان وتل أبيب بنحو ٢٥ دقيقة وتبلغ كلفة الرحلة ٧٠ دولاراً للذهاب والعودة.

وزير النقل الاسرائيلي أول وزير في حكومة نتانياهو يزور الأردن.

مجموعة "زنيل" السعودية تدرس تنفيذ مشروع كهرباء مأرب

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ أكد وزير الكهرباء والماء اليمني عبدالله الاكوع ان المجال مفتوح أمام الشركات المحلية والدولية للاستثمار في قطاع الكهرباء وفق خطة الحكومة لتخصيص القطاع.

وأوضح في تصريحات الى «الحياة» على هامش ندوة نظمها البنك الدولي ووزارة الكهرباء عن تخصيص الطاقة «ان اليمن تشجع المستثمرين وتعتبر التخصيص مسألة محورية أساسية لانشاء محطات توليد الكهرباء في ضوء الحاجة المتزايدة والمتوقعة للطاقة خلال السنوات المقبلة التي تصل الى ٣٥٠٠ ميغاوات».

وناقشت الندوة التي افتتحها وزير التخطيط اليمني عبدالقادر باجمال وممثل البنك الدولي في اليمن احمد عثمان الاستثمار في قطاع الطاقة وشروطه وعملية التمويل والضمانات القانونية وتجارب الآخرين.

وكانت الحكومة اليمنية اقرت في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ مبدأ الاستثمار في مجال الكهرباء، وفازت شركة «القائد الدولية» ويملكها مستثمرون محليون بعقد انشاء اول محطة لتوليد الكهرباء في العاصمة صنعاء بطاقة ٣٨ ميغاوات وستعمل بنظام الانشاء والامتلاك والتشغيل، وستوقع الحكومة رسمياً الاسبوع المقبل عقداً مع الشركة بهذا الخصوص.

وقال الأكوع «ان شركات عربية واجنبية قدمت افكاراً وطلبات مثل مجموعة زنيل السعودية التي طلبت البدء بدراسة لتنفيذ مشروع كهرباء مأرب». واشار الى ان اليمن بحاجة الى طاقة كبيرة حيث لا تغطي في الوقت الحاضر سوى نسبة تتراوح بين ٤٠ و٥٠ في المئة من حاجة السوق المحلية. وقال «ستحرص الحكومة على إنجاح تلك المشاريع وتعميق التجربة ولن ندخر وسعاً في مساعدة المستثمرين». ويدعم البنك الدولي توجه اليمن الى التخصيص واتاحة المجال للقطاع الخاص للاضطلاع بدور مهم وحاسم في قضية التنمية. وابدى البنك استعداده لمد اليمن بالخبرات الكافية والدعم المالي المباشر لتحقيق هذا الغرض. ولا يتجاوز انتاج اليمن من الطاقة الكهربائية الف ميغاوات وتسعى الحكومة الى تنفيذ مشاريع في معظم المحافظات، لكن وزير الكهرباء رأى ان القطاع الخاص المحلي لا يزال متردداً بعض الشيء وليس لديه تجربة سابقة ويحتاج الى مزيد من الضمانات للدخول في هذا النوع من الاستثمارات.

وعن كهرباء المنطقة الحرة في عدن قال الأكوع لـ «الحياة» ان «هيئة المنطقة الحرة مفوضة بشكل كامل الاشراف على برامج انتاج الطاقة الكهربائية وليس هناك تداخل في الاختصاصات».

من جهة ثانية وقعت اليمن أول من امس مع مشروع الدعم الهولندي اتفاق تنفيذ مشاريع مياه الشرب في المناطق الريفية للفترة بين ١٩٩٦ و٢٠٠٠ وبموجب الاتفاق ستقدم الحكومة الهولندية مبلغ ١٤,٩ مليون غيلدر هولندي الى اليمن.

اسرائيل تشارك للمرة الأولى باثنتي عشرة مؤسسة

افتتاح معرض "يوروساتوري ٩٦" للاسلحة في باريس بمشاركة ٣٣ بلداً

□ باريس - من ارليت خوري:

■ افتتح وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون في «لوبورجيه» (ضاحية باريس) امس الاثنين معرض «يورو ساتوري ٩٦» للاسلحة، وسط اجواء من التنافس الشديد بين المشاركين من الدول الصناعية الكبرى التي شهدت انخفاض موازناتها العسكرية.

وشدد ميون في كلمة افتتاحية على ضرورة توصل الصناعات العسكرية الفرنسية التي تعاني من تراجع في رقم اعمالها، الى «ابرام تحالفات بنيوية» مع الصناعات العسكرية البريطانية والالمانية.

وقال ان اهتمام الحكومة الفرنسية «مركز على تحقيق مثل هذا التجميع للصناعات العسكرية الاوروبية» باعتباره ضرورياً «لتطوير الهوية الدفاعية الاوروبية».

وأشار رداً على سؤال الى ان لجنة العمل المكلفة بالاعداد للاندماج بين شركتي «داسو» و«ايروسباسيال» العسكريتين الفرنسيتين، باتت على وشك انهاء مهمتها وان النتائج التي توصلت اليها ستعلن في غضون الايام القليلة المقبلة.

ويندرج هذا الاندماج في اطار خطة اعدها رئيس الجمهورية الفرنسي جاك شيراك للحد من حال البعثرة السائدة وسط الصناعات العسكرية الفرنسية، وتعزيز فعاليتها وقدرتها التنافسية ووقف التراجع في عائداتها التي بلغت ٢٣ بليون فرنك عام ١٩٩٤ مقابل ٣٧ بليون فرنك عام ١٩٩٠، اي بتراجع مقداره ٣٨ في المئة.

ومن هذا المنطلق تعلق الصناعات العسكرية الفرنسية اهمية كبرى على «يوروساتوري ٩٦» الذي تشارك فيه ٣٢٨ مؤسسة فرنسية، ويتوقع ان يزوره اكثر من ٨٠ وفداً اجنبياً ونحو ٤٥ الف زائر.

ويتضمن الجناح الفرنسي في المعرض، احدث ما تنتجه الصناعات العسكرية الفرنسية مثل نظام الرادار «اوريزون» الذي يستخدم لمراقبة ما يجري على الأرض بواسطة الطائرات، كذلك الدبابات من نوع «لوكلير» والمروحيات العسكرية من نوع «تيغر» و«كوغار» والصواريخ المضادة للدبابات من نوع «هوت» و«ميلان» و«تريغا».

ويتوزع المشاركون في المعرض وعددهم ٧٢٤ من ٣٣ بلداً في اجنحة مختلفة وعلى مساحة تبلغ ١٤٠ الف متر مربع، وفي مقدمهم ١٢ دولة من اصل الدول الـ ١٥ التي تعتبر من كبار مصدري الاسلحة، وهي: الولايات المتحدة وروسيا والمانيا وبريطانيا وهولندا وايطاليا واسرائيل والسويد وبولندا وسلوفاكيا اضافة الى فرنسا.

وتعتبر الصين التي تحتل المرتبة الخامسة على لائحة كبار مصدري الاسلحة عام ١٩٩٥، الغائب الاكبر عن المعرض، حيث يحتل الجناح الفرنسي المساحة الاكبر في المعرض ويأتي بعده مباشرة الجناح الاميركي ثم الجنوب افريقي.

ويضم المعرض نماذج عن مختلف انواع الأسلحة مثل الذخائر المختلفة العيارات والانواع وآليات القتال المصفحة وآليات النقل والمروحيات وطائرات الاستطلاع ونظم التوجيه والإرسال.

وتشارك اسرائيل للمرة الاولى في المعرض باثنتي عشرة مؤسسة تعرض نماذج لاجهزة الكترونية عسكرية واخرى تعمل بواسطة الاشعة اضافة الى مجموعة من المعدات العسكرية الخاصة والعامة.

كما يضم الجناح الاسرائيلي الذي تبلغ مساحته ٣٠٠ متر مربع، اليات مصفحة واجهزة للكشف عن الالغام ونزعها.

بيت "التمويل الكويتي" و"سيتي بنك" يمولان مشتريات نفط تايلاندية

■ الكويت - رويتر - قال مسؤول في «بيت التمويل الكويتي» (بيتك) امس الاثنين ان «بيتك» و«سيتي بنك» اتفقا مع شركة صناعات البتروكيماويات التايلاندية لتمويل مشتريات نفط لصالحها بقيمة ٦٥ مليون دولار.

وقال مدير قطاع الاستثمار الدولي في «بيتك» جسار الجسار انه وفقاً للاتفاق يلتزم «بيتك» بتوفير مبلغ ٥٠ مليون دولار لتمويل مشتريات نفط خام للشركة التايلاندية ويلتزم «سيتي بنك» بمبلغ ١٥ مليون دولار.

وأضاف «ينطوي الاتفاق على عدد من الصفقات». وقال مسؤول في «بيتك» ان النفط سيستورد من مصادر في الخليج. واضاف «ان الاتفاق يقضي بأن يشتري بيتك وسيتي بنك النفط ويبيعانه الى الشركة التايلاندية بعد احتساب ربح عليه».

وتلتزم الشركة التايلاندية بتسوية قيمة كل صفقة بدفعات اجلة بعد سنة من تاريخ الشراء.

واعد الاتفاق وفق مبادئ نظام المرابحة وهو نمط تعامل تتبعه المصارف الاسلامية تفادياً للتعاملات الربوية حيث تقتضي عمليات المرابحة شراء الجهة التمويلية للسلعة التي يرغبها العميل ومن ثم تبيعها اليه بطرق ميسرة وتضيف الى ثمنها ربحاً يتم تحديده وفقاً لعقد الشراء.

ولم يتم تحديد حد معين من النفط وفقاً للاتفاق إلا أن الاتفاق ينص على ان المبلغ الأقصى لشراء النفط هو ٦٥ مليون دولار.



الحريري: الاستثمار في لبنان مجد ولا خطر عليه
باسيل: الاقتراض من الداخل يبلغ سقفاً يصعب تخطيه

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري «ان الاستثمار في لبنان مجد ولا خطر عليه». ورأى رئيس جمعية مصارف لبنان فرانسوا باسيل ان «اقتراض الدولة الداخلي من خلال سندات الخزينة بلغ سقفاً يصعب تخطيه من دون تهديد استقرار الاسعار الداخلية». وتحدث حاكم مصرف لبنان رياض سلامة عن «اطلاق ديناميكية تؤهل لبنان استعادة دوره الاقتصادي في المنطقة».

وجاء كلام الحريري وباسيل وسلامة في افتتاح المؤتمر الثاني لاسواق راس المال العربية الذي تنظمه «مجلة الاقتصاد والاعمال» بالاشتراك مع مصرف لبنان وبالتعاون مع مؤسسة التمويل الدولية وجمعية مصارف لبنان في فندق «سمرلند». وتستمر اعماله حتى مساء اليوم على ان يعلن البيان الختامي ظهر غد الاربعاء.

استهل جلسة الافتتاح رئيس تحرير مجلة «الاقتصاد والاعمال» رؤوف ابو زكي الذي اكد «اهمية المؤتمر» واعتبر «ان عالمنا المعاصر يشهد منذ اعوام تحولات عميقة على غير صعيد». وتساءل «اين هي الدول العربية من مسيرة اسواق راس المال؟».

وقال «تجذرت اسواق راس المال في الدول المتقدمة وبلغت حد التشبع النسبي. وفي الدول النامية لا تزال هذه التجربة حديثة العهد نسبياً، وتمخضت عن قيام ما يسمى بالاسواق الناشئة التي شهدت نمواً مطرداً في الاعوام الاخيرة، وبلغت الرسملة السوقية لهذه البورصات نحو ١٩٢٨ بليون دولار عام ١٩٩٤، اي نحو ١٣ في المئة من مجمل رسملة البورصات في العالم».

واعتبر «ان حصة الدول العربية من تلك الاسواق الناشئة بقيت محدودة وهامشية، اذ لا توجد فيها الا تسع بورصات اضافة الى بورصة غير نظامية. ويبلغ عدد الشركات المتداولة فعلاً نحو ٥٠٠ شركة، اي اقل من ٣ في المئة من مجمل عدد الشركات المتداولة اسهمها في الاسواق الناشئة، اضافة الى ان الرسملة السوقية للبورصات العربية المقدرة بنحو ٩٣ بليون دولار في نهاية ١٩٩٥ لم تتجاوز ٤ في المئة من مجمل الرسملة السوقية للاسواق الناشئة ونحو نصف في المئة من مجمل رسملة البورصات في العالم، في حين تمثل رسملة بورصة تل ابيب وحدها نحو ثلث البورصات العربية مجتمعة. وتمثل بورصة ماليزيا اكثر من الضعف».

واضاف «يبرز كذلك ضعف الموقع التنافسي للدول العربية على مستوى التدفقات الاستثمارية المحققة سواء عبر اسواق راس المال او عبر الاستثمارات المباشرة. وتقل حصة العالم العربي من تلك التدفقات عن واحد في المئة، في حين ان رؤوس الاموال العربية الخاصة المستثمرة في الخارج تزيد على ٤٠٠ بليون دولار. وهناك عوائق كثيرة تحول دون زيادة التدفقات الاستثمارية الخارجية الى الاسواق العربية وثمة بورصات مقفلة كلياً او جزئياً امام الاستثمار الاجنبي ناهيك بافتقاد الادوات الكافية لتلبية الطلب».

وركز رئيس جمعية مصارف لبنان في كلمته على موضوع التخصيص، واعتبر ان «له اهمية مزدوجة من جهة في انجاح مشروع اعادة اعمار لبنان ومن جهة اخرى تطوير اسواق راس المال».

ورأى «ان التخصيص كاد ان يشكل المخرج الوحيد المتبقي لنا في لبنان لاكمال مسيرة اعادة الاعمار». وقال «ان مصادر التمويل الميسّر الاقليمي والدولي الى نضوب وندرة متزايدتين. واقتراض الدولة الداخلي من خلال سندات الخزينة بلغ سقفاً يصعب تخطّيه من دون تهديد استقرار الاسعار الداخلية. ونجحت السياسة النقدية في الوصول الى هذا الاستقرار والدفاع عنه ولو بكلفة اقتصادية واجتماعية مرتفعة. وتأجيل ما ليس ملحّاً تنفيذه من مشاريع في خطة آفاق العام الالفين وتوزيع مسؤولية التنفيذ والادارة لمشاريع البنى التحتية ذات الاولوية بين القطاعين العام والخاص ضمن اطر وقواعد ومعايير محددة وواضحة يشكل اليوم خياراً مرحلياً مقبولاً».

واعتبر باسيل «ان مفهوم التخصيص بالنسبة الينا لا يقتصر على نقل ملكية موجودات بعض المؤسسات والمرافق من القطاع العام الى القطاع الخاص فحسب بل يتخطى هذا المعنى الضيّق لتشمل مساهمة القطاع الخاص الكاملة والفعلية مع القطاع العام في كل مشاريع البنى التحتية وبكل الاشكال الملائمة ويتولى القطاع العام وضع قواعد اللعبة ومراقبة تنفيذها، فيما يلعب القطاع الخاص دوراً ريادياً لتأمين السلع والخدمات حيث يمكن ايجاد سوق جيدة لها وبشروط تراعي النوعية والكلفة وحاجة المستهلك».

ولفت باسيل الى «ان هذه المقاربة لموضوع التخصيص تحقق ثلاثة اهداف: الاول برفع مستوى الانتاجية والثاني بتشجيع الاستثمارات والثالث في خفض حجم العجز العام».

وقال «يستدعي تحقيق هذه الاهداف توفير اربعة مقتضيات: الاول صوغ التشريعات القانونية والتشريعات الملائمة لاعتماد التخصيص والثاني ضرورة ان تؤدي الدولة دور الشريك المراقب والثالث انشاء جهاز كفيّ ويكمن الرابع في تطوير الاسواق المالية في لبنان والمنطقة العربية وتفعيلها».

واكد «وجود الاسواق المالية المتطورة التي تساهم في تعزيز دور القطاع الخاص في اي اقتصاد» لافتاً الى «ان عالمنا العربي بدأ مسيرة تطوير المؤسسات المالية وتفعيلها لتنشيط الاسواق. الا ان المبادرات الفردية لا تزال تفتقر الى مزيد من التنسيق بهدف التكامل».

ورأى «ان الجهود التنسيقية يمكن ان تنصب على خمسة محاور هي: ايجاد بيئة توسّع نطاق الادخار والاستثمار وقاعدة تداول مختلف الادوات المالية، وايجاد اكبر مقدار من التجانس والتكامل بين القوانين والانظمة المالية المرعية الاجراء من مختلف دول المنطقة العربية، والاعتماد على الشفافية لدى المؤسسات المالية العربية بغية اجتذاب رؤوس الاموال الاجنبية، وتنمية مصارفنا ومؤسساتنا المالية بزيادة امكاناتها وقدراتها وبتنويع خدماتها ومجالات عملها. وزيادة القدرة التنافسية لسوق رؤوس الاموال العربية في مواجهة اسواق رؤوس الاموال المماثلة في انحاء اخرى من العالم».

ثم تحدث حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة عن «اطلاق ديناميكية تؤهل لبنان استعادة دوره الاقتصادي في المنطقة، واعتماد مصرف لبنان سياسة نقدية قائمة على استقرار سعر العملة الوطنية وتحسين قيمتها حيال الدولار الاميركي كون استقرارها يحفز التحويلات الى لبنان في وقت يحتاج اليها»، واشار الى «ان لبنان شهد تدفقات رأسمالية تقدر بنحو ١٥ بليون دولار اميركي وشهد القطاع المصرفي نمواً لافتاً في ودائعه واستمرت التدفقات وسجل ميزان المدفوعات في ايار (مايو) فائضاً بقيمة ٦٠ مليون دولار».

واعلن سلامة «ان مصرف لبنان يتوقع الا تتعدى نسبة التضخم هذه السنة ١٠ في المئة وهي الافضل في المنطقة». واعتبر «ان الاستقرار النقدي سيولّد الثقة المطلوبة ليتمكن لبنان من التخلص من ظاهرة الدولرة، وتراجعت نسبتها في الودائع خلال الاشهر الماضية لتصل الى ٥٨ في المئة في نهاية ايار، مما يؤدي الى تراجع تدرجي في نسب الفوائد».

وقال سلامة «ان القلق من عواقب استحقاقات سندات الخزينة في تشرين الثاني ١٩٩٦ تراجع حسيا، اذ ان ما يقارب ٤٠ في المئة من استحقاقات المصارف في هذه السندات تحول من خلال عمليات مقايضة الى تواريخ استحقاق مختلفة تتفاوت بين ثلاثة اشهر وسنتين، علماً ان حجم عمليات المقايضة المحققة خلال هذه السنة يساوي ١١٤٧ بليون ليرة، مع الاشارة الى الاستمرار في هذه العمليات».

واعتبر «النمو المستمر بنسب مرتفعة امراً اساسياً لاعادة اعمار لبنان على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، وذلك في ظل الاستقرار النقدي. في هذا الاطار، حفّزنا المصارف التجارية للقيام بعمليات تسليف متوسطة الاجل عن طريق اعفائها من تكوين احتياط الزامي على التسليفات هذه، ومن خلال تمكينها من حسم سندات صناعية وزراعية وسياحية واسكانية لدى المصرف المركزي، علماً ان الهدف من ذلك تأمين سيولة موقتة وليس تمويل مشاريع انمائية عن طريق مصرف لبنان».

واشار سلامة الى «ان كل هذه التدابير، اضف اليها رفع سقف التسليفات بالعملات الاجنبية من ٦٥ في المئة الى ٧٠ في المئة في بداية العام، من شأنها تأمين تمويل ذاتي للاقتصاد اللبناني بما يوازي ١.٥ بليون دولار». وقال ان «المصرف المركزي شرع في وضع الأسس الكفيلة بتأمين موارد متوسطة الأجل للقطاع المصرفي من اجل خفض مخاطر عملية التحويل التي تقوم بها المصارف من خلال استعمالها لمواردها، وهي في معظمها قصيرة الأجل. وفي هذا الاطار، اطلق مصرف لبنان مشروع الادخار السكني الذي يحفّز المواطنين على فتح حسابات توفير لا تقل آجالها عن الخمس سنوات بفوائد مقبولة. واستند الى قانون اقرّته الحكومة والمجلس النيابي اخيراً لتشجيع المصارف على اصدار سندات دين الى آجال اقلّها ثلاث سنوات، مع الاشارة الى ان مصرف لبنان لن يسمح لأي مصرف يقلّ راس ماله عن ١٠ بلايين ليرة لبنانية من اصدار مثل هذه السندات، مع اشتراط الا يتعدى مجموع الاصدارات ستة اضعاف الاموال الخاصة للمصرف المعني».

ولفت حاكم المركزي الى «ان تطور القطاع المصرفي يستند ايضاً الى قدرته على القيام بنشاطات ائتمانية بعد اقرار قانون العقود الائتمانية الذي جعل من لبنان احد البلدان الفريدة التي تؤمّن السرية المصرفية والنشاط الائتماني على السواء ضمن ضوابط تشريعية واضحة ومحددة». ولحظ الجهود المشتركة التي يبذلها كل من مصرف لبنان وجمعية المصارف لتطوير وسائل الدفع والتقنيات المصرفية.

وقال «ان العملة اللبنانية اكتملت بكل فئاتها، المعدنية منها لغاية الـ ٥٠٠ ليرة والورقية منها لغاية الـ ١٠٠ الف ليرة، وشرعت المصارف في استعمال شيك موحد وممغنط وسيبدأ مصرف لبنان بتفعيل مركزية الشيكات المرتجعة في تموز (يوليو) ١٩٩٦. وتبقى الجهود منصبّة الآن لتحقيق المقاصة الآنية ولاستعمال بطاقة الائتمان والصرّاف الآلي في شكل مكثّف».

الكويت: الحكومة تجمع بليون دولار من التخصيص

■ الكويت - ا ف ب - جمعت الحكومة الكويتية اكثر من بليون دولار من خلال التخلي عن حصصها في عدد من المؤسسات العامة لتصبح الكويت أول دولة عربية خليجية تعتمد سياسة تخصيص قطاعها العام.

وقال السيد علي البدر رئيس «الهيئة العامة للاستثمار» التي تتولى ادارة الممتلكات الكويتية «إننا نتلقى اعداداً هائلة من طلبات الشراء لحصص الدولة».

واوضح ان الحكومة الكويتية تخلت منذ عام ١٩٩٤ عن حصصها في ١٣ مؤسسة عامة اشتراها قرابة ٣٠ الف مساهم باكثر من ٣٥٠ مليون دينار كويتي (١,٢ بليون دولار).

ويسمح نجاح هذه العملية للهيئة العامة للاستثمار بتحقيق هدفها المتمثل في بيع حصص الدولة في ٦٠ شركة لقاء ٨٠٠ مليون دينار (٢,٧ بليون دولار) مع حلول سنة ١٩٩٨.

وشدد الأمين العام لبورصة الكويت هشام العتيبي على ان «مفهوم التخصيص يختلف في الكويت عما هو عليه في الدول الاخرى» واعتبر ان الامر يتعلق في الواقع بـ «انتقال ملكية» هذه الاسهم من الدولة الى مساهمين في القطاع الخاص. واوضح ان الحكومة اشترت في السبعينات والثمانينات حصصاً في الشركات التي تعرضها الآن على القطاع الخاص، دعماً للاقتصاد الوطني الذي بدا مهدداً بسبب تدهور اسعار الاسهم في البورصة. وقال «ان الحكومة الكويتية لم تكن عازمة يوماً على الاحتفاظ بهذه الحصص».

وتعود آخر عملية تخصيصة الى مطلع حزيران (يونيو) الجاري عندما طرحت شركة «تمدين» العقارية ١٠٠ مليون سهم من اسهمها في السوق. وباعت الحكومة ٢٠ مليون سهم من «شركة الخليج للتأمين» الى «المجموعة الدولية للاستثمارات» بسعر ٢,١ دولار للسهم الواحد، ما سمح لها بجمع ٤٢ مليون دولار.

وقال العتيبي ان تخصيص مجمل المؤسسات العامة لم يتحقق بعد غير ان الدولة الكويتية تضع حدوداً للتخصيص وسيظل القطاع النفطي، المحرك الرئيسي للاقتصاد في الكويت تحت اشراف الدولة على رغم ان هذه الأخيرة قد تسمح للمستثمرين الخاصين بلعب دور محدود فيه.

"المؤسسة العربية المصرفية" تخطط لتأسيس مصرف اسلامي سنة ١٩٩٧

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ قال الرئيس التنفيذي للمؤسسة العربية المصرفية أحمد عبداللطيف أن المؤسسة بصدد تاسيس مصرف اسلامي مطلع سنة ١٩٩٧ برأس مال قدره مئة مليون دولار اميركي، تساهم المؤسسة منه بنحو ٢٥ في المئة وان الاتصالات تجري مع مصارف اسلامية اخرى للمساهمة بنسبة الـ ٧٥ في المئة الباقية.

واشار السيد عبداللطيف الى ان الجمعية العمومية للمؤسسة وافقت في اجتماعها السنوي الذي عقدته اول من امس على توصية مجلس الادارة بعدم توزيع أرباح عن السنة المالية ١٩٩٥ لتعزيز القاعدة الرأسمالية للمجموعة وتمكين المؤسسة من مواجهة التحديات التي تتعرض لها الصناعة المصرفية على مستوى عالمي.

وقال في مؤتمر صحافي عقده مساء الاحد في المقر الرئيسي للمؤسسة في المنامة «ان الجمعية العمومية صدقت على حسابات عام ١٩٩٥ المدققة وتخصيص الأرباح عن العام المالي البالغة ١١٦ مليون دولار اميركي».

واشار الى ان المؤسسات المالية العالمية تشهد تكتلات مالية كبيرة لمواجهة المستقبل وهذا يتطلب توافر رأس مال قوي، ولهذا «قررنا عدم توزيع الأرباح الصافية وتحويلها الى ارباح مستبقاة لضرورة وجود رأسمالية قوية في مواجهة اي مشكلة قد تطرأ فجأة مما يؤثر على راس مال المؤسسة ومن أجل بناء الثقة والقدرة على المنافسة».

واوضح ان المؤسسة بصدد دفع استراتيجية جديدة معتمدة على الأوضاع الاقتصادية متغيرة بشكل كبير خلال الأعوام الماضية خصوصاً في منطقة الخليج وكذلك بالنسبة الى تذبذب اسعار النفط وانخفاضها.

وكانت المؤسسة اعلنت في وقت سابق من السنة الجارية ان أرباحها الصافية المجمعة بلغت ١١,٦ مليون دولار اميركي للعام المالي ١٩٩٥ بزيادة نسبتها ١٠,٥ في المئة على أرباح السنة المالية ١٩٩٤ اذ بلغت حينذاك ١٠٥ ملايين دولار اميركي.

وبلغت الأرباح التشغيلية المجمعة عام ١٩٩٥ قبل المخصصات والضرائب وحقوق الاقلية ٢٦٦ مليون دولار اميركي بزيادة قدرها ١٨,٢ في المئة على أرباح ١٩٩٤ البالغة ٢٢٥ مليون دولار اميركي.

وبلغ اجمالي موجودات المجموعة ٢١,٣ بليون دولار اميركي في نهاية ١٩٩٥ مقارنة مع ١٩,٥ بليون دولار اميركي نهاية العام السابق اي بزيادة نسبتها ٩ في المئة. وازداد اجمالي الودائع بما فيها شهادات الايداع الى ١٧,٧ بليون دولار اميركي عند نهاية ١٩٩٥ من ١٦,٤ بليون دولار اميركي في نهاية ١٩٩٤.

وقرر مساهمو «المؤسسة العربية المصرفية» في اجتماع الجمعية العمومية التصديق على توصية مجلس الادارة العام الماضي.

وتجدر الاشارة الى ان اسهم «المؤسسة العربية المصرفية» مدرجة في اسواق الأوراق المالية في البحرين والكويت وباريس ويصل حجم قاعدة المساهمين الى ١٨٠٠ مساهم مسجل تقريباً.

ويتم تمثيل «مجموعة المؤسسة العربية المصرفية» في معظم المراكز المالية العالمية الرئيسية. والشركات الرئيسية التابعة للمجموعة هي «بنكو اتلانتيكو اس.ايه» في اسبانيا و«انترناشيونال بنك اوف اسيا ليمتد» في هونغ كونغ و«بنك المؤسسة العربية المصرفية الدولي بي.ال.سي» في لندن وباريس و«المؤسسة العربية المصرفية داوي اند كوجي.ام.بي.اتش» في فرانكفورت و«المؤسسة العربية المصرفية للاستثمار والخدمات» في البحرين و«المؤسسة العربية المصرفية بنك انترناشيونال دي موناكو اس.ايه.ام» في مونت كارلو و«بنك المؤسسة العربية المصرفية - الأردن» في عمان.

المراعي تفتتح آخر السنة الجارية مصنعاً جديداً لمنتجات الألبان

□ جدة - «الحياة»:

■ تفتتح شركة المراعي السعودية آخر العام الجاري مصنعاً جديداً لمنتجات الألبان يعتبر الأكبر والأحدث من نوعه في العالم العربي.

وقال السيد ابراهيم المهنا، مدير خدمات التسويق في شركة المراعي ان المصنع يتميز بمستوى تقني عال في مجال التعبئة الآلية لمنتجات الألبان اذ سيتم جمع الحليب وفحصه وتعقيمه وتعبئته في زمن قياسي لا يتجاوز نصف ساعة.

وأضاف ان المصنع الذي تبلغ تكاليف انشائه حوالى ٤٠٠ مليون ريال سعودي سيزيد الطاقة الانتاجية للمراعي وسيساهم في زيادة حصة الانتاج المحلي في سوق منتجات الألبان في المملكة العربية السعودية.

وسينتج المصنع الجديد منتجات الألبان مثل الحليب واللبن واللبن بالفواكه واللبنة والقشطة والزبادي والزبادي بالفواكه، باستثناء الاجبان التي تنتجها مصانع المراعي الأخرى.

وتبلغ الطاقة الانتاجية للمصنع الجديد ١,٢ مليون لتر من الحليب واللبن الطازج يومياً، ويحتوي المصنع على مستودعات مبردة للتخزين مساحتها ٥٢٠٠ متر مربع، اضافة الى مستودعات اخرى مساحتها ٤٢٠٠ متر مربع. وسيقام المصنع، الذي سيعمل فيه ٢٠٠ عامل، على أرض قرب مدينة الرياض مساحتها ١,٥٨ مليون متر مربع.



وضع اللمسات الاخيرة على اعلام الدول التي ستشارك في قمة ليون (رويتر)

شيراك سيدعم الدول الفقيرة في اجتماع السبع

■ باريس - رويتر - يعتزم الرئيس الفرنسي جاك شيراك دعم الدول الفقيرة في العالم من خلال التركيز على مساعدات التنمية خلال القمة التي تعقدها مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في ليون في فرنسا الاسبوع الجاري.

ويستضيف شيراك زعماء كبرى الدول الصناعية في قمة تبدأ الخميس المقبل وتستمر ثلاثة ايام. وتتيح قمة ليون للرئيس الفرنسي فرصة للعب دور رئيسي في تخفيف ازمة الديون عن افقر دول العالم. وسيتمكن من خلالها من مناشدة القوى الصناعية تقديم المزيد من مساعدات التنمية كي لا يوصد باب الاقتصاد العالمي في وجه افقر دول افريقيا وجنوب آسيا. الا ان شيراك قد لا ينجح في التوصل الى اتفاق شامل في هذا الشأن لأن المانيا تعارض بيع جزء ضئيل من احتياطات الذهب لدى صندوق النقد الدولي لتخفيف أعباء الديون. وأرسل شيراك خمسة مبعوثين حول العالم سعياً الى استطلاع آراء دول عدة مثل الصين والبرازيل والهند والديموقراطيات الجديدة في اوروبا الشرقية.

ودعا الرئيس الفرنسي ايضا الامين العام للامم المتحدة بطرس بطرس غالي والعضو المنتدب لصندوق النقد الدولي ميشال كامديسو ورئيس البنك الدولي جيمس وولفنسون والمدير العام لمنظمة التجارة الدولية ريناتو روجيرو لحضور جلسة السبت المقبل التي ستبحث في تخفيف الديون وتناقش المعونات والمسائل التجارية.

اسمنت عُمان تحصل على قرض بقيمة ٥٠ مليون دولار

● مسقط - «الحياة»: - تسعى شركة اسمنت عُمان، وهي شركة مساهمة عامة مدرجة في سوق مسقط للأوراق المالية وسوق البحرين للأوراق المالية، إلى تطوير وتوسيع انتاجها الحالي الذي يبلغ ٦٠٠ ألف طن من الأسمنت.

وفي هذا الإطار وقعت الشركة على اتفاق تحصل بموجبه على قرض بقيمة ٥٠ مليون دولار قدمها بنك الخليج الدولي بمشاركة عدد من البنوك المحلية هي بنك عمان التجاري وبنك عمان والبحرين والكويت وبنك ابو ظبي الوطني وبنك البحرين الوطني والبنك العربي.

وستقوم الشركة بزيادة طاقتها الانتاجية تصبح ١.٢٠٠.٠٠٠ طن من الاسمنت سنوياً من خلال هذا القرض وستكون فترة السداد سبع سنوات على عشرة أقساط شبه سنوية متساوية.

وقال خبراء هنا إن حاجة السوق المحلية من الاسمنت «بسيطة» لذلك سيتم تصدير الكميات الفائضة إلى أسواق دول مجلس التعاون الخليجي والاسواق المجاورة لعُمان. كما ان الشركة ستوفر فرصاً للعمل بعد اكمال المشروع نظراً للتوسعات التي ستجرى في المصنع.

وتجدر الاشارة إلى ان شركة اسمنت عمان انشئت عام ١٩٨٤ برأس مال حكومي ١٠٠ في المئة وبطاقة انتاجية قدرها ٦٠٠ الف طن سنوياً.

وتمكنت الشركة من استغلال الطاقة المتوافرة في الطواحين لرفع انتاجها ليفوق الطاقة الانتاجية التي بلغت ٦٥٠ الف طن متري عام ١٩٩٣ و٦٥١ الف طن متري عام ١٩٩٤.

كما حققت الشركة معدلات انتاج قياسية خلال الأعوام الخمسة الماضية وفازت بكأس السلطان قابوس لأفضل خمسة مصانع في الأعوام ٩١ و٩٣ و٩٤ و١٩٩٥.

وفي عام ١٩٩٤ احتفظت الحكومة بـ ٦٣ في المئة من راس مال الشركة، فيما تم بيع الباقي عن طريق الاكتتاب العام.

مستثمرون من الامارات يعتزمون انشاء مصفاة للبنزين

● دبي - رويتر - قالت مصادر صناعية في دولة الامارات العربية المتحدة ان مستثمرين من القطاع الخاص يعتزمون انشاء مصفاة لانتاج البنزين في إمارة دبي بغرض التصدير.

وستقوم المصفاة المقرر اقامتها في المنطقة الحرة في جبل علي بطاقة ١٨ الف برميل يوميا بمعالجة النفتا المستوردة لانتاج البنزين الخالي من الرصاص.

وقال مصبح المهيري وهو احد المستثمرين في الامارات الذين يقفون وراء المشروع الذي تبلغ كلفته ٤٥ مليون دولار انه تم بالفعل شراء جميع المعدات وانهم ماضون قدما في تنفيذ المشروع.

وقال المهيري ان من المتوقع ان يبدأ حفر اساسات المشروع في ايلول (سبتمبر) المقبل على ان يبدأ الانتاج بعد ١٤ شهرا.

ويقف وراء المشروع مستثمرون من الامارات الى جانب «بنك الامارات الصناعي» الذي سيملك حصة نسبتها ٢٠ في المئة من المشروع.

ولم يتم بعد اختيار الشركة التي ستتولى تشغيل المصفاة.

٣٥٥ بليون ليرة حصيلة سندات الخزينة اللبنانية الاسبوعية

● بيروت - رويتر - قالت وزارة المالية اللبنانية امس الاثنين ان حصيلة سندات الخزينة الاسبوعية التي تم اصدارها في ٢٠ حزيران (يونيو) الجاري بلغت ٣٥٥ بليون ليرة لبنانية.

وكانت حصيلة الاصدار السابق ٣٢٣ بليون ليرة.

حركة تعاملات مستقرة في سوق مسقط للاوراق المالية

● دبي - رويتر - استقرت اسعار معظم الاسهم في سوق مسقط للاوراق المالية امس الاثنين في تعاملات متوسطة.

واقفل المؤشر العام للاسعار عند ١٧٦.٨٦ نقطة من ١٧٦.٦١ نقطة سجلت عند اقفال امس الاحد.

وبلغت القيمة الاجمالية للتداول ٦٣٢ الف ريال من خلال ١٧٢ صفقة على ٢١١ الف سهم.

واقفل سهم «الشركة العمانية العالمية للتنمية والاستثمار» عند ٢.٤١٠ ريال من ٢.٣٥٠ ريال وسهم شركة «المحفظة العمانية للاوراق المالية» عند ١.٢١٠ ريال من ١.٠٨٠ ريال.

وتراجع سهم شركة «المطاحن العمانية» الى ٤.٢٠٠ ريال من ٤.٢٦٠ ريال عند الاقفال السابق.

البحرين: ارتفاع فائدة أذون الخزينة الاسبوعية

● المنامة - رويتر - زادت قليلا فائدة اذون الخزينة التي تصدرها مؤسسة نقد البحرين اسبوعيا بمبلغ عشرة ملايين دينار التي كانت هذا الاسبوع لمدة ٩١ يوما.

وقال ناطق باسم المؤسسة امس الاثنين ان فائدة الاذون ارتفعت الى ٥.٥٥ في المئة من ٥.٥١ في المئة الاسبوع الماضي.

وعرضت الاذون على المصارف امس وتصدر غداً الاربعاء.

وهبط متوسط سعر الحسم الذي يحتسب على اساسه سعر الفائدة الى ٩٨.٦١٦ دينار من ٩٨.٦٢٧ دينار قبل اسبوع وكان اقل سعر مقبول هو ٩٨.٦١٣ دينار.

وقدمت مصارف عطاءات لشراء اذون بقيمة ٣١.٩ مليون دينار (٨٤.٦ مليون دولار) مقابل ٣٣.١ مليون دينار (٨٧.٨ مليون دولار) الاسبوع الماضي.

مصر تطرح أذون خزينة بأجل ثلاثة أشهر

● القاهرة - رويتر - أعلنت الخزينة المصرية امس الاثنين عن فتح باب قبول العطاءات لاذون خزينة بقيمة ٩٠٠ مليون جنيه لأجل ٩١ يوما على ان تصدر في ٢٧ حزيران (يونيو) الجاري وتستحق في ٢٦ سبتمبر المقبل (ايلول).

وتستحق في ٢٤ حزيران اذون خزينة اجلها ٩١ يوماً بقيمة ٧٦٦.٧٥٠ مليون جنيه.

وكان متوسط العائد على أذون الخزينة في المزاد السابق ١٠.٢٦٩ في المئة.

ويحق للمصارف وشركات التامين وهيئاتها والشركات والافراد التقدم بعطاءات الى البنك المركزي المصري حتى صباح ٢٦ حزيران.

انخفاض أرباح "هوكست الشرقية" الى ١,٣ مليون جنيه

● القاهرة - رويتر - قالت شركة «هوكست الشرقية»، وهي الفرع المصري للشركة الالمانية امس الاثنين ان زيادة كبيرة في تكاليف الاستيراد ادت الى خفض ارباحها باكثر من ٨٠ في المئة العام الماضي لتصل الى ١.٣١ مليون جنيه مصري.

وأظهرت النتائج التي أعلنت مطلع الاسبوع ان صافي الارباح انخفض من ٧.٠٥ مليون جنيه عام ١٩٩٤ على رغم ارتفاع المبيعات بنسبة ٣٦ في المئة الى ١٥٤.٠٩ مليون جنيه.

وقال هرمان سترنغر رئيس الشركة العضو المنتدب في مجلس ادارتها ان ارتفاع المارك الالماني العام الماضي ادى الى زيادة تكاليف الاستيراد واثر على هوامش الربح.

واضاف «ان تكاليف الاستيراد زادت بنسبة تراوح بين ١٤ و١٥ في المئة على الواردات التي يبلغ حجمها نحو ٣٠ مليون مارك».

وقال «ان بنوداً بلغت نحو ١,٥ مليون جنيه نتيجة اندماج مع شركة روسيل اوكلاف اثرت ايضا على الارباح».

وتعتزم «هوكست» التي كانت اول شركة تصدر سندات في مصر عام ١٩٩٤ جمع ٣٠ مليون جنيه من خلال اصدار سندات جديدة بفائدة متغيرة مدتها خمس سنوات لسداد مسحوبات على المكشوف من المصارف في الأجل القصير.

التجربة السعودية في تنمية الموارد البشرية في البنوك الوطنية

الدكتور عبداللطيف
بن محمد بن غيث *

■ يوجد في المملكة العربية السعودية ١٢ بنكاً تجارياً وكلها شركات مساهمة ما عدا بنك خاص ولحد. كما ان ستة منها مشتركة مع بنوك اجنبية.

وبلغت موجودات البنوك السعودية في نهاية عام ١٩٩٥ ٩٢ بليون دولار تقريباً. وبلغ عدد فروع البنوك مجتمعة ١١٩٢ فرعاً. بالاضافة الى ذلك بلغ عدد مكائن الصرف الآلي ١١٢٢ نُفذ من خلالها ما يقرب من خمسة ملايين عملية عام ١٩٩٥، كما بلغت نقاط البيع في المحلات التجارية اكثر من ١٤٠٠٠ نقطة وهي في توسع مستمر.

والبنوك السعودية في وضع مالي متميز سواء من ناحية الكفاية المالية او من ناحية ربحيتها. وبلغت ارباح البنوك السعودية مجتمعة ١,٤٨٥ بليون دولار في عام ١٩٩٥.

ويعمل في البنوك السعودية ٢٣٠٠٠ موظف تقريباً. وعلى الرغم من ازدياد فروع البنوك ونمو عملياتها وتشعب منتجاتها الا ان عدد العاملين ظل يتراوح حول هذا العدد منذ بضع سنوات مما يعكس تاثيرات الميكنة واعادة هندسة طرق العمل في غالبية البنوك.

وبلغت نسبة السعوديين ٥٤ في المئة بنهاية الشهر السادس من عام ١٩٩٥، اي ان جزءاً كبيراً من الموارد البشرية في البنوك لا زالت من غير السعوديين لذلك فإن رفع نسبة السعوديين يشكل محور اهتمام ادارات الموارد البشرية في البنوك. ومع ان الاهتمامات الاخرى لادارات الموارد البشرية كتخطيط الموارد البشرية وتحديد المسارات الوظيفية والاستقطاب والاختيار وتقييم الاداء والتدريب والتطوير لا زالت من الاهتمامات الرئيسية لهذه الادارات في البنوك، الا ان تعرضنا لاي منها في هذه الورقة سوف يكون فقط من حيث علاقته بموضوع سعودة عمالة البنوك.

السعودة والقطاع المصرفي

تتميز المملكة، كما هو الحال في منطقة الخليج عامة، بان اغلبية شعبها من صغار السن نسبياً. وهذا سوف يعني دخول اعداد متزايدة من الشباب الى سوق العمل في السنوات القريبة القادمة. ويقدر عدد الذين سوف يدخلون سوق العمل في المملكة العربية السعودية في السنوات الخمس القادمة بستمئة وستين الف مواطن. لهذا فان هناك ضغطاً متزايداً للتوسع في إحلال السعوديين في شتى القطاعات وليس القطاع المصرفي فقط. وسنت حكومة المملكة سياسات واضحة لدفع عملية السعودة والاسراع بها، وانشأت مجلس القوى العاملة برئاسة الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية. ومن مهمات المجلس اجراء الابحاث والدراسات واقتراح السياسات والاستراتيجيات للاسراع بعملية السعودة. كما اصدر مجلس الوزراء قرارات وتوجيهات محددة تلزم القطاع الخاص بتطبيق سياسات السعودة التدريجية.

كل هذا يعكس الالتزام القوي من جانب حكومة المملكة على اعلى المستويات بدفع السعودة في كل قطاعات الاقتصاد السعودي. اما في القطاع المصرفي الذي هو محور اهتمامنا اليوم فإن مهمات الاشراف على سعودته قد انيطت بمؤسسة النقد العربي السعودي. ولكي تتمكن المؤسسة من المتابعة الدائمة لهذا الموضوع المهم، انشأت وحدة السعودة بالمؤسسة لتقوم باعمال المتابعة وإعداد الاحصائيات وإجراء الدراسات والاجتماع بمسؤولي الموارد البشرية في البنوك والاطلاع على بياناتهم وخططهم.

وفي حين تنسجم سياسات مؤسسة النقد العربي السعودي انسجاماً تاماً مع السياسات الوطنية للسعودة، الا انها في تطبيقها لهذه السياسات تاخذ بعين الاعتبار مسؤوليتها الاساسية الاخرى وهي المحافظة على قوة وسلامة النظام المصرفي السعودي. لذلك فإن مؤسسة النقد ملتزمة بالا تقوم باي اجراء يخاطر بسلامة وقوة القطاع المصرفي. فهي تعطي اولوية قصوى لنوعية العاملين في القطاع من السعوديين وليس فقط للنواحي العددية. اي ان سياسة المؤسسة وهي تقود عملية السعودة في البنوك هي سياسة حذرة تسعى للمحافظة على سلامة القطاع وقوته ولا تخاطر بمكتسباته. ولا يعني هذا باي حال من الاحوال ان السعودة ليست من اولويات المؤسسة بل العكس، فالقطاع المصرفي يتمتع بمستويات عالية نسبياً من السعودة بالمقارنة بالقطاعات الاخرى. هذه المستويات ناجمة عن متابعة المؤسسة المستمرة ونتيجة للسياسات والارشادات التي وضعتها وهي:

● ان البنوك يجب ان تطبق السياسة الوطنية بزيادة مستوى السعودة بنسبة ٥ في المئة سنوياً.

● ان البنوك يجب ان تضع سعودة المراكز القيادية من اولوياتها.

● انه على البنوك ان تضع خطط تطوير وتدريب لموظفيها السعوديين ليصلوا الى مستويات تؤهلهم لاحتلال مراكز عالية المستوى في بنوكهم مع ضمان سلامة الاداء.

● ان تقوم المؤسسة بمتابعة تطورات السعودة في كل بنك بصورة دورية وعلى البنك اخذ الخطوات التصحيحية اذا لزم الامر.

وتدرك المؤسسة ان عولمة الاقتصاد العالمي وقوة المنافسة سوف تُبقي على حاجة البنوك لبعض الخبرات العالمية، لذلك فإن الهدف النهائي ليس السعودة الكاملة ولكن إغناء القطاع بالخبرات السعودية من دون الوقوف في وجه الاستعانة بالخبرات اللازمة للمحافظة على وضعه التنافسي.

الوضع الحالي للسعودة في البنوك

خطا القطاع المصرفي خطوات كبيرة نحو زيادة نسبة السعوديين العاملين فيه، خاصة بعد ان وضعت المؤسسة خطط السعودة عام ١٩٨٥م، ويبين الجدول رقم ١ عينات لنسب السعوديين في القطاع المصرفي في الفترة من ١٩٨٣ الى ١٩٩٥.

ويتضح من الجدول رقم ١ ان نسبة السعوديين العاملين في القطاع المصرفي في ازدياد مستمر. هذا بالرغم من ان التوسع في الميكنة وإعادة هندسة طرق العمل في معظم البنوك مكنا القطاع من التوسع في عدد العمليات والفروع من دون التوسع بنفس القدر في القوى البشرية. ويبين الجدول رقم ٢ ان عدد العاملين في البنوك نقص في سنة ١٩٩٥، مقارنة بسنة ١٩٩٤ نتيجة لهذه التغيرات مما يعني ان زيادة نسبة السعوديين هي نتيجة لعمليات الاحلال.

الاهتمام والمصاعب في عملية السعودة

وفي حين خطت عملية السعودية في القطاع المصرفي خطوات مهمة، الا ان هناك الكثير مما يجب عمله لدفعها في جوانب كثيرة من القطاع المصرفي.

ان من المواضيع الهامة في هذا السياق الذي يجب ان يحظى بالاهتمام هو اعتماد البنوك على غير السعوديين في نواحي فنية مهمة مثل الاستثمار وادارة تقنية المعلومات. هذه نواح تحتاج الى تدريب طويل وتجربة غنية قبل ان يصل المرء الى مستوى عال من الفعالية حسب معايير الاداء المطلوب تحقيقها لضمان موقع متميز للبنك في بيئة تتسم بقدر عال من المنافسة.

وهناك نواح اخرى قد لا تحتاج الى نفس القدر من التدريب ولكن البنوك تجد صعوبة في سعودتها مثل وظائف السكرتارية والطباعة والعمليات.

الموضوع المهم الآخر في ما يتصل بسعودة القطاع المصرفي هو موضوع المستوى العالي لدوران العمالة في البنوك السعودية. ويبين الجدول رقم ٢ حجم المشكلة.

احد أسباب هذا المستوى العالي لدوران العمالة يكمن في تنقل الموظفين بين البنوك لغرض تحسين الدخل والمركز. وللإقلال من فقدان الموظفين المدربين بسبب تفاوت الاجور تعاونت البنوك السعودية من خلال المعهد على مشروع مسح الرواتب في القطاع المصرفي. كما شمل المشروع البحثي مؤخراً مقارنة الأوصاف بالمسميات للوصول الى وصف معياري للوظائف المصرفية لتسهيل عملية مقارنة الرواتب في القطاع.

اما السبب الآخر لدوران العمالة فهو التسرب من القطاع المصرفي وهذا له اسباب عدة منها:

١ - الفشل في اجتياز برامج التدريب والتدريب على رأس العمل.

٢ - ساعات العمل في البنوك.

٣ - التوقعات الوظيفية والامان الوظيفي.

وينظر الكثير من البنوك الى الدورات التدريبية التاهيلية على انها أداة تقييم لقدرات الموظف ومدى التزامه ومثابرته. فهي الى جانب دورها التعليمي، تستعمل كأداة لغربلة المتقدمين. لذلك فان عدداً من الموظفين يتركون البنك خلال فترة التدريب التاهيلي والتدريب على رأس العمل.

كما تبين المسوحات الميدانية ان دوام البنوك من الاسباب المهمة لتسرب العاملين في البنوك الى القطاعات الاخرى خاصة اولئك الذين لا زالوا في بداية الطريق، اذ ان دوام الفروع في المملكة صباحي ومسائي مما يعني ارتباط الموظف بعمله يوماً كاملاً. ويأتي هذا على حساب العلاقات العائلية والاجتماعية في مجتمع يثمن هذه العلاقات. وتجرى الآن دراسة في محاولة لفهم آثار تغيير دوام البنوك الى دوام واحد، على العملاء.

واخيراً فإن الكثيرين من موظفي البنوك السعودية لا زالوا ينظرون الى العمل في القطاع الحكومي على انه النموذج الأمثل من حيث بيئة العمل والمستقبل الوظيفي. اذ ان موظف الدولة يعرف مسبقاً مساره على درجات سلم الترقيات الحكومي. وهذا لا يتأتى في العمل المصرفي، حيث يجد موظف البنك الذي لا زال في بداية الطريق نفسه غير قادر على التنبؤ الدقيق بمساره الوظيفي مما يسبب القلق وعدم وضوح الرؤية.

استراتيجيات البنوك نحو دعم السعودة

قامت البنوك السعودية، بقيادة مؤسسة النقد العربي السعودي، باتخاذ اجراءات عدة لتسريع عمليات السعودة فيها، فالبنوك السعودية تحاول بجد ونشاط استقطاب الشباب السعودي الواعد او المدرب للعمل فيها. كما انها تعمل على تحويل اولئك الشباب الى مصرفيين متمرسين من خلال التدريب المخطط العميق.

الاستقطاب

اذا نظرنا الى الاستقطاب، فان هناك طريقين تسلكهما البنوك. اولهما محاولة البنوك استقطاب حملة الدبلوم في الدراسات المصرفية من خريجي البرامج التاهيلية في معهد الادارة العامة بالمملكة. على امل انهم سيكونون اكثر قدرة على اتقان ادوارهم المصرفية بسرعة بسبب تدريبهم المهني المسبق قبل دخول ميدان العمل.

ثانيهما، البحث عن شباب واعدين من خريجي الجامعات، بغض النظر عن تخصصاتهم، ومحاولة استقطاب القادرين منهم والراغبين في التعلم لاعدادهم لشغل المراكز التقنية والادارية في البنوك. وتتبع البنوك عدداً من السبل لتحقيق ذلك:

● رعاية طلاب الجامعات السعودية الواعدين الذين يدرسون في جامعات اجنبية في السنة الاخيرة قبل تخرجهم.

● التعاون مع طلاب الجامعات الذين يقومون بابحاث سنة التخرج في التخصصات ذات العلاقة.

● فتح ابواب البنك للطلاب الراغبين في العمل الصيفي من طلاب الجامعات.

● التواجد في الحرم الجامعي، خاصة أيام المهنة، للقاء بالطلاب الباحثين عن فرص عمل بعد التخرج.

وتنظر البنوك عند التوظيف الى عوامل شخصية المتقدم ومدى ثبات وضعه الاجتماعي من حيث خطة الزواج والاستقرار وتستهدي بالخلفية الاجتماعية للتعرف على اخلاقياته وامانته.

التدريب

تعتمد البنوك السعودية على التدريب المكثف للاسراع بعملية السعودة. فلدى بعضها مراكز تدريبية خاصة بها. بينما يلجأ البعض الآخر الى جهات خارجية للتدريب. كما ان البنوك المشتركة تستفيد من الفرص التدريبية في مراكز التدريب لدى الشريك الاجنبي. فضلاً عن ان الجميع يستعملون خدمات المعهد المصرفي وجهات التدريب العالمية ومستشاري التدريب للحصول على اسرع النتائج. وتستعمل بعض البنوك نظماً حاسوبية، لتحديد البرامج التدريبية المتاحة التي تتناسب مع الوصف الوظيفي.

وبالنظر الى الارقام في مجال التدريب نجد ان البنوك السعودية دربت في النصف الأول من عام ١٩٩٤ (٧١٩٦) من موظفيها السعوديين. كما قام المعهد بتدريب نحو ٧٠٠ متدرب في سنة ١٩٩٥.

وهذا يعكس حجم مجهودات البنوك لتدريب منسوبيها. كما تتبع بعض البنوك نظام الاشراف الفردي بربط الموظف بعد انتهاء تدريبه بأحد الموظفين ذوي التجربة لتعليمه والاشراف على تطوير مهاراته وادائه.

دور المعهد المصرفي

يسعى المعهد المصرفي جاهداً الى القيام بمساهمات فعالة في عملية السعودة من خلال التعليم والتدريب والأبحاث. ولقد انشأت مؤسسة النقد العربي السعودي المعهد ليكون وسيلة تساهم في رفع المستوى المهني للقطاع المصرفي. ويحاول المعهد تحقيق رسالته من خلال تحقيق الأهداف التالية:

● توفير تدريب على مستوى عال من الجودة للبنوك السعودية.

● توفير خدمات معلوماتية في المواضيع المالية والمصرفية.

● توفير بيئة يلتقي فيها المصرفيون لتبادل الخبرات والتجارب.

● التعامل مع المواضيع الاستراتيجية التي تهم القطاع المصرفي من خلال الابحاث وتنظيم المؤتمرات والندوات.

وفي حين ان المعهد يتوانى في بذل الجهود لمساعدة البنوك في مجهوداتها لرفع المستوى المهني للقطاع، الا ان علاقة البنوك بالمعهد علاقة اختيارية، وليست البنوك ملزمة بالاستفادة من برامج المعهد بل لها الحق في تلبية احتياجاتها التدريبية والتعليمية عن طريق اي جهة تراها الأنسب. اذ ان مؤسسة النقد العربي السعودي تاخذ دائماً اسلوب الحذر من الحد من حرية البنوك في البحث عن اكثر السبل فعالية وكفاءة لتدرب منسوبيها.

ويسعى المعهد المصرفي للحفاظ على وضعه التنافسي بأن يكون تدريبه على مستوى عال من الجودة، وقد طور عدداً من المسارات التدريبية التي تغطي جميع نواحي العمل المصرفي تقريباً. فلدى المعهد اكثر من ١٠٠ دورة مصرفية وادارية (ضمن برنامجه العام). ويدرب في جزء من هذه الدورات مدربون من المعهد وفي اجزاء اخرى منها مدربون من خارج المعهد سواء من داخل المملكة او من السوق العالمية. كما يستعين المعهد بعدد من اساتذة الجامعات السعودية في بعض دوراته.

والى جانب دورات البرنامج العام المفتوحة لكل البنوك، يقوم المعهد بتصميم دورات لمقابلة الاحتياجات التدريبية لبنك بذاته. ويعتبر هذا الاسلوب من المجهودات الناجحة للمعهد في السنتين الاخيرتين فعلى سبيل المثال قام المعهد بالتعاون مع احد عملائه، بتصميم دورة مدتها سنة تغطي اسس العمل المصرفي، والمحاسبة والحاسب الآلي، والائتمان، وادارة الاستثمار، والخزينة. وتخللها تدريب على رأس العمل، وقد تخرج منها اكثر من ١٠٠ متدرب من موظفي البنك السعوديين من حديثي التخرج من الجامعات.

ان التحديات التي تواجه القطاع المصرفي سوف تزداد تعقيداً، اذ ان هذا القطاع يسير حثيثاً نحو الكثير من التطور لمواجهة تحديات العولمة والثورة التقنية. وكما هو حدث في البلدان المتقدمة، ستؤثر التقنية في طريقة العمل المصرفي. وسيؤدي ذلك الى انخفاض حجم العمالة في القطاع. اذ ان الكثير من عمل البنك الروتيني سوف يُمكنن، وسوف يُستغنى عن الكثيرين ممن يقومون بالعمليات الروتينية. وسترتفع متطلبات المعرفة والخبرة لدى بقية العاملين.

كما ان المؤسسات المصرفية ذاتها ستتجه الى ان تكون مؤسسات مرنة وغير هرمية، تعطي اولوية للعمل من خلال فرق العمل، وتستغل الإمكانات التي تتيحها التطورات الكبيرة في تقنية المعلومات.

وسيكون لبناء العلاقة الوثيقة مع العميل قيمة كبيرة. والملاحظ ان البنوك السعودية تسير في هذا الاتجاه وبعضها قد قطع مراحل متقدمة فيه.

ان التحدي الذي ستواجهه البنوك، هو إعداد موظفيها لمواجهة هذه التحديات، وعليها ان تضع خططاً متكاملة لتطوير مصادرها البشرية والادارية في ذات الوقت. ويبدو ان المواضيع التي ستكون محور اهتمام هي:

● اعادة هندسة طرق العمل.

● اعادة الهيكلية لخلق مؤسسات لامركزية عالية الكفاءة، تلعب فيها تقنية المعلومات دوراً كبيراً تركز على علاقاتها مع عملائها.

● رسم سياسات تسويقية قائمة على دراسات ميدانية لمعرفة احتياجات العملاء.

● تطوير خدمات ومنتجات جديدة للوفاء باحتياجات العملاء لمواجهة تحديات عولمة بيئة العمل.

● خلق التوجه الذهني المناسب لمواجهة التحديات السابقة لدى العاملين فيها وبناء كفاءاتهم المهنية.

التحديات التي تواجه المعهد

ان التحديات التي تواجه المعهد المصرفي، لا تختلف كثيراً عن القطاع الذي يحاول خدمته. هذه التحديات هي:

١ - نقص الكادر البشري السعودي المؤهل تاهيلاً عالياً في مجال التدريب والبحث والاستشارات.

٢ - مقابلة احتياجات قطاع ديناميكي متطور، والمحافظة على مركزه امام المنافسة الشديدة من شركات التدريب والاستشارات الاجنبية، عن طريق التعاون مع البنوك لتطوير برامج عالية الجودة تفي باحتياجاتها.

٣ - بناء نظم وثقافة داخلية تجذر السعي نحو التميز في التدريب والبحث العلمي.

في المجال الأول، يقوم المعهد باجتذاب طاقات سعودية شابة من خريجي الجامعات ويقوم بتدريبهم وإرسالهم للدراسات العليا. كما يقوم المعهد بالتعاون مع اساتذة الجامعات السعودية بطرق تكفل نقل خبرات التدريب اليهم عن طريق العمل في فرق تجمعهم مع خبراء التدريب الاجانب.

اما في المجال الثاني فيقوم المعهد على المدى القصير والمتوسط باستقطاب طاقات تدريبية وبحثية من السوق العالمية، للقيام بدراسة الاحتياجات التدريبية، والبحثية. كما يستعين بالخبرات التدريبية لعدد من البنوك العالمية ودور التدريب.

ويسعى المعهد الى تطوير عدد من البرامج التعليمية والتدريبية بالتعاون مع القطاع المصرفي للمساهمة في مواجهة تحديات الفترة القادمة. ومن هذه البرامج:

● برنامج تعليمي حول اساسيات العمل المصرفي ليشكل قاعدة تبني عليها البرامج التدريبية والتعليمية الاكثر تقدماً.

● برنامج تطوير اداري متقدم موجه للادارة الوسطى في البنوك. وهناك اشراف مباشر ومشاركة من البنوك في تحديد الاحتياجات وتصميم هذا البرنامج. ويتعاون المعهد مع احدى الجامعات الاجنبية الرائدة في تصميمه وتطويره.

● تطوير برامج تدريبية - تعليمية في المجالات البنكية المختلفة مثل الائتمان والاستثمار

ويسعى المعهد الى الاستفادة من عمليات الدراسة والتطوير للبرامج السالفة الذكر في نقل المعرفة الى المعهد والبيئة المحلية من بنوك وجامعات، من خلال ربطهم بعملية التطوير والتقييم والعمل من خلال فرق مع اي خبرات اجنبية يستعان بها لتطوير البرامج.

كما يقوم المعهد بالعمل على بناء دوره البحثي للمساهمة في فهم مشاكل القطاع المصرفي وإيجاد الحلول لها. مثال ذلك قيام المعهد بمسح استطلاع آراء القيادات العليا للبنوك السعودية حول التحديات التي تواجه القطاع والفرص المتاحة له.

اما في المجال الثالث فيحاول المعهد من خلال حلقات العمل والتدريب الذي يعقده لمنسوبيه ومن خلال فرق العمل بناء مهارات تحديد الاحتياجات التدريبية وتصميم الدورات التدريبية لديهم، وربطها بالمهام الوظيفية للمدربين. وبذلك يترجم مبدأ العناية بالعميل الى واقع المشاركة في تقديم حلول عملية لمشاكل عملائه سواء كان ذلك في التدريب او البحث العلمي.

الخلاصة

ان هناك جهوداً حثيثة من جانب مؤسسة النقد العربي السعودي والبنوك لزيادة نسبة السعوديين في القطاع المصرفي بشكل مُطّرد. ويسعى الجانبان الى المحافظة على التوازن بين جهود السعودة وسلامة اداء القطاع. كما يدرك الجميع بان سعودة القطاع المصرفي ليست عملية سهلة لما يجب ان تتوفر في العاملين فيه من مهارات فنية وادارية عالية تاخذ وقتاً طويلاً لبنائها. بالاضافة الى متطلبات النزاهة والامانة التي يجب ان يتحلى بها العاملون في القطاع. ومن الواضح ان الجهود المركزة التي تبذل ستقود الى الزيادة المطّردة للسعوديين في القطاع المصرفي في السنوات المقبلة لكن حاجة القطاع لغير السعوديين من ذوي الخبرات العالية سوف تظل قائمة لما لها من اهمية في نقل الخبرات وتدعيم المركز التنافسي.

* المدير العام للمعهد المصرفي - الرياض

وقد قدم الدراسة في ندوة «تنمية الموارد البشرية في القطاع المصرفي» التي عقدت في دبي نهاية أيار (مايو) الماضي.

مراجعون في احد مصارف السعودية (الحياة)

زيادة السعودة على رأس اولويات المصارف (الحياة)

عينات لنسبة السعوديين في البنوك في الفترة من ١٩٨٣ الى ١٩٩٥

١٩٨٣	١٩٨٧	١٩٩٤	١٩٩٤
٣٨٪	٤١٪	٤٩٪	٥٤٪

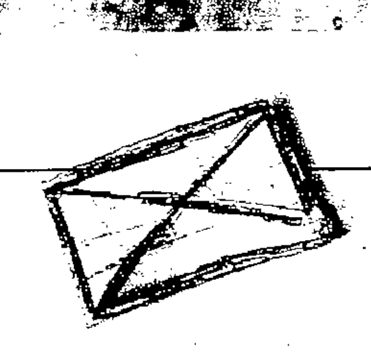
عينات لعدد العاملين في البنوك السعودية في الفترة من ١٩٨٣ الى ١٩٩٥

السنة	السنة	١٩٨٣	١٩٨٧	١٩٩٤
العدد	العدد	٢١١٧٦	٢١٥٢٦	٢٥٤٢٤

دوران العمالة في البنوك السعودية

السنة	سعوديين: دخول	سعوديين: خروج
١٩٨٨	١٥٣١	١٥٣٤
١٩٩٠	٣٧٨٩	٢٣٩٩
١٩٩٣	١٤٩٥	١٦٩٥
١٩٩٤*	١١٢٣	١٤٤٣
المجموع	٧٩٣٨	٧٠٧٠

* الستة الاشهر الاولى



سوق مسقط للأوراق المالية تعزز التنسيق مع الأسواق الخليجية الاخرى

تحسن أداء الاقتصاد العماني يشجع على زيادة الاستثمارات الاجنبية في الشركات المساهمة

□ مسقط – «الحياة»:

■ استعرض السيد محمود بن محمد الجرواني الرئيس التنفيذي لسوق مسقط للأوراق المالية امام اعضاء الجمعية العامة للسوق النتائج المحققة خلال عام ١٩٩٥. وقال ان قيمة اصدارات السوق الأولية بلغت ١٨٦,٨ مليون ريال عماني مقارنة مع ٢٨,٥ مليون ريال عماني في بداية عمل السوق عام ١٩٨٩ مما يعني تزايد الثقة في مستقبل الاقتصاد العماني في ظل السياسات المحفزة للقطاع الخاص.

اما في السوق الثانوية فتم تداول ما قيمته ١٠٩,٢ مليون ريال عماني بالمقارنة مع ٩,٥ مليون في بداية عمل السوق كما بلغ مؤشر الأسعار والمرجح بالقيمة السوقية ١٥٨,١٣ نقطة بالمقارنة مع ١٤٦,١٦ نقطة سجلها في نهاية عام ١٩٩٤ بارتفاع نسبة ٨,٢ في المئة.وكان المؤشر العام ارتفع في نهاية عام ١٩٩٤ مقارنة مع عام ١٩٩٣ بما نسبته ٢٨,٥ في المئة بمعنى ان المؤشر ارتفع من عام ٩٣ وحتى ٩٥ بما نسبته ٣٤,٦ في المئة وتعتبر هذه النسبة مرتفعة جداً فيما تعد العوائد التي حققها المستثمرون من اعلى الفوائد مقارنة ببدائل الاستثمار الاخرى الداخلية والخارجية.

واشار السيد الجرواني الى ارتفاع الاستثمار الاجنبي في البلاد وبلغت نسبة مساهمة غير العمانيين في الشركات المساهمة العامة المدرجة على لوائح السوق في نهاية عام ١٩٩٥ نحو ١٠,٦ في المئة من القيمة السوقية للاسهم المكتتب بها لهذه الشركات، وتشكل نسبة مساهمة الخليجيين ٥,٨٤ في المئة والمساهمة الاجنبية ٤,٧٦ في المئة.

ويلاحظ ان عدد الشركات المساهمة العامة المسموح للمستثمرين غير العمانيين المساهمة فيها بلغ في نهاية عام ١٩٩٥ (٥٢) اغلبها مسموح للاستثمار فيها من قبل الخليجيين فقط وذلك من اصل ٨٤ شركة مساهمة عامة.

ومن المتوقع خلال هذا العام ان تزيد مساهمة غير العامين في الشركات المساهمة العامة سواء من حيث قيمة مساهمتهم او حيث عدد الشركات، وذلك نتيجة للجهود التي تبذلها السوق في هذا الشأن سواء من حيث السعي لربط السوق مع الأسواق الشقيقة في المنطقة، أو العمل على تحسين بعض القوانين بما يؤدي الى تحسين فرص جذب الاستثمار الاجنبي.

واظهرت البيانات المتوافرة عن ربحية بعض الشركات المساهمة في نهاية عام ١٩٩٥ ان صافي الارباح بعد الضرائب اظهر ارتفاعاً اذ بلغ ٨٠,٣ مليون ريال مقارنة مع ٧٥,٧ مليون ريال في نهاية عام ١٩٩٤ كما بلغت القيمة الدفترية للسهم ١,٣٧٩ ريال للسهم الواحد مقارنة مع ١,٣٠٣ ريال للسهم الواحد للعام السابق، مما يعني ارتفاع حقوق المساهمين، وهذا يدل على تحسن أداء الشركات العامة بشكل جيد وتحقيقها عوائد عالية تفوق في كثير من الاحيان عوائد الاستثمارات المحلية والخارجية.

وفي تصريح خاص الى «الحياة» قال السيد الجرواني ان اتفاقية الادراج المشترك بين سوقي مسقط والبحرين «اتفاقية متميزة» في الشرق الأوسط، وتم التنسيق أيضاً مع سوق الكويت للادراج المشترك وهذه الاتفاقات ستمنح الفرص للمستثمرين في البلدان الشقيقة للاستثمار في الشركات المساهمة العمانية، كما تتيح أيضاً الفرصة امام المستثمر العماني في التعامل بالاسهم الخليجية من دون السفر الى تلك البلدان، اضافة الى هذا يأتي في المقام الأول من اهتمامنا بالاستثمار الخليجي ومدى ملائمة القوانين المنظمة للمستثمرين العمانيين والحصول بالتالي على عوائد ممتازة. ونستطيع من خلال هذه الاتفاقات ان نسوق الاستثمار في كل مكان من دون ان نزيد من اعباء المستثمرين وعليه سيكون لدينا سيولة كافية لإقامة المشاريع الاستثمارية».

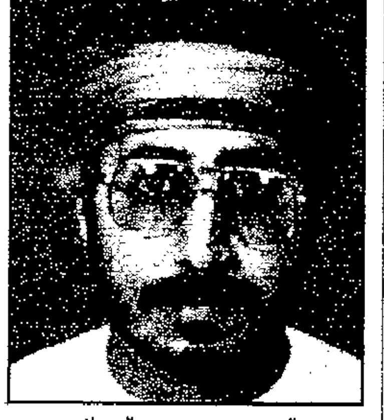
واكد الجرواني ضرورة قيام اسواق خليجية اخرى منظمة كسوق الامارات وقطر والسعودية في القريب العاجل حتى يمكنهم القيام بعملية الشراء والبيع في الأسواق المالية بطريقة منظمة. ولم يستبعد الجرواني ان تكون هناك منافسة بين الاسواق الخليجية في المستقبل البعيد نظراً لتشابه الاستثمارات والقوانين بين دول المجلس، لكنه أوضح بأن ذلك سيجعل هذه الاسواق تطور ذاتها وتدخل التكنولوجيا الى الياتها وتتيح فرص ممتازة امام المستثمرين ومن سيكون اكثر تنظيماً ووعياً وتطويراً لآليات العمل سيكسب في النهاية.

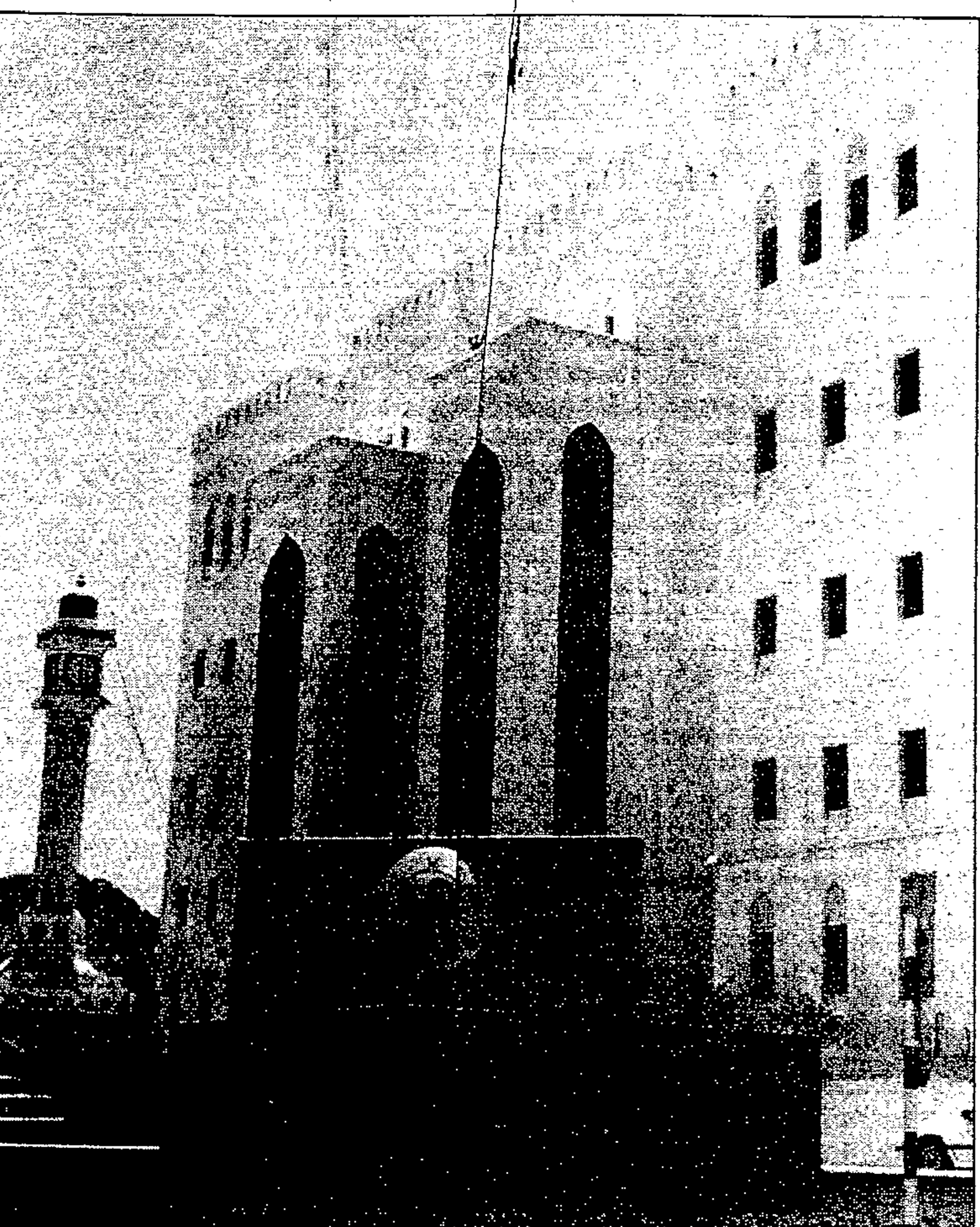
واضاف: «نسعى في سوق مسقط للسير في ركب التطور والتقدم ولدينا خطط كثيرة لادخال التكنولوجيا على عمليات التداول، كما اننا نناشد الشركات بأن تراجع سياساتها وتقلل من نسبة خسائرها وتدخل التكنولوجيا الى الانتاج وان تزيد من نسبة احتياطاتها لمواجهة المتغيرات المستقبلية ولا تجامل المساهمين في توزيع الارباح بل تحاول ان تخفض نسبة التوزيعات وتضم جزءاً منها لتطوير الانتاج».

وتاتي زيادة وتيرة الاستثمارات الخارجية في الشركات العمانية فيما اظهر الاقتصاد تحسناً ملحوظاً، اذ تشير الارقام المبدئية الى ارتفاع معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي الى ٨,٥ في المئة خلال العام ١٩٩٥ مقارنة بمعدل ١,٩ في المئة خلال عام ١٩٩٤ ومعدل ٠,٣ في المئة خلال العام ١٩٩٣.

كما تظهر انخفاض العجز في الموازنة العامة الى معدل ١٣,١ في المئة من الانفاق العام خلال العام ١٩٩٥ مقارنة بمعدل ٢٢ في المئة من الانفاق العام في ١٩٩٤ وذلك بفضل تحسن اسعار النفط وارتفاع مساهمة القطاعات غير النفطية.

وصدر بعض القوانين التي تنظم جوانب النشاط الاقتصادي في السلطنة ومن اهمها المرسوم السلطاني رقم ٩٥/٩ الخاص بانشاء صندوق لتامين الودائع في المصارف العاملة بالسلطنة، مما يشجع الادخار ويعطيه الثقة في النظام المصرفي العماني.


السيد محمود بن محمد الجرواني


منظر لمبنى سوق مسقط للأوراق المالية


قاعة التداول في سوق مسقط

الجوع يزيد في منطقة الجنوب الافريقي

خُمس سكان العالم يعيش بأقل من دولار في اليوم

■ نيودلهي – رويتر – قال تقرير للبنك الدولي عن الفقر إن اكثر من خُمس سكان العالم يعيشون على اقل من دولار في اليوم.

وقال التقرير: «على رغم ان نسبة حدوث الفقر بشكل عام أخذت في الانحسار، إلا أن عدد الاشخاص الذين يعيشون على اقل من دولار في اليوم مستمر في الزيادة من ١.٢٣ بليون نسمة عام ١٩٨٧ إلى ١.٣١ بليون نسمة عام ١٩٩٣».

وصدر التقرير تحت عنوان «البنك الدولي وخفض الفقر... التقدم والتحديات في عقد التسعينات».

وقال التقرير: «يوجد نحو ٩٠ في المئة من فقراء العالم في الدول النامية في جنوب اسيا والدول الواقعة جنوب الصحراء الافريقية والهند الصينية ومنغوليا واميركا الوسطى والبرازيل والاقاليم الداخلية في الصين».

واضاف: «في جميع هذه المناطق عدا المنطقة الواقعة جنوب الصحراء الافريقية، ستساعد المستويات المتوقعة للنمو الحكومات على مكافحة الفقر».

واشار التقرير إلى انه «في الدول الافريقية الواقعة جنوب الصحراء هناك حاجة إلى معدلات للنمو تبلغ نحو ٦ في المئة لخفض الفقر».

وفي جنوب آسيا، انخفضت نسبة السكان الذين يعيشون على اقل من دولار في اليوم قليلاً، من ٤٥.٤ في المئة إلى ٤٣.١ في المئة، لكن العدد الاجمالي للفقراء زاد بنحو ٣٤.٨ مليون في الفترة بين عامي ١٩٨٧ و١٩٩٣.

وقال التقرير: «جنوب أسيا هي اليوم مأوى لربع سكان العالم لكن يوجد فيها ٣٩ في المئة من فقراء العالم».

ويرجع ارتفاع نسبة الفقر في جنوب آسيا إلى ارتفاع معدل النمو السكاني وبطء الانتعاش من المشاكل المتعلقة بالموازنة وميزان المدفوعات.

وحفزت الاصلاحات الاقتصادية النمو الاقتصادي، لكن المنطقة لا تزال متأخرة من حيث المؤشرات الاجتماعية.

وقال تقرير البنك الدولي «بين كل ١٢ طفلاً يولدون من المتوقع أن يموت واحد على الأقل قبل أن يكمل عامه الأول، وتحدث ثلث وفيات الامهات في العالم في منطقة جنوب آسيا».

ويحاول البنك الدولي تركيز برامجه الاقراضية في الاقتصادات النامية على تحسين الموارد البشرية للفقراء وتقديم الوسائل التي تكفل حمايتها.

لكن التقرير قال: «إن خفض الفقر يعتمد على توزيع الدخل في الاقتصاد وبالتالي فإن توزيع الدخل يظل عنصراً محدداً مهماً للكيفية التي يؤثر بها النمو على خفض الفقر».

من جهة ثانية قال «مركز ابحاث للسياسة الغذائية»، ومقره واشنطن: «إن نصف السكان في منطقة الجنوب الافريقي لا يعرفون على وجه التاكيد من اين ستأتي وجبته التالية، وان عدداً أكبر قد يواجه مجاعة ما لم تتخذ الحكومات اجراءات».

وقال بير بينستروب اندرسن الأمين العام للمعهد امام ندوة مساء الأحد: «يبدو أن الأمن الغذائي يتدهور في الجنوب الافريقي».

واضاف: «إن الدول الواقعة جنوب الصحراء الافريقية التي يبلغ عدد سكانها مجتمعة نحو ١٤٠ مليون نسمة لا تزال نقطة ساخنة لانعدام الأمن الغذائي اضافة إلى الدول النامية في جنوب اسيا».

لكنه قال: «إن لدى المنطقة امكانات أكبر من ذي قبل لبناء مستقبل افضل بسبب الاصلاحات الرئيسية التي شهدتها في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية على مدى الأعوام العشرة الماضية».

وأضاف: «لكن خطر الفقر والجوع واستنزاف البيئة الذي يهدد سكان الجنوب الافريقي لا يمكن تجنبه، إلا إذا اتخذت الحكومات اجراءات».

وأشار إلى أن عدم اتخاذ اجراءات قد يحكم على سكان المنطقة بمزيد من الشقاء في السنوات المقبلة.

وقال اندرسن إن عدد الجوعى في افريقيا زاد بنسبة ٤٦ في المئة إلى ١٧٥ مليون نسمة على مدى الأعوام الـ ٢٥ الماضية والجنوب الافريقي من اكثر المناطق التي تعاني من الجوع.

ويرجع تدهور الوضع في جانب منه إلى جفاف حاد تشهده المنطقة منذ الثمانينات.

وقال اندرسن: «تضاعف عدد الناس الذين لا يضمنون غذاءهم إلى المثلين تقريباً بين بداية الثمانينات وبداية التسعينات، ويعاني سكان المنطقة من انعدام الأمن الغذائي وربعهم يعانون من سوء التغذية».

وأضاف: «ان عدد الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية في الدول الواقعة جنوب الصحراء الافريقية قد يتزايد بنسبة ٥٠ في المئة ليصل إلى ٤٣ مليوناً بحلول سنة ٢٠٢٠ ما لم تتدخل الحكومات في تلك الدول».

ولاحظ أن دول الجنوب الافريقي، باستثناء جنوب افريقيا، فيها أكثر من ٤.٣ مليون عن الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية ممن تقل اعمارهم من سن التعليم الأساسي، وأن أكثر من مليون طفل منهم يعيشون في تنزانيا وموزامبيق.

وقال تقرير لمركز ابحاث السياسة الغذائية ان من بين التحديات الرئيسية أمام حكومات دول الجنوب الافريقي العمل على تخفيف الفقر وزيادة النمو الاقتصادي.

واضاف: «ان ما لا يقل عن ٥٠ في المئة من سكان الريف في كل الدول الواقعة في الجنوب الافريقي يعيشون في فقر، ويعيش في موزامبيق التي يقول البنك الدولي إنها واحدة من افقر دول العالم نحو ٨٥ في المئة من سكان الريف في فقر مدقع».

وقال اندرسن: «تتعين زيادة النمو الزراعي لضمان امدادات غذائية كافية، ونصيب الفرد من الانتاج الزراعي في المنطقة الآن أقل مما كان في بداية الثمانينات».

وأضاف: «إذا واصلت الحكومات والمنظمات الدولية خفض الاستثمارات في الأبحاث الزراعية والصحة والتغذية والتعليم، فإن الأزمة الغذائية قد تزداد سوءاً».

الشركات اليابانية تعزز عمليات التنقيب عن النفط في الخارج

■ طوكيو – رويتر – تعزز شركات النفط اليابانية عمليات التنقيب في مختلف انحاء العالم تشجعها سياسات حكمية تؤيد هذه الخطوات كوسيلة لضمان امدادات مستقرة.

وتعمل الشركات اليابانية الآن اكثر من ١٠٠ مشروع للتنقيب عن النفط وانتاجه في مناطق مختلفة من العالم.

وتعمل شركة «ميتسوبيشي اويل» في احدث هذه المشاريع. قالت الشركة الأسبوع الماضي انها تعتزم البدء في انتاج النفط تجارياً في فيتنام سنة ١٩٩٨ بنتاج مستهدف مقداره ٤٥ الف برميل يومياً. وذكر مسؤول في وزارة التجارة الدولية والصناعة «ان سياسة اليابان هي دعم خطوات التنقيب عن النفط وانتاجه».

وتقدم الهيئات الحكومية دعماً مالياً وتكنولوجيا ضخماً. ويبلغ حجم المشاركة والقروض التي ساهمت بها «مؤسسة النفط الوطنية» اليابانية وهي هيئة تمولها الحكومة انشئت لدعم مثل هذه المشاريع نحو ١,٦٦ تريليون ين (١٥,٢ بليون دولار).

وقال المسؤول في الوزارة ان النفط الخام المستخرج من حقول تديرها شركات يابانية شكل نحو ١٤ في المئة من واردات النفط الخام عام ١٩٩٤. واضاف ان الحكومة تريد ان ترفع هذه النسبة الى ٣٠ في المئة اي الى ما يصل الى ١.٢ مليون برميل يومياً.

وتعتمد اليابان على النفط في تلبية نحو ٦٠ في المئة من حاجاتها الأساسية من الطاقة. وهي تستورد كل حاجاتها النفطية تقريباً.

ويعني ذلك ان اي ازمة عالمية من شأنها خفض واردات اليابان من النفط الخام ستؤثر على البلاد تأثيراً شديداً.

وتامل الحكومة في ان تؤدي مشاريع الشركات اليابانية في الخارج والتي تنفذ الآن في ٣٠ دولة تقريباً الى الحد من هذه المخاطر.

ومن بين المشاريع اليابانية الناجحة في الخارج مشروع تنفذه شركة «جابان اويل دفلوبمنت» في دولة الامارات العربية المتحدة وآخر تنفذه «شركة الزيت العربية – اليابانية» في المنطقة المحايدة بين السعودية والكويت.

ويعتبر المشروعان ايضاً نموذجاً نادراً لقيام الشركات اليابانية بالعمل بمعزل عن شركات النفط الغربية.

مصافي النفط الآسيوية تتوقع انخفاض الأرباح في الربع الثالث

■ سنغافورة – رويتر – توقع تجار نفط أمس الاثنين ان تقلص ارباح مصافي النفط الآسيوية في الربع الثالث من السنة الجارية بعد النتائج الممتازة التي حققتها في الأشهر الستة الأولى من سنة الجارية.

وعلى رغم ذلك اعلنت شركات التكرير في سنغافورة باستثناء شركة «موبيل سنغافورة» انها لا تعتزم تقليص عملياتها.

وفي الاسبوع الماضي خفضت «موبيل» انتاجها في سنغافورة بواقع عشرة آلاف برميل يومياً الى ٢٧٠ الف برميل يومياً «لاسباب اقتصادية اخرى تتعلق بالتشغيل».

وقال تاجر نفط في شركة غربية لوكالة «رويتر» ان الهوامش ستكون ضعيفة في الأسابيع القليلة المقبلة وربما في الربع الثالث كذلك».

واضاف «اننا سنشهد عودة طاقة تكرير بواقع ٧٥٠ الف برميل يومياً في الربع الثالث بالمقارنة مع الربع الثاني مع انتهاء اعمال صيانة في المصافي».

وخلال النصف الأول من السنة الجارية شهدت شركات التكرير طفرة غير منتظرة في الأرباح عندما ساهمت برودة الطقس وعمليات صيانة المصافي في المنطقة في رفع اسعار زيت الديزل ووقود الطائرات الى اعلى مستوياتها منذ ٥ أعوام.

روبن: قوة الدولار تخدم مصلحة الولايات المتحدة

● نيويورك – رويتر – قال وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن أول من أمس ان ادارة الرئيس بيل كلينتون تعتقد ان قوة الدولار امر في مصلحة الولايات المتحدة. واكد روبن في مؤتمر في نيويورك انه لا يدعو الى دولار «اقوى» مثلما ذكرت تقارير صحافية في الآونة الأخيرة. وأوضح ان ادارة كلينتون «لا تستخدم الدولار كأداة للسياسة التجارية».

وفي اشارة الى مجلس الاحتياط الفيديرالي قال روبن «ان البنك المركزي يواصل اتخاذ قراراته على اساس مستقل. ان مجلس الاحتياط سيدرس جميع العوامل التي ينبغي ان تقوم عليها سياسته».

وقد عززت بيانات اقتصادية اميركية قوية التكهنات بأن مجلس الاحتياط قد يرفع اسعار الفائدة ربما في اجتماعه المقبل في ٣ تموز (يوليو) المقبل.

الاتحاد الدولي للنقل الجوي: نظام التذاكر سيختفي قريبا

● كوالالمبور – رويتر – قال مسؤول في الاتحاد الدولي للنقل الجوي امس الاثنين انه سيكون بامكان ركاب الطائرات في مختلف انحاء العالم ركوب طائراتهم من دون تذاكر اعتباراً من السنة المقبلة في الوقت الذي تسعى شركات الطيران الى خفض التكاليف.

واكد توم ميرفي مدير خدمات الزبائن في الاتحاد انه «بحلول مطلع السنة المقبلة ستبدأ شركات الطيران في عرض هذه الخدمة».

وقال ميرفي للصحافيين في مؤتمر عقده الاتحاد الدولي للنقل الجوي في العاصمة الماليزية كوالالمبور ان هذا النظام بدأ العمل به بالفعل في الولايات المتحدة، لكنه لم يبدأ دولياً لأسباب قانونية وأخرى تتعلق بالنظم العامة وتوحيد المعايير. واضاف ان هذه الفكرة ستحد من الاعمال الكتابية واستخدام الورق في صناعة تحتاج بشدة الى خفض التكاليف.

وسيحصل الراكب على رقم بدلاً من التذكرة لدى حجز اماكن على الرحلات الجوية. وسيقدم هذا الرقم لدى وصوله الى مكتب شركة الطيران في المطار وبعدها يحصل على بطاقة الصعود الى الطائرة.

وعلى رغم التطور الذي يشهده العالم في تكنولوجيا المعلومات فإن أكثر من ٢٠ في المئة من اجمالي تكاليف الطيران تنفق على التوزيع، اي تكاليف توزيع الركاب على مقاعدهم وحجز التذاكر والعمولات وتكاليف التسويق.

وقال ميرفي ان إلغاء التذاكر لن يتسبب في إبعاد شركات السياحة عن الصناعة. وأضاف ان شركات السياحة التابعة للاتحاد الدولي للنقل الدولي وعددها ٦٧ ألف شركة «ستظل تعمل دائماً».

غير انه أشار الى ان دور هذه الشركات «سيتغير لا ريب».

ارتفاع اسعار الأسهم في طوكيو

● طوكيو – رويتر – قال وسطاء ان اسعار الاسهم في طوكيو سجلت ارتفاعاً لدى الاغلاق أمس الاثنين وارتفع مؤشر «توبكس» لكل الاسهم الى أعلى مستوياته منذ نحو ٤ أعوام ونصف مما يؤكد الاتجاه الصعودي الذي تشهده السوق.

وذكر الوسطاء ان المؤشرات الاخرى للاسهم ارتفعت ايضاً بفضل الطلب من المؤسسات الاستثمارية.

وأغلق مؤشر «توبكس» الذي يضم جميع شركات القسم الأول بارتفاع ٩,٣١ نقطة ليصل الى ١٧١٨,٩١ نقطة وهو أعلى مستوى له منذ ٧ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٢.

وارتفع ايضاً مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٧٢,٥٥ نقطة أي بنسبة ٠,٣٢ في المئة ليغلق عند ٢٢٦٠٣,٢٠ نقطة.

استقرار الذهب لدى الاغلاق في هونغ كونغ

● هونغ كونغ – رويتر – استقر سعر الذهب لدى الاغلاق في هونغ كونغ امس الاثنين بالمقارنة مع سعر الفتح في نهاية معاملات بطيئة شهدت بعض عمليات البيع بعد الظهر من طوكيو مع ارتفاع الدولار مقابل الين.

وأغلق المعدن الثمين على ٣٨٤,٤٠/٣٨٤,٩٠ دولار اميركي للأونصة بالمقارنة مع سعر اغلاق نيويورك الجمعة الماضي عند ٣٨٤,٧٠/٣٨٥,٢٠ دولار.

وكان الذهب فتح في هونغ كونغ على ٣٨٤,٥٠/٣٨٥,٠٠ دولاراً.

سعر سلة نفط «أوبك» يرتفع الى ١٨,٣٣ دولار

● لندن – رويتر – قالت وكالة انباء (اوبكنا) امس الاثنين ان سعر سلة نفط «أوبك» ارتفع الى ١٨,٣٣ دولار للبرميل الجمعة الماضي من ١٨,٣١ دولار الخميس. ونقلت «اوبكنا» بيانات السعر عن أمانة المنظمة.

ويشار الى ان الخامات التي تتكون منها السلة هي مزيج صحاري من الجزائر وميناس الاندونيسي وبوني لايت النيجيري والعربي الخفيف من المملكة العربية السعودية ودبي من الامارات العربية المتحدة وتيا خوانا من فنزويلا وخام ايستموس من المكسيك. والأخيرة لا تنتمي لأوبك.

انتهاء عمليات هروب رأس المال من هونغ كونغ قبل ١٩٩٧

● هونغ كونغ – رويتر – أظهر مسح ان العديد من سكان هونغ كونغ حولوا ثرواتهم النقدية الى عملات اجنبية بسبب مخاوفهم من عودة المستعمرة البريطانية الى الصين منتصف ١٩٩٧. لكن خطر حدوث هروب ضخم لراس المال محدود في الفترة المتبقية حتى تلك الحين.وقالت مؤسسة «كريدي ليونيه سيكيوريتيز آسيا» التي أجرت المسح من الجامعة الصينية في هونغ كونغ ان مخاطر هروب رأس المال طفيفة لأن أموال عدد كبير ممن شملهم الاستطلاع حولت الى الخارج من قبل.وأظهر الاستطلاع الذي نشرت نتائجه صحيفة «ساوق تشاينا مورننغ بوست» امس الاثنين ان ٢٣ في المئة ممن شاركوا فيه حولوا أكثر من نصف مدخراتهم الى عملات اجنبية.

كما أوضح انه من المرجح ان يبقى ٣١ في المئة منهم مدخراتهم بعملة هونغ كونغ بعد اعادة المستعمرة الى الصين في أول تموز (يوليو) من السنة المقبلة.

ارتفاع مبيعات الأدوية العالمية خمسة في المئة في الربع الأول

● لندن – رويتر – قالت مؤسسة «اي.ام.اس انترناشيونال» لابحاث التسويق امس الاثنين ان مبيعات المستحضرات الطبية في أكبر عشر أسواق في العالم زادت بنسبة ٥ في المئة في الربع الأول من السنة الجارية بالعملات المحلية.

واحتلت الولايات المتحدة رأس القائمة برصيد ١٤.٧٣٠ بليون دولار ارتفاعاً من ١٣,٨٨٣ بليون في الفترة المقابلة من العام الماضي.

وكانت اليابان الدولة الوحيدة التي سجلت فيها مبيعات الأدوية انخفاضاً بين الأسواق العشر حيث هبطت الى ٥,٣٥٣ بليون دولار من ٦,٢١٥ بليون.

وجاءت المانيا في المركز الثالث برصيد ٤,٣٥٨ بليون ارتفاعاً من ٤,٠٧٧ بليون وتلتها فرنسا برصيد ٤,١٢ بليون دولار ارتفاعاً من ٣,٥٨٣ بليون.

والدول الاخرى التي شملها المسح هي كندا وايطاليا وبريطانيا واسبانيا وبلجيكا وهولندا.

الأسواق الاسرائيلية في صدمة من الزيادة في سعر الفائدة

● تل ابيب – رويتر – فوجئت الأسواق الاسرائيلية بقرار بنك اسرائيل المركزي رفع اسعار الفائدة السنوية بواقع ١,٥ نقطة مئوية خلال شهر تموز (يوليو) المقبل.وكانت الأسواق تتوقع زيادة تراوح بين ٠,٥ ونقطة مئوية واحدة.

وتوقع متعاملون في أسواق الصرف ان يرتفع الشاقل أمام الدولار. وشهدت الأسواق طلباً بالفعل على الشاقل فور اعلان النبأ.

وقال احد المتعاملين من بنك «ليئومي» ان السوق في حال عصبية شديدة. لم نكن نتوقع زيادة سعر الفائدة بهذا القدر الكبير.

وينتظر ان تتراجع أسعار الاسهم بسبب قرار البنك المركزي. وقالت دانييلا فين من شركة «باتوحا» للأوراق المالية والاستثمارات ان «سعر الفائدة المرتفع أصاب السوق بصدمة. ونتوقع ان تشهد الاسواق انخفاضاً بنسبة تراوح بين واحد واثنين في المئة».

«سوميتومو»: خسائر النحاس لا تزال ١,٨ بليون دولار

● طوكيو – رويتر – قالت مؤسسة «سوميتومو» اليابانية امس الاثنين ان الخسائر التي منيت بها نتيجة تعاملات في سوق النحاس أجراها متعامل على مدى عشرة أعوام من دون علمها لا تزال تقدر بنحو ١.٨ بليون دولار على رغم الهبوط الحاد في سعر النحاس منذ تكشف الفضيحة في وقت سابق من الشهر الجاري.وذكرت «سوميتومو» وهي احدى أقوى المؤسسات التجارية في أسواق المعادن انها ستنقل متعامليها بين الاقسام المختلفة بصورة دورية في خطوة غير معتادة تهدف الى منعهم من التمتع بنفوذ كبير في قطاع معين من السوق.

وقال ناطق باسم الشركة لوكالة «رويتر» ان «اجمالي الخسائر التجارية قد يتقلب بما يتماشى مع أسعار النحاس العالمية. لكن في اطار التطورات الأخيرة في الأسعار فاننا لا نزال نقدر الخسائر بنحو ١.٨ بليون دولار».

وكانت «سوميتومو» أعلنت في ١٣ حزيران (يونيو) الجاري في نيويورك انها خسرت ما يقدر بنحو ١,٨ بليون دولار نتيجة تداولات أجراها المتعامل البارز ياسو هاماناكا من دون علمها على مدى اكثر من عشرة أعوام.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/٢٤	٦/٢١	٦/٢٠	٦/١٩	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٢٦٠٣,٢٠	٢٢٥٣٠,٦٥	٢٢٤٣٧,٣٠	٢٢٣٦٧,٣١	٢٢٦٠٣,٢٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٧٣٦,٣٦	٥٧٠٥,٢٣	٥٦٥٩,٤٣	٥٦٤٨,٣٥	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ.ت (١٠٠ سهم)	٣٧١٠,٨٠	٣٧٢٢,٣٠	٣٧٢٧,٥٠	٣٧٥٣,٢٠	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٦٦,٤٣	٢٥٤٠,١١	٢٥٣٩,٧٧	٢٥٥٥,٢٣	٢٥٧٠,٧٨	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٠٩٧,٦٣	٢٠٨٤,١٨	٢٠٧٧,٠٨	٢١٠٠,٧٠	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٨٦,٨٣	٢٣٧٧,٨١	٢٣٦١,٥٦	٢٣٥٤,٤٤	٢٣٨٦,٨٣	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٩٥٩,٧٢	١٠٨٥٥,٢٩	عطلة	١٠٩٠٤,٤٧	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٣٠٧,٢٣	٢٣٠٣,٣٤	٢٢٩٩,٢٢	٢٢٩١,٩٣	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٥٨,٧٠	٢٢٥٥,٦٠	٢٢٤٨,٥٠	٢٢٣٣,٢٠	٢٣٣٦	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	538	-3	660.5	466
AIRTOURS	515	1	524	309
ALLIED COLLOIDS	133	1	137.5	123
ALLIED DOMECQ	461	-1	558	461
ANGLIAN WATER	592	5	614	498
ARGOS	743	-1	767	457.49
ARGYLL GROUP	342	-3	364	291
ARJO WIGGINS APL.	183.5	-1.5	288	154.5
ASDA GROUP	118.5	1	120.75	85.5
ASSD.BRIT.FOODS	386	0	420	332
ASSD.BRIT.PORTS	278	-1	319	268
BAA	454	-2.5	554	454
BANK OF SCOTLAND	242.5	0	312	208
BARCLAYS	784	-5	811	664
BASS	816	-3	838	594
BAT INDS.	503	-2	585	474
BBA GROUP	315	2	348	235
BET	235.5	1.5	238	120
BICC	323	-2	360	250
BLUE CIRCLE IND.	365	-1	374.5	281
BOC GROUP	932	1	945	796
BOOKER	390	0	444	337
BOOTS	587	-2.5	646	504
BOWTHORPE	454	-7	463	370
BPB INDUSTRIES	313	-2	340	273
BRIT.AEROSPACE	990	14	990	551
BRIT.PETROLEUM	558	-1.5	599.5	444
BRIT.SKY BCAST.	423	1	480	270.5
BRITANNIC ASR.	743	-1	821	549
BRITISH AIRWAYS	548	-6	570	398.5
BRITISH BIOTECH	2400	-108	3315	462
BRITISH GAS	181.5	-1	302.5	171.5
BRITISH LAND	426	-3	444	356
BRITISH STEEL	163.5	-8	200	150
BRITISH TELECOM.	357	-4.5	414	326.5
BTR	255	-0.5	344	255
BUNZL	239	-3	242	166
BURMAH CASTROL	1033	0	1090	908
BURTON GROUP	158.75	-0.75	160	82.5
CABLE & WIRELESS	428.5	1.5	546	408
CADBURY SCHWEPPES	502	4.5	561	459
CAP.SHOP.CENTS.	292	-1	293	196.5
CARADON	227	-2	269	175
CARLTON COMMS.	512	1	528	373.14
CHARTER	924	0	972	792
CHUBB SECURITY	323	-2	386	300
COATS VIYELLA	174	-2	215	169
COMMERCIAL UNION	577	3	653	561
COMPASS GROUP	603.5	-6.5	616	345
COOKSON GROUP	282	-5	327	240
COURTAULDS	426	-2	475	360
DAILY MAIL'A'	1500	-5	1653	1023
DALGETY	375	1	484	366
DANKA BUS.SYS.	713	-22	848	384
DE LA RUE	595	0	948	595
DIXONS GP.	531	3.5	552	247.5
EAST MIDL.ELTY.	519	-25	788.75	519
ELECTROCOMP.	383	1	407	299
EMAP	708	1	724	458
ENG.CHINA CLAYS	280	0	413	267
ENTERPRISE OIL	463	1	476	332.5
EUROTUNNEL UNITS	107	2	196	63
FKI	180	-4.5	185	151
GENERAL ACCIDENT	649	0	694	571
GENERAL ELEC.	355	1.5	378.5	299
GKN	989	4	1007	639
GLAXO WELLCOME	853	-7.5	969	737.5
GLYNWED	329	1	388	298
GRANADA GROUP	879	3	879	597
GRAND MET.	412	-3.5	464	376
GREENALLS GP.	580	4	633	455
GT.UNVL.STORES	657	-2	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	258	-2	292	198
GUINNESS	449	0.5	532	441
HAMMERSON	376	1	397	319
HANSON	179.5	0.25	233.25	179.25
HARRISONS &CROS.	132.5	-2.5	172	132.5
HAYS	454	-1	458	314.5
HEPWORTH	300	0	319	254
HILLSDOWN HDG.	182	0	200	151
HSBC HOLDINGS	986	-1	1124	805
HSBC HOLDINGS (L)	963	-3.5	1098	803
HYDER	722	2	798	686.76
IMI	354	0.5	377	298
IMP.CHM.INDS.	806	-7	954	731.5
INCHCAPE	295	3	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	620	-9	663	511
KINGFISHER	630	-3.5	640	420
KWIK SAVE GP.	458	0	731	428
LADBROKE GROUP	184	-1	205.5	123
LAND SECURITIES	612	-3	675	573
LAPORTE	689	-1	849	610
LASMO	175.5	0	194	150
LEGAL & GENERAL	672	-2	738	518
LIBERTY INTL.	387	0	387	315
LLOYDS ABBEY LF.	522	5	546	378
LLOYDS TSB GP.	315.5	1	347.5	294.5
LONDON ELTY.	634	-28.5	882.86	579.55
LONRHO	183.5	2	217	148
LUCAS INDUSTRIES	227	0	254	172
M&G.GROUP(HDG.)	1168	-5	1353	1068
MARKS & SPENCER	466.5	-3	486	403.5
MEDEVA	257	-1	289	217.5
MEPC	406	0	434	360
MERCURY ASSET	972	-1	992	760
MFI FURNITURE	180	0	185	114.5
MIDLANDS ELTY.	421	0	444	256.36
MIRROR GP.	209	-4	239	133
MISYS	798	-9	848	390
MORGAN CRUCIBLE	430	-1	447	339
MORRISON(WM)SPMK	157	-1	175	133
NAT.WSTM.BANK	615	-4.5	711	532.5
NATIONAL GRID	173.5	-0.5	211	168.5
NATIONAL POWER	528	-3	605	427
NEWS INTL. RV.	414	-1	415	271
NEXT	585	-7	592	331
NFC	177	-10	187	131
NORTHERN FOODS	192	0	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	110	6	147	85.5
OCEAN GROUP	457	2	457	310
ORANGE	237.5	-6	253	205
PEARSON	660	-4	739	589
PEN.&ORNTL.DFD.	502	-1.5	599	460
PILKINGTON	187	-4.5	222	164.95
POWERGEN	471	-1	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	331	1	468	322
PREMIER FARNELL	670	4	743	570.19
PROVIDENT FINL.	461	0	495	314.5
PRUDENTIAL CORP.	405	-2.5	463	327
RACAL ELECTRONIC	300	0	346	247
RAILTRACK GP.PP.	219.5	-1	220.5	190
RANK ORG.	525	-1	545	386
RECKITT & COLMAN	688	1	728	621
REDLAND	403	1	436	326
REED INTL.	1101	-7	1210	876
REFUGE GROUP	468	1	539	333
RENTOKIL GROUP	409	-1	416	267
REUTERS HOLDINGS	760	-0.5	797	512
REXAM	332	6.5	517	325.5
RJB MINING	572	0	625	383
RMC GROUP	1007	-8	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	229	1	244	150.5
ROYAL IN.HDG.	401	-5	450	305
RTZ CORP.	970	-5	1074	812
RUGBY GROUP	114	0	139	102
RYL.BK.OF SCTL.	494	-4.5	608	416.5
SAINSBURY (J)	388	-1	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	251	1	290	237
SCHRODERS	1360	0	1478	1133
SCOT.& NEWCASTLE	665.5	-5	699	547
SCOT.HYDRO-ELEC.	300	0	372	298.5
SCOTTISH POWER	315	4	400.5	304
SEARS	99	-1	119	93.5
SECURICOR	292	3	310	289
SECURICOR GP.A DEAD	1215	0	1325	840
SEDGWICK GROUP	145	1	151	105
SEVERN TRENT	550	-7	688	536
SHELL TRANSPORT	932	1.5	944	727
SIEBE	912	-4	916	606
SLOUGH ESTATES	222	0	239.5	189
SMITH & NEPHEW	212	-1.25	215.5	178
SMITH (DAVID S)	278	1	337	242
SMITH(WH)GROUP	490	1	505	324
SMITHKLINE BHM.	686.5	0	725.71	546.61
SMITHS INDS.	695	2	720	506
SOUTH WEST WATER	659	-6	729	489
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	662
SOUTHERN ELEC.	706	-9	904	587.23
SOUTHERN WATER	1001	-6	1013	594
STAGECOACH HDG.	442	-3	457	216
STD.CHARTERED	644	2	670	335
STOREHOUSE	320	1	361	261
SUN ALL.GP.	376	-3	429	326
T&N	160	1	196	120
TARMAC	114	-3	134	81
TATE & LYLE	453	1	497	425
TELEGRAPH	563	0	563	391
TELEWEST COMMUNICATI	165.5	0	195	118
TESCO	302	-0.5	338	263.5
THAMES WATER	557	-6	599	470
THORN EMI	1809	-11	1863	1283
TI GROUP	561	6	561	381
TOMKINS	239	-1.5	293	220
UNIGATE	412	1	460	394
UNILEVER (UK)	1280	8	1376	1174
UNITED BISCUITS	219	1.5	333	217.5
UNITED UTILITIES	538	-2	647.89	538
UTD.NEWS & MEDIA	719	-3	752	511
VENDOME LUXURY U	602	-5	654	475
VICKERS	251	0	293	206
VODAFONE GP.	238	1.5	279.5	207.5
WASTE MAN.INTL.	377	0	395	280
WESSEX WATER	367	13	368	291.64
WHITBREAD	716	-2.5	757	589
WILLIAMS HDG.	333	-1	355	304
WOLSELEY	466	-3	486	330.5
WPP GROUP	211	2	211	121
YORKSHIRE ELTY.	733	0	940.36	668.8
YORKSHIRE WATER	656	-6	758	570
ZENECA	1385	3	1406.5	1052

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	719	2	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	139.2	1.8	169	121.5
AIR LIQUIDE	909	14	948	761
ALCATEL ALSTHOM	441.6	1	534	399.6
ALCATEL CABLE	434.3	3.1	484	265
AXA	279.7	2.7	327.82	251.81
BANCAIRE	584	11	611	442
BIC	716	6	745	389.5
BNP	188.3	8.3	246.8	176.2
BON MARCHE	1310	10	1369	862
BOUYGUES	566	0	629	469
CANAL +	1302	36	1302	633
CAP GEMINI	200	1	200	122.2
CARREFOUR	2840	5	2859	1633.33
CASINO GUIPCHN.	211.6	8.6	223	129.5
CASTORAMA DUBOIS	941	0	996	705.45
CCF	238.3	3.1	258.9	201.6
CEP COMM.	445	3	536	400.1
CETELEM	1140	38	1165	713
CHARGEURS DEAD - DEL	1440	0	1479	945
CHRISTIAN DIOR	679	-4	753	420.9
COMPT. MODERNES	2290	75	2330	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	428	-1.9	453.4	375
DANONE (EX-BSN)	773	9	885	742
DOCKS DE FRANCE	1090	0	1176	700
EAUX (GEN.DES)	551	-1	591	408
ECCO SUSP - 20/6/96	1282	0	1378	688
ELF AQUITAINE	362.5	0.2	394.3	308
ERIDANIA BEGHIN	818	4	905	710
ESSILOR INTL.	1312	2	1342	800
EURO-DISNEY SCA	14.65	0.05	17.45	10.6
FINAXA	240	0	297	219.7
HAVAS	422.5	2.3	459.8	311.6
HERMES INTL.	1380	-8	1465	664
IMETAL	729	19	830	541
L'OREAL	1680	18	1680	1134
LAFARGE	320.7	-3.3	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	134	1.8	141.8	84
LEGRAND	912	18	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1966	0	1977	1225
LVMH	1215	0	1327	862
LYONNAISE DES EAUX	495.1	5.1	533	426
MATRA-HACHETTE	126.8	-3.4	140.3	83.3
MICHELIN B R	254.1	4.5	264.7	185.2
MOULINEX	101.1	-5.9	122.7	65
NAVIGATION MIXTE	756	0	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	304.8	1.8	334.5	234.5
PECHINEY A	217	-1.9	254.5	168
PERNOD-RICARD	329.5	0.3	354	271.8
PEUGEOT S.A.	703	0	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1696	33	1696	907
POLIET	550	2	558	365
PRIMAGAZ	550	9	613	277.08
PROMODES	1410	22	1485	1066
RENAULT	128.5	0.8	166.4	127.7
REXEL	1419	19	1435	773
RHONE POULENC A	133.2	-1.6	136.3	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1139	32	1261	720
SAINT GOBAIN	679	11	685	527
SAINT-LOUIS	1350	-14	1600	1290
SANOFI	378.5	2.2	420	240.45
SCHNEIDER OLD SCHNEI	245.9	3.4	254	166.7
SEB	887	-13	923	529
SEITA	221	-4.1	230	145
SOCIETE GENERALE	550	5	623	502
SODEXHO	2229	-12	2295	1045
SUEZ (CIE.)	197	-0.5	271.1	173
SYNTHELABO	425	14	448	270
THOMSON-CSF	139	0.5	143	93
TOTAL 'B'	374.1	-0.6	384.6	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	604	5	635	462.5
UAP (CIE.)	103.3	-0.7	140.9	100
USINOR SACILOR	75.95	-0.45	90.6	58.2
VALEO	280	4.5	294	201.5

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS	132.5	1.5	132.5	70.15
AEG	165	0	171	126
ALLIANZ HLDG.	2543	57	2908	2462
ALLIANZ LEBENS.	1150	2.22	1252.41	870.88
ALTANA	1160.5	30.5	1160.5	740
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1030	40	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	637	2	700	590
ASKO	1165	3	1170	650
BADENWERK	533	-7	555	477
BANKGESELLSCHAFT BER	323	5.8	418	312.7
BASF	429.3	5.3	430.7	295.4
BAYER	54	0.5	54	34.4
BAYER.HYPBK.	36.5	0.47	40.2	32.95
BAYERISCHE VBK.	41.6	0.6	46.27	38.7
BEIERSDORF	1480	22	1540	920
BERLINER KRAFT&LICHT	421	4	451	330.5
BHF BANK	37.65	0.01	43.2	36.2
BILFINGER & BERGER	630	17	670	497
BMW	882.5	5	882.5	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	1165	5	1280	995
COMMERZBANK	315.7	2.4	353	310
CONTINENTAL	24.96	0.1	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	842	3.5	852	635
DEGUSSA	514	8	574	426
DEPFA-BANK	61.7	0.7	70.9	49.58
DEUTSCHE BANK	70.78	1.23	76.74	61.95
DRESDNER BANK	38.23	0.08	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3272
DT.SB-KAUF	24.5	1	43.5	20
FORD-WERKE	875	0	930	745
FPB HOLDING	305	3	325	290
FRESENIUS PREF.	272.5	0.5	272.5	88.2
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	234	4.5	252.5	174
GEHE	1040	20	1040	632.5
HAPAG LLOYD	970	0	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	1009	12	1119.12	866
HENKEL PREF.	657	6.5	669	504
HEW	408	-3	462	318
HOCHTIEF	680	25	800	547
HOECHST	53.4	0.83	53.5	29.88
HOLZMANN PH.	447	12	689	420
IKB DT.INDUSTRIEBANK	281	0	294	253
ISAR AMPERWERKE	626	0	645	531
KARSTADT	613	0	678	543.5
KAUFHOF	598	2.5	600	434
LINDE	996	-4.5	1000.5	820
LUFTHANSA	217.7	-1.8	258.3	186
MAN	377.5	4	444.3	353.6
MANNESMANN	534.8	5.3	565	421.8
MERCK	59.15	0.55	66.1	55.85
METALLGESELLSCHAFT	27	-0.01	35.75	25
MUNCH.RUCK.REGD.	3004	16	3245	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	425	-1.5	430	384
PREUSSAG	380	6.1	459.25	368.5
RHEINELEKTRA	1349	129	1390	1050
RWE	58.9	0.7	61.8	48.05
RWE PREF.	46.3	0.46	47.4	38.04
RWE-DEA	392	0	413	381
SAP	225	3.2	266.5	175
SAP PREF.	228.3	3	260	173
SCHERING	112.8	0.75	119.5	95.03
SCHWARZ PHARMA	108.95	0.05	109.2	57.5
SGL CARBON	179.5	2.25	179.9	60.4
SIEMENS	82.95	0.7	85.96	68.65
SKW TROSTBERG	40.1	0.2	40.1	28
SPRINGER.AXEL R	960	0	1000	772
SUEDZUCKER	747	2	841	715
THUEGA	480	0	575	441
THYSSEN	274.4	1.4	296.5	251.1
VEBA	82.6	0.15	84.65	54.35
VEW (B)	507	8	529	440
VIAG	599	6.5	627.67	519.88
VICTORIA HDG. R	1010	-5	1218	842
VOLKSWAGEN	558.25	6.25	571	398
VOLKSWAGEN PREF.	408.5	3	421.5	302

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	870	-10	940	725
ABB B	1554	-2	1556	1181
ABB R	308	2	308	231
ADIA B	308	8	323	161
ALUSUISSE B	1022	2	1023	721
ALUSUISSE R	1026	1	1026	721
ARES-SERONO B	1050	-40	1090	650
BAER HOLDING B	1335	0	1445	1200
BALOISE R	2715	55	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	340	0	360	305
BK VISION B	1478	3	1614	1245
BUEHRLE R	134	-0.5	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1532	27	1532	841
CIBA-GEIGY R	1540	31	1540	840
CLARIANT	463	3	463	346
CS HOLDING R	115	1.25	120.75	95.5
ELEKTROWATT B	457	2	505	327
EMS-CHEMIE B	5120	-60	5615	4520
GALACTINA R	1180	-10	1260	1060
HOLDERBANK B	964	12	984	837
HOLDERBANK R	192	2	199	168
LANDIS&GYR R	900	0	950	650
LLB B	387	7	387	318
MERKUR R	273	1	330	230
MOTOR-COLUMBUS B	2410	-5	2530	1860
NATIONAL-IN. R	2550	40	2950	2120
NESTLE R	1411	4	1426	1136
PARGESA B	1460	0	1520	1360
PHARMA VISION B	5780	30	6420	4600
PIRELLI INTL. B	166	-2	173	114
RICHEMONT B	1905	0	2100	1405
ROCHE HOLDING B	15275	100	17000	12600
ROCHE HOLDING GSH.	9425	-75	9950	7410
SANDOZ B	1441	31	1441	792
SANDOZ R	1446	22	1446	780
SCHINDLER R	1300	0	1440	990
SMH B	889	3	892	649
SMH R	198	1.5	199	140
SUEDELEKTRA B	930	-25	1345	930
SULZER R	810	10	865	646
SURVEILLANCE B	2930	65	2930	1975
SURVEILLANCE R	540	5	550	360
SWISS BANK CO R	244.75	1.5	245.25	197
SWISS RE. R	1227	-3	1354	887
SWISSAIR R	1205	-8	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1204	6	1344	1060
UNION BANK SWITZ. R	264	2.5	301	225
WINTERTHUR IN. B	770	9	837	704
WINTERTHUR IN. R	771	12	827	690
ZURICH IN. R	340	-9	361	280.5

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	4200	-40	4460	2420
ADVANTEST	4570	-30	5727.27	2818.18
AISIN SEIKI	1670	-10	1700	945
AJINOMOTO	1290	-30	1320	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1170	0	1200	915
AMWAY JAPAN	5310	-10	5460	3000
ASAHI BANK	1280	-10	1410	890
ASAHI BREWERIES	1290	0	1290	976
ASAHI CHEMICAL	799	9	824	556
ASAHI GLASS	1320	-10	1330	928
ASHIKAGA BANK	689	3	718	571
AUTOBACS SEVEN	10000	-100	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2570	20	2590	1723.81
BANYU PHARMS.	1510	40	1530	981
BENESSE (OK)	9010	10	11933.33	8600
BRIDGESTONE	2060	30	2060	1250
CANON	2330	20	2330	1380
CANON SALES	3070	0	3070	2180.96
CHIBA BANK	982	17	982	756
CHICHIBU ONODA CEMEN	626	6	663	366
CHUBU ELEC.POWER	2450	-30	2660	2240
CHUGOKU BANK	1980	20	1980	1550
CHUGOKU ELEC.POWER	2420	0	2500	2225.47
COSMO OIL	692	-3	724	461
DAI NIPPON PRINTING	2110	40	2110	1290
DAI-ICHI KANGYO BK.	2020	10	2160	1500
DAIEI	1340	-10	1490	1000
DAIICHI PHARM.	1720	-10	1780	1220
DAINIPPON INK	553	-1	569	362
DAIWA BANK	783	12	872	601
DAIWA HOUSE	1690	0	1730	1290
DAIWA SECURITIES	1450	20	1680	880
DDI	950000	10000	962000	660000
EAST JAPAN RAILWAYS	587000	8000	603000	430000
EBARA	1780	0	1780	1030
EISAI	2030	0	2140	1323.81
FAMILY MART	4950	0	5120	3672.75
FANUC	4300	-10	4800	3650
FUJI BANK	2410	10	2450	1650
FUJI ELECTRIC	602	2	608	418
FUJI PHOTO FILM	3420	-30	3450	1970
FUJISAWA PHARM.	1120	0	1170	873
FUJITSU	991	-9	1260	821
FUKUOKA,BANK OF	965	-2	967	697
FURUKAWA ELECTRIC	661	-6	667	398
GENERAL SEKIYU	991	-4	1030	871
GUNMA BANK	1250	20	1250	985
HACHIJUNI BANK	1190	10	1260	1040
HANKYU	647	4	647	501
HIROSHIMA BANK	675	-3	678	495
HITACHI	1040	10	1140	829
HITACHI METALS	1260	20	1380	940
HITACHI ZOSEN	603	1	603	342
HOKKAIDO ELEC.POWER	2410	0	2510	2196.06
HOKURIKU BANK	650	2	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2450	30	2510	2176.5
HONDA MOTOR	2940	60	2940	1230
HOYA	3480	-30	3860	2450
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2740	40	3180	2140
ISHIKAWAJIMA	528	6	528	327
ISUZU MOTOR	650	19	650	309
ITO YOKADO	6640	100	7000	4310
ITOCHU CORPORATION	770	8	800	493
JAPAN AIRLINES	905	10	910	556
JAPAN ASSD.FINANCE	12500	-200	13400	7550
JAPAN ENERGY	407	-3	430	272
JAPAN TELECOM	2360000	40000	2450000	1410000
JAPAN TOBACCO INC	835000	0	1010000	744000
JCR PHARMACEUTICALS	2610	0	2741.67	2166.67
JOYO BANK	850	3	861	691
JUSCO	3680	150	3680	1710
KAJIMA	1130	10	1200	830
KANSAI ELECTRIC PWR.	2480	0	2550	2207.91
KAO	1460	0	1490	1010
KAWASAKI HEAVY IND.	563	4	565	300
KAWASAKI STEEL	397	2	401	275
KEIO TEITO ELEC.	648	-1	658	481.55
KEYENCE	14800	-100	15100	9450
KINDEN (OK)	1710	-50	1760	1418.2
KINKI NIPPON RAILWAY	787	-8	817	708.75
KIRIN BREWERY	1400	30	1420	900
KOBE STEEL	320	6	350	196
KOKUSAI DENSHIN	11100	700	11100	6950
KOKUSAI SECURITIES	1600	10	1750	960
KOKUYO	3010	-10	3040	1890
KOMATSU	1080	10	1080	635
KUBOTA	731	-9	760	518
KURARAY	1240	0	1240	914
KYOCERA	7820	0	8860	6740
KYOWA HAKKO	1070	-10	1080	817
KYUSHU ELEC. POWER	2420	-50	2620	2207.95
KYUSHU MATSUSHITA	1980	10	2240	1450
LONG-TERM CREDIT	830	-23	920	726
MARUBENI	604	8	637	426
MARUI	2410	60	2410	1270
MATSUSHITA COMMS.	2860	0	2890	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1180	-10	1190	908
MATSUSHITA ELECTRIC	2010	30	2010	1300
MATSUSHITA KOTOBUKI	2790	0	2860	1610
MAZDA MOTOR	550	16	550	298
MINEBEA	931	1	990	540
MITSUBISHI CHEMCAL	528	5	600	360
MITSUBISHI CORP.	1430	0	1490	960
MITSUBISHI ELECTRIC	763	8	824	576
MITSUBISHI ESTATE	1520	40	1520	925
MITSUBISHI HEAVY	955	14	957	565
MITSUBISHI MATERIAL	610	9	642	364
MITSUBISHI MOTORS	973	3	973	699
MITSUBISHI OIL	940	-1	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1840	20	1850	1160
MITSUI & COMPANY	992	2	1000	655
MITSUI FUDOSAN	1460	70	1460	951
MITSUI MARINE	880	10	887	551
MITSUI O S K LINE	381	-6	387	225
MITSUI TOATSU	447	5	476	308
MITSUI TST.BANKING	1290	50	1290	774
MITSUKOSHI	1210	0	1240	606
MURATA MANUFACTURING	4190	-20	4340	3100
NAGOYA RAILROAD	560	0	568	439
NEC	1190	0	1500	907
NEW OJI PAPER	949	-4	999	811
NGK INSULATORS	1240	0	1240	755
NICHIDO FIRE&MARINE	870	0	900	633.34
NICHIEI	7250	-150	7850	5150
NICHII	1800	30	1800	910
NIKKO SECURITIES	1220	50	1420	680
NIKON CORPORATION	1290	-10	1590	813
NINTENDO	8160	30	8600	4760
NIPPON CREDIT BANK	421	2	493	380
NIPPON EXPRESS	1080	-10	1100	758
NIPPON FIRE	707	-15	765	518
NIPPON MEAT PACKERS	1550	-20	1660	1220
NIPPON OIL	750	2	766	524
NIPPON PAPER INDS.	695	8	773	547
NIPPON STEEL	378	4	385	276
NIPPON TELEVISION	31900	-600	32900	18500
NIPPON YUSEN	643	3	649	468
NIPPONDENSO	2440	20	2440	1530
NISSAN MOTOR	998	30	998	535
NISSHIN STEEL	441	4	483	300
NISSHO IWAI	612	-6	624	341
NISSIN FOOD PRDS.	2840	30	2900	2050
NKK CORPORATION	333	4	344	194
NOMURA SECURITIES	2170	50	2400	1460
NSK CORPORATION	822	-2	854	471
NTN	771	0	795	487
NTT	820000	9000	930392.06	696078.38
NTT DATA COMMS. SYST	3280000	0	3710000	1280000
OBAYASHI CORPORATION	1020	-20	1040	634
ODAKYU ELECTRIC RY.	727	-3	755	584.47
OKI ELECTRIC	747	-6	1010	525
OMRON	2230	20	2650	1600
ONO PHARM.	3750	-10	4200	3430
OSAKA GAS	407	0	428	310
PIONEER ELECTRONICS	2580	-10	2590	1440
PROMISE	5220	-20	5500	3540
RICOH	1170	-10	1230	709
ROHM	7100	-100	7380	4250
SAKURA BANK	1230	0	1350	885
SANKYO (1ST)	2800	0	2800	1950
SANWA BANK	2140	10	2250	1570
SANYO ELECTRIC	665	5	675	417
SECOM	7130	70	7400	5330
SEGA ENTERPRISES	5070	-40	5850	2910
SEIBU RAILWAY	6020	70	6430	3200
SEKISUI CHEMICAL	1330	10	1580	950
SEKISUI HOUSE	1330	0	1380	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	7080	0	7410	5409.08
SEVENTY SEVEN BANK	1100	20	1100	890
SHARP CORPORATION	1880	20	1880	1110
SHIKOKU ELECTRIC POW	2400	-20	2570	2235.3
SHIMIZU	1210	-10	1240	816
SHIN-ETSU CHEMICAL	2190	0	2300	1419.02
SHISEIDO	1410	0	1410	950
SHIZUOKA BANK	1390	10	1450	1050
SHOWA SHELL	1120	-10	1180	764
SMC	8520	60	8610	4770
SOFTBANK	19800	0	22000	6632.65
SONY	7150	50	7150	4050
SONY MUSIC ENTMT.	5270	-20	5780	3500
SUMITOMO BANK	2140	10	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	543	5	572	332
SUMITOMO CORPORATION	1000	-20	1250	753
SUMITOMO ELECTRIC	1560	20	1560	996
SUMITOMO MARINE	942	-13	996	662
SUMITOMO METAL	340	4	349	218
SUMITOMO METAL MINES	952	-13	1100	626
SUMITOMO TRUST & BAN	1490	20	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1480	-10	1490	940
TAISEI	802	1	815	501
TAISHO PHARM.	2370	-20	2430	1570
TAKASHIMAYA	1650	10	1770	1100
TAKEDA CHEMICAL	1940	10	1940	1090
TDK	6670	0	6670	3780
TEIJIN	599	14	599	406
TOBU RAILWAY	717	-1	736	529
TODA CORP	1090	10	1140	725
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2450	-30	2620	2227.72
TOKAI BANK	1450	30	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1440	40	1470	950
TOKYO ELECTRIC POWER	2760	-40	2860	2514.88
TOKYO ELECTRON	3310	-40	4640	2860
TOKYO GAS	397	-1	412	334
TOKYU	830	-9	855	521
TONEN CORPORATION	1620	0	1630	1320
TOPPAN PRINTING	1590	40	1630	1110
TORAY	768	6	784	518
TOSHIBA	770	12	863	535
TOSTEM CORPORATION	3330	70	3610	2520
TOTO	1640	0	1650	1210
TOYO SEIKAN	3770	-30	3970	2350
TOYO TRUST&BANKING	1140	0	1150	691
TOYODA AUTO LOOM	2190	30	2240	1460
TOYOTA MOTOR	2780	80	2780	1670
UBE INDUSTRIES	427	5	448	285
UNY	2160	-10	2280	1310
VICTOR	1590	30	1590	875
YAMAHA	1870	0	1970	925
YAMAICHI SECURITIES	767	9	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2390	0	2500	1890
YAMATO TRANSPORT	1290	10	1300	902
YAMAZAKI BAKING	2060	-10	2160	1640
YASUDA FIRE	810	-2	839	526
YASUDA TRUST	690	8	706	448
YOKOHAMA,BANK OF	990	-9	999	691

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.PAC.CO. (HK$)	11.65	0.4	11.8	6.8
AMOY PROPERTIES	9.25	0.05	9.9	6.75
BANK OF EAST ASIA	27.9	0.3	28.55	19.21
CATHAY PACIFIC	14.25	0.25	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	55.5	0.75	57.5	36.7
CHINA LT.& POWER	35.3	0	42.1	33.5
CITIC PACIFIC	31	0.4	32.5	19.15
CONS.ELEC.POWER ASIA	13	0	18.45	11.8
DAO HENG BANK GP.	29.7	-0.15	34.1	23.45
GUOCO GROUP	37.2	0.5	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.5	0	15.6	11.65
HANG SENG BANK	78	0	81.75	58
HEND.INV.	6.85	0.1	7.45	5.85
HENDERSON LD.DEV.	56.5	1.25	58.75	39.7
HK.& CHINA GAS	12.2	-0.05	12.96	9.83
HK.& SHAI. HOTEL	13.5	0.25	13.65	8.85
HK.TELECOM	13.7	0.3	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	23.6	0	28.05	23.6
HOPEWELL HDG.	4.32	-0.02	7	3.95
HSBC HDG. (HK$)	115.5	1	128	99.25
HUTCHISON WHAMP.	48.9	0.6	52	37
HYSAN DEV.	24.25	0.35	24.95	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	6.85	-0.1	8.15	4.72
NEW WORLD DEV.	36.1	0.8	39.3	25.3
NEW WORLD INFRASTRUC	16.2	0.35	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.8	-0.05	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.6	0	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	78.25	0.5	79.25	51.75
SWIRE PAC.CL.B.	10.1	0	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	64.5	0.25	71.75	53.75
TV.BROADCASTS	28.3	-0.05	31.5	26.2
WHARF HDG.	27.95	0.05	32.5	22.1
WHEELOCK	14.95	0.25	16.95	11.35

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
CEREBOS PACIFIC	12.8	0.1	13.5	7.8
CITY DEVELOPMENT	11	-0.4	13.2	7.9
CYCLE & CARRIAGE	15.2	0.2	17	12.1
DBS LAND	4.98	0	6.2	3.96
DEV. BANK SING. FB	17.5	-0.2	20.6	15
DEV.BANK OF SING.	9.55	0.05	11	9.25
FRASER & NEAVE	14.9	-0.1	17.42	12.92
GT.EASTERN LIFE	30.3	0	33.7	27.8
KEPPEL BANK OF SING.	4.36	0.02	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	12.2	0.1	14.3	11.1
OVERSEAS CHINESE BKG	10.1	-0.2	10.85	9.47
OVERSEAS UNION BANK	6.7	0	7.35	6.15
OVERSEAS UNION BK.FB	9.7	-0.1	11.1	8.35
SING. AIRLINES FB	14.8	0.3	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	8.05	0	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.05	0	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.9	-0.1	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS FB	27.7	0.2	29.4	18.9
SINGAPORE PRESS HDG.	14.3	0	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.74	-0.04	4.14	2.12
SINGAPORE TELECOM	3.88	-0.02	4.1	2.65
SINGAPORE TELECOM 10	3.86	-0.02	3.98	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.7	0.04	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	9.05	0	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	13.4	-0.1	16	11.8

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	33.75	0	37.75	23.6
COMMERCE ASSET-HDG.	15.5	0.1	17	11
DCB HOLDINGS	8.4	-0.2	9.1	6.2
GENTING	19.7	-0.2	26	19.6
HICOM HOLDINGS	7.3	0	7.6	3.96
KUALA LUMPUR KEPONG	6.4	0.25	6.8	4.33
MAGNUM CORPORATION	4.2	0	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	24.2	-0.1	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.6	-0.05	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.55	-0.05	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.95	0.15	8.55	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	20.7	0.4	23	17.2
PETRONAS GAS	10.8	0	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	13.5	-0.4	14.7	8.4
PUBLIC BANK	4.28	0.04	4.6	3.28
PUBLIC BANK FB.	6.95	0.3	7.5	4.04
RENONG	4.08	0.02	5.05	3.14
RESORT WORLD	14.3	-0.1	15.8	11
ROTHMANS OF PALLMALL	26	-0.25	26.75	18
SIME DARBY	6.95	0.1	7.1	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.75	0.1	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	23.1	0.5	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	10.6	0	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17.5	0	18.7	14.2
YTL CORP.	12.9	0.3	12.9	7.93

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR LTD.	8.77	0.11	10.88	8.32
ANZ BANK	5.86	0.05	6.83	4.87
BORAL	3.4	0.04	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	17.6	0.3	17.87	13.04
BROKEN HILL PTY.	18.12	-0.18	19.96	17.24
CMWL.BK.AUST.	10.51	0.16	11.92	9.27
COCA-COLA AMATIL	14.4	0	14.4	8.07
COLES MYER	4.61	0.04	4.68	4
COMALCO	7.4	0.1	7.9	4.99
CSR	4.56	0.06	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.22	-0.03	2.37	2
ICI AUSTRALIA	11.35	0.25	12	8.95
LEND LEASE	20.1	0.2	20.6	17.9
MIM HOLDINGS	1.67	-0.02	2.08	1.53
NAT.AUST.BANK	11.6	0.18	12.94	10.84
NEWS CORP.	7.29	0.01	8.38	6.42
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.2	-0.02	7.41	5.82
NORTH LIMITED	3.71	0.03	4.03	3.39
PACIFIC DUNLOP	2.93	0.09	3.36	2.57
PIONEER INTL.	3.75	0.03	3.96	3.18
SANTOS	4.47	0.06	4.56	3.38
WESTPAC BANKING	5.61	0.03	6.43	4.96
WMC LIMITED	9.34	-0.06	9.82	7.7
WOODSIDE PTL.	7.66	-0.03	7.69	5.52
WOOLWORTHS	3.09	0.02	3.42	2.79

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
360 COMMS.	22.88	0	26.5	21.5
ABBOTT LABS.	43.13	0.38	44.63	36.75
AETNA LF.CLTY.	72.63	-0.25	78.5	60.38
AIRTOUCH COMMUNICATI	28.5	0.25	34.63	26
ALBERTSONS	41.25	0.88	41.25	28.63
ALLIED SIGNAL	57	0.13	60	41.25
ALLSTATE CORP.	43.88	1	46.38	29.38
ALUMINUM CO.AM.	59.13	0.13	66.25	47.38
AMER.EXPRESS	44.25	0.88	50.63	35.13
AMER.HOME PRDS.	57.75	-0.13	59.5	37
AMER.INTL.GP.	95.38	1.13	102.75	71.67
AMERITECH	58.88	0.75	66.38	44
AMGEN	55.63	-0.63	65.5	38.44
AMOCO	73	0.38	73.88	62.75
AMP	40	0.38	46	37
AMR (AMERICAN AIRLIN	91.25	-0.75	96.75	64.38
ANHEUSER-BUSCH	76	0.75	76	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	19.63	0.13	20.25	15
AT&T CORP.	62.88	0.88	68.5	51.5
ATLANTIC RICH.	119.38	0.13	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	37.63	0.38	42.38	31.06
BANC ONE	34.38	-0.13	38	28.3
BANK OF NEW YORK	51.25	0	54.63	38
BANKAMERICA	73.13	0	80.25	52.63
BAXTER INTL.	46.25	0.13	47.5	34
BELL ATLANTIC	61.88	0.75	74.38	54.88
BELLSOUTH	40.13	-0.38	45.5	31.06
BERKSHIRE HATHAWAY	31000	-200	37950	23450
BIOCHEM INTL.	5	0	6	4.25
BOEING	89.13	1.75	89.13	61.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	90	0.38	90	66.75
BURLINGTON NTHN.SANT	80.13	1	88.13	62
CAMPBELL SOUP	66.13	1	68.5	45
CATERPILLAR	68.75	1.63	73.88	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	67.5	-2	74.25	47
CHEVRON	60.63	0.13	62	46.38
CHRYSLER	67.63	0.38	69.63	47.38
CHUBB	48.88	-0.38	52.12	39.12
CIGNA	113.75	1.25	124.63	77.63
CISCO SYSTEMS	54.88	2.5	57.25	24.69
CITICORP	80.5	-0.63	86.63	57.5
COCA COLA	47.63	0.88	47.75	31.44
COLGATE-PALM.	83.25	0.5	83.25	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	51.75	0.38	58	41.88
COMPAQ COMPUTERS	48.13	0.25	56.5	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	69.63	-0.88	81.13	37.63
CONAGRA	43.75	0.38	46.88	34.5
CORESTATES FINL.	39.25	-0.38	43.63	33.88
CORNING	37.88	0.75	39.63	25.5
CPC INTL.	68.5	-0.5	75.13	58.5
CSX	48	0.5	52.75	36.94
DEAN WITTER DISCOVER	56	-1.63	61.75	45.13
DEERE	40.25	1.25	44	27
DISNEY (WALT)	63	1.25	69.75	53.5
DOW CHEMICALS	79.88	0.13	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	80.75	0.88	84.63	60.88
DUKE POWER	49.88	0.88	52.63	40.25
DUN & BRADSTREET	61.75	-0.75	66.5	51.63
EASTMAN KODAK	79.5	0.5	79.5	56.88
EMERSON ELECTRIC	88.25	1.25	89.5	69.63
ENRON CORP	39.75	0	42.25	32
EXXON	86.25	0.63	87.88	68.38
FED.HM.LN.MGE.	83.5	1	91.13	62.63
FEDERAL NAT.MGE.	31.38	0.25	35.38	22.66
FIRST BANK SYS.	56.5	0	63	40
FIRST CHICAGO NBD	39.88	0.13	45.13	31.63
FIRST DATA	76.88	-0.5	80.75	55.5
FIRST UNION	59.38	-0.25	64.63	45.25
FLEET FINL.GP	42.13	-0.75	45.75	35
FORD MOTOR	34	-0.63	37.25	27.38
FPL GROUP	44	0.63	47.75	37.63
GANNETT	69.63	-0.25	71.63	52.88
GAP	34.25	1.38	35.88	16
GEN.ELEC.	87	1.38	87	56
GEN.MILLS	54	-0.38	59.88	51
GEN.MOTORS	54.88	0.13	57.5	43.38
GEN.MOTORS'E'	53.63	-0.13	58.5	42.88
GEN.RE	152.5	1.13	157.88	129.88
GILLETTE	58.88	0	60.25	40.88
GTE	44.13	1.13	48.63	33
HEINZ.H.J.	30.88	-0.25	36.5	27.92
HEWLETT-PACKARD	95.75	0.5	113.75	72.5
HOME DEPOT	54.75	1.38	56.75	36.75
INTEL	71.38	0.25	76.88	50
INTL.BUS.MACH.	98.63	-2.13	128.75	83.13
INTL.PAPER	40.13	0	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	48.13	0.25	50	32.44
KELLOGG	70.38	0.38	80	67
KEYCORP	38.63	0.25	40.13	30.75
KIMBERLY-CLARK	75	0.88	82.75	56.36
LILLY ELI	65.88	1.63	67.38	37.75
LOCKHEED MARTIN CORP	82.38	2.5	86.38	60.25
LOEW'S	77.5	0.5	87.5	58.37
LUCENT TECHNOLOGIES	36.63	1.25	39.13	30.63
MAY DEPT.STORES	45.13	0.75	50	34.01
MCDONALDS	46.25	0.25	54.13	36.25
MCDONN.DOUGLAS	49.38	1.38	51.94	38.06
MCI COMM.	25.63	0.13	30.63	19.88
MEDTRONIC	56.25	0.88	61.75	37.81
MERCK	65.13	0.13	70.63	47.63
MERRILL LYNCH	62.88	1.13	67	49.38
MICROSOFT	123.88	2.13	125	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	69	0	70.38	53.88
MOBIL	113.38	0.25	118.88	93.88
MONSANTO	33	0.5	33.75	17.52
MORGAN (JP)	84.75	-0.25	89	70.13
MOTOROLA	64	0.38	81.75	45.63
NATIONSBANK	78.88	-1	84.38	53.63
NIKE 'B'	103.88	5.75	107.63	41.38
NORFOLK SOUTHERN	86.13	2.13	88.88	65.5
NORWEST	33.88	-0.13	37.5	27.25
NYNEX	45.88	0	59.25	39.75
OCCIDENTAL PTL.	25	0.13	27	20.25
ORACLE CORP.	38	3.13	38	24.58
PACIFIC GAS &.ELEC.	22.63	0.38	30.5	22.13
PACIFIC TELESIS	33.63	-0.13	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	52.5	-0.38	53.13	42.13
PEPSICO	34.25	0.25	34.56	21.94
PFIZER	73.5	-0.38	75.75	43.88
PHARMACIA UPJOHN COM	43.75	0.63	43.88	33
PHILIP MORRIS	103.25	0.75	105.38	71.63
PHILLIPS PTL.	40.63	0.38	42.63	30.88
PNC BANK	30.38	0.25	32.25	24
PPG INDUSTRIES	49.25	0.38	53.38	42
PROCTER & GAMBLE	90.75	0.5	90.88	66.88
RAYTHEON	52.88	1.13	53.5	38.81
REED INTL.SPN.ADR.NE	34.25	0.13	36.25	27.63
RHONE POULENC RORER	67	-0.38	68.13	40.5
RJR NABISCO HDG.CORP	32.63	-0.25	34.88	26.75
ROCKWELL INTL.	58.25	1.88	62.63	43.13
SARA LEE CORP.	32.63	0.13	35.5	27
SBC COMMUNICATIONS	49.25	0.25	60	45.75
SCHERING PLOUGH	60.38	0.13	62.63	43
SCHLUMBERGER	82.63	2.25	89.5	59.5
SEARS,ROEBUCK	49	0.25	53.13	29.55
SOUTHERN	23.25	0.75	25.75	21.13
SPRINT CORP.	40.63	0.13	44	24.81
STOLT NIELSON SA SPN	18.25	0.25	21.25	16.5
SUN MICROSYSTEMS	60	0.63	66.63	20.87
SUNTRUST BANKS	37	0.13	37.88	28.69
TELE COMMUNICATIONS	18.63	0	22.13	16.88
TENNECO	53.63	-0.25	57.5	42.13
TEXACO	84	-0.38	88.38	63.75
TEXAS INSTS.	51.63	-0.63	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	40.75	0.88	42.38	32.75
TIME WARNER	39.38	0.25	45.38	36.25
TRAVELERS GP.	43.63	0.5	46.59	28.33
UNION PACIFIC	69.88	0.5	72.63	55
UNITED HEALTHCARE	48.75	0.5	67.38	40.38
UNITED TECHNOLOGIES	115	3.25	116.25	78.13
US WEST MEDIA GP	17.25	-0.13	23	17.25
US. ROBOTICS	85.5	1.5	100.5	26
US.HEALTHCARE	54.75	-0.13	55.13	30.38
US.WEST COMMUNICATIO	32.25	0.38	37	23.87
VIACOM B	40.13	0.63	53.88	37.25
WAL-MART STORES	25.63	0.75	27.5	19.25
WALGREEN	32.88	-0.13	36.38	23.63
WARNER LAMBERT	53.88	0.75	57.44	41.5
WELLS FARGO	239.63	1.38	264.5	177.75
WEYERHAEUSER	46.63	-0.25	50	40.63
WMX TECHNOLOGIES	33.5	0.63	35.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	50.38	-0.88	54.13	25.75
XEROX	52	0	54.5	37.91

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٩	,٤٦١٢	٥,١١٠	٣٦٣,٣	١٧,٣٢	٤,٢١٥
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٧٦٧	,٤٠٨٦	٢٩,٠٥	١,٣٨٥	,٣٣٧١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٤٨	,٤١٧٢	٢٩,٦٧	١,٤١٤	,٣٤٤٢
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٧٩٥	٤,٠٦٧	٢٨٩,١	١٣,٧٨	٣,٣٥٥
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٢١	٣,٩٨٠	٢٨٣,٠	١٣,٤٩	٣,٢٨٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥٩٧	,٤٢١٠	٢٩,٩٤	١,٤٢٧	,٣٤٧٣
الليرة اللبنانية	١٥٧١	٢٤١٦,٣	١٠٢٥,١	١٤,٤١	٣٠٢,٣	١٢٤٢,٦
الجنيه المصري	٣,٣٩٥	٥,٢٢١	,٤٥١٣	٣٢,٠٩	١,٥٣٠	,٣٧٢٣
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٨٨	٢,١٦٤	١٥٣,٩	٧,٣٣٧	١,٧٨٥
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧٩١	٤,٩١٩	٣٤٩,٨	١٦,٦٧	٤,٠٥٨

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	–	,٤٢٤٢	,٠٠٥٩	,١٢٥١	,٥١٤٢
الدولار الاميركي	–	١,٥٣٨١	,٦٥٢٥	,٠٠٩١	,١٩٢٤	,٧٩١٠
الين الياباني	١٠٨,٩٧	١٦٧,٦٠	٧١,١٠	–	٢٠,٩٧	٨٦,١٩
المارك الالماني	١,٥٣٢٥	٢,٣٥٧	–	,٠١٤٠	,٢٩٤٩	١,٢١٢
الفرنك الفرنسي	٥,١٩٥	٧,٩٩٠	٣,٣٩٠	,٠٤٧٦	–	٤,١٠٩
الفرنك السويسري	١,٢٦٤	١,٩٤٤	,٨٢٤٩	,٠١١٦	,٢٤٣٣	–
الليرة الايطالية	١٥٤٠,٨	٢٣٦٩,٩	١٠٠٥,٤	١٤,١٣	٢٩٦,٥	١٢١٨,٧

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٠٦	٥,٥٦	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,١٨	٥,٦٨	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٣٧	٥,٨٧	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٦,٠٦	٦,٢٥	٥,٧٥	٦,٢٥	–	–	٥,٨٧	٦,٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٢٥	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٧٥	٦,١٢	٦,٢٥
الجنيه الاسترليني	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٨١	٥,٩٣	٦	٦,١٢
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٦٨	٠,٨١	١	١,١٢
المارك الالماني	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢
الفرنك الفرنسي	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٨٧	٤	٣,٩٣	٤,٠٦	٤,٢٥	٤,٣١
الفرنك السويسري	٢,٨٧	٢,٣٧	٢,٧٥	٢,٨٧	٢,٧٥	٢,٨٧	٢,٥٦	٢,٨١	٢,٦٨	٢,٩٣
الليرة الايطالية	٨,٨١	٨,٩٣	٨,٥٦	٨,٦٢	٨,١٨	٨,٣١	٨,٠٦	٨,١٨	٨	٨,١٢

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٦/٢٤	٦/٢١	٦/٢٠	٦/١٩	٦/١٨	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٤,٢٠	٣٨٣,٢٠	٣٨٤,٤٠	٣٨٦,٣٠	٣٨٤,٨٥	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,١٠	٥,١٠	٥,١٣	٥,٢١	٥,٢٠	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٩١	٣٩١	٣٩١,٥٥	٣٩٣,٢٥	٣٩٢,٢٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٦/٢٤	٦/٢١	٦/٢٠	٦/١٩	٦/١٨	تسليم ٣ اشهر ٦/٢٤	٦/٢١	٦/٢٠	٦/١٩	٦/١٨
نحاس (دولار)	١٨٧٠	١٩٩٠	٢٠٧٥	٢٠٧٥	٢٠٥٥	١٧٩٢,٥	١٨٨٧,٥	١٩٦٥	٢٠٢٥	١٩٩٧,٥
الومنيوم (دولار)	١٤٦٦,٥	١٤٦٧,٥	١٤٧٧	١٤٨٣	١٤٥٠,٥	١٥٠٨	١٥٠٢,٣	١٥١٠,٥	١٥٢٥,٤	١٥٠١
زنك (دولار)	٩٩٦	٩٩٧	١٠٠٠,٥	١٠٠٢,٥	١٠٠٤	١٠٢١,٥	١٠٢٢,٣	١٠٢٤,٥	١٠٣٢	١٠٣٤
نيكل (دولار)	٧٥٧٠	٧٦٣٠	٧٦٨٠	٧٧٧٠	٧٦٨٦	٧٦٨٠	٧٧٢٧,٥	٧٧٦٢,٥	٧٨٥٠	٧٨١٥

النفط (دولار - برميل)

تسليم آب (اغسطس) ١٩٩٦

الخام	١٩٩٦ ٦/٢٤	٦/٢١	٦/٢٠	٦/١٩	٦/١٨	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ
دبي	١٧	١٧,٠٥	١٧	١٧,٢٠	١٧,٤٠	١٨,٧٠	٩٦/٤/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,١٠	١٨,١٥	١٨,١٥	١٨,٤٠	١٨,٥٥	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٩٠	١٩,٩٥	٢٠,٠٥	٢٠,٢٠	٢٠,٤٠	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٦/٢٤	٦/٢١
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٨١٩	,٩٧٨٩
الجزائر	دينار	٥٥,٢٥	٥٥,٠٣
المغرب	درهم	٨,٧٧٦	٨,٧٥٧
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٨١	١٣٧,٥٢
السودان	دينار	١٢٤,٦٠	١٢٢,١٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٩	٧,٧٤٠
باكستان	روبية	٣٤,٩٠	٣٤,٩٠
الفيلبين	بيسو	٢٦,١٨	٢٦,١٨
سنغافورة	دولار	١,٤٠٩٥	١,٤٠٨٣
تايوان	دولار	٢٧,٦١	٢٧,٦٠
تايلاند	بات	٢٥,٣٤	٢٥,٣٢
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٠٧٧	,٨٠٥٦
اليونان	دراخما	٢٤٢,٤٢	٢٤١,١١
اسبانيا	بيزيتا	١٢٨,٨٩	١٢٨,٤٠
الفرنك الافريقي	–	٥١٨,٢٢	٥١٦,٦٠
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٥٥	٨٥٥
غابون	فرنك	٥١٨,٢٢	٥١٦,٦٠
استراليا	دولار	١,٢٥٢٥	١,٢٥٢٥
كندا	دولار	١,٣٦٤٤	١,٣٦٦٨
حقوق السحب	وحدة	,٦٩٣٣	,٦٩١٦
قبرص	جنيه	,٤٦٩٠	,٤٦٨٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٦	٥,٧٥

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهرا)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٦٥	٩٩,٠٣	٩٩,٤٣	٨٦,٤٣
العائد	٦,٥٠	٦,٧٣	٦,٩٥	٧,١٠

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٦ ٦/٢٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٨١,٥	٣٨٣,٥	آب
بن (دولار)	١٨٠٦	١٨٥١	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٨٠	١٠٨٤	تموز
قمح (جنيه)	١١٤	١١٥,٢٥	تموز
شعير (جنيه)	١٠٤,٥	–	ايلول
صويا (دولار)	٢٤٤,٥	٢٤٦,٤	تموز
بطاطا (جنيه)	–	–	–

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير ٪	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٣,٦٢	–	–	–	٥٦٩٩	–	–
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	–	–	–	–	–	–
شركة اترنيت	٢,٢٥	–	–	–	–	–	–
يونيسيرامك (لحامله)	–	–	–	–	–	–	–

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الاثنين ١٩٩٦/٦/٢٤ (النشرة الاولى للسوق.)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت - ٢
التداول العادي	٨٨٩٦	٢٤٩٦٣	٣٨٤٦	١٠٨
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٨٨٩٦	٢٤٩٦٣	٣٨٤٦	١٠٨
التداول العادي	٧٣٥٩	٥٦١٤	٦٠٤	١١٠,٥٠
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٧٣٥٩	٥٦١٤	٦٠٤	١١٠,٥٠
المجموع العام	١٦٢٥٥	٣٠٥٧٧	٤٤٥٠	–

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	متوسط السعر ٦/٢٣	متوسط السعر ٦/٢٢	القيمة الدفترية	السعر / ربح السنوي	ربح الموزع / السعر ٪	ربح الموزع للسهم
القطاع	بنك الرياض	٣٩	١١.٥٩٠	٣٣٤	٣٣٦	١٧٨	١٢,٣	٦,٤	١٥
	بنك الجزيرة	٨	٦٥٧	١٦٣	١٦٤	٨٥	–	–	–
البنوك	بنك الاستثمار	٩	١.٥٠٠	٢٢١	٢٢٠	١٤٣	٩,٣	–	–
	البنك الهولندي	–	–	–	–	٢٥٩	–	–	–
	البنك الفرنسي	٧٨	٢٠.٨٨٤	٤٨٦	٤٩٢	٢٩٥	١٢,٥	٥,١	٢٥
	البنك البريطاني	٣٠	٤.٠٥٤	٤١٧	٤٢٣	٢١٥	١٢,٩	٥,٨	٢٤
	بنك القاهرة	٥٥	١٦.٠٨٩	٣٠٣	٣١٣	١٤٦	١٧,١	٣,٣	١٠
	البنك العربي	٥	٢.٤٥٤	٤١١	٤١٤	٢١٩	١١,٩	٥,٨	٢٤
	البنك الاميركي	٧	٢.٥٧٤	٤١٧	٤١٩	١٧٠	٩,٣	٦	٢٥
	البنك المتحد	٣٦	٢.٦٦٦	٣٠٨	٣١٤	١٥٣	١٠	٤,١	١٢,٥
	الراجحي	١٠٥	١٩.٠٠٦	٧٥٦	٧٧٢	٢٩٧	٩,٩	٦,٦	٥٠
	سابك	٤٠	٧.١٥٦	٣٦٤	٣٦٤	٢٣٥	٦,١	٨,٢	٣٠
	سافكو	١٨	٣.٩٦٩	٤٥٩	٤٥٩	٣١١	٧,٩	٥,٤	٢٥
الصناعة	المصافي	–	–	–	–	١٢١	–	–	–
	الخزف	١	١٥٠	٣٦٢	٣٥٥	٢١٦	١٤,٣	٥,٥	٢٠
	صافولا	٧	١١٩	٤٢٠	٤٢٠	٢٦٧	١٤,٥	٣,١	١٢.٨٦
	التصنيع	٥	٢٢٠	٨١	٨١	٥٢	١٠٢,٥	–	–
	الدوائية	٢١	٧.٠٠٥	١٧٥	١٧٧	٢٠٢	٣٤,٤	–	–
	الغاز	٢	٢٧١	١٢١	١٢٠	١٢٨	١٣,٣	٥.٨	٧
	الجبس	–	–	–	–	١٢٥	–	–	–
	الغذائية	–	–	–	٨٣	١١٥	–	–	–
	الكابلات	–	–	–	–	١٦١	–	–	–
	المتطورة	–	–	–	–	٩٨	–	–	–
	صدق	٤	٣٠٥	٧٨	٧٩	١١٠	١٦,٤	–	–
	الاسمنت العربية	٣	٦٠٠	٩٨	٩٦	٦٨	٩,١	٧,٧	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٣	٦.٤٥٠	٢٩١	٢٩٠	١٣٨	٧,١	١٢,٧	٣٧
الاسمنت	الاسمنت السعودية	٣٧	٣٠.٥٨٣	١٥٣	١٥٤	١٠٥	٨,٣	٩,٨	١٥
	الاسمنت القصيم	٣	٥٥٠	٢٦٤	٢٦٤	١٧٤	٧,٦	١١,٤	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	٢	٢٠٠	٣٦٦	٣٦٤	١٨٧	٧,٧	٨,٢	٣٠
	اسمنت ينبع	١٨	٨.٣٧٦	١٥٠	١٥١	١٣٠	١٠,٣	٨	١٢
	اسمنت الشرقية	٦	١٠٨	٣٠٢	٣٠٠	١٥٦	٧,٢	١١,٦	٣٥
	مكة	١٢	٣.٥٢٠	٤٨	١٩٥	١٠١	٢٤,٦	٣,٦	٧
	طيبة	١٤	٣.٥٢٠	٤٨	٤٨	٥٠	١٩	٣,٩	١.٨٨
الخدمات	الفنادق	–	–	–	١٢٤	١٤٨	–	–	–
	العقارية	–	–	–	–	١٩٣	–	–	–
	البحري	١٦	٩.٨٤٤	٦٨	٦٨	١٠٩	–	–	–
	الجماعي	٥	١.٧٣٠	٨٨	٨٧	١١٢	١٣,٦	٨	٧
	السيارات	١٦	٦.٧٨٠	٤٧	٤٧	٦٠	٧٤,٦	–	–
	المواشي (٥٠٪)	٢٥	١٢.٨٥٣	٦٧	٦٨	٤١	٧٥,٣	–	–
	تهامة	–	–	–	–	٥٥	–	–	–
	عسير	٥	٥٧٢	٦٩	٦٩	٩٥	١٦,٥	–	–
	مبرد	٤٦	٢٦.١٤٧	٧١	٧٠	١٠٣	٨٥,٥	–	–
	بندة	–	–	–	–	١١١	–	–	–
	الباحة	٧	١.٣٩٠	٦٠	–	٢٩	٥٠,٤	–	–
	كهرباء الوسطى	٢	٧.٥٢٨	٧٥	٧٥	٩٢	–	٩,٣	٧
	كهرباء الغربية	٨	٨.٠٣٢	٧٦	٧٦	٨٨	–	٩,٢	٧
الكهرباء	كهرباء الشرقية	–	–	–	–	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	–	–	–	–	٩٠	–	–	–
	نادك	١٣	٥٨٠	١١٢	١١٣	٣٣٤	١١,٢	٦,٣	٧
	القصيم الزراعية	١٢	١.٢٩٨	٢٥	٣٦	٥٦	–	–	–
الزراعة	حائل الزراعية	–	–	–	–	١٦٠	–	–	–
	تبوك الزراعية	–	–	–	٨٤	١٩٩	–	–	–
	الاسماك	–	–	–	–	٢٥٦	–	–	–
	الشرقية الزراعية	–	–	–	–	٤٥	–	–	–
	الجوف الزراعية	٦	٨٦٠	٥٥	–	١١٩	١٨,٣	–	–
	بيشة الزراعية	٤	٩٦٨	٤٥	٤٥	٤٤	–	–	–

الاردن

الشركة	سعر الاغلاق	التغير +/-	تاريخ الاغلاق
البنك العربي	٢١٩	–	٩٦/٦/٢٤
البنك الاهلي الاردني	٤,٣٣	-٠,٠٧	٩٦/٦/٢٤
بنك القاهرة/ عمان	٤,٥	+٠,٠٤	٩٦/٦/٢٣
بنك الاردن	٣.٣٦	-٠,٠٤	٩٦/٦/١٧
بنك الشرق الاوسط	١,٠١	-٠,٠٥	٩٦/٦/١٧
بنك الانماء الصناعي	٢,١٥	-٠,٠٣	٩٦/٦/٢٤
بنك الإسكان	٤,٤	+٠,٠٥	٩٦/٦/٢٤
البنك الاردني الكويتي	٢,٧٧	+٠,٠٢	٩٦/٦/٢٤
بنك الاردن والخليج	٠,٩٥	–	٩٦/٦/٢٤
البنك الاسلامي الاردني	٣,٧٦	-٠,٠٤	٩٦/٦/٢٤
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار	١,٧٢	-٠,٠٦	٩٦/٦/٢٤
البنك الاردني للاستثمار والتمويل	٣,٥١	–	٩٦/٦/٢٤
بنك عمان للاستثمار	٠,٤٢	-٠,٠١	٩٦/٦/٢٤
بنك فيلادلفيا	١,٠٦	-٠,٠١	٩٦/٦/٢٤
المؤسسة العربية المصرفية/ الاردن	٤,٢٦	-٠,٠٦	٩٦/٥/٢٦
الاردنية الفرنسية للتامين	٢.٢٥	-	٩٦/٦/٢٤
الكهرباء الاردنية	١.٥١	-٠,٠١	٩٦/٦/٢٤
الفنادق والسياحة الاردنية	–	–	–
كهرباء محافظة اربد	١,٣٣	+٠,٠٥	٩٦/٦/٢٢
العربية الدولية للفنادق	٤,٧	+٠,٠٥	٩٦/٦/١٩
الخطوط البحرية الوطنية	٢,٣١	-٠,٠١	٩٦/٦/٢٣
المحفظة الوطنية للاوراق المالية	١,٢٦	–	٩٦/٦/٢٤
العقارية الاستثمارية / عقاركو	٠,٩	-٠,٠٢	٩٦/٦/٢٤
المركز الاردني للتجارة الدولية	٠,٨	-٠,٠٣	٩٦/٦/٢٤
فنادق الشرق الاوسط والكومودور	٢.٠٥	–	٩٦/٦/٢٣
الدولية للتعليم	٣,١٥	+٠,٠١	٩٦/٦/٢٤
الاستثمارية القابضة	٠,٩٩	-٠,٠٥	٩٦/٦/١
الزرقاء للتعليم	١,٠٢	+٠,٠٢	٩٦/٦/٢٤
النقل البري	١,٩٥	–	٩٦/٦/٢٤
تطوير الاراضي	٠,٩٨	+٠,٠٢	٩٦/٦/٢٢
مصانع الاسمنت الاردنية	٣,٢٩	-٠,٠٢	٩٦/٦/٢٤
مناجم الفوسفات الاردنية	٢,٩	–	٩٦/٦/٢٢
البوتاس العربية	٥,٣٢	-٠,٠٦	٩٦/٦/٢٤
مصفاة البترول الاردنية/ جوبترول	٩,٠٩	-٠,٠٦	٩٦/٦/٢٤
الانتاج	٢.٤٩	-٠,١٣	٩٦/٦/٢٣
العربية للادوية	٣.٤٨	-٠,٠٦	٩٦/٦/٢٤
الخزف الاردنية	٥,٨٥	-٠,٠٥	٩٦/٦/٢٤
الورق والكرتون	٣.٥١	–	٩٦/٦/٤
شركة رافيا الصناعية	١,٦	-٠,٠٢	٩٦/٦/١٧
دار الدواء	٤,٧٨	-٠,٠٢	٩٦/٦/٢٤
الومنيوم / ارال	٣,٥٣	-٠,٠١	٩٦/٦/٢٤
المواشي والدواجن	٠,٥٧	-٠,٠١	٩٦/٦/٢٤
تصنيع الورق	١,٢	-٠,٠١	٩٦/٦/٢٤
الصناعات الوطنية	٠,٨	–	٩٦/٦/٢٣
البتروكيماويات	١,٣٦	-٠,٠٢	٩٦/٦/٢٤
الصوف الصخري	١,٠٢	–	٩٦/٦/٢٣
العالمية الكيماوية	٢,٩٥	+٠,٠١	٩٦/٥/٢٧
الوطنية للكوابل	٣,٥	–	٩٦/٦/١٧
السلفوكيماويات	٠,٩٤	-٠,٠١	٩٦/٦/٢٣
الكوثر للاستثمار	١,٣٤	-٠,٠٧	٩٦/٦/٢٤
الزيوت النباتية	٢,٣٧	-٠,٠٢	٩٦/٦/٢٤
الموارد الصناعية	١,٤٦	–	٩٦/٦/٢٤
الكابلات الحديثة	١,١٣	-٠,٠٢	٩٦/٦/٢٤
الزي لصناعة الالبسة	١.٩٨	-٠,٠١	٩٦/٦/١٨
السجائر الدولية	١,٢٢	–	٩٦/٦/٢٤
اتحاد الزيوت	١,٢٦	-٠,٠٢	٩٦/٦/١٩

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد الصفقات	الاقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	١٥٠٠٠	١	٠,٣٧٤	٠.٣٧٤	٩٦/٦/٢٣	–	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	٤٠٠٠٠	٣	٠,١٧٤	٠,١٧٤	٩٦/٦/٢٠	–	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	٣٠٠٠٠	٢	٠,٢٦٢	٠,٢٦	٩٦/٦/٢٣	٠,٠٠٢	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	٨٢٤٣	١	–	٠,١٥٢	٩٦/٦/٢٠	–	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	٣٠٠٠٠	١	٠,١٢	٠,١٢	٩٦/٦/٢٣	–	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	–	–	–	١٣,٠٥	٩٦/٤/٢٣	–	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٨٢	٩٦/٦/١٩	–	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	٦٦٥٠٠٠	٥	٠,١١	٠,١٠٩	٩٦/٦/٢٣	٠,٠٠١	٠.١
	بنك انفستكورب (S)	–	–	–	١.٣٣	٩٦/٦/٢٠	–	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٣٢٥٠٧	٣	٠,٠٦٥	٠,٠٦٤٥	٩٦/٦/٢٣	٠,٠٠٠٥	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	–	–	–	١	٩٦/٣/٢٥	–	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	–	–	–	٠,١٥٤	٩٦/٦/٢٠	–	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٢٧٢	٩٦/٦/١٩	–	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢١٨	٩٦/٣/٢٥	–	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	–	٠.٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٠٧	٩٥/١٠/١٠	–	
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٨	٩٦/٦/١٢	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠.٩٥
	شركة البحرين للسينما	٢٠٠٠٠	١	٠,٣٨	٠,٣٨	٩٦/٦/٢٣	–	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٢٠٠٠٠	٢	٠,٥٦٥	٠,٥٦٥	٩٦/٦/٢٠	–	٠.٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٢٣٢١٨	١	٠,٢٧٤	٠,٢٧٦	٩٦/٦/١٢	٠,٠٠٢	٠.٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٦٢٥	٩٦/٦/٦	–	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	١٨٦	١	–	٠,٣٩٢	٩٦/٦/٢٠	–	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	–	–	–	٠,١٢٧	٩٦/٦/٢٠	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,١٧٢	٩٦/٦/٢٠	-	٠.١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,١٨٨	٩٦/٥/٩	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	–	–	–	٠,٧	٩٦/٦/٢٠	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٢٠٨	٩٦/٦/١٩	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	٣٠٠٠٠	١	٠,١١	٠,١٠٤	٩٦/٦/١٩	٠,٠٠٦	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٢٥	٩٦/٥/٢٠	–	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر ١٩٩٣	متوسط سعر ٦/٢٤	متوسط سعر ٦/٢٣	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر/ الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٤٠٠,٠٠	٤٠٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	٢٣٥,٠٠	٢٣٥,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٧٠,٠٠	٦٧٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٥٠,٠٠	٥٠,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٦٠,٠٠	٢٦٠,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	–	–	–	–	–
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٨٠,٠٠	١٨٠,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٨,٠٠	١٦٨,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	–	–	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٨٠,٠٠	١٨٠,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٥٠	١٧,٥٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩٥٠,٠٠	٩٥٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥.٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٧٢٠,٠٠	٧٢٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥٦٠,٠٠	٥٦٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٦٣	١٠١٥,٠٠	١٠١٥,٠٠	٢٩٦	٨.٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٩٥٥,٠٠	٩٥٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٤١٠,٠٠	٤١٠,٠٠	٥١٠	٣٥.٦٧	٥.٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٦١٥,٠٠	٦١٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	سعر الاقفال ٦/٢٣	القيمة المتداولة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥١٠	٣٤٤٢٥٠	٢٥	٦٧٥٠٠٠	٥١٠	٦/٢٢
	بنك الخليج	٣٨٥	٥٦٥٩٥٠	٢٥	١٤٧٠٠٠٠	٣٨٥	٦/٢٢
	البنك التجاري	١٨٠	٢٠٦٢١٦٠	٦٩	١١٥٨٠٠٠٠	١٧٣	٦/٢٢
	البنك الاهلي	١٩٢	٤٦٨٥٢٠	٣٠	٢٤٤٠٠٠٠	١٩٠	٦/٢٢
	البنك العقاري	٢٧٠	٨١٠٠٠	٢	٣٠٠٠٠٠	٢٧٠	٦/٢٢
	الكويت والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥٠	٦/٢٢
	بنك برقان	٢١٤	١٥٨٣٦٠	٥	٧٤٠٠٠٠	٢١٤	٦/٢٢
	بيت التمويل الكويتي	٦٢٠	٥٩٥٢٠٠	١٧	٩٦٠٠٠٠	٦٢٠	٦/٢٢
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٦٠	١٩٠٠٠	١	٢٥٠٠٠	٧٦٠	٦/٢٢
	الساحل للتنمية	٩٧	١٦٦٨٤٠	١٤	١٧٢٠٠٠٠	٩٨	٦/٢٢
التامين	الكويت للتامين	٥٥٠	٧١٧٨٠٠	١٧	١٣٥٠٠٠٠	٥٥٠	٦/٢٢
	الخليج للتامين	٥٧٠	٢٨٥٠٠	٥	١٠٠٠٠	٥٧٠	٦/٢٢
	الاهلية للتامين	–	–	–	–	٥٥٠	٦/١٦
	وربة للتامين	٥٧٠	١١٤٣٥٠	١١	٢٠٠٠٠٠	٥٨٠	٦/٢٢
العقار	عقارات الكويت	١٩٢	٧٠٣١٢٠	٤٥	٣٦٠٠٠٠٠	١٩٢	٦/٢٢
	العقارات المتحدة	١٥٨	٤٧٤٤٠٠	٣٣	٣٠٤٠٠٠٠	١٥٦	٦/٢٢
	الوطنية العقارية	٢٣٣	١٢٠١١٢٠	٨١	٥٢٠٠٠٠٠	٢٢٨	٦/٢٢
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	٣٩٠	٦/٢٢
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦٤	٤٧١٥٢٠	٦٤	٧٦٠٠٠٠٠	٦٤	٦/٢٢
الصناعة	الصناعة الوطنية	–	–	–	–	٧٤٠	٦/١٩
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	٢٣٤	٦/٢٢
	اسمنت الكويت	٤٤٠	٩١٤٠٠	٧	٢١٠٠٠٠	٤٣٥	٦/٢٢
	صناعة التبريد	٤٨٠	٩١٨١٥٠	٧٣	١٩٠٠٠٠٠	٤٧٠	٦/٢٢
	الخليج للكابلات	٩٦٠	٣٨٣٠٠٠	٦	٤٠٠٠٠	٩٥٠	٦/٢٢
	الخدمات البحرية	١٩٤	٣٨٦٠٠٠	٦	٢٠٠٠٠٠	١٩٣	٦/٢٢
خدمات	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	٢٤٦	٦/٩
	المخازن العمومية	٢٧٠	٧١٨٩٥٠	٥٣	٢٧٠٠٠٠٠	٢٧٥	٦/٢٢
	مجمعات الاسواق	٣١٠	٢١٧٥٠	٤	٧٠٠٠٠	٣١٥	٦/٢٢
	الهواتف المتنقلة	٧٦٠	٣٩٧٢٠٠	٣٢	٥٢٥٠٠٠	٧٤٠	٦/٢٢
	الحاسبات الالكترونية	–	–	–	–	١٠٨	٦/١٩
	الخدمات التطبيقية	٣١٠	٣١٠٠٠	١	١٠٠٠٠	٣٠٠	٦/١٩
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٥٥	٤٨٤٥٠	٧	١٩٠٠٠٠	٢٥٠	٦/٢٢
	المتحدة للدواجن	٢٥٥	٧٤٥٦٠٠	٢٢	٥٧٠٠٠٠٠	٢٤٤	٦/٢٢
	الكويتية للاغذية	٦٦٠	١٣٢٠٠٠	٢	٢٠٠٠٠٠	٦٦٠	٦/١٩
شركات	بنك البحرين الدولي	٨٩	٣١٧٦٠	٥	٣٦٠٠٠٠	٨٧	٦/٢٢
غير	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥	٦/١٦
كويتية	العربية للاستثمار	٢٧,٥	٥٠٦٠٠	١٠	١٨٤٠٠٠٠	٢٧	٦/٢٢
	اسمنت الشارقة	١٣٤	٦٤٢٨٠	٩	٤٨٠٠٠٠	١٣٤	٦/٢٢
	اسمنت الخليج	٢٤٠	٢٤٠٠٠	٢	١٠٠٠٠٠	٢٣٨	٦/٢٢
	اسمنت ام القوين	٧٨	٥٦٥٦٨٠	٥٨	٧٢٤٠٠٠٠	٧٨	٦/٢٢

يلتقط محطات الاذاعة ورسائل المناداة والفاكس والصور الملونة والفيديو

مثقف سوداني اجتذب بليون دولار لبناء الراديو الفضائي المتعدد الوظائف

□ لندن– من محمد عارف:

■ راديو فضائي متعدد الوظائف يستقبل البث الاذاعي عبر الاقمار الاصطناعية ويتسلم رسائل المناداة والفاكس، وفيه شاشة تعرض الصور الملونة والرسوم والخرائط ونصوص معطيات الكومبيوتر وصور الفيديو. سعر الراديو الفضائي سيكون اقل من ١٠٠ دولار ويمكن وصله بجهاز التلفزيون او الكومبيوتر لبث النصوص والمعطيات المسموعة والمرئية على الشاشة.

«عالم الفضاء»

مؤسس مشروع الراديو الفضائي مثقف سوداني اسمه نوح ابراهيم عزمي سماره تحول عن دراسة الأدب والتاريخ في جامعة لوس انجليس في كاليفورنيا الى عالم الأعمال. أسس نوح سماره شركة «ورلد سبيس» Worldspace، وتعني «عالم الفضاء»، عام ١٩٩٠، واستطاع أن ينال رخصة «مؤسسة الاتصالات الفيدرالية الاميركية» ويجتذب الى المشروع بواسطة بنك الاستثمارات الاميركي مورغان ستانلي Morgan Stanley ٦٢٠ مليون دولار. وذكرت صحيفة «غارديان» البريطانية الاسبوع الماضي أن مجموع الاستثمارات التي اجتذبها رجل الاعمال السوداني يقرب من بليون دولار، بينها رؤوس اموال عربية واسلامية. وعقد نوح سماره اتفاقاً مع مؤسسة الاتصالات الفرنسية «الكاتيل» Alcatel لبناء الاقمار الاصطناعية التي تستخدم للبث الاذاعي الفضائي. وعهد الى عملاق صناعة الفضاء الأوروبي «ماترا ماركوني» Matra Marconi Space، ببناء مركبات الاقمار الاصطناعية.

وفي حديث هاتفي لـ «الحياة» من مركز «ورلد سبيس» في العاصمة الاميركية واشنطن ذكر السيد سماره انه لا يستطيع كشركة خاصة الافصاح في الوقت الحالي عن هوية الجهات المستثمرة، لكنه قال انه قام بجولات في عواصم عربية عدة التقى خلالها بالمسؤولين الاعلاميين، وقال ان اول قمر للمشروع سيطلق عام ١٩٩٨ وسيخدم المنطقة العربية وافريقيا.

ويتوقع ان يطرح في الاسواق الراديو الفضائي بمعدل أكثر من ٢٠ مليون جهاز في السنوات الخمس الاولى، ولانه مخصص للسكان في البلدان النامية فان السعر يشكل التحدي الأساسي الذي سيواجهه وفق تقدير صحيفة «فاينانشال تايمس» التي كرست له تقارير ضافية. لكن السيد نوح سماره ذكر لـ «الحياة» أن سعره الأولي سيقل عن ١٠٠ دولار ويمكن أن يخفض في فترة لاحقة الى اقل من ٥٠ دولار. وقال انه يتوقع أن تحقق شركته «ورلدسبيس» مواردها الرئيسية من اشتراكات محطات الاذاعة التي ستدفع مقابل نقل ارسالها عبر الفضاء. محطات عدة استاجرت موجات على الاقمار المقبلة لاستخدامها في ارسالها من بينها «صوت اميركا» الذي استاجر قناة على كل واحد من الاقمار الثلاثة، ومحطات راديو هولندا وكوريا والهند وزمبابوي وكينيا وغانا. وسيخصص نحو ٩٠ قناة لتقديم خدمات إذاعية للمشتركين من حملة البطاقات المصرفية، مثل رسائل المناداة ونقل المعطيات والنصوص، وحتى صور الفيديو.

تدفق المعلومات

هل سيثير الراديو الذي يبث من الفضاء مباشرة ولا يمكن التشويش عليه مسائل سياسية حساسة تتعلق بـ «السيادة الوطنية للدول على اجوائها؟ وهل سيزيد من حدة التوزيع غير المنصف الحالي للمعلومات بين بلدان تعاني من «تخمة» معلوماتية حادة وبلدان تعاني من فقر اعلامي مؤلم وحتى مجاعة اعلامية؟ وهل يساهم في تعزيز «الهيمنة الاعلامية» للغرب؟

ذكر نوح سماره في الرد على تساؤلات «الحياة» انه تابع شخصياً النقاش الطويل داخل «منظمة الثقافة والعلوم للامم المتحدة» (اليونيسكو) حول موضوع «التدفق الحر» للمعلومات، وقال انه يتعاطف مع وجهات نظر البلدان النامية التي تطالب باقامة «توزان اعلامي» وضمان تدفق المعلومات في اتجاهين وليس في اتجاه واحد فقط كما هو جار حالياً من الشمال الى الجنوب. وقال ان الراديو الفضائي جاء لتغيير هذه الصورة بالذات. فهو يعزز السيادة الوطنية للدول التي تعاني حالياً من عدم توفر قدرات اذاعية كافية لتغطية اراضيها. كلفة استئجار ساعات بث اذاعية فضائية للساعة الواحدة تبلغ ما بين ١٠٠ و٥٠ دولار، وهي أقل كثيراً من كلفة بناء محطات اذاعية قوية لضمان التغطية الاذاعية الوطنية او الإقليمية. إضافة الى ذلك يوفر الراديو الفضائي قنوات مناسبة لبث خدمات المنظمات العالمية والاقليمية مثل «الصحة العالمية» او «اليونيسكو» على أوسع نطاق. وفي صدد المخاطر الخاصة بالبث الخارجي ذكر سماره أن «ورلدسبيس» حصلت على إجازة العمل من «الاتحاد الدولي للاتصالات» الذي يضم ممثلي وزارات ومؤسسات الاتصالات والاعلام من جميع الدول. وتخضع نشاطات الشركة وجميع اتفاقاتها للتشريعات والتعليمات الدولية. واكد انهم يلتزمون بقوة احترام التقاليد والقيم الأخلاقية والروحية لمختلف البلدان والشعوب.

«رجل النجوم»

والراديو الفضائي جهاز صغير يحمل في راحة اليد سهل الاستخدام ويمكنه العمل بالبطارية أو بالتيار الكهربائي الرئيسي او الطاقة الشمسية. ويقتضي توجيه الراديو في اتجاه القمر الاصطناعي، وهو يحتوي على هوائي مدمج فيه، او يمكن وصله بهوائي مستقل يوضع على طوار النافذة أو خارج البناية. لكن لا حاجة الى تدوير المؤشر للعثور على المحطات التي يمكنه التقاطها تلقائياً بمجرد الضغط على الأزرار الرقمية الخاصة بها. ويتكون «قلب» الراديو الفضائي من شرائح صممها «معهد فراونهوفر» الألماني Fraunhoffer تجهز الراديو بقدرات لاستقبال البث الاذاعي ورسائل المناداة والفاكس والصور الملونة والمتحركة. ويتوقع ان يلاقي الراديو الفضائي الذي اطلق عليه اسم «ستارمان» انتشاراً أوسع من «ووكمان» المعروف الذي اطلقه اليابانيون في العقد الماضي.

ويعبر اسم «ستارمان» Starman الذي يعني «رجل النجوم» عن رؤية نوح سماره لوظيفته «الانسانية». فهو مخصص لخدمة اغلبية سكان العالم الذين يعيشون في البلدان النامية المحرومة من خدمات اذاعية مناسبة. ففي حين تبلغ حصة الفرد الواحد من سكان أوروبا والولايات المتحدة ٣ اجهزة راديو في المعدل تقل حصة الفرد من سكان العالم الثالث عن جهاز واحد لكل عشرة منازل. وقال سماره أن مشروع «الراديو الفضائي» يضع تحت تصرف اغلبية سكان العالم في قارات افريقيا وآسيا واميركا اللاتينية هياكل ارتكازية اذاعية تتخطى الحواجز الحالية التي يواجهها البث الاذاعي. فهو يجمع بين دقة وقوة بث محطات «إف إم» وسعة تغطية الموجات المتوسطة والقصيرة. ولن يحتاج البث الاذاعي عبر الأقمار الاصطناعية الى بناء محطات ارسال ارضية مكلفة وإقامة محطات تقوية لتوسيع نطاق تغطيته، ولن تؤثر عليه الظروف المناخية ونشاط البقع الشمسية او يتعرض الى التشويش المعروف وتداخل الموجات الذي يعاني منه كل من يحاول التقاط البث على الموجات القصيرة او المتوسطة.

تتكون الهياكل الارتكازية لشبكة البث الاذاعي الفضائي من ٣ أقمار اصطناعية. وتبلغ قيمة العقد الذي وقعه سماره مع شركة «الكاتيل» الفرنسية لبنائها نحو ٥٠٠ مليون دولار. يخصص القمر الاول الذي يحمل اسم «افريستار» لخدمة المنطقة العربية وافريقيا وحوض البحر المتوسط. ويخصص القمر الثاني «اسياستار» لتغطية الشرق الأوسط وشبه القارة الهندية وجنوب شرق آسيا والشرق الأقصى والصين. ويغطي القمر الثالث «كاريبستار» منطقة الكاريبي وقارة اميركا الجنوبية والمكسيك. ويتيح الراديو الفضائي لمحطات الاذاعة المحلية توسيع شبكات تغطيتها، حيث يمكن لكل قمر تغطية مساحة خمسة ملايين كيلومتر مربع، أي ما يعادل مساحة قارة بكاملها.

البث الرقمي

تبلغ حمولة البث لكل قمر من الاقمار الثلاثة ٩٦ قناة اذاعية تعمل بمعدل ١٦ كيلوبت في الثانية، وتوفر قوة بث اوضح من البث على موجات «إف إم» اضافة الى ٢٤ قناة اذاعية تعمل بسرعة ٦٤ كيلوبت في الثانية وتوفر جودة صوتية مماثلة للاسطوانات المدمجة «سي دي» و١٢ قناة تعمل بسرعة ١٢٨ كيلوبت في الثانية وتوفر نوعية الصوت المجسم «ستريو». ويضع مشروع «ستارمان» تحت تصرف العالم الثالث التقنية الرقمية Digital Technology التي تجمع بين دقة البث وسعة الحمولة. وتضاعف التقنية الرقمية قدرة البث مرات عدة، فهي تحول كل انواع المعلومات المرئية والسمعية الى رقمي صفر وواحد وتتيح ضغط المعلومات وتجزئتها ما يسهل بثها عبر طرق عدة. وتمكن هذه التقنية الراديو الفضائي من القيام بوظائف استقبال المعلومات الصوتية كالموسيقى والكلام، والمعلومات المرئية كرسائل المناداة والفاكس، إضافة الى معطيات الكومبيوتر، والصور الثابتة الملونة والمتحركة. وهي تفتح الابواب نحو أشكال جديدة من الاتصالات المتفاعلة التي تتيح استخدام اجهزة الراديو والتلفزيون في الاستقبال والإرسال.

ويرى نوح سماره في راديو «ستارمان» اكثر من مجرد جهاز ينقل البث الذاعي عبر الأقمار الاصطناعية. ويتوقع أن يحدث تغييرات في عالم الترفيه والاعلام اكبر مما احدثه النشر المكتبي في الصحافة. وهو يعتقد أن الصحافة يمكن أن تستخدمه لتنويع قنوات توزيعها وايصال مواد أعدادها اليومية الى أبعد القرى والمواقع النائية. ويقدم الراديو الفضائي الفرصة لاصدار طبعات ناطقة من الصحيفة مرفقة بلقطات فيديو للأحداث التي تغطيها. لكن اكثر مشاريع رجل الاعمال السوداني طموحاً هو استخدام شبكة الراديو الفضائي في التثقيف الصحي والتعليم والتدريس الجامعي من بعيد. وهو يقدم الهياكل الارتكازية لجامعات عالمية «على الهواء» تفتح المراكز العلمية الأكاديمية العالمية لطلاب العالم الثالث والمناطق الريفية النائية خصوصاً.

اسياستار

افريستار

كاريبستار

منظومة الاقمار الاصطناعية الثلاثة التي تغطي قارات آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية.

راديو «ستارمان».

الراديو الفضائي يلتقط البث الاذاعي ورسائل المناداة والفاكس

يختلف الراديو الفضائي عن الراديو الاعتيادي في قدرته على التقاط البث الاذاعي مباشرة عبر الاقمار الاصطناعية من أي مكان في العالم بوضوح فائق. وتستطيع محطات الاذاعة استئجار قنوات فيه لإيصال بثها واضحاً دون تشويش حول العالم وارسال رسائل الفاكس والصور للمشتركين في خدماتها. سعر جهاز الراديو يقل عن ١٠٠ دولار وسيطرح أول مرة في العالم في المنطقة العربية وذلك عام ١٩٩٨.

الراديو الفضائي الرقمي يتسلم الرسائل مباشرة عبر الاقمار الاصطناعية

الراديو الأرضي يتسلم البث المباشر من محطات الاذاعة

التقنية الرقمية

تضغط التقنية الاذاعية الرقمية الاشارات وتتيح بذلك حمل كمية من المعلومات أكثر كثيراً مما يوفره البث الاذاعي غير الرقمي ونقل جميع انواع المعلومات المرئية والمسموعة والمتحركة بدقة فائقة

الموجة التماثلية

الموجة الرقمية

حقوق النشر محفوظة لـ(/نيويورك تايمز)

□ لندن – «الحياة»:

■ يشتاق الشخص المسافر أو المقيم في الخارج للاستماع الى الراديو المحلي في بلاده، ويرغب كثير من الناس في سماع اذاعات البلدان الاخرى خاصة عند وقوع أحداث فيها. الاذاعات الخارجية الموجهة لا تعوض عن ذلك، لأنها «موجهة» أولاً ويقتصر عملها على ساعات محددة، ويصعب في الغالب التقاطها بوضوح من دون تشويش. وعلى رغم الاهتمام الكبير بأخبار التلفزيون ونجومه فان الراديو أو المذياع كما يسمى أحياناً لا يزال أوسع وسائل الاعلام والترفيه انتشارا وأكثرها تأثيراً. ابتكار الترانزستر حمل الراديو الى المناطق الريفية النائية حيث يعتبر وسيلة الاتصال والاعلام الوحيدة. لكن الارسال البعيد لمحطات الاذاعة الأرضية يقتضي قوة بث كبيرة وغالبا ما يكون استقبال الموجات القصيرة والمتوسطة مشوشا ومزعجا. ويتوقع أن يوفر الارسال الاذاعي المباشر عبر الأقمار الاصطناعية بثا واضحا وقوياً من دون كلفة اضافية، فهو لن يحتاج الى مد أسلاك أو قابلو أو بناء محطات أرضية مكلفة، لأن وسيلة النقل التي يستخدمها متوافرة في الطبيعة مجانا ويطلق عليها اسم «الأمواج الكهرومغناطيسية».

موجات الراديو

موجات الراديو التي يستخدمها البث الاذاعي الفضائي، مثل الضوء وتتكون مثله من إشعاعات كهرومغناطيسية. فأشعة الشمس التي تعتبر سر الحياة على الأرض هي اشعة كهرومغناطيسية قادمة من الشمس وضوؤها الذي يرى بالعين هو واحد من أنواع عدة من الأشعة الكهرومغناطيسية. أنواع اخرى من هذه الأشعة لا ترى بالعين مثل الأشعة السينية التي تستخدم في التصوير الشعاعي للجسم، وبعضها مثل الأشعة دون الحمراء والأشعة فوق البنفسجية لا يرى بالعين لكن يشعر به الجسم عند لمس شيء ساخن أو عند التعرض لأشعة الشمس. وتعتبر الأشعة الكهرومغناطيسية أساسية في عمل الراديو والتلفزيون والرادار والأجهزة الكهربائية والميكروسكوب الألكتروني والمحركات والمولدات الكهربائية والهاتف اللاسلكي وبث معطيات الكومبيوتر.

وتنشأ الأشعة الكهرومغناطيسية كما هو واضح من اسمها من مجال مغناطيسي تحدثه شحنة كهربائية متحركة، وهي لا تحتاج الى وسيط لنقلها، لأنها موجات طاقة تتحرك فيما هي تتوالد ذاتياً وتنطلق عبر الفراغ بسرعة ٣٠٠ ألف كيلومتر في الثانية. ومن أجل إحداث موجة مستمرة من الإشعاع الكهرومغناطيسي ينبغي هزّ الشحنة الكهربائية الى الأعلى والأسفل باستمرار. ويطلق على عدد الهزات في الثانية اسم «ذبذبة الموجة». تقاس الذبذبة وفقاً لعدد الدورات في الثانية الواحدة، ويطلق على وحدة قياسها «هيرتز» Hertz المأخوذ من اسم العالم الألماني الذي كان أول من أنتج ورصد موجة الراديو.

وتتميز أنواع الأشعة الكهرومغناطيسية عن بعضها بطول موجتها أو ذبذبتها. وتعتبر كل أشعة يزيد طول موجتها عن الملمتر الواحد موجات راديو. ويمكن ان يبلغ طول موجات الراديو آلاف الكيلومترات، فيما يقل طول موجة أشعة غاما عن حجم ذرة واحدة. وتقسم موجات الراديو تبعاً لذبذباتها الى مجموعات، مثل الموجات عالية الذبذبة جداً VHF والموجات الفائقة UFH.

ولعب اكتشاف العالم الألماني هنريش هيرتز موجات الراديو عام ١٨٨٨ الدور الحاسم في إختراع الراديو واللاسلكي. إلاّ أن هاتين الأداتين اللتين غيّرتا العالم ارتبطتا في ما بعد باسم المخترع الإيطالي كوغليمو ماركوني الذي كان أول من استخدم اكتشاف هيرتز لبث إشارات الراديو مسافة كيلومترين. وجلب ماركوني انظار العالم الذي كان يتطلع بتفاؤل الى القرن العشرين الجديد حين أفلح عام ١٩٠١ في بث رسائل الراديو عبر المحيط الأطلسي مسافة أكثر من ٣ آلاف كلم. ويعتمد الراديو على استخدام الأشعة الكهرومغناطيسية لبث الإشارات الكهربائية لاسلكياً. ويقوم عمل أجهزة البث الإذاعي واللاسلكي على قاعدة فتح وإغلاق الشحنات الكهربائية بسرعة. ويتم التحكم بالذبذبة المختارة التي تبث عبر الهوائي عن طريق تدفق الألكترونات التي تشكل التيار الكهربائي. ويصمم الهوائي بدقة لتأمين التوليد المحكم للموجة حسب الطول المطلوب.

ويتضمن مصطلح الراديو البث الصوتي للهاتف اللاسلكي والتلفزيون والرادار. ويتم البث بواسطة جهاز إرسال يغذي هوائي إرسال يبث الطاقة الكهرومغناطيسية على شكل موجات الى هوائي استقبال يغذي جهاز استقبال كالراديو أو التلفزيون.

وبدأت أولى تجارب البث الإذاعي في الولايات المتحدة عام ١٩٠٦ لكن انطلاقها الحقيقي حدث بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى ورفع القيود التي كانت مفروضة على استخدام موجات الراديو. وفي عام ١٩٢٥ ارتفع عدد محطات الراديو الى نحو ٦٠٠ وتضاعف العدد خلال أقل من ١٠ سنوات الى ١٣٠٠ محطة إذاعية في أرجاء العالم المختلفة. وبدأت تجارب البث التلفزيوني في العشرينات والثلاثينات، لكن اول بث تلفزيوني منتظم للجمهور بدأ عام ١٩٣٦. ويستخدم البث التلفزيوني الموجات عالية الذبذبة ما بين ٥٠ و٢١٦ ميغاهيرتز.

وأدت كثرة الإذاعات الى اكتظاظ أمواج الراديو واختلاط البث الإذاعي وتشوشه. وحاول «الاتحاد الدولي للاتصالات» الذي انشيء عام ١٩٣٢ عقد اتفاق ينظم استخدام موجات الراديو. لكن التوصل الى ذلك تأخر الى أعوام الخمسينات. وتم بموجب الاتفاق العالمي لتنظيم استخدام موجات الراديو تخصيص الموجات الطويلة ما بين ١٥٠ و٥٥٠ كيلوهيرتز والموجات المتوسطة ما بين ٥٥٠ و١٦٦٠ كيلوهيرتز للبث المحلي، وتخصيص الموجات القصيرة ما بين ٢٢٠٠ و٣٠٠٠٠ كيلوهيرتز للبث الخارجي. ومع تزايد اكتظاظ الموجات شرعت بلدان عدة في استخدام الموجات عالية الذبذبة جداً VHF للبث المحلي على الموجات ما بين ٨٧,٥ و١٠٠ ميغاهيرتز. ويتولى «الاتحاد الدولي للاتصالات» حالياً تخصيص الموجات الخاصة بالبث الاذاعي الفضائي واجازة الجهات العاملة فيه.

□ لندن – «الحياة»:

■ الراديو الفضائي اكثر من راديو في تقدير رجل الأعمال السوداني نوح سماره الذي يعتبره اداة لعصر النهضة المقبلة على العالم الثالث. تضع هذه الأداة وفق تصوره حداً للمفارقة المؤلمة بين الكم الجبار من المعلومات التي توفرها تكنولوجيا المعلومات وحرمان ملايين الناس من معلومات اساسية وضرورية للبقاء، مثل معرفة طرق الوقاية الصحية من مرض الإيدز مثلاً. أو تعليم ربات البيوت طريقة بسيطة تحاول منظمة الصحة العالمية منذ سنوات ايصالها لهن: صنع محلول من السكر والملح يمكن أن ينقذ حياة ملايين الأطفال الذين يموتون سنويا بسبب الاسهال.

يعد نوح سماره الذي ولد في العاصمة الاثيوبية اديس أبابا عام ١٩٥٦ من أب سوداني وام اثيوبية من أطفال جيل الأمل الافريقي الذي فتح عينيه على سنوات التفاؤل العظيم في الستينات. ويتذكر سماره الذي عمل ابوه في منظمة الوحدة الأفريقية اجتماعات الزعماء الأفريقيين آنذاك وسط موجات البهجة العارمة والايمان ببداية عصر جديد للقارة السوداء. كل شيء كان يبدو آنذاك في متناول اليد. ويذكر انه حمل معه طوال حياته تلك الثقة القوية بالنفس والفخر بالانتماء الى الجنس الأسود الذي عززه في نفسه تعرفه على أفكار وكتابات زعماء الحركة الأميركية الأفريقية ستوكلي كارمايكل ووالتر رودني ومالكولم إكس.

وانكب الشاب السوداني أثناء فترة الدراسة الثانوية في احدى مدارس مقاطعة ليسترشاير في انكلترا على قراءة الأدب العالمي. واولع بشكل خاص بروايات الكاتبين الأميركيين جون شتاينبك وارنست همنغواي، إلاّ أنه تأثر كثيراً بعالم الروائي الروسي فيدر دستوييفسكي الذي ترك في نفسه انطباعاً قوياً لا يمحى. ويتذكر سماره أنه أحس عند قراءة رواية دستوييفسكي «الاخوة كارامازوف» أنه يعرف كل أحداثها قبل أن يقرأها. ولا يزال يتذكر الانطباع العنيف الذي خلفته في نفسه قدرة الكاتب الروسي على جمع العناصر الجسدية والعاطفية والفكرية والروحية في كل واحد.

وحمل سماره معه زاده الفكري الانساني الى الولايات المتحدة حيث التحق للدراسة في جامعة ولاية بنسلفانيا، ثم انتقل لدراسة الدكتوراه في جامعة لوس أنجليس في كاليفورنيا. وتعرف خلال إعداد موضوع اطروحة الدكتوراه عن عصر النهضة على مفكريها وعلمائها العظام وأثر فيه بشكل خاص الفيلسوف توماس مور وعالم الفلك غاليليو، وأدرك كما يقول أن الأفكار العظيمة والشخصيات القوية قادرة على تغيير التاريخ، وأن أفريقيا تستطيع النهوض من كبوتها وبدء عصر جديد وذلك عن طريق اطلاق زخم النمو الكامن فيها.

وحملته أفكاره الى الاتصالات العالمية التي اجتذبته كلية حين انخرط في دورة دراسية خاصة بتشريع القوانين الخاصة بتوزيع أمواج البث الاذاعي لصناعة الاتصالات العالمية. وعمل نوح سماره مستشاراً في مشاريع عدة خاصة ببناء الهياكل الارتكازية للاتصالات في البلدان النامية. وتركز اهتمامه على الأقمار



الاصطناعية المتزامنة مع حركة الأرض وامكانية وضعها في خدمة بلدان العالم الثالث. وفي عام ١٩٨٩ استطاع الحصول على راسمال اولي لبدء شركته التي اطلق عليها اسم «ورلدسبيس» Worldspace، وتعني بالعربية «عالم الفضاء».

أصلها من العالم العربي ولا تحتاج الى سمة دخول!

ملايين الفراشات العربية الملونة غزت أوروبا وبريطانيا

□ لندن – من ساره عارف:

■ ملايين من الفراشات العربية غزت أوروبا والجزر البريطانية أخيراً قاطعة المسافات الطويلة من شبه الجزيرة العربية وشمال أفريقيا. معظم الفراشات العربية القادمة من نوع يطلق عليه اسم «السيدة الملونة» Painted Lady. ومع أن هذه الفراشات تترك عادة المنطقة العربية في موسم الصيف الساخن إلاّ أنها تصل باعداد قليلة الى اوروبا التي لم تشهد هجرة مماثلة واسعة لها منذ ٨٠ عاماً.

ذكر ذلك الدكتور مارتين وارن رئيس المركز البريطاني للحفاظ على الفراشات الذي قال لـ«الحياة»، أن الامطار القوية هذا العام في المنطقة العربية وفر كما يبدو ظروفا مناسبة لتكاثر فراشات «السيدة الملونة» في وقت مبكر وباعداد كبيرة، واغراها الصيف الدافيء في أوروبا على الهجرة اليها. وشوهدت فراشات «السيدة الملونة» باعداد كبيرة على امتداد المسافة من جنوب الجزر البريطانية وحتى شمالها.

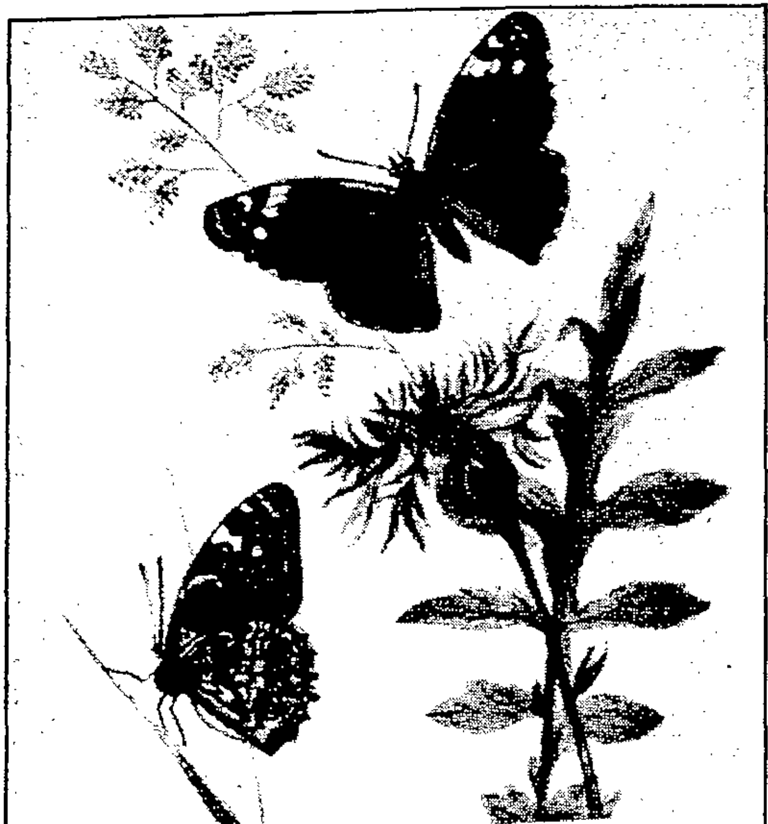
وقال العالم البريطاني أن أروع ما في الفراشات العربية أن رئيس وزراء بلاده لا يستطيع منعها من الدخول بحجة أنها لا تحمل سمة دخول، ولن يستطيع اجبارها على مغادرة بريطانيا إلا حين تشاء هي بعد أن تكمل مهمتها في انجاب جيل جديد يعود بارادته الى المنطقة العربية مع نهاية موسم الصيف.

موسم الهجرة الى الشمال

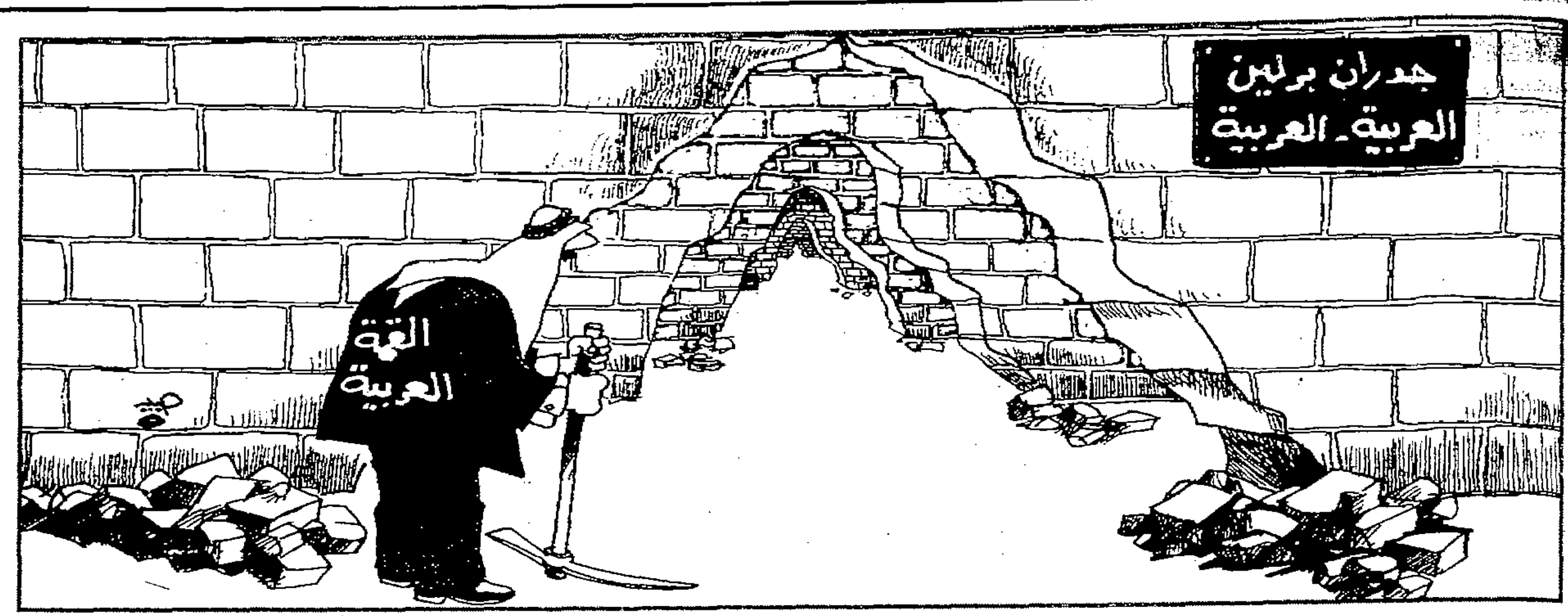
شرعت ارتال الفراشات العربية في مغادرة المنطقة العربية في اعداد كثيفة مع بدء شهر ايار «مايو» الذي شهد موجة حر مرتفعة في شبه الجزيرة العربية وشمال افريقيا هذا العام. ويصعب تصور كيف تستطيع هذه المخلوقات الهشة قطع المسافات الشاسعة واجتياز البحار والمرتفعات التي تفصل بين المنطقة العربية والقارة الأوروبية. لكن الدكتور وارن قال إن الفراشات العربية متينة البنية وانها تملك اجنحة قوية يراوح طول الواحد منها ما بين ٦ و٧ سنتمترات. وتحملها الرياح وهي تحلق في ارتال، ويمكن مشاهدة اعداد منها تحط فوق سطح البحر لشرب الماء. وتواصل ارتال الفراشات رحلتها بسرعة بالغة، قاطعة المسافة من شمال افريقيا الى اوروبا خلال اسبوعين فقط وتقضي عادة فترة اخرى قبل ان تعبر بحر المانش الى بريطانيا.

الاسم العلمي لفراشات «السيدة الملونة» هو Cynthia cardui، إلاّ انها مشهورة باسم «السيدة الملونة» بسبب الوانها القوية ونقوشها البالغة التعقيد. وتشاهد الآن في الحدائق والمراعي ترفرف باجنحتها الزاهية المطرزة بالوان برتقالية وسوداء وبيضاء. وكانت آخر مرة شوهدت فيها «السيدات الملونات» في بريطانيا بهذه الأعداد الكبيرة في سنوات العشرينات والثلاثينات من القرن الحالي التي صادفت مواسم امطار قوية في المنطقة العربية وصيفاً حاراً في اوروبا.

وذكر رئيس قسم الحشرات في متحف التاريخ البريطاني الدكتور جورج إيلس لـ«الحياة» أن الفراشات العربية لا تختلف عن فراشات الجزيرة البريطانية واوروبا لانها جميعا من اصل واحد نشأ في المنطقة العربية. واضاف ان الفراشات اعتادت على الهجرة من المنطقة العربية الى اوروبا وبالعكس خلال مئات الأعوام تبعاً للظروف الجوية، وهي تشاهد احيانا في مناطق نائية تماماً في شمال أوروبا مثل ايسلندة. وتتكاثر الفراشات عادة منتجة جيلين أو ثلاثة اجيال قبل أن تبدأ رحلة العودة الى المنطقة العربية في آخر موسم الصيف.



فراشة السيدة الملونة (متحف التاريخ الطبيعي في بريطانيا)



المنطقة الضبابية ومعضلات اسرائيل وايران وتركيا واثيوبيا واريتريا

"العرب للعرب" أم "العرب أعداء العرب"؟

لطفي الخولي *

■ ١ - لا اظن اننا نقول جديداً، إذا قررنا أن القراءة الموضوعية لحال الكتلة العربية الآن، تبقى ناقصة ومختلة، إذا اقتصرت على تاريخها وواقعها وامكاناتها ونظمها وتجاربها الداخلية. ولم تاخذ في الاعتبار وضع الكتلة «في - ومن - وإلى» خارجها والعكس، في الوقت نفسه.

نقصد بالكتلة «في - ومن - وإلى» خارجها وبالعكس، تلك العلاقة الجدلية بايجابياتها وسلبياتها، ضغوطها وانفراجاتها، مع كل من الاقليم الجغرافي - السياسي - الاقتصادي، الذي بات يعرف باسم الشرق الأوسط ويضم قوميات ودولاً غير عربية. وتحتل الكتلة العربية، التي هي موطن الأديان السماوية الثلاثة، أربعة عشر مليون كيلومتر مربع من مساحته، بتعداد سكاني يربو على المئتين وثلاثين مليون شخص. وكذلك الكوكب البشري ككل، الذي تتميز فيه الكتلة العربية بموقع استراتيجي حضاري، ومفترق طرق الاتصال والمواصلات، قديما وحديثا، بحريا وبريا وجويا بين قارات آسيا وافريقيا وأوروبا. ومصدر رئيسي للطاقة النفطية باحتياطي يربو على ٦٠ في المئة من مجموع الاحتياطات العالمية المعروفة. وبؤرة لصراعات اقليمية متعددة ذات ابعاد دولية، في مقدمتها الصراع العربي - الإسرائيلي والصراع الكردي - العربي - التركي.

٢ - وربما ليس جديداً القول بقيام هذه العلاقة الجدلية بين داخل الكتلة العربية وخارجها، ايضا. لكن الجديد في تقديرنا، هو ذلك التصاعد الملحوظ منذ التسعينات، كماً وكيفاً وآليات، في درجة التاثير والتاثر بين الكتلة العربية وجوارها الاقليمي وعالمها. وبتعبير آخر اتساع وسرعة وتعمق دائرة الحركة ذات الاتجاهين الى داخل وخارج في الكتلة. وبالتالي بروز اهمية وفاعلية ما نطلق عليه منطقة «في - ومن - وإلى» من حول الكتلة العربية، عما كان عليه في أي وقت مضى من التاريخ. وذلك بحكم التحول المستمر للعالم والذي يعد سابقة الى وضعية «القرية الصغيرة» سياسيا واعلاميا وثقافيا واقتصاديا وتكنولوجياً وامنياً. هذا الأمر يطرح قضايا ومشاكل الاستقلال الاقتصادي والسياسي والأمني وطبيعة التنمية والهوية القومية والوحدة العربية في ظروف مختلفة ومعطيات جديدة لم تعرفها، أو على الأقل لم تكن واردة في حسبان الايديولوجيا العربية السائدة، فكرا وحركة وسياسة. اذ كانت تحكمها دائماً علاقة وحيدة الجانب هي القطيعة مع الاستعمار. وتترجم رؤيتها للجوار والعالم في شعار بسيط، هو «نصادق من يصادقنا ونعادي من يعادينا».

من هنا فإن التصور المستقبلي لرؤية جديدة للكتلة العربية بنهج نقدي، لا يستقيم إلا من خلال رصد وتحليل ذلك التداخل المعقد والمتشابك على نحو سابقة لمنطقة «في - ومن - وإلى» الكتلة العربية وما حولها. وتحديد وقياس نوعيته وآليات حركته. وبالتالي استنباط أفضل السياسات والتوجهات والوسائل في حدود القدرات المتاحة والمحتملة، للتعامل الجدي والمثمر. وإنارة منطقة «في - ومن - وإلى» الضبابية أو المجهولة نسبياً، في الفكر والفعل العربيين.

٣ - في إطار هذه المنطقة المجهولة أو الضبابية نسبيا، تبرز - على سبيل المثال - معضلة إسرائيل في ضوء معطيات جديدة. كيف؟

إسرائيل، تقع خارج الإطار التاريخي والحضاري والقومي والسياسي للكتلة العربية. مثلت - ولا تزال - منذ الاربعينات، التحدي الذي احتل محوراً رئيسيا، إن لم يكن الرئيسي، من محاور التحديات للأمة العربية.

غير أن إسرائيل، في الوقت نفسه، لا تقع جغرافيا خارج حدود الرقعة العربية. بل تستوطن موقعا داخلها هو فلسطين. وهذا في حد ذاته صبغ الصراع العربي - الإسرائيلي منذ نشأته بصبغة خاصة. فهو صراع داخلي - خارجي، سواء بالنسبة الى الكتلة العربية ودولها أو الكتلة الصهيونية وإسرائيل.

ظل الصراع منذ نشوبه الاقليمي - الدولي، في اعقاب الحرب العالمية الثانية، يدور أساسا بين الطرفين ضمن محاولة كل طرف الاختراق السياسي والأمني للطرف الآخر، باستخدام القوة العسكرية أساسا. وذلك بهدف عربي، هو إخراج إسرائيل تماما من داخل الكتلة العربية. وبهدف إسرائيلي مضاد هو فرض وجود إسرائيل وتامينه بمشروعها الصهيوني الشامل لكل فلسطين ضمن حدود الكتلة العربية. ولم يستطع أي من الطرفين بعدما استخدم اقصى قدراته العسكرية، في حروب شاملة متعاقبة، أن يحقق هدفه.

لا أريد أن استطرد هنا في عرض مسار الصراع العربي - الإسرائيلي وتحليله لكنني أطرحه من زاوية أنه منذ التسعينات بعد نحو إثنتي عشرة سنة من التسوية المصرية - الإسرائيلية، دخل الصراع المنطقة الحديثة الضبابية أو المجهولة نسبياً، التي تقع بين داخل الكتلة العربية وخارجها، وسط أعاصير حركة «في - ومن - وإلى» وأنوائها، وذلك مع انطلاقة مؤتمر مدريد عام ١٩٩١، وما انبثق منه من مفاوضات ثنائية ومتعددة الأطراف، واتفاقات وادي عربة وأوسلو بين إسرائيل وكل من الأردن، ومنظمة التحرير الفلسطينية، التي اقامت - للمرة الأولى - سلطة وطنية فوق الأرض الفلسطينية المحتلة في غزة والضفة الغربية.

في هذه المنطقة الضبابية، حيث يتبادل الداخل والخارج التاثير والتاثر على نحو يعد سابقة، بات من الملاحظ ان عملية التسوية السياسية السلمية للصراع جمدت أو أنهت اللجوء الى الحرب والحرب المضادة الشاملة بين الطرفين. وان ادارة الصراع اصبحت تجري بينهما بالأساليب السلمية التفاوضية، وبخاصة بعد انضمام سورية إلى مائدة المفاوضات. ومن خلال الحركة بمنطقة «في - ومن - وإلى» توالت علامات التاثر والتأثير المتبادلين في كل من الكتلة العربية والكتلة الصهيونية. تجلى ذلك في اتفاقات تطبيع ديبلوماسي وتجاري، منفرد، بين عدد من الدول العربية غير المشاركة بصورة مباشرة في الصراع وبين إسرائيل. وأسفر ذلك عن انقسامات بين الدول العربية على جدوى مثل هذه الاتفاقات وتوقيتها. وبرز ذلك بالتحديد لدى دول مجلس التعاون الخليجي ومجموعة دول الاتحاد المغاربي. وشرعت قوى وصفت بالتطرف تخوض معارضة إلى حد العنف الدموي والعمليات الإرهابية النشطة في كل من الكتلة العربية والكتلة الصهيونية، ضد الوضع الجديد في منطقته الضبابية. وصاحبت ذلك - ولا تزال - انشقاقات سياسية اجتماعية رأسية ذات اعماق متفاوتة في الكيانات السياسية القائمة. ولعل ابرز ما حدث وما زال يحدث في هذا الصدد، يجري في الأردن ولبنان من ناحية، حيث تتغير بصورة جذرية قوى وهياكل النظام والسلطة والمعارضة معاً، وإسرائيل من ناحية أخرى، اذ تصعد الى السلطة مع انتخابات ايار (مايو) ١٩٩٦ قوى ليكود اليمينية التي تحاول تطويع عملية التسوية لصالح المشروع الصهيوني التقليدي، الذي لم يتحقق بالحرب، وهو اقامة إسرائيل الكبرى. اكثر من ذلك أن قوى حزب العمل سقطت عن السلطة في الانتخابات الأخيرة بفارق ضئيل، والتي كانت قبلت الدخول في التسوية بشروط مؤتمر مدريد، لكنها عمدت اواخر ايامها في الحكم (نيسان - ابريل ١٩٩٦) إلى اقحام العنصر العسكري مجدداً، ضمن عناصر عملية التسوية. كان ذلك بشن عدوان مسلح شامل ضد لبنان، الدولة والمرافق والشعب، بحجة ضرب قواعد «حزب الله» ابرز قوى المقاومة الوطنية للاحتلال الإسرائيلي في الجنوب اللبناني. معنى هذا أن عملية التسوية السياسية السلمية، باتت، وبخاصة بعد صعود ليكود الى السلطة، تحتمل تفجيرات عسكرية كبيرة نسبياً من قبل الطرفين. وهي تفجيرات لا تصل إلى درجة الحرب العربية - الإسرائيلية الشاملة، اذ لم يعد في قدرة أي منهما أو مصلحته المغامرة بشن الحرب في هذه الظروف الاقليمية والدولية أو في الأفق المنظور.

إننا - إذاً - أمام متغير جديد في «الصراع - التسوية» حتى بالنسبة الى مؤتمر مدريد واتفاقات أوسلو ووادي عربة وما جرى، حتى اليوم، من مفاوضات إسرائيلية - سورية.

هل يعني هذا أن مسار التسوية السياسية للصراع أوصدت أبوابه ام انه يتراجع إلى حافة الحرب الإسرائيلية - العربية الشاملة مجدداً؟

أرجح أن الجواب سلبي. ولكن مع التغيير الذي أصاب الطرف الإسرائيلي في التسوية، اخذت العملية تخرج من دائرة التواصل المتفاهم عليه نسبيا بين الداخل والخارج لكل من العرب وإسرائيل، لتدخل في التفاعلات المعقدة في المنطقة الضبابية لـ «الداخل - الخارج» العربي والإسرائيلي والاقليمي والدولي، حيث تتلاطم عوامل مستحدثة من التاثير والتاثر المتبادل، قد تنفلت، بهذا القدر او ذاك، عن سيطرة الطرفين في عقر دارهما.

وتقع هذه التفاعلات بين حدين رئيسيين. الأول يمثل إرادة العرب وإسرائيل ومعظم بلدان الجوار والقوى العالمية المؤثرة خاصة الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي، وذلك في الحؤول دون الارتداد بالتسوية الى حرب عربية - إسرائيلية شاملة. والحد الثاني يمثل قدرة كل من الطرفين العربي والإسرائيلي على استغلال الظروف القلقة والصعبة لدى الآخر. مثال ذلك استغلال الانشطار النصفي الراسي للمجتمع الإسرائيلي حول التسوية، وطاقته على تحمل تكلفة القبول بها أو رفضها، وكذلك مدى قدرته على استخدام العنصر العسكري في أن وآخر. أما من ناحية العرب فيتجسد الاستغلال الإسرائيلي للظروف العربية الراهنة في مدى قدرته على قطع الطريق على محاولة بناء موقف جماعي عربي جديد في التعامل مع إسرائيل، وآليات هذا الموقف، بدءا من اجهاض فاعلية مؤتمر قمة القاهرة الذي أمكن عقده بعد انقطاع وترد لما يزيد على خمس سنوات منذ حرب الخليج الثانية، وكذلك مدى القدرة الإسرائيلية على الاستمرار أو الفشل في لجم رد الفعل العربي العسكري المضاد، بصور مختلفة، إذا لجأت اسرائيل مرة أخرى الى استخدام العنصر العسكري في التسوية، على نحو ما حدث ضد لبنان في نيسان (ابريل) ١٩٩٦.

٤ - إيران معضلة أخرى في المنطقة الضبابية للداخل - الخارج بالنسبة للكتلة العربية، وإن كانت على نحو مختلف. كيف؟

إيران، دولة بترولية مهمة وكبيرة تطل على الخليج الفارسي العربي. تضم مجموعة قوميات من حول قومية سائدة ذات حضارة مؤثرة هي الفارسية. وتقع جغرافيا في الجوار المباشر والمتصل، خارج حدود الكتلة العربية. وظلت - ولا تزال - تمثل النزعة التوسعية على أطراف الأمة العربية، في الخليج. وذلك انطلاقاً من وضعية القوة الاقليمية الكبيرة، التي تسعى إلى تأمين مجال حيوي لها في المنطقة.

بيد أن إيران، في الوقت نفسه، تقع داخلياً، في قلب الكتلة العربية، بحكم التاريخ المشترك - على رغم اختلاف المذاهب - للدين الإسلامي الغالب في كل منهما. وكذلك بحكم المصالح البترولية المشتركة، وامن الخليج العربي - الفارسي، خاصة بالنسبة الى مجموعة بلدان مجلس التعاون الخليجي العربي. واصبح هذا «الداخل - الخارج» العربي - الإيراني اكثر قلقلة وتاثيرا وتعقيدا منذ الثورة الخمينية اواخر السبعينات ابتداء من محاولات تصدير الثورة بالسلاح وتنظيمات العنف إلى الاختراق بالوجود المادي والمذهبي والسياسي والاقتصادي في لبنان والبحرين وجزر دولة الامارات العربية وغيرها، وتنظيم الحركة المضادة لنهج التسوية السياسية للصراع العربي - الإسرائيلي وتمويلها.

معضلة التداخل في المنطقة الضبابية بين الكتلة العربية وإيران، ان الثقة وأرضية التفاهم المشترك اصابهما الدمار الشديد نتيجة الصدامات السياسية والعسكرية المتتابعة، منذ منحت مصر حق اللجوء السياسي لشاه ايران بعد سقوطه، حتى الاحتلال الإيراني لجزر الامارات، وتدريب كوادر العنف للمعارضة في البحرين وتنظيمها، مرورا بالحرب العراقية - الإيرانية، والحرب الخليجية الثانية بعد اجتياح العراق الكويت.

وإذا كان أي من الطرفين لا يستطيع ان يلغي وجود الآخر أو يحاصر تماماً دوره في بنائه الذاتي وفي صوغ اقليم الشرق الاوسط والعالم الإسلامي، إلا أن كلاً منهما ما زال يواصل تبديد قوة الآخر وفاعليته، ضمن عواصف المنطقة الضبابية، وذلك على نحو يشكل مواجهة خطرة بين القومية العربية والقومية الفارسية وانعكاساتها الدينية في مذاهب السنّة ومذاهب الشيعة، على امتداد السنوات المقبلة.

تركيا، معضلة رابعة من معضلات الجدل المحموم بين الداخل والخارج للكتلة العربية. اثيوبيا واريتريا معضلة خامسة وسادسة.

٥ - وعلى امتداد العالم، تبرز بالنسبة الى الكتلة العربية، معضلات «داخل - خارج» عديدة في ظروف جديدة هي سابقة. وذلك مع بريطانيا وفرنسا والمانيا، في الشمال والغرب، حتى الهند وباكستان وافغانستان واليابان والصين في الجنوب والشرق.

لكن معضلة «داخل - خارج» الكبرى والمتميزة «عربيا - عالميا» هي تلك التي تتصل بالولايات المتحدة التي تشكل اكبر واقوى دولة عظمى منفردة في العالم المعاصر، حتى اشعار آخر في اوائل القرن الواحد والعشرين. وتولي الاستراتيجية الاميركية الكونية اهمية ملحوظة لمنطقة الشرق الاوسط والكتلة العربية، حيث البترول وقناة السويس والسوق الاقليمية الكبيرة المحتملة وإسرائيل وإيران والعراق واسلحة الدمار الشامل والصراعات المتفجرة والكامنة للاصوليات الدينية الثلاث اليهودية والمسيحية والاسلامية.

تسعى واشنطن الى ان تكون اللاعب الاساسي في هذا الميدان، وذلك بوجودها العسكري والسياسي والاقتصادي والتكنولوجي والثقافي، سواء بوصفها الشريك الدولي الاولى بالرعاية، أو الوسط، أو الحكم، أو قوة الحماية والردع والاحتواء، خاصة بعد معطيات الثورة الخمينية والحربين الخليجيتين الأولى والثانية. وهي لا تستطيع ان تمارس كل هذه الادوار المتناقضة في وقت واحد، إلا من خلال اليات التاثير والتاثر المتبادلين، ضمن المنطقة الضبابية لـ «الداخل - الخارج».

ونستطيع ان نرصد، من الناحية الاميركية، على سبيل المثال بعض الظواهر في هذا الصدد. هي تلتزم تحالفها المتميز مع إسرائيل، لكنها لأول مرة تتدخل وتدعم، بحكم مصالحها، داخل كيان هذا الحليف ضمن حركتها في المنطقة الضبابية، حزب العمل وقوى التسوية السياسية للصراع في إسرائيل على حساب تكتل ليكود وقوى اليمين المعادية للتسوية على أساس صيغة مدريد. وهي تتظاهر سورية في استمرار التفاوض مع اسرائيل على أساس مبدأ الأرض مقابل السلام، لكنها تبقي على سورية ضمن قائمة الدول الداعمة للإرهاب. وهي تمارس الاحتواء المزدوج لكل من ايران والعراق، لكنها لا تعترض على تسليح ايران لجيش البوسنة. وتتغاضى، بطريقة او باخرى، عن ضخ كل من ايران والعراق بترولهما في السوق العالمية للحفاظ على معدل السعر المنخفض. وهي تتواجد بقواتها هنا وهناك في المنطقة، لكنها لا تعارض قيام نظام إعلان دمشق أو عقد مؤتمر القمة العربي، وذلك خلافاً لمواقفها التقليدية السابقة.

ونستطيع أن نرصد، من الناحية العربية، محاولات متناثرة ومتفرقة ولكن ملحوظة، في الضغط - كلما أمكن ذلك - من أجل إحداث توازن أميركي سياسي خاصة في مجال دفع عملية التسوية للصراع العربي - الإسرائيلي وفقا لصياغة مدريد، والعمل لاستحضار الدور الأوروبي إلى المنطقة باستقلال عن واشنطن. وفي تخفيف الكوابح لارتفاع سعر البترول إلى الحد الاقتصادي المعقول، وفي تنشيط وتوحيد قوى العرب الأميركيين الصاعدة كقوى ضغط داخل المجتمع الاميركي ومؤسساته السياسية وفي مقدمها الكونغرس والبيت الأبيض، وفي الحد من تمويل الجماعات الاصولية اليهودية والاسلامية في الساحة الاميركية ونشاطها.

يجري هذا كله من خلال المنطقة الضبابية لـ «الداخل - الخارج»، وادواتها من شركات واعلام، وغرف تجارية، وجماعات، وتآخ بين المدن الاميركية والعربية، والوفود الثقافية والفنية والرياضية، بحيث تمكن ملاحظة بصمات «الخارج» الاميركي، موغلة في «الداخل» العربي. وعلى رغم أن بصمات «الخارج» العربي أقل في حجمها وتاثيرها على «الداخل» الاميركي إلا انها شرعت في الظهور في أكثر من مجال، مثال التغيير المحسوس في المواقف التقليدية الاميركية من منظمة التحرير الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، ومن الاسلام ديناً وثقافة، ومن لجم الاتجاه الى تصعيد العقوبات ضد ليبيا أو السودان.

بتعبير آخر، فإنه على رغم عدم توازن القوى بين الكتلة العربية بدولها مجتمعة وبين الولايات المتحدة فإن الطرف الأضعف في هذا التوازن، أصبح ضمن المعطيات الاقليمية والعالمية الجديدة يحدث هذا القدر او ذاك تاثيرا في الطرف الاقوى في إطار حركته في المنطقة الضبابية، إذا خطط وأراد.

٦ - ما نريد ان نصل إليه، من خلال هذا العرض الموجز للتاثر والتاثير المتبادلين بين الداخل والخارج بالنسبة الى الكتلة العربية في الواقع الراهن لتسعينات القرن العشرين، هو التنبيه الى اهمية وخطورة هذه المنطقة الضبابية التي تجري من خلالها عمليات التاثير والتاثر الفكري والسياسي، المعنوي والمادي للكتلة العربية على نحو مكثف يعد سابقة، وذلك من حيث إحداث التباعد والانقسام والانفصام بين العرب دولا ومجتمعات، او التوحد العقلاني الواقعي من خلال ثراء التعدد الحضري والحضاري، دولا ومجتمعات، ومن حيث التفاعل الجدلي الذي لا ينفي الخصوصية القومية، مع الآخر، في الجوار الاقليمي والعالمي ضمن القرية الكونية الصغيرة. أو الانعزال في كهوف البداوة المعتمة المخرج والأفق والمصير. ومن حيث نقد الفكر القومي وإغنائه بالجديد من المعارف والمكتشفات العلمية والمتغيرات العالمية، أو التقوقع في آثار فكر ريفي قبلي يتحرك حول الذات وقد تجمدت في متحف الماضي.

إن الحركة داخل المنطقة الضبابية أصبحت، مع ثورة الاتصال والمواصلات وعولمة الاقتصاد ومنجزات العلم والتكنولوجيا بسرعة مذهلة، تتطلب أقصى درجات الحيطة والحذر من جانب، وأكثر درجات الاستجابة الواعية والتفاعل الصحي من جانب آخر. وهذا غير متاح من دون العمل العربي المشترك والتماسك البنيوي الرشيد للكتلة القومية، وذلك من خلال محاولة امتلاك المعيار الفكري - السياسي المستنير للتمييز بين الايجابيات والسلبيات التي تتسم بالفائدة للجميع أو بالضرر للجميع تجاه الآخر في الجوار والعالم. ففي هذه المنطقة الضبابية تحتشد قوى وطاقات غير تقليدية، لم يقو العرب على التعامل معها منفردين. هناك القواعد الجديدة لعولمة الاقتصاد بأسواقه الكبيرة وشركاته العملاقة، وقوته المعلوماتية والاعلام الخارق للحدود والثقافات القومية، وقوى الجريمة المنظمة ومافياتها العالمية السياسية والاقتصادية والمالية والعسكرية والإرهابية، وطاقات الابداع العلمي والتكنولوجي الهائلة التي راحت تخلق بدائل لكل المواد الخام تقريبا.. و..و.

وتكمن الخطورة هنا في أن عوامل التاثير «في - وإلى» الكتلة العربية من خارجها، اكثر واعظم، كماً وكيفاً، من عوامل التاثير «من» الكتلة العربية في الجوار الاقليمي والعالمي. وذلك نتيجة الضعف البنيوي لهذه الكتلة، فكريا وسياسيا وآليات حركة. والمشكلة اننا لم نعد نستطيع، مهما حاولنا، ان ننعزل او نوقف او نبطئ حركة هذه المنطقة الضبابية التي تشملنا مع كل الآخرين في عالمنا وعصرنا.

من هنا يصبح السؤال الملح الذي علينا بجهد جماعي خلّاق ان نبلور إجابة حديثة ممكنة له، هو «ما العمل؟» حتى لا تدهسنا معنويا وماديا هذه القوى، المنظورة وغير المنظورة، في المنطقة الضبابية، والمتطاحنة بشراسة، وسط دوامة هذه القرية الكونية العاصفة بالمتغيرات الفكرية والسياسية والاقتصادية والتكنولوجية. والبشرية أيضا.

باختصار، ما العمل ونحن في عين العاصفة؟

* كاتب وسياسي مصري.

فلسطين ليست وحدها

سيريل تاونسند *

■ وصل ياسر عرفات، الذي يحرص خبراء البروتوكول في وزارة الخارجية البريطانية على وصفه بـ «رئيس منظمة التحرير الفلسطينية» و «رئيس السلطة الفلسطينية»، الى مطار هيثرو على متن طائرة خاصة اقلته من العريش يوم الاحد ٢ حزيران (يونيو) الجاري. وجاءت زيارته الى بريطانيا، التي استغرقت يومين وكان برنامجها مزدحما، بعد وقت قصير على الفوز الانتخابي المفاجيء الذي حققه نتانياهو في اسرائيل بفارق ضئيل للغاية. واعطت هذه الزيارة عرفات ومستشاريه ورئيس الوزراء جون ميجور وديبلوماسيي وزارة الخارجية الفرصة لاجراء محادثات صريحة ملموسة ومفيدة في شأن افضل السبل للتعامل مع مشكلة نتانياهو ودفع عملية السلام في الشرق الاوسط الى امام. ويمكن لي ان اصف زيارة عرفات بأنها نجاح كبير.

يتميز عرفات بقدرته الفائقة على البقاء. وهو مثل كرة مطاط يستعيد شكله ويثب من جديد بعد كل ضربة يتلقاها. كان تعرض لمحاولات عدة لاغتياله على ايدي عرب ويهود على السواء. ونجا من حادث تحطم طائرته الخاصة من طراز «انتونوف» في بقعة نائية في الصحراء الكبرى. وواجه محاولات تهميش على ايدي حلفاء سياسيين رئيسيين، وتخلى عنه مموِّلون، وأرغم على الرحيل عن بيروت المحاصرة في ظروف غير مؤاتية في ١٩٨٢. وقد لا يعجبنا اسلوبه الاستبدادي، لكنه مرونته المدهشة وشجاعته الاستثنائية وتصميمه العنيد في وجه عواصف شديدة تثير الاعجاب. وكان مصدر إلهام للفلسطينيين المشتتين في انحاء العالم الذين يعانون اقسى صنوف الاضطهاد، وهو ما يفسر التأييد الكبير الذي حصل عليه في انتخابات الرئاسة للسلطة الوطنية الفلسطينية في كانون الثاني (يناير) الماضي.

كان انتصار بنيامين نتانياهو ضربة موجعة لعرفات والفلسطينيين. ونجح اليمين الاسرائيلي في تعزيز مواقعه في الكنيست على حساب حزب العمل. وعلى رغم ان كتلة ليكود خسرت بعض المقاعد فإن حلفاءها المحتملين في حزب المهاجرين الروس الذي اسسه أخيرا ناتان شرانسكي والاحزاب الدينية الغريبة الاطوار، نالوا تأييدا شعبيا.

وابقى نتانياهو بعض الخيارات مفتوحا امامه، خصوصا على الجبهة اللبنانية حيث يحتمل حدوث انسحاب اسرائيلي مفاجيء، وهي خطوة ستكون معقولة بالنسبة الى إسرائيل. لكن برنامجه العام قبل الانتخابات معروف. فقد استبعد اعطاء الفلسطينيين الحق في اقامة دولتهم، واعلن انه لاينوي اجراء محادثات في شأن مستقبل القدس، ولا يريد اجلاء المستوطنين من الخليل، ويريد اغلاق «بيت الشرق». كما اعلن انه لا يريد لقاء عرفات وليس مهتما بذلك. (وهو موقف ليس من الحكمة تبنيه اطلاقا). وسيدرس ارسال وحدات عسكرية خاصة الى المناطق التي يديرها الفلسطينيون في الضفة الغربية اذا برزت ضرورة امنية.

لذا يمكن تفهم موقف عرفات ومشاعر اليأس العميق التي سيطرت عليه. لكنه استعاد، مرة اخرى، رباطة جأشه قبل ان يبدأ البرنامج المخصص له معنا يوم الاثنين.

وعقب حفلة استقبال نظمها «مجلس التفاهم العربي - البريطاني» (كابو) في مبنى البرلمان في وستمنستر، حضر عرفات مأدبة غداء في «لانكستر هاوس» اقاميا على شرفه نائب رئيس الوزراء مايكل هزلتاين، واجتمع بعدها لمدة ساعة مع جون ميجور في مقره في ١٠ داونينغ ستريت. ويبدو ان هذا اللقاء سار بشكل جيد، وتلقى عرفات تطمينات بأن «فلسطين لا تقف لوحدها».

وامام ١٠ داونينغ ستريت اشاد ميجور بعرفات لجهوده من أجل السلام وتعهد بدعم بريطانيا الثابت له. وبعدما اوضح ان مقره سيكون مستعدا دائما لاستقبال عرفات متى اراد ان يناقش عملية السلام، قال ميجور الذي كان اول رئيس وزراء يزور عرفات في غزة: «نحن ملتزمون القيام باي دور ممكن لتسهيل (عملية السلام) في الشرق الاوسط».

وشكر عرفات في المقابل بريطانيا «من اعماق قلبي» لما قدمته من مساعدة في عملية السلام. وأضاف ان «السلام ليس ضرورة فلسطينية او ضرورة اسرائيلية او ضرورة عربية - انه ضرورة عالمية. نحن بحاجة الى مساعدتكم».

واتوقع ان يكون الزعيمان اتفقا خلال محادثاتهما على ان رئيس وزراء اسرائيل الجديد سيدرك قريبا ان الحديث عن عرض «السلام مقابل السلام» غير كاف ويجب ان يكون «الارض مقابل السلام». وفي الوقت الذي لا يرغب الرئيس الاميركي بيل كلينتون في اثارة خلافات حادة مع نتانياهو قبل تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، فانه لا يريد ان تتحول عملية السلام الى عملية حرب عصابات بينما تكتفي اميركا بالتفرج. ولم يفز نتانياهو الا بفارق ضئيل جدا من اصوات الناخبين الاسرائيليين الذين يؤيدون في صورة عامة اتفاق اوسلو والحاجة الى مزيد من الامن. ويعود الفضل في الجبروت العسكري لاسرائيل الى اميركا. لكن بلدا صغيرا ومنقسما على نفسه، لا يزيد عدد سكانه على ٥ ملايين نسمة، لا يمكن ان يتجاهل الى الابد الموقف الواضح للرأي العام العالمي.

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).

متابعة الحوار العربي - العربي أولاً...

■ يمكن ان تكون للقمة العربية نتائج ايجابية على الصعيد اللبناني، خصوصاً اذا ساهمت هذه القمة في وقف التجاذبات الاقليمية أقله موقتاً، أي من الآن الى موعد الانتخابات الأميركية. ووقف هذه التجاذبات سيعني مرحلة من الهدوء في الجنوب اللبناني، الجبهة الوحيدة المفتوحة مع اسرائيل... حتى أشعار آخر.

عملياً في استطاعة جميع العرب الاستفادة من القمة التي أكدت مرة اخرى ان ليس أمام العرب سوى التفاهم في ما بينهم أولاً اذا كانوا يريدون بالفعل التوصل الى سلام مع اسرائيل. والتفاهم يعني أولاً وقف باب المزايدات والتفكير في كيفية ابقاء الكرة في الملعب الاسرائيلي وهو ما نجحت فيه القمة الى حد كبير.

الواقع ان النجاح العربي بدأ بالاستفادة من دروس الماضي. والأكيد ان العرب تذكروا ان قمة عربية انعقدت في بغداد أواخر أيار (مايو) ١٩٩٠ وان الادارة الأميركية وجهت الى تلك القمة التي قاطعتها سورية تحذيراً شديد اللهجة من مغبة اعتماد لهجة متطرفة. لكن العراق تعامل في حينه مع التحذير الأميركي باستخفاف وأصر على التحدث بلهجة عنترية لا تأخذ في الاعتبار موازين القوى الاقليمية او الدولية، وكانت النتيجة ان سار بنفسه وبالوضع العربي الى الكارثة عندما احتل بلداً عربياً آخر. لكن الكارثة كانت لها مقدماتها. فقد أطلقت القيادة العراقية قبل الاقدام على مغامرة احتلال الكويت تهديدات في غير اتجاه.. في اتجاه اسرائيل، وفي اتجاه اشقاء العراق العرب.

الآن، يبدو ان العرب الذين التقوا في القاهرة ايقنوا ان عدم مراعاة الادارة الأميركية خطأ. وان اطلاق تهديدات ضد اسرائيل ليس في مصلحتهم بل هو أفضل خدمة تؤدى لها. والأهم من ذلك كله ان العرب وجدوا ان مهادنة بعضهم بعضاً هي احسن ما يمكن ان يقدمه كل طرف لنفسه في هذه المرحلة الانتقالية التي يمر فيها الشرق الأوسط.

المهم الآن الاستمرار في هذا النهج خصوصاً مع وجود حكومة، أو على الأصح، ادارة اسرائيلية ليس معروفاً كيف ستتصرف باستثناء انها ستحاول استغلال أي ثغرة في المواقف العربية لتبرير سياستها المتطرفة خصوصاً في واشنطن وللتهرب من الأسس الواضحة لعملية السلام، وفي مقدمها مبدأ الأرض في مقابل السلام وقرارات الشرعية الدولية.

لا شك ان القمة بتفاديها الاتيان على ذكر كلمة التطبيع راعت أميركا. ولا شك أيضاً ان تأكيدها ان السلام «خيار استراتيجي» يحرج اسرائيل، الا ان الأهم هو الاستمرار في ابقاء الحوار مفتوحاً بين الأطراف المعنية مباشرة بالعملية السلمية أي بين السلطة الوطنية الفلسطينية والأردن وسورية. فمثل هذا الحوار القابل للتطوير هو الشيء الوحيد الذي يكفل التوصل الى قيام جبهة عربية من اجل السلام وهو وحده الذي يظهر ان العرب قادرون على خوض معركة السلام، بدليل ان الفلسطينيين على استعداد لبذل كل ما في استطاعتهم للايفاء بتعهداتهم والتزاماتهم وان الأردن استطاع اقامة علاقات طبيعية مع اسرائيل منذ اللحظة التي وقع فيها معاهدة سلام أعادت له حقوقه في الأرض والمياه، اضف الى ذلك كله ان مصر التي كانت أول دولة عربية وقعت معاهدة سلام مع اسرائيل وجدت ان دورها الاقليمي يتعزز مع السلام، والا لما كانت قمة القاهرة، ولما كان لها الدور الأساسي في عقدها مع المملكة العربية السعودية وسورية.

قمة القاهرة نجحت، لكن استمرار نجاحها متوقف على استمرار الحوار العربي - العربي في انتظار عودة الحوار العربي - الاسرائيلي ولا شك ان لبنان سيكون مستفيداً من أي تحسن في العلاقات العربية - العربية كونها توفر له هدنة هو في أشد الحاجة اليها وكون هذا التحسن يزيد فرص البناء على ما حققه «تفاهم نيسان» الذي هو في الوقت الحاضر الاطار الوحيد المتوافر لتبادل وجهات النظر بين سورية واسرائيل في حضور ممثلين له وبرعاية أميركية - أوروبية.

خيرالله خيرالله

الدولة والقمة بين إيران وتركيا

■ في احدى نتائجها خرجت القمة العربية الأخيرة بـ «لاءين»، لا لايران في سياستها الخليجية، ولا لتركيا في سياستها الاسرائيلية - السورية. لكنها، عملياً، تركت الأبواب مفتوحة أمام الذين يريدون أن يتمسكوا بـ «النعم» نهجاً لهم في التعامل مع الطرفين الاقليميين. فليس من المقدر، مثلاً، ان تتدهور علاقات عمّان بأنقرة بفعل القمة، وليس مقدراً بالمعنى نفسه أن تتدهور علاقات دمشق بطهران.

وهذا تراجع في الزامية اللاءات قياساً بما كانت عليه في مؤتمر قمة الخرطوم الشهير الذي أعقب هزيمة ١٩٦٧. فالعرب جميعاً التزموا يومذاك، وعلى امتداد عقد من الزمن، بها، الى أن كسرها رئيس الدولة العربية التي أملت اللاءات، أي الراحل أنور السادات.

وعلى رغم ان القمة الأخيرة سجلت انتصاراً للديبلوماسية المصرية، فإن هذا التراجع في إلزامية اللاءات يشير الى هزيمة لاستراتيجية القمم العربية نفسها. وليس صدفة، في هذه الحدود، أن «مؤسسة القمة» تعطلت طويلاً قبل أن تنعقد اخيراً، وأن تخرج إثر انعقادها بما يشبه التعريف السلبي للذات العربية المفترضة قياساً بكل من ايران وتركيا.

ووراء تراجع القمم عناصر عدة منها درجة افتراق البلدان في ما بينها على أصعدة كثيرة تتجاوز الاقتصاد والتعليم الى تحديد الحلفاء والأعداء. وهذه مسألة تستعيد كل أهميتها حين نتذكر موقع «العدو المشترك» و«المصير المشترك» تالياً، في رسم العواطف والروابط العربية الجامعة. ولم يكن قليل الدلالة ان غياب مصر الطويل عن الجامعة العربية، وهي مهد الجامعة ومقرها، جاء نتيجة الخلاف في تحديد العدو والحليف، وكيفيات التعاطي معهما. وبعد اكثر من عقد، تكررت «المفارقة» نفسها، فكان احتجاب العراق تتويجاً آخر لأزمة عربية - عربية ترافقت مع أشرس حروب العرب في تاريخهم.

قصارى القول ان إحتفالية القمم وعدم حسمها في شيء ليس من فشل هذا النظام أو ذاك، بل من صعود «الدولة» العربية التي ترى الى مصالحها وعداواتها وصداقاتها في معزل عن كل اعتبار آخر. وإذا كانت حقبة الحرب الباردة قد استلزمت ادامة الروابط المؤسسية الجامعة التي تخدم غرض الاستقطاب، فإن حقبة ما بعدها الغت هذا الاعتبار، وحررت الدول من قيود باتت تتعارض معها.

والحال ان لغة الديبلوماسية الأردنية اكثر اللغات السياسية العربية إلحاحاً على مسألة الدولة هذه، علماً أن الجميع يتساوون في العمل بموجب مصالح دولهم، أو ما يتراءى لهم أنه كذلك. لكن فيما ترى دمشق، مثلاً، ان «القومية» لا تزال الاسم الحركي للمصلحة السورية، تركّز عمّان بصراحة على «المصلحة الوطنية» و«السيادة» و«رفض التدخل» وادانة «الأرهاب العابر للحدود».

وعلى المدى البعيد سيصعب على هذه الوجهة النامية التعايشُ مع القمم، لكن سيصعب عليها خصوصاً الحفاظ على التوازن في الموقف بين تركيا وايران - أي بين الدولة التي تتصرف انطلاقاً من مصالحها كدولة، كائناً ما كان رأينا في اتفاقها مع اسرائيل، والدولة التي تتمثل مصلحتها في خلخلة الدول وتجاوزها، من دون كبير احترام لسياداتها وحدودها. فالنقاش في هذه المسألة مرآة نقاش داخلي في العالم العربي نفسه، تماماً بقدر ما هو انعكاس لميول هذا العالم واتجاهاته.

حازم صاغيّة



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١

■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525

■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619

■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)

■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254

■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩٦، الفاكس ٤٦٣٠٥٧٧

■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١

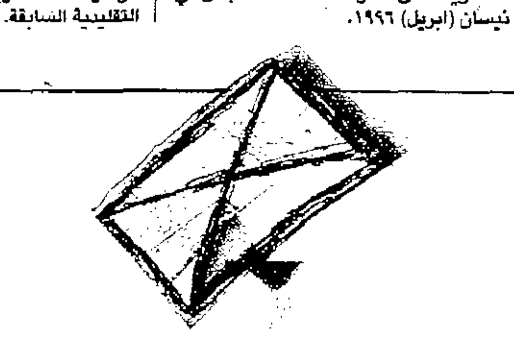
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١

■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office



رؤية بيريز لحق العودة الفلسطيني

هل تفيد الضحية نعومة السكين؟

خالد الحروب *

■ بعد سقوط شمعون بيريز في الانتخابات الاسرائيلية الأخيرة، بات من الاهمية مطالعة رؤيته لـ «الشرق الأوسط الجديد» بجوانبها المتعددة، ان بالوصول اليه عبر «تفكيك» اسس الصراع العربي – الاسرائيلي، او عبر صياغة اليات «الشراكة» أو بالاحرى القيادة الزاحفة للاقليم تحت رايات «السلام».

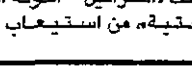
ملف اللاجئين الفلسطينيين، وحق العودة الذي يتسلحون به مدعوماً بقرارات الأمم المتحدة ١٩٤، ٢٤٢، ٣٣٨، استحق من بيريز في كتابه «الشرق الأوسط الجديد» بضع صفحات ضحلة المضمون وتفتقد لاية ابعاد «رؤيوية» حرص بيريز على اضفائها على كل فصول الكتاب.

والصفحات التي جاءت، كما في النص الانكليزي، في خاتمة الكتاب لم تزد عن ١٢ صفحة، ومعنونة تحت «مشكلة اللاجئين» من دون الاشارة عن اي لاجئين سوف يتم الحديث، ليظهر للقارئ ان الموضوع اكثر اتساعاً مما قد يتوقع. فالفلسطينيون بلجوئهم الى الجوار العربي، والى الشتات العالمي، هم جزء صغير من ظاهرة كونية يجب معالجتها بـ «عمق بحثي» وليس بتوتر سياسي.

ثلث الصفحات المذكورة هو تنظير لا ضرورة له في المعاني التجريدية للجوء واسبابه في العالم، واقحام للكوارث الانسانية كالجفاف والفقر والمرض، وما تسببه من اقتلاع الوف البشر من ارضهم. وفي هذا الثلث فقط يجد بيريز مكاناً مناسباً له للادعاء، بـ «انسانية» طروحاته، اذ يوزع الشفقة على اللاجئين في مختلف مناطق افريقيا وما لاقوه من عنت الحياة ومشقتها. وعندما ينتهي من المقدمة الطللية التي يُفاجأ بها القارئ يدخله مرة اخرى في متاهة جديدة لا علاقة لها بالموضوع، وهنا وهذه المرة طبعاً الى معبد «رومانسية العذاب اليهودي»، اذ «لا يوجد من يفهم موضوعة اللجوء والتهجير كالشعب اليهودي، فهو – أي الشعب اليهودي – أمة من اللاجئين». ولا يكترث بالسؤال الذي ينتصب مباشرة في نهاية السطر وهو كيف والامر كذلك لا يفهم ذلك الشعب موضوعة اللجوء التي يعاني منها خمسة ملايين لاجئ فلسطيني بسبب مباشر، او غير مباشر كما يفهم بيريز، من قيام مشروع تخفيف «عذابات الشعب اليهودي» وتاسيس اسرائيل.

وعندما يبدأ المرء بالتقاط الافكار الأساسية تجاه ما يتعلق باللاجئين الفلسطينيين يرى النقاط الآتية:

– يروج بيريز بتنظير اقليمي وكوني هذه المرة، الأطروحة الاسرائيلية المعروفة ازاء اللاجئين الفلسطينيين وحق عودتهم، وهي تقوم على عدة ركائز (مقبسة)، اولها هي ان ليس على اسرائيل اية مسؤولية في سبب لجوء مئات الألوف بل والملايين من الفلسطينيين، فتلك ببساطة عائد لدعوات حكام العرب الفلسطينيين للهجرة ومغادرة (ميدان المعركة)، ريثما يتم قهر اسرائيل وهزيمتها، وعند ذاك يعودون لبيوتهم كما وعد اولئك الحكام. (لا ينسى بيريز اقتناص فرصة تسفيه احلام العرب في هذا الموضع). ويُظهر اسرائيل وساستها كالحمل الوديع، اذ «يوثق» عن قادة سياسيين عاصروا بن غوريون بانه لم تكن لاسرائيل يوماً ما ومنذ قيامها اية سياسة او استراتيجية تبنت ترحيل الفلسطينيين من (اماكن) سكنهم. (يُلاحظ انه في طول مناقشته لم يصف (الاماكن) التي كان يعيش الفلسطينيون بانها وطنهم). وان اسرائيل لم تنفذ اية ممارسات من شانها دفع الفلسطينيين للرحيل متغافلاً او مستغفلاً القارئ او المتابع العادي، وضارباً بعرض الحائط ذاكرة العالم الجماعية وما تحمله من مجازر صهيونية ازاء الفلسطينيين قبل وبعيد قيام اسرائيل مستهدفة بث الرعب في قلوبهم، ودفعهم لاتخاذ قرار وحيد وهو الرحيل. وبالتالي لا تشعر اسرائيل بمسؤولية سياسية او اخلاقية ازاء مشكلة اللاجئين. الركيزة الثانية تقول بان «مشكلة اللاجئين» بسبب الصراع العربي – الاسرائيلي هي أوسع نطاقاً من حصرها بالفلسطينيين، فهناك وبحسب بيريز ٦٠٠ الف يهودي عربي، هاجروا من بلدانهم العربية بعدما طردوا منها وصودرت ممتلكاتهم، ولجأوا الى اسرائيل بعد قيامها، وهذا العدد بحسب ما يرى، يعادل عدد الفلسطينيين الذين هاجروا من فلسطين بسبب الحرب الأولى. وعليه فان الطرفين العربي والاسرائيلي متعادلان في اعداد اللاجئين وفي الاكلاف التي ترتبت عليهم جراء تركهم لأراضيهم وبيوتهم وأملاكهم. حتى لو أراد العرب تقدير الخسائر المادية بدقة ومقارنتها مع الخسائر المادية التي لحقت بـ «اللاجئين» من اليهود العرب الى اسرائيل، ستكون النتيجة لصالح اسرائيل ايضاً.



وبسرعة فائقة يتعب المنظر بيريز على غير عادته، وخلال فقرة او فقرتين من المحاججات التاريخية حول المسؤولية العامة، والمتسبب في الهجرة، ويقترح ان تحال هذه المحاججات الى المؤرخين لدراستها بعمق، بينما يتفرغ هو والسياسيون الواقعيون كما يقول في صياغة حل عملي تقتنع به الأطراف ويكون (عادلاً).

والحل بحسب الرؤية الاسرائيلية – البيريزية، وهنا الركيزة الثالثة، جوهره الأساسي سلبي وليس ايجابياً بالنسبة للاجئي فلسطين. اي ينطلق من الرفض المبدئي لحق العودة. ويسبق «حق العودة» وصف «ما يسمى» ويضعهما بين اقواس.

والسبب الواضح والجلي والمعلن ومن دون لف او دوران هو ان اية عودة للاجئين سنة ١٩٤٨ سوف تهدد «الهوية الوطنية» لاسرائيل. وهذا الموقف، كما يقول بيريز، لا تختلف عليه اي حكومة في اسرائيل أياً كان لونها السياسي. وبهذا تنهار فجاة وعند نهاية الفقرة التي يؤكد فيها بيريز على تفنيد حق العودة، كل وجدانيات ومشاعر بيريز وتنظيره الانساني الذي بكى في الثلث الأول من الفصل على لاجئي افريقيا، وضحايا الكوارث، ووصل به الأمر للتحسر على موجات اللاجئين الذين عانوا بعد انهيار الشيوعية وسقوط الاتحاد السوفياتي.

اذا كان رفض «حق العودة» هو جوهر الحل، فإن تفاصيله تكمن في استيعاب اللاجئين وتوطينهم وتاهيلهم (واحترام كرامتهم الانسانية – هكذا يطالب بيريز)، وذلك في الأماكن التي يعيشون فيها، والحل الأمثل برايه هو قيام كونفيدرالية اردنية – فلسطينية يعود اليها الفلسطينيون اللاجئون ويقتنعون بذلك ومن دون اقتراب للأماكن التي يسيطر عليها الجيش الاسرائيلي حتى في أراضي هذه الكونفيدرالية.

وفي طول وعرض الصفحات القليلة التي خصصها المنظر لموضوعة اللاجئين، التي لم ينس فيها الدعوة لانشاء مركز دراسات اقليمي يعنى بالبحوث العلمية الخاصة باحوال ومعاناة اللاجئين في الاقليم، خص بيريز جيرانه العرب بقسط وافر من التوبيخ لانهم لم يستوعبوا اللاجئين الفلسطينيين طوال ٤٦ سنة ماضية، ولأنهم ابقوا عليهم في حال يرثى لها من البؤس، ولم ينظروا للضفة الأخرى من النهر ويعلموا من تجارب الآخرين، حين تمكنت «اسرائيل – الدولة الفقيرة والفتية» من استيعاب ٦٠٠ الف يهودي عربي وعدد سكانها لم يتجاوز المليون يوم تاسست بمن فيهم، وجعلت من أولئك المهاجرين مواطنين متساوين في الحقوق ويحظون بحياة كريمة. ويتساءل بيريز مختتماً دهشته، هل هي مسؤولية اسرائيل ان يكون العرب قد افتقدوا الشعور بالأخوة والمساعدة تجاه اشقائهم الفلسطينيين طوال ٤٦ سنة، خلافاً لما ابدته اسرائيل تجاه اليهود العرب الذين نزحوا اليها واستوعبتهم.

ترى بماذا سيرد بيريز لو طرح عليه ان يخيّر كل اللاجئين بسبب الصراع العربي – الاسرائيلي سواء كانوا فلسطينيين أم يهود عرباً كما يزعم، في ان يعودوا الى مواطنهم الأصلية او يبقوا حيث هم. فاذا اختار الفلسطيني ان يعود الى فلسطين عاد، ولذا اختار ان يبقى حيث هو فعل، كذلك الأمر بالنسبة لليهودي الاسرائيلي العربي. على الغالب لن تمانع الدول العربية في حل كهذا، فماذا سيكون موقف اسرائيل. خصوصاً اذا كان بيريز يبحث عن حل عادل ومقنع لكل الأطراف كما يزعم. أليس هذا سؤالاً عادلاً، ويكشف اكذوبة التهجير اليهودي من البلدان العربية وهي الأكذوبة المفضوحة تاريخياً والمعلوم بشانها التفاصيل المذهلة عن جهود المنظمات الصهيونية في ترويع اليهود العرب في بلدانهم ولصقها بالشعوب والحكومات العربية، لدفعهم للهجرة الى الدولة الناشئة التي تستورد المواطنين ومستعدة لقتل نصفهم مقابل استيراد النصف الآخر.

* كاتب وصحافي فلسطيني.

آليات التفكير الليكودي

نموذج المسارين الفلسطيني والسوري

ياسر الزعاترة *

■ لعل من السطحية بمكان قراءة شخصية رئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد بنيامين نتانياهو ضمن الرؤية التقليدية عن اليمين الإسرائيلي، مثل قراءة اريل شارون أو رفائيل ايتان، فالرجل في حقيقته سياسي محنك، وهو «اكثر حداثة ومن جيل الكومبيوتر» حسبما يراه هنري كيسنجر، لذلك فإن السياسي الفطن لا بد ان يقرأ بين تصريحات نتانياهو، ولا يتوقف عند ظاهرها فقط خصوصاً وأن الرجل اضافة إلى امكاناته السياسية العالية، مسكون بالهاجس الأمني، وبجدوى العمل الاستخباري على كل المستويات الداخلية والخارجية، وهو ما سيميز حركته السياسية في السنوات الأربع المقبلة. كتلك التي تليها ان تم التجديد له مرة اخرى.

إلى ذلك كله، لن يفقد الرجل الدعم الاميركي كما قرأ البعض من خلال اندفاع بيل كلينتون خلف شمعون بيريز، ولعل عمل نتانياهو السابق في الساحة الأميركية منحه فرصة التعرف على خفايا تلك السياسة ومداخلها، كما أن قراءة الشخصيات اليهودية والمتصهينة من حول كلينتون تفضي إلى القناعة بانهم أقرب إلى نتانياهو منهم إلى بيريز.

في ضوء ذلك، لا بد من قراءة تصريحات نتانياهو، وبالذات على المسارين الفلسطيني والسوري. فعلى المسار الفلسطيني يرى أن اعترافه بالأمر الواقع، وبما تم حتى الآن، لا ينفي ايمانه بأن «الأرض أرضنا» كما يردد، وأن كل ما في الأمر أن ثمة أقلية تعيش على هذه الأرض تماماً كفرنسا التي هي وطن للفرنسيين على رغم وجود اقليات غير فرنسية فيها. وحينما سئل كيف يوفق بين اعترافه بالأمر الواقع، وادعائه بانه سيلاحق «حماس» في كل مكان، يجيب بأن «مجرد ادراكهم (أي السلطة الفلسطينية) باننا سنقوم بما هو ضروري وكاف، ولن أوضح السبيل الذي ننتهجه، ولكن لدينا عدة خيارات في هذا المجال، لا سيما من خلال العمليات الاستخبارية التي ينبغي ان تستانف فيما لو تغيرت السياسة الحالية... ولا شك ان شعور الفلسطينيين باننا سنقوم بذلك سيجبرهم على تنفيذ مسؤولياتهم لمكافحة الارهاب بصورة اكثر حزماً».

هذا الحديث بالذات لا يحتاج إلى قراءة بين السطور، فهو واضح تماماً، لأن الطرف الفلسطيني هو الأضعف، فالرجل يتحدث عن «عمليات استخبارية» لفرض ما يريد. وهذه العمليات لن تكون موجهة ضد «حماس» فقط كما يمكن أن يتخيل البعض، لكن ضد كل القادة الفلسطينيين الذين يمكن أن يتمردوا على الرؤية الإسرائيلية. ويذكرني هذا بنظرية لمسؤول كبير في منظمة التحرير سمعتها منه في جلسة خاصة يقول فيها: «نحن (اي المنظمة) هزمنا امنياً». وقد حدث هذا في السابق فكيف يكون عليه الحال الآن. وقد سلّم القوم كل ملفاتهم للإسرائيليين، وأصبحوا عراة تماماً، إلى جانب وجود جيش من العملاء يعمل جزء كبير منهم في صفوف الأجهزة الأمنية الكثيرة والمتضاربة، التي لا ينتظمها سوى ناظم واحد هو السيد ياسر عرفات، الذي بغيابه ستختلط الأوراق بين تلك الأجهزة.

المسار السوري في منظور نتانياهو، وكيفية التعاطي معه يحتاج إلى وقفة متانية، لقراءة ما يمكن ان يحدثه الليكود على هذا المسار.

نتانياهو وجماعته اعادوا ترتيب أولويات الرئيس السوري حافظ الأسد، ووجدوا حسب رؤيتهم أن الجولان ليست أولوية بالنسبة له، وإنما اولوياته على التوالي هي: المحافظة على بقاء نظامه، علاقات حسنة مع الولايات المتحدة، الابقاء على النفوذ السوري في لبنان، استمرار تدفق مياه الفرات والعلاقة مع تركيا.

قراءة ما بين سطور هذه الرؤية تؤكد ان نتانياهو يتحدث عما ينبغي أن تكون عليه أولويات الرئيس السوري وليس أولوياته هو، وليس ما هو واقع فعلاً. فمن حيث المبدأ ليس هناك تحد حقيقي يواجه النظام السوري، على الصعيد الداخلي، حتى معركته السابقة مع (الاخوان المسلمين)، فإنها آخذة في التلاشي لإدراكهم لطبيعة المرحلة، والوضع الذي آلوا إليه، إضافة إلى أصوات المصالحة القائمة بين الطرفين. أما موضوع الأولوية





الثانية (العلاقة مع الولايات المتحدة) فلا يمكن أن تكون أولوية بالنسبة لدمشق، مقابل اي شيء. وإنما هي هدف مهم، خصوصاً وأن الوضع الاقتصادي السوري يميل إلى التحسن، وليس ثمة مديونية عالية للغرب.

اما الوضع في لبنان، فهو تحت السيطرة السورية، وأثبتت دمشق للأطراف المحلية اللبنانية، كذلك للاطراف الاقليمية والدولية أنها الطرف الاقوى والأهم في المعادلة اللبنانية، واعترف لها الجميع بهذا الدور راغبين او مكرهين. اما موضوع تدفق المياه فهو فعلاً أولوية سورية مهمة، لكنه لا يتعارض مع أولوية الجولان، ولا يؤخرها إلى مرتبة متدنية.

إن ما تسعى إليه تل ابيب بزعامة الليكود هو القيام بعمليات سياسية واستخبارية تحول هذه الاولويات المفترضة إلى أولويات حقيقية. وشاهد الجميع حكاية التفجيرات التي أشاعتها القوى الصهيونية في الولايات المتحدة، التي قيل إنها حدثت في سورية، وهي تفجيرات يمكن أن تكون صحيحة ومدبرة وللطرف الصهيوني ضلع فيها، بغية جعل الاستقرار الداخلي هدفاً كبيراً يمكن ان يضحي النظام من أجله باولويات أخرى مثل استعادة الجولان.

كذلك الأمر بالنسبة لموضوع العلاقة مع الولايات المتحدة. فـفضلاً عن كون السياسة الشرق اوسطية لواشنطن يرسمها الصهاينة، إلا ان هؤلاء سيعززون خراب هذه العلاقة بحكايات مملة من ماركة مصانع الأسلحة، وحقوق الانسان، ودعم ارهاب حزب العمال الكردستاني.

اما موضوع لبنان، والوجود السوري فيه، تسعى تل أبيب إلى زعزعة هذا الوجود بالاساليب السياسية الاستخبارية وبشكل اكثر كثافة، حتى تتحول عملية المحافظة على هذا الوجود إلى هدف واولوية، تتراجع في ضوئها أولوية الجولان. ويحدث الشيء نفسه في موضوع المياه والعلاقة مع تركيا، إذ تسعى تل ابيب إلى الضغط على سورية من خلال تركيا، واستمرار تصعيد التوتر بين البلدين، ليصل إلى الهاجسين: المائي والأمني.

إنها إذن محاولات معقدة لإعادة ترتيب الاولويات السورية، ينبغي الرد عليها بصورة جادة، وهو الرد الذي لا يمكن أن يكون سورياً فقط وإنما يحتاج إلى دعم اقليمي وتضامن عربي كبير.

إن فهم آليات التفكير الليكودي هو البداية الحقيقية للتصدي له وهذه الآليات تقوم على الأعمال الاستخبارية والأمنية التي تسعى إلى إشغال الدول العربية باوضاعها الداخلية، وعلاقاتها المحيطة لفرض وقائع جديدة عليها.

* كاتب وصحافي فلسطيني.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الراي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الراي.

نتانياهو وعملية السلام

■ سيمد نتانياهو للفلسطينيين والعرب، يد الحرب اللاهبة المغطاة برداء السلام، وهو مدرك انه من الغباء اعلان معارضته لاتفاقات اوسلو ورفضه لعملية السلام بين الفلسطينيين واسرائيل، سيظل نتانياهو يعلن على رؤوس الاشهاد انه ليس ضد السلام، ولكنه لا يقول انه مع السلام القائم على اساس فهم وتفسيرات عتاة اليمين الاسرائيلي.

واهم الاعتبارات التي تدفع زعيم الليكود للسير في عملية السلام هي:

١ – بعد مؤتمر مدريد وفوز حزب العمل الاسرائيلي في انتخابات عام ١٩٩٢، صرح اسحق شامير بانه لو استمر في الحكم لصير عملية المفاوضات مع الوفود العربية حول اقامة السلام، جعجعة بلا طحين ومراوغات تمتد لعشرات السنين، بحيث تظهر للعالم بان المفاوضات جارية وان «اسرائيل» راغبة بالسلام ولكن واقع الامر ان الهدف هو اضاعة الوقت من دون تمكين الفلسطينيين وبقية العرب من الحصول على اية نتيجة.

٢ – لا يريد زعيم الليكود ورئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب اضاعة المكاسب التي حققها حزب العمل من خلال اتفاقات اوسلو المعقودة مع ياسر عرفات والمتمثل اهمها في:

أ – اعتراف دول الطوق العربية – عملياً – بـ «اسرائيل»، واستعدادها لاقامة السلام الكامل معها، اذا ما تراجعت عن الارض التي احتلتها في حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧، وطبقت قرارات الامم المتحدة ذات العلاقة.

ب – استعداد كل الدول العربية الاخرى للاعتراف باسرائيل واقامة العلاقات الكاملة.

ج – تحقيق السلام الكامل القائم مع الاردن.

د – ارساء أسس العلاقات المتنامية مع قطر وعُمان والمغرب وتونس وموريتانيا والصومال، حيث حققت «اسرائيل» من خلال هذه الدول العربية اختراقات اقتصادية وديبلوماسية، كان امر تحقيقها مستحيلاً ولسنوات قليلة خلت.

هـ – انفتاح العالم على اسرائيل بصورة واسعة، وانعدام العوائق امام تحالفها الاستراتيجي العميق والعلني مع اميركا.

٣ – في الوقت الذي حصلت اسرائيل على كل هذه المكاسب من خلال اتفاقات اوسلو، فإن الفلسطينيين لم يحصلوا عملياً على شيء، والذي تحقق هو انهاء الثورة الفلسطينية وتعديل الميثاق الوطني وانفراط عقد الوحدة الوطنية وتهميش قوى المعارضة وانجرار منظمة التحرير الى شرك غزة ومدن الضفة الغربية ووقوعها تحت رحمة الحراب الاسرائيلية، وتوفير الفرصة «لاسرائيل» لطرح حلول مراوغة حول الدولة الفلسطينية، وعدم إلزام نفسها بشيء حول القدس والمستوطنات واللاجئين والحدود، والدوران في حلقة الاستعداد لمنح الفلسطينيين حكماً ذاتياً لا يختلف كثيراً عن مواصفات الحكم الذاتي الذي عرضه مناحيم بيغن في مباحثات كامب ديفيد. وسبب تأكد «اسرائيل» من امكانية الوصول الى هذا الحل، هو تمكنها من الانفراد بالفلسطينيين وعزلهم عن محيطهم العربي واضمحلال المقاطعة الاقتصادية العربية وتفوق اهمية إلزامات اتفاقات اوسلو على قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية وانتهاء او توقف النشاط العسكري لمنظمة التحرير والضغط الجماهيري داخل الاراضي المحتلة واضطرار السلطة الفلسطينية للخضوع لابتزازات «اسرائيل».

٤ – لا تستطيع «اسرائيل» الظهور بمظهر المعرقل لعملية السلام والاصطدام بالرأي العام العالمي، وخلق المبرر لتأزم علاقتها مع اميركا والدول الاوروبية، وهي القوة الحامية لها التي لا يمكن الاستغناء عنها في مجابهة امكانيات كل الأمة العربية.

واذن، فان مبادرة «اسرائيل» بالانسحاب من عملية السلام هي خطوة غير ذكية وذات آثار سلبية، ومن الافضل لنتانياهو الاستمرار بالتحدث عن رغبته بمواصلة المفاوضات مع الفلسطينيين وبقية العرب ولا يطفئ شمعة السلام حتى تذوب هذه الشمعة من تلقاء نفسها من دون ان يضع احد اللوم على «اسرائيل»، مع استمرار السعي لتطبيق النهج الصهيوني واليميني المتطرف الذي يرى في الضفة الغربية وقطاع غزة، ارضاً اسرائيلية ذات اهمية امنية وجغرافية ودينية وسياسية لا يمكن التنازل عنها، وانما تكيّف الاوضاع فيها بالشكل الذي يسمح للفلسطينيين بأن يتنفسوا حتى لا يموتوا.

ان المواجهة مع الحكومة التي سيقودها الليكود (والذي من اركانه بنيامين نتانياهو واريل شارون ورفائيل ايتان واسحاق شامير) ستكون صعبة وشرسة، ولا يمكن مجابهتها الا بحد ادنى من التضامن العربي. فلو نظرنا الى مواقف حزب العمل المتشدد وخاصة بعد تولي شمعون بيريز رئاسة الوزارة (بعد اغتيال رابين) لفهمنا كيف ستكون مواقف التكتل الذي يقوده حزب الليكود والذي سيحكم «اسرائيل» لأربع سنوات قادمة ما لم تطرأ تطورات داخلية او خارجية تستوجب التغيير.

لقد اقترب شمعون بيريز كثيراً في سياساته تجاه الفلسطينيين والسوريين من سياسة الليكود، اذ اوقف المفاوضات مع سورية وحاصر الضفة الغربية وقطاع غزة وامتنع عن الخروج من الخليل وشق الطرق الالتفافية واعلن ان القدس هي العاصمة الموحدة والابدية لـ «اسرائيل» ورفض تفكيك اغلب المستوطنات وبانت نياته السيئة تجاه الدولة الفلسطينية المنتظرة (الحدود والمعابر والامن والشؤون الخارجية) واغتالت اجهزة امنه فتحي الشقاقي ويحيى عياش وغزت قواته لبنان وارتكبت مجزرة قانا. فاذا كان هذا هو نهج حزب العمل فما الذي سيقوم به، اذن الليكود ومجموعته؟

ان عملية السلام ستستمر، لكن ستكون وفقاً للمفهوم الصهيوني الذي سلامه يعني حرباً ويداً ممدودة للمصافحة والاخرى تحمل خنجراً مسموماً..

ان المعضلة لا تحتمل الآن الا امرين: الاول: استجابة «اسرائيل» لقرارات الشرعية الدولية وتطبيق ما اتفق عليه من بنود. والثاني انسحاب كل العرب من العملية السلمية وتحقيق وحدة الصف العربي والدخول في حرب جديدة مع «اسرائيل» وغير ذلك هو جهود ضائعة لا طائل من ورائها.

لاهاي – مقداد هاشم

الدولة اللبنانية والدولة الموازية (٢ من ٢)

حذار، حذار من وهم شيعي مضخم لا يضر الا... بالشيعة

هاني فحص*

بعد ان تناولت حلقة الامس النماذج الحزبية البائدة وحزب الله المقيم، هنا التتمة الاخيرة.

■ كنا نتابع ونستبشر ونستريح، كما يستريح الابرار عندما تسير الامور سيرها الطبيعي، لا كما يستريح الفجار عندما يتكسر المسار ويدور المدار. ولكننا كنا نرى ايضاً وكأن الجمهورية الاسلامية التي غابت عن الادبيات اليومية، قد بدأت تتشكل وتتأسس وتتحسس على الارض، وفي دفتر ملاحظاتنا وحساباتنا على ذلك امور.

١- في الشأن التربوي اصبح للحزب مؤسساته المندمجة او التابعة او الرديفة او الحليفة من روضات الاطفال الى الابتدائي والتكميلي والثانوي الى الحوزات الدينية، وكان هناك طموح الى الجامعات التي تأسست فعلاً، على مسافة غير بائنة مع الحزب ثم عادت فانحسرت لاسباب لا مفر منها. ظهرت هذه المؤسسات وما زالت تظهر في العاصمة وضواحيها وفكل مناطق الوجود الشيعي في الجنوب والبقاع، مع ادارتها وتفتيشها وكتابها الخ مع ملاحظة مراعاة شأن المرأة هذه المرة - الحوزات النسائية.

٢- في المجال الاجتماعي والشبابي / من المستشفيات بالضمان والايجار الى المستشفيات المشتراة الى انشاء المستشفيات وفي كل المناطق مع جهاز طبي حزبي او صديق وجهاز تمريض كذلك. الى مؤسسة الشهيد، الى كشافة المهدي، الى الاندية والجمعيات التي هي، إما حزبية محض او يتداخل الحزب فيها ويشارك وبالتالي ولاسباب معروفة، منها قدرة الماكينة الحزبية على الحركة تصبح طائعة واقعة في مجال التأثر والتأثير - في الرياضة والثقافة وغيرها.

٣- اصبحت للحزب مساجده، ما وضع اليد عليه، وما استحدث، وللمساجد ائمتها الذين إن لم يكونوا حزبيين فهم ملزمون بموقف الحزب وتوجهه فان خالفوا خولفوا وخلفوا واستبدلوا، او استمروا ضعفاء، وفي حالات قليلة يستقوي بعض المشايخ من اصدقاء الحزب على اصدقائهم وفي حدود وأمر الحسينيات كذلك، طبعاً في الاحياء والقرى التي يكون فيها الحزب هو الغالب.

٤- في الثقافة، للحزب منابره على رصيف الاعلام / المنار والاذاعات الخاصة العديدة، وفي مجلة البلاد والمنطلق والعهد، وله مركز الامام الخميني الثقافي ومراكز في بعلبك والجنوب وبيروت، وله صلات مع مراكز واندية ومنابر ثقافية اخرى، وله عاضد ومساعد في المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية الايرانية في لبنان، ومجالات اخرى.

٥- في الاعلام للحزب تلفزيون المنار واذاعة الايمان والنور والمستضعفين وصوت الاسلام وله العهد والبلاد ونشرات داخلية اخرى وله دور نشر عديدة وله إطلالات في منابر اعلامية اخرى، صديقة او حليفة، لأمد قصير او طويل.

٦- وللحزب حركته النقابية في القطاعات المختلفة وقد أطل على بعض النقابات والاتحادات عبر اعضاء واصدقاء، من الطلاب في الجامعات كافة الى الثانويات الى روابط الاساتذة الجامعيين والمعلمين الى المهندسين والتجار والصناعيين الى نقابة المحررين، وكان له دور في حركات نقابية اخرى مثل نقابة الاطباء والمحامين.

٧- وللحزب دورته المالية والانتاجية من الحقوق الشرعية (الخمس) الى الكفارات والنذور وزكاة الفطر - الى مؤسسات الحج وحملاته التي يستأثر بالقسط الاكبر منها - الى صناديق الصدقة المنتشرة في كل مكان عام تقريباً، وخاصة المتاجر والمصانع (الشيعية خصوصاً) الى صناديق دعم المقاومة الثابتة والمتحركة، والموسمية (بعد عدوان تموز ونيسان حيث وصلت الى كل الاحياء المسيحية والاسلامية في العاصمة وضواحيها القريبة والبعيدة) - الى حركة جمع التبرعات او تلقيها الى الشركات الاعلانية والعقارية الى المعاملات المصرفية والشراكة مع مصارف معينة والاتفاق على تبادل العوائد، الى الحوانيت والتوظيفات المالية والتجارية، الى مؤسسات الجباية في كل ديار الانتشار اللبناني من الامريكيتين الى اوستراليا الى اوروبا حتى الدول الاسكندنافية الى الخليج... الخ.

٨- قضائياً، للحزب حركته القضائية التي يحرص على ان لا تتعارض مع مؤسسات الدولة القضائية ولكنه في حالات معينة يتراجع لديه هذا الحرص الى حد الحرج والاحراج.

٩- عسكرياً وامنياً، لا داعي للتفصيل، فان الحزب والدولة معاً، لا يتحرجان من التصريح في مناسبة او اخرى، ومن اعلى المؤسسات الى ابناها، بان هناك نوعاً من التنسيق بين الطرفين، مما يعني اعترافاً متبادلاً بوجوبين متصالحين يعترف كل منهما بالآخر، ويختلفان على سعة وضيق نطاق هذا الاعتراف ومفاعيله.

كان يمكن لكل شاهد من هذه الشواهد على حدة، او لعدد منها، ان يكون قائماً، كما هو قائم في حالات اخرى، تاريخية او حديثة، استحدثت اثناء الحرب على فراغ الدولة وغيابها وتقصيرها المتراكم، وان كان ذلك لا يعفيها من حمل علامات خطورة ما، لانها اذا جمعت مع بعضها من كل الطوائف والاطراف على مجمل المساحة اللبنانية، كانت دلالاتها تصل الى حد الاعلان العملي عن تضييق هامش الدولة، وهي في كل حال لا تقع في مجال التخصصية باعتبارها نمطاً يراد للدولة الحديثة ان تتجه اليه لعدم قدرتها بعد اتساع الشأن العام وفيضانه عن امكاناتها، اياً كانت، على الادارة الناجحة، وهي مضطرة الى اخلاء بعض مواقعها للقطاعات الخاصة من ضمن حركة الارتقاء بهذه القطاعات او بعضها تنظيمياً الى مستوى مؤسسات المجتمع المدني التي لا تقطع مع الدولة قطعاً كاملاً.

ذلك ان التخصيصية الناجعة نسبياً على الاقل هي التي تأتي في اعقاب قيام الدولة القوية والمركزية بدورها ثم قصورها الموضوعي عن الاستمرار في اداء هذا الدور كاملاً، فتتجه الى مشاركة المجتمع المدني في المجالات المختلفة وتستكمل عملية المشاركة السياسية بالمشاركة في دورة الانتاج والتنمية، وبالتالي تصبح التخصيصية المدروسة والمنطقية تعزيزاً للدولة وتأكيداً لحضورها بل وانقاذاً لهذا الحضور الذي يهدده الانفلاش وتناقص القدرة والكفاءة بالغياب.

اما اذا كانت الدولة ما تزال مترددة في تحقيق المشاركة، وكانت ضعيفة في الاساس، وقد ازداد ضعفها بفعل الحرب او الحروب المستمرة، فان هذه التخصصية الغصبية من شأنها ان تزيد من ضعف الدولة، إن لم تؤد الى الغائها مضموناً تمهيداً لالغائها شكلاً. وهذا الكلام لا يريد ان يتجاوز الاسباب التي ادت الى حصول ما حصل، منذ الانتداب مروراً بالاستقلال انتهاء الى الحرب التي فاقمت من ازمة الدولة والمجتمع، ولا يريد ان يتجاهل ان هذه المؤسسات تقوم بدور، من دون القيام به تتكدس المآسي الاجتماعية وتصبح حالة تهدد بالدمار ونشوب حروب اخرى لا ضابط لها، لا من الداخل ولا من الخارج، لا في السياسة ولا في الثقافة ولا في الدين، ونتذكر هنا قول ابي ذر الغفاري: «عجبت لمن لا يجد قوت يومه كيف لا يخرج على الناس شاهراً سيفه». وذاك ان العقيدة الدينية والوطنية، والاخلاق العامة، تصل الى حد ان قدرتها على التحصين لا تبقى كافية، وتصبح الادبيات الاخلاقية العامة ذراً للرماد في العيون، لا يصل منها الى البطون الخاوية الا رذاذ من كلام لا يغني ولا يسمن.

اذن فهذه الشواهد مجتمعة في حيز سياسي واحد، ذي صبغة طائفية او مذهبية، وفي لحظة سياسية كلحظتنا في لبنان والمنطقة، في لحظة ضعف الدولة واستضعافها وقصورها وتقصيرها في كثير من الحالات، وقيام ما يسمى بالاصولية، والاسلامية خاصة، رافعة لشعار اسقاط الدولة والحلول محلها، وقيام نماذج للدولة الاسلامية التي اسقطت دولة، عريقة ولا تنقصها اسباب القوة، بل تنقصها اسباب العدل والاستقامة (ايران). معطوفاً على كون الحين، حزب الله، قد زرع في الذاكرة طموحه الى جمهورية اسلامية (دولة بديل) يوماً ما. وكل ذلك يضع الشواهد التي ذكرناها مجتمعة في خط مواز للدولة، مسكون فرضاً، من غير ان نعدم الدليل، بهاجس الغائها في الحدود المتاحة، المفتوحة على حدود قصوى، ترسمها التطورات في الاتجاهات كافة.

اذن هذه الشواهد ينتظمها مسار قهري، واع او غير واع، متعمد او عفوي. ولكنه ينتظمها موضوعياً، هو مسار الدولة البديل. على اننا لا نريد التهويل، لان المسألة في اساسها ليست مرهونة تماماً بما يريده الحزب، بل بما تريده الدولة وما ترسمه لنفسها، وبمدى قدرتها وعزيمتها على الايمان بنفسها وتجسيد هذا الايمان حركة وفعلاً مناسباً ومطابقاً. وكلنا يتذكر، او المتابعون في الاقل ان حزب الله، بعد الطائف وبعد الانتخابات النيابية وعودة الحياة الى مؤسسات الدولة القضائية والامنية والتنفيذية والادارية العامة، اخذ بتشريع مؤسساته طبقاً للقوانين المعمول بها. ان ذلك وان كان لا يسقط التحفظ ولكنه يعقلنه، لانه يعقل حركة الحزب ميدانياً ويعقلنها. وعليه فليس من المحال ان تكون مؤسسات الحزب، كمثال بارز على المؤسسات الموازية، مؤسسات مدنية تحت ظل الدولة ورعايتها ورقابتها، وان كانت هناك مجالات يبقى الحذر منها مشروعاً. اخص بالذكر المجال التربوي، حيث يبقى التساؤل قائماً وملحاً، عما اذا كانت المؤسسات التربوية القائمة على اطروحة طائفية او مذهبية، لدى حزب الله او غيره حاضرة للقيام بدور علني وواضح في التنشئة الوطنية، ام ان وراء الابواب المغلقة تتكون ذاكرة ورؤية مذهبية قاطعة مع الآخر مقطوعة عنه، طالعة من الوطن الى جزء منه، محصورة منحصرة في حدود الجماعة الخاصة، الجماعة داخل الجماعة؟

في حين تبقى مجالات كالاعلام مثلاً، بسبب من علانيته، خاضعة للرقابة التفصيلية، من الدولة ومن الناس، محاصرة بالاسئلة والاعتراضات، مضطرة للاتساق من الوجهة العامة الغالبة في الدولة والمجتمع، الى ان يغلب غيرها. وفي حين تبقى مستويات ومجالات اخرى، لا يسمح لي موقعي بطرح الاسئلة الكبيرة حولها، لان الخوف من شأن العقلاء! ان محاذيري تأتي من جهة لبنانيتي ومن جهة شيعيتي، وتقديري ان شرائح من جمهور الحزب (الشيعي) مع خليط شيعي محدود (رجعي وتقدمي) قد لا تمانع في ان تكون لها دولة شيعية ضمن الدولة او على حاشيتها او خارجها او على حسابها حتى الحكم الذاتي، او تكون لها دولة من ضمن دويلات تقوم بمجموعها، فيدرالياً او كونفدرالياً مكان الدولة الام، يعني دولة مشاركة او موازية او منفصلة او محمية كالدولة الوطنية اليسارية التي كانت محمية بالمقاومة الفلسطينية - قومياً - وموازية للدولة متداخلة معها ضاغطة عليها - شكلاً من قبل المحمي ومضموناً من قبل الحامي -، وكالدولة (الوطنية) اليمينية التي كانت محمية من احد، ثم كشف هذا الاحد عظامه عنها فتساقطت، وسقطت كل الخطوط الموازية وبقيت الدولة الأم، العجوز المقصرة والقاصرة احياناً كثيرة، بقيت مشروعاً دون نهوضه واكتماله لا ضمانة من عودة الفطريات الى النمو وظهور المحميات داخل المشروع او على جوانبه حتى لا يبقى له جنب ينقلب عليه! ومع ذلك فان لبنانيتي تجعلني على درجة من الطمأنينة لا اقول عالية ولكنني لا اقلل من قيمتها في حين طمأنينتي في ين طمأنني الى الوعي الشيعي المتنامي لدى الجمهور الشيعي الاوسع تبقى رصيداً كبيراً يعول عليه في الشدة، ومن اين تأتي طمأنينتي اللبنانية؟ تأتي الطمأنينة لمن يريد ان يطمئن، من تكوين لبنان ومن القراءة المتبصرة لهذا التكوين، من القوانين والسنن التي قام عليها، الى الادوار التي اداها، او الى المعاندات التي بلورها في منعطفات حادة، كادت ان تطاله بقلب او انقلاب، لولا انه نهضت مكوناته الداخلية فحصنته اكثر من مرة، واعادت له الحياة والحركة، رغم التعب والنصب الذي ناله وينال وسوف يناله، وكأنه مخلوق ليتعب ولكن، ليتعب ايضاً.

منذ القائمقاميتين والمتصرفية - الدولة الموازية والمحمية للسلطنة العثمانية - لبنان الصغير - الى لبنان الكبير في اوائل العشرينات. كدولة من ضمن سلسلة من الدول البديلة للدولة العثمانية المتصرفة، كان لبنان اول قطعة تنتزع من جسم السلطة، ادارياً وسياسياً، لخصوصيات فيه امكنت او اقتضت، - من دون تسليم مني بالاقتضاء - من اقتطاعه ادارياً وسياسياً. وهذه الخصوصيات ما تزال قائمة فماذا تفعل وماذا تجدي؟

لقد تمّ الاقتطاع في فترة اكتمال انحسار دور السلطنة وارتخاء قبضتها في المركز وفي الاطراف ولو كان الدور متقدماً لما اقتطع لبنان او غيره، ولتأخر الاقتطاع الى زمن التراجع. ما يعني ان لبنان باق كما هو، دولة واحدة، تتمركز او ترتخي، تضعف او تقوى، تغيب او تحضر، تستقل او تستلحق، تعدل او تجور، تشارك او تستأثر، ولن يكون غير ذلك، الا اذا كان في المنطقة مشروع اوسع واقوى وتقدماً واشد هجوماً واغنى بالمسوغات والموجبات. اقوى على اي حال، اسلامياً او قومياً او اممياً شيعياً او سنياً او مسيحياً، يلتحق به لبنان ولا يسبقه، يكون آخر الكيانات التي تندك في الكيان العام العتيد. وضعف الدولة فيه لا يقرر مصيره، لان قوة النظام هي الفيصل وقد اثبت هذا النظام بانه قوي بما فيه الكفاية لان يضع المشروعات الخاصة عند حدها.

هذا ما عقله الوحدويون في موسم الوحدة الناصرية واعتبروه، وكان جمال عبد الناصر الاشد وعياً له، فلم يخطىء في التقدير، ووقعت الحركة الوطنية اللبنانية في الخطأ باغراء من غيرها الذي كان يعرف ولكنه يستفيد من خطأ الآخرين و من خطلهم وسوء طالعهم وطابعهم وسريرتهم. وتبين بعد دم كثير ان ٨٣ في المئة من الارض لبنانية تحت بنادق مملوكة سمتاً او مستعارة لا تكفي للانقلاب. ان هذا يرتب على حزب الله ان يتلو على آذان محازبيه ومحيطه الشيعي القريب، كل يوم، فعل التحذير من اعتبار العافية في دورة حياة الحزب مقدمة موصلة بالضرورة الى دولة شيعية قادمة، خاصة وان تلك العافية هي نسبية، تتناسب طردياً مع استمرار ضعف الدولة وتقصيرها وغيابها، وليس ذلك قدراً مقدوراً او محتوماً، وعلامات النهوض واضحة رغم كل الارباكات. والحاجة الى الدولة اقوى من مفاعيل ومظاهر ضعفها وقوتها.

وعودة على بدء، فان الدولة تأتي اصطلاحاً من التداول، والتداول يقوم اساساً على تعاقب الضعف والقوة، والمكان: «ولو دامت الدورات كانوا كغيرهم رعايا ولكن ما لهن دوام». بينما النظام هو نظام قوانين ومكونات واحتمالات واستحالات، ما يسمح بالحركة عليه بتعديل الفروع جزئياً، نسبة تعلو وتنخفض وتبقى وتبقي على الاصول، وكل الثورات التي مست بالاصول الطبيعية للنظام الطبيعي عادت فاجتثت من اصولها.

ان كل هذه الحركة المالية الواسعة والمحكمة التنظيم والمتنامية، لا يمكن لها، مهما اتسعت ان تفي عوائدها الا بجزء يسير من تكاليف الحزب والمقاومة، وهي سياسة وتنظيم قبل ان تكون تمويلاً، وهي تمويل مساعد لا اكثر، وتبقى التكاليف مربوطة بمصدرها (ايران) وهذا ليس بدعاً ولا عيباً، الا اذا حكمته غايات واغراض اخرى، غير المقاومة ودعم صمود الشيعة في الجنوب والبقاع الغربي، ان جولة المسؤول في الخارجية الايرانية اثناء العدوان الاخير وبعده وتصريحاته، تشير الى ان هذا التمويل يمكن ان يوظف في خط مواز للدولة، وكان هناك دولة طرفاً تتعامل معها دولة اخرى تعامل الطرف مع المركز، ولعل ذلك هو ما كان وراء غضب واستهجان المسؤولين اللبنانيين الذي عبر عنه رئيس الجمهورية اللبنانية في اكثر من مناسبة واجتماع رسمي وما كان ذلك ليكون لولا ان اطرافاً كبيرة معنية بالشأن اللبناني قد استشعرت شيئاً من الخطر على هذا الشأن.

ولا ادري في ختام كلامي ما اذا كان مأموناً فتح المسألة على مداها؟ فهل يمكن القول مثلاً: بعد التسليم بقوة حزب الله وضعف الدولة، ان لا نرى ان الدولة في اساسها ضعف وقد ورثت ضعفاً وهناك مصدر مهم لمفاقمة هذا الضعف هو الاحتلال الاسرائيلي ومفاعيله وانعكاساته على لبنان يومياً ودورياً، وفي كل المجالات، في الاجتماع والسياسة والاقتصاد والتنمية والأمن الخ بينما هذا الاحتلال هو سبب من اسباب قوة الحزب الذي توفرت له ظروفه وارادة ايضاً، مكنته من المقاومة من دون ان تكون اسرائيل قادرة على النيل عميقاً من اي مفصل من مفاصله، كما في عدوان نيسان الاخير، بسبب من بنيته التنظيمية والعسكرية ذات الطابع السري المتاح له باستمرار، في حين انها قادرة، اي اسرائيل على النيل من الدولة كل يوم من دون ان تكون الدولة قادرة على الالتفاف على ظروفها وتحويل عدم التكافؤ الى إشكالية للعدو تحد من قدرته على الايذاء، ولعل قراءة هادئة لما كتبته الصحافة الاسرائيلية (يديعوت احرونوت بصورة خاصة) ترينا كم كانت الدولة مستهدفة ومستضعفة لاسباب تاريخية وموضوعية ما جعلها تخرج من العدوان وقد أضيفت الى اعبائها الثقيلة اعباء اخرى، تماماً كما حصل في عدوان تموز عام ١٩٩٣، وكما يمكن ان يحدث في المستقبل لمنع الدولة من استكمال جهدها في بناء المؤسسات التحتية والاستمرار في اعادة البناء والاعمار، وتأمين الحد الادنى من الاستقرار الامني والسياسي، الذي يغري رأس المال المقيم بالحركة والرأسمال الوطني المهاجر بالعودة، ورأس المال الاجنبي والعربي بالدخول في عملية اعادة للاستثمار تساعد الارادة اللبنانية في دفع عجلة التنمية من جديد على قواعد السلم الاهلي، تثميراً لهذا السلم وترسيخاً لمفاهيمه ومظاهره واسبابه، بينما خرج الحزب، كما قال قيادييه بحد ادنى من الخسائر في جسمه وعدد من الارباح يمكن الاختلاف على حجمها ولا يمكن الاختلاف على اصلها في المنظور الحزبي المحض.

* رجل دين وكاتب لبناني.

ذاكرة القرن العشرين

٢٥ حزيران (يونيو) ١٩٦١

عبدالكريم قاسم يطالب بضم الكويت الى العراق

■ اذا كان الرئيس العراقي صدام حسين قد اتخذ في صيف ١٩٩٠ قراره بغزو الكويت عسكرياً، وسط سكوت اميركي اعتبره الكثيرون بعد ذلك مريباً، ويراه البعض متواطئاً، فإن ما يمكن لنا ان نتذكره عن تلك الخطوة المأسوية، اليوم، هو انها انما كانت لاسباب مباشرة، تتعلق بصراعات آنية حول ديون مالية عالقة، واستخراج النفط واسعاره، والحق في استغلال هذه القطعة او تلك من الارض.

فلو لم ينشب الخلاف السياسي - الجغرافي - المالي، بين الحكومة العراقية والسلطات الكويتية، لما كان من شأن الرئيس العراقي ان يحرك قضية كان يخيل الى الجميع انها منتهية منذ زمن بعيد. ومن بين ذلك الجميع، الرئيس العراقي نفسه، الذي كان سبق له ان أكد في العديد من المناسبات، لا سيما حين كان العراق في اوج قوته العسكرية والسياسية قبل حربي الخليج المتعاقبتين، ان ما تم النص عليه في قرارات الامم المتحدة اوائل الستينات، كان نهائياً، وان العراق يعترف مجدداً ومكرراً باستقلال الكويت، وهو اعتراف يتضمنه في نهاية الامر اعتراف العراق الدائم بميثاق الامم المتحدة، وميثاق جامعة الدول العربية. وتبادله السفراء والعلاقات العادية - وغالباً الاخوية - مع الكويت.

اذن، ما حرك صدام حسين يومها، كان قضايا خلافية عالقة، حاول ان يجرب حظه في حلها على طريقته، فأخفق كما نعرف، وتسبب في تلك الكارثة التي احاقت بالعراق، بالشعب العراقي، وبالخليج والعالم العربي ككل.

ولكننا نعرف بالطبع ان صدام حسين لم يكن أول زعيم عراقي يتصدى لتلك المسألة، ويطالب بأن تكون الكويت جزءاً من الأراضي العراقية. فإن كان صدام طالب بذلك لأسباب مباشرة، فان عبدالكريم قاسم، زعيم ثورة ١٤ تموز (يوليو)، طالب في ٢٥ حزيران (يونيو) ١٩٦١، بضم ا لكويت الى العراق، لأسباب ايديولوجية بحتة.

ففي ذلك الحين كانت الكويت قد حصلت على استقلالها بعد احتلال انكليزي طويل الأمد. ومنذ اعلان ذلك الاستقلال الذي آثار فرحاً غامراً في الكويت نفسها، كما في شتى انحاء العالم العربي، ثار غضب المسؤولين السياسيين العراقيين ولا سيما عبدالكريم قاسم، الذي كان لا ينظر الى الكويت الا باعتبارها «كياناً مصطنعاً، اقامه الاحتلال الانكليزي، وان الاوان قد «آن لعودة الأرض والشعب الكويتيين الى الوطن الأم».

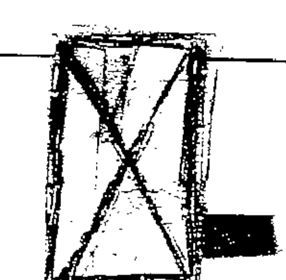
وهذا الغضب الذي كان قد اشتد منذ يوم العاشر من ذلك الشهر، تفاقم يوم ٢٥ ليتحول الى اعلان رسمي اصدرته الحكومة العراقية تبدي فيه نيتها بضم الكويت الى اراضيها «ولو بالقوة»، حسب تعبير تعليق صحافي صدر في احدى الصحف العراقية في ذلك الحين.

والحال ان ذلك المطلب العراقي لم يكن جديداً، بل يعود الى سنوات الثلاثين. ويفيدنا فيلم روائي حقق عن حياة ومقتل الملك غازي، ان هذا الاخير كان من انصار ضم الكويت الى العراق، وانه كان «يستقبل على الدوام شباناً كويتيين يطالبونه بتحقيق ذلك». ترى هل دفع الملك غازي يومها، بحادث السير الذي اودى به، حياته، ثمناً لتلك المطالبة التي كان الانكليز يعتبرونها اكبر تحد واجههم في المنطقة؟ لا يملك احد جواباً بالطبع. ولكننا نعرف ان صدام حسين بعد ذلك بنصف قرن من الزمن دفع الثمن غالياً.

وكذلك فعل عبدالكريم قاسم في صيف ١٩٦١. حتى وان كان من المعروف ان الزعيم العراقي الوحيد الذي طالب بضم الكويت ولم يدفعه الغرب ثمن ذلك، كان نوري السعيد، وربما لأن مطالبته كانت اكثر ديبلوماسية وهدوءاً.

بالنسبة الى قاسم كان الموقف اكثر عنفاً، فهو ما ان اعلن عن رغبته في ضم الكويت، حتى بعث بالقوات العراقية لترابط عند الحدود مع الكويت مما وتر الاجواء في المنطقة العربية ككل. خاصة وان السلطات الكويتية سارعت الى طلب النجدة من... الانكليز. وهنا تحرك الرئيس جمال عبدالناصر في مصر، بالطريقة التي تحرك بها الرئيس المصري حسني مبارك بعد ذلك بثلاثين عاماً: تحرك عبدالناصر «ليحمي الكويت من اطماع عبدالكريم قاسم» على حد تعبير الصحافة المصرية. ولربما كمن خلف موقف عبدالناصر، يومها، سببان، أولهما عداؤه الشخصي لعبدالكريم قاسم الذي كان يخوض ضده صراعاً عنيفاً، وثانيهما خوف عبدالناصر من ان يؤدي استفراد الانكليز بنجدة الكويتيين الى عودتهم القوية الى المنطقة. ولقد وقف عبدالناصر في موقفه ذاك، يومها، ضد موقف موسكو التي كانت قد وضعت «فيتو» في مجلس الأمن ضد استقلال الكويت. لكن الجامعة العربية سارعت الى الرد بقبول الكويت في عضويتها شرط ان يتم ابدال القوات الانكليزية بقوات عربية مشتركة تتولى حماية الكويت من عبدالكريم قاسم. المهم فشل قاسم يومها في مسعاه، ثم سقط بعد ذلك بفترة، لتحل محله حكومة عراقية كان من أول ما فعلته اعترافها باستقلال الكويت.

ابراهيم العريس



الحنين السهل

■ اي ادب يكتبه مهاجرون عرب يتزايدون عدداً في أوروبا والولايات المتحدة وكندا واستراليا، ويشكلون مجتمعات لها تطلبها الثقافي المحافظ ديناً ولغة وعائلة؟

كثرة في الشعر وفي نصوص الحنين وندرة في الرواية عن الاقامة الجديدة وما تحمله من اشكال وأجواء وآفاق. كأن الأدباء هاجروا ولم يهاجر ادبهم، يكتبون عن أوطانهم بحساسية لحظة المغادرة، بل ان بعد المسافة جعلهم «يتخصصون» في الذي مضى فيؤرخونه وجدانياً، وتتجمد في نظرتهم البعيدة والوجدان البعيد مجتمعات عربية تتغير بوتائر متسارعة.

وهي المرة الثانية يمارس فيها العرب هجرتهم كجماعات، بعد هجرات اللبنانيين أواخر القرن الماضي وأوائل الحالي الى مصر والأميركتين. في الهجرة الاولى بدت الحركة الأدبية في نيويورك وساوباولو رسالة تحديث للادب في الوطن الأم، وفي ما عدا هذه الرسالة الجماعية، لم يعبّر عن المكان الجديد سوى قلة تميزوا بنزعتهم الفردية وبتفلتهم من اسر رسالة مقتصرة على الوطن الأم، فبدوا عالميين في منزعهم وان لم يصل معظمهم الى العالمية. وحده جبران في «النبي» و«يسوع ابن الانسان» و«رمل وزبد» قدم صفاء نفسه كفرد آت من الشرق، واستطاع ذلك لأنه «تصفّى» من تفاصيل الالتزامات اليومية للقول الأدبي.

واذا كان الأدب الناجح صنو المغامرة، اي الهجرة من الأفكار والأشكال او من الأمكنة، فإنه يصدر عن ادباء هاجروا كأفراد، وليس كجماعات تحمل همومها العمومية المرتبطة بصورة جامدة للمكان القديم.

لذلك هذه الندرة في جديد الأدب العربي المهاجر، خصوصاً في موجة السنوات العشرين الأخيرة التي حملت عشرات الآلاف من العراقيين واللبنانيين والفلسطينيين والسودانيين والسوريين والليبيين الى أماكن في الغرب حيث حلوا كمجتمعات وحملوا معهم آدابهم شعراً ونثراً وغناء.

ويندر في هذه المجتمعات المهاجرة وجود أديب منصرف الى تجربته الخاصة يتخلى عن كونه الناطق باسم ضمير جماعي.

واذا كان «التحلل» من هذا الارتباط صعباً، فإنه من النادر أيضاً في مجتمعاتنا المهاجرة وجود من يكتب عن حالها في مكانها الجديد، فكأن الأديب ينظر الى المهاجرين في معزل عن صورتهم الجديدة وعن الخلفية التي يتحركون أمامها، خلفية مدن مختلفة وعلاقات ومناخات وأزياء وغير ذلك.

ولا نريد للأديب العربي المهاجر ان تكون له قدرة البولندي البريطاني جوزف (تيودور) كونراد (كورزينيوفسكي) على المغامرة في البحار البعيدة، من جزر الكاريبي الى الشرق الأقصى، بل نطلب أضعف الايمان، ان يكتب عن حال المجتمعات العربية المهاجرة، وهي حال غنية تؤهل لروايات تماثل وربما تفوق رواية جوزف كونراد «تحت عيون الغرب» الحاملة مشاهد وقضايا مجتمعات المهاجرين من شرق أوروبا الى غربها، وما فيها من تناقضات تجد مثيلاً لها بين المهاجرين العرب، خصوصاً في فرنسا وبريطانيا.

... ام انه الحنين هو الأسهل، مع استحضار صور الماضي... وصيغ الماضي أيضاً؟

محمد علي فرحات

المثقفون وعنفهم: هل يمكن تلافي «حرب أهلية ثقافية عربية»؟

□ لندن - «الحياة»:

■ ما ان يواجه المثقفون العرب قضية كبرى تمس وجود مجتمعاتهم ويعجزوا عن التعامل معها، حتى يرتدّوا لخوض معركة ضد بعضهم البعض تشبه حرباً أهلية ثقافية، وهذا ما بدأت نذره تلوح مع خطوات السلام العربي - الاسرائيلي بنجاحاتها وعثراتها.

في هذا المجال طلبنا من كتاب ومفكرين عرب ان يكتبوا مقالات - اجوبة على المسألة التالية:

«هل تدفع الثقافة العربية (والمجتمع معها) بعد خطوات السلام العربي - الاسرائيلي ثمناً كذلك الذي دفعته بعد انشاء دولة اسرائيل ونكبة فلسطين عام ١٩٤٨، وذلك عبر طغيان موجات التعصب والتحامل والتخوين وحجر الفكر والغاء الآخر، وعبر اللجوء الى العنف اللفظي بديلاً من العنف الفعلي او تمهيداً له؟ كيف يمكن تلافي مثل هذا الخراب واستمرار حيوية الثقافة والمجتمع، في ضوء نقد ما حصل ويحصل في الوسط الثقافي العربي منذ اتفاقية كامب ديفيد وتحديداً منذ اجتماعات اوسلو؟».

ننشر مقالات هذا المحور يومي الثلثاء والسبت.

وفي ما يلي مقالتا محمد سيد احمد وحسين احمد أمين:

محمد سيد احمد*: الديموقراطية لتخفيف وطأة التحولات

■ عقدت في صنعاء في كانون الثاني (يناير) الماضي ندوة لليونسكو حول استقلالية وتعددية الصحافة والإعلام في العالم العربي. وتكشف ان هذه الندوة لم تعقد فقط بصفتها ندوة دورية لـ «اليونسكو» في مختلف انحاء العالم لتشجيع حرية الصحافة وتكييفها لمتطلبات عصر الاعلام بالكومبيوتر، وانما ايضا لاغراض متميزة تتعلق بالعالم العربي بوجه خاص.

كان المتوقع وقتذاك ان تسير «عملية السلام» قدما الى الامام، وكان ياسر عرفات انتخب لتوه رئيسا للسلطة الفلسطينية بـ ٨٨ في المئة من اصوات الفلسطينيين، وبدا ان اتفاقات اوسلو - ٢ في سبيلها الى ان تنفذ، وكان المتوقع انجاز نتائج في المحادثات الاسرائيلية - السورية. وهذا كله اوحى لبضعة اسابيع بأن الاتفاقات التعاقدية حول السلام في سبيلها الى ان تتكامل.

بيد ان العملية التي كان من المتوقع ان تتسع لمختلف «الدول» المشمولة في مفاوضات السلام لم يكن ينتظر لها ان تتسع على نحو مماثل لتشمل «مجتمعات» المنطقة في مختلف مكوناتها الثقافية والعقائدية. وهذه مفارقة انذرت بتعاظم شأن العنف والارهاب على اتساع الشرق الاوسط كما ابرزت اهمية ان تنهض الصحافة بدور ملموس في تنشيط حوارات مجتمعية عامة تجري في اطار شرعية للمؤسسات وتحول دون اللجوء الى العنف سبيلا لمعالجة الخلافات. وباختصار، كانت ندوة صنعاء من هذه الوجهة تطبيقا عمليا لـ «الديبلوماسية الوقائية»، التي كثيرا ما تحدث عنها الامين العام للامم المتحدة، الدكتور بطرس بطرس غالي.

و«الديبلوماسية الوقائية»، كما هو معروف، تنطلق من افتراض مسبق هو ان هناك خطراً معيناً يتعين تلافيه قبل حدوثه. والخطر في حالنا هذه، هو ان تفضي عملية السلام الى زيادة الهوة اتساعا بين اتجاهات الحكومات العربية من جانب وبين ردود افعال قطاعات واسعة من المجتمعات العربية من الجانب الاخر.

وما يزيد الحال تعقيدا ان هناك اتجاهات تنتسب الى الإسلام السياسي حلت محل الاتجاهات القومية الراديكالية في معارضة «عملية السلام». وجدير بالملاحظة ان اسباب المعارضة قد تختلف، وان الحيثيات التي تحتكم اليها التيارات الإسلامية هي بالتأكيد مختلفة عن تلك التي تحتكم اليها التيارات القومية، لكن الامر في النهاية يتلخص في ان فكرة «السلام» ما زالت مرفوضة لدى قطاعات واسعة من المجتمع، وان الحجية القومية لتبرير هذا الرفض لم تعد بقوة الحجية الاسلامية، لان الموقف القومي تعرض لاهتزاز شديد، على اثر اقبال انظمة تنتسب الى عقيدة «القومية العربية» على «عملية السلام»، ونتيجة ان التعبئة باسم الاسلام في مناهضة «عملية السلام» ايسر في الظروف الراهنة من التعبئة باسم «القومية العربية». وهي «عملية» لا شك في ان جماهير واسعة تنظر إليها على انها مخلة/وغير متوازنة ولا تحقق سلاما عادلا.

والجدير بالملاحظة ايضاً ان حكومة حزب العمل (حكومة رابين وبيريز) كانت انجح في تنشيط الصراعات في الساحات العربية، مما هو متوقع مع حكومة نتانياهو. فكانت اسرائيل، منذ بداية عملية مدريد، حرصت على ان تتعامل مع كل طرف عربي على حدة، وراهنت على ان الانظمة العربية قد تعتقد انها كفيلة بتحقيق عائد افضل عن طريق التفاوض المباشر، المنفصل مع اسرائيل، بالمقارنة مع عملية تفاوض تجري بشكل جماعي. ولان حكومة رابين/بيريز لم تكن ترفض مبدأ «مبادلة الارض بالسلام» رفضاً مسبقاً، كان ذلك يتيح لها فرصة واسعة للمناورة.

والحقيقة ان الاتفاقات التي عقدت في اعقاب مؤتمر مدريد جاءت نتيجة مفاوضات مباشرة جرت في منأى عن «عملية السلام» الرسمية، سواء قصدنا بذلك مفاوضات اوسلو التي اجرتها قيادة منظمة التحرير سرا، او المعاهدة الاردنية - الاسرائيلية التي ابرمت بعد اتفاقات اوسلو بوقت وجيز. وطبعا، مثل هذه العمليات المنفصلة شجعت الأطراف العربية على التمادي في التراشق بالاتهامات المتبادلة، وإن كانت في هذه المرة لم تصل الى حد الاتهام بالخيانة، ذلك ان التعامل مع اسرائيل لم يعد تعاملا من منطلق ان القضية قضية «وجودها» في المنطقة، وانما فقط قضية «حدود»... قضية «مبادلة الارض بالسلام».

وربما بلغ التراشق باتهامات «الخيانة» و«التخوين» الذروة عقب زيارة السادات للقدس، وتوقيع اتفاقات كامب ديفيد. ذلك ان هذه الزيارة هي التي جسدت لحظة التحول الاكثر خطورة، لانها ابرزت ان دولة عربية كبرى ذات نفوذ يكاد يكون حاسما على اتساع المنطقة، وارد أن تقدم على «عملية سلام» حقيقية مع اسرائيل، تسفر عن القبول بها نهائيا، وكأنما هي احدى دول المنطقة «العادية». فحتى تلك اللحظة، كان وارداً الذهاب في التعامل مع اسرائيل الى ابعاد تتجاوز المواقف العربية السابقة، ولكن فقط في اطار القبول باتفاقات تنظر اليها على انها «هدنات» مؤقتة، لا اتفاقات تفضي الى الالتزام بها نهائيا، وتسلم بمبدأ «التطبيع» وبوجود اسرائيل الدائم والنهائي في قلب المنطقة.

بيد ان هذه المرحلة تم تجاوزها بعقد اتفاق مدريد اثر حرب الخليج، ذلك ان غزو العراق للكويت كشف لكثيرين من العرب ان دولة عربية هي العراق، كفيلة بان تصبح عدوا اكثر خطورة، في المستقبل المنظور، من اسرائيل. ومن هذه الوجهة برز ما يبرر التهدئة مع اسرائيل، ومحاولة «تحييد» الصراع معها، كوسيلة لدرء خطر انبثق من داخل الدول العربية ذاتها، وهكذا اصبحت «عملية مدريد» ممكنة.

لكن «عملية السلام» الناجمة عن مؤتمر مدريد تعرضت لانتكاسة كبرى مع الجديد الذي جد في اسرائيل اخيراً، بانتخاب نتانياهو رئيسا للحكومة. ومع رفض هذا الاخير صراحة مبدأ «مبادلة الارض بالسلام» اي اسس عقلية السلام ذاتها. وهكذا يبدو لأطراف عدة في الساحات العربية ان ما قيل لها عن صراعات داخل اسرائيل، ما هو في الحقيقة إلا «توزيع للادوار»، فكان هناك اولا دور حزب العمل في تفتيت صفوف العرب، ثم ياتي دور ليكود في الإجهاز عليهم إجهازاً نهائياً. ومرة اخرى، اصبح المطروح: من هو العدو الاخطر في ظل هذه المستجدات؟ هل ما زال صدام حسين، أم اصبح نتانياهو؟

وهكذا نشأ ما يبرر سعي الاطراف العربية لاعادة تجميع صفوفها، وكان الاتفاق حول فكرة عقد قمة عربية. بيد ان القمة تطرح اشكالية جديدة من شأنها تعميق البون مرة اخرى بين الانظمة العربية من جانب وقوى وارد ان تنبثق من قلب المجتمعات العربية من الجانب الاخر.

ذلك ان المعارك المنتظر لها ان تحتل مقدمة المسرح في المرحلة القادمة، هي تلك التي ستنجم عن مراهنة دول عربية كثيرة على مرجعية السلام، من منطلق تحميل نتانياهو مسؤولية الخروج عليها، وعن سعي هذه الدول الى تأكيد انها كفيلة بالوقوف على ارضية المجتمع الدولي نفسه في تمسكها بالمطالبة بتنفيذ التزامات السلام. وانه اذا كان من حق اسرائيل ان تغير حكومتها كما تشاء، فليس من حق أية حكومة اسرائيلية ان تخرج على التزامات اسرائيل كدولة ازاء الغير. ومن هذه الوجهة فإن اي تراجع من قبل اسرائيل انما ينبغي كشفه كخروج على «الشرعية الدولية».

وفي الوقت نفسه سترتفع اصوات كثيرة في الساحات العربية، لتؤكد - من الجانب الاخر - ان مجرد نجاح نتانياهو حسم بالدليل القاطع، ان عملية السلام كانت مستحيلة منذ البداية وان الانظمة العربية اساءت الى نفسها اساءة بالغة بخوضها اصلا عملية نسبت الى السلام وعرضتها للماسي التي تعاني منها الآن.

لكن الجدير بالملاحظة انه ليس فقط حالة «اللاسلام» هي التي تؤذن باضطرابات كبيرة، ولكن ايضا حال «السلام»، ذلك ان المنطقة عرضة لتحولات عظمى اذا ما افضت «عملية السلام» الى نتيجة ما، تحولات لا اتصورها اقل خطورة عن تلك التي وقعت عقب تأسيس دولة اسرائيل عام ١٩٤٨. إن زرع اسرائيل في قلب المنطقة وقتذاك ترتبت عليه تحولات واسعة في العديد من الاقطار العربية، واوجدت تضاريس جديدة تماما لخريطة العالم العربي السياسية. لقد تتالت الانقلابات العسكرية في الدول المحيطة باسرائيل. واصبحت الحرب لا السلام، القاعدة التي تحكم التعاملات مع هذه الدولة المستجدة في المنطقة، المسنودة اميركيا بقوة وحزم فضلا عن مساندة المجتمع الدولي كله لها في النهاية.

وليس مستبعداً تكرار تحولات مماثلة في العالم العربي مستقبلا، ولكن ربما في الاتجاه العكسي، ذلك ان تأسيس اسرائيل وضع المؤسسات العسكرية في العديد من الاقطار العربية في مقدم المسرح، اما الان وكي تستتب عملية السلام ستعمل قوى عظمى من اجل اعلاء شأن المؤسسات المدنية، ولن تدخر جهدا كي تحتل هذه مقدم المسرح، بديلا من المؤسسات العسكرية. والى حد بعيد، فإن فكرة بيريز بإحلال الحوافز الاقتصادية محل الروادع العسكرية كأساس لصون امن اسرائيل في ظل السلام، وهي الفكرة التي اشتهرت باسم «السوق الشرق اوسطية»، هي تعبير عن تدخل اسرائيل بحزم من اجل احلال المجتمعات المدنية محل المؤسسات العسكرية في العالم العربي، من منطلق ان هذا الاحلال هو من وجهة نظر اسرائيل، وايضا من وجهة نظر دول عظمى، السند الرئيسي لعملية السلام في الامد الاطول.

ومن هذه الوجهة، فإن مثل هذه التحولات قد يُعرض المنطقة العربية برمتها لهزات عنيفة. واذا ما تعثر «السلام»، وهو الارجح مع نتانياهو فإن «اللاسلام» لم يعد هو «الحرب» بالطرق التقليدية، وبالجيوش النظامية، ولكنه وارد ان يتجسد في صور شتى من العنف، كثيرا ما تنعت بـ «الارهاب». ولا شك ان هناك اهمية لإعمال «الديبلوماسية الوقائية»، واعلاء شأن الحوار الديموقراطي داخل المجتمعات العربية، للتخفيف من وطأة هذه التحولات وحتى تجرى بشكل سلمي في داخلها، بدلا من تعريضها لأنشطة تعتمد في المقام الاول على العنف و«الارهاب». ولكن كيف، والمجتمع الديموقراطي المدني منسوب الى «تدخل» من قوى خارجية، و«الارهاب» هو الوجه المقابل لتعثر «السلام»؟ ثم إن «الإحباط» المصاحب لتحولات تفلت من السيطرة يشجع تبادل اتهامات، وارد بلوغها اي حد من القسوة، في غياب العمل الفعال، الكفيل بإحداث تغيير ملموس في موازين القوى.

* كاتب مصري.

حسين احمد أمين*: حين المادح «مأجوراً» والقادح «مسعوراً»

■ ما السبب في انه كلما كان هناك خلاف في الراي حول مسألة تتصل بالدين او السياسة، كان من الصعب على عامة الناس عندنا في العالم العربي وعلى مفكريهم او سياسييهم على السواء ان يناقشوا الامر في هدوء وبدون انفعال أو سباب او تكفير او تخوين، وان يجادلوا بالتي هي احسن؟ قد يكمن السبب في تكوين العقلية. فالمعروف عن العربي اتجاهه الى اتخاذ مواقف عقلية متطرفة من الناس والعالم والاحداث حوله، والى النظر الى كل ما يصادفه وكل من يلقاه بمنظار لا يرى من الالوان غير الابيض الناصع او الاسود القاتم من دون الفروق الدقيقة في الافكار والالوان والظلال. ولا يرتاح خاطره الا إن تطرّف في احكامه، فالشيء عنده اما ممتاز او فظيع والراي السياسي اما خيانة او جهل، والعمل الفني اما «اكثر من رائع» او «في منتهى السوء»، والرجل اما ملاك كريم او شيطان رجيم. واذا كان مثيل هذا الاتجاه العقلي لا يرضيه الا الاعجاب الحماسي او الادانة الكاملة فإنه من النادر ان نسمع عربياً يقول في حكم له، «هو اميل الى الجودة وان كان يعوزه كذا» او «هو انسان لا باس به غير انه كذا».

وقد يرجع البعض هذا الميل الى طبيعة الصحراء التي تركت اثراً عميقاً في شخصية العربي. ففي الصحراء يعقب الشتاء القارس الصيف القائظ والليل ذا النسمة الباردة المنعشة نهار خانق. ويصادف المرء فيها السفر الطويل المضني في ارض قاحلة جرداء وواحات وافرة الخضرة والمياه والظلال. وهو قد يلقى اثناء سيره بناقته التي تحمل كل ما ملكت يداه عدوا يجرده من كل ثروته في دقائق، فينتقل خلال هذه الدقائق من حال الى حال. ثم ها هي الوديان الصخرية التي تظل معظم الحول في جفاف الموت، يأتي عليها موسم الامطار فتغطيها السيول المتدفقة التي تجرف امامها كل ما اعترض طريقها. فليس من المستغرب اذن ان نجد العربي في مسلكه الشخصي ينتقل من حال الهدوء والاستسلام والتوكل بغتة الى انفجار عاطفي مدمر ومن الكرم المشرف على السرف الى الحرص المشين والى الغدر، ومن الشجار البالغ في عنفه الى الصلح والعناق وتبادل القبلات. ويأتي هذا الانتقال في سرعة عجيبة مذهلة لا تعرف مراحل متدرجة في المشاعر او الافكار.

هذا التكوين النفسي اثّر في احكامه، فكان فيها شديد الميل الى المبالغة لا يحسن غير المباركة او اللعن. ولا تخطر في باله ضرورة التزام الدقة. فالدقة انما هي من معالم المجتمع الصناعي ومن المقتضيات الاساسية للحياة فيه وإن اغفلها الفرد دفع ثمناً باهظاً لهذا الاغفال، فعمله مرتبط بآلة لا يسمح تسييرها بإغفال الدقة، والمؤاخذة العنيفة والجزاء في انتظاره إن هو تأخر عن عمله بضع دقائق، والعلاقات في مجتمعه خالية الى حد بعيد من الاعتبارات الشخصية وعليه ازاءها ان يكون دقيقا في ما يقول او يفعل. اما الفلاح او البدوي الذي يتمتع بقدر اوفى من الاستقلال، ومن الحرية في ان يذهب ويجيء وقتما شاء، وفي اطلاق الكلام على عواهنه لن يؤدي خطأ مفرد في عمله الى كارثة ولا بيان تعوزه الدقة الى اضطراب في مجريات الامور، فهو في مأمن من الاخطار التي تنجم عن المبالغة ولا بأس من ان يطلق لنفسه العنان فيها. واختصارا فإن التطرف والمبالغة ظاهرة حضارية شديدة الارتباط بالاوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

وفي اعتقادي أن هذا التكوين النفسي هو المسؤول عما نراه يحدث في الساحة الثقافية العربية منذ ابرام السادات اتفاقية كامب ديفيد مع اسرائيل، ومنذ ما تلا اجتماعات اوسلو من قبول بعض الدول العربية لفكرة ابرام اتفاقات سلام وتطبيع العلاقات معها. وفي تلك الساحة الثقافية اليوم صوتان متطرفان صارخان لا غيرهما على طرفي نقيض. يتهم الاول الرافض للتطبيع ومسيرة السلام خصمه بالعمالة او الخيانة او الاستسلام، ويتهم القابل للمسيرة وللتطبيع خصمه بالتحجر الفكري او الديماغوجية او العجز عن استيعاب مقتضيات التطور واحوال الدنيا في ظل النظام العالمي الجديد. اما عرض القضية عرضاً موضوعياً تقنياً هادئاً وفحص كل جانب من جوانبها بما له وما عليه، والنظر الى حجج الآخر على انها قابلة للتمحيص فهو ما لا يعرفه المثقفون عندنا.

واستقر في المجتمعات المتحضرة منذ امد بعيد مفهوم يرى المفكر ونقاده شركاء في مهمة واحدة هي توسيع مدارك القراء وفهمهم وتنمية معارفهم وتمكينهم من تكوين نظرة سليمة الى الامور. والمفكر في تلك المجتمعات يدرك عادة - ما لم يكن مفرط الحساسية - ان عليه ان يكون شديد الامتنان للمساعدة التي يقدمها له مخالفوه في الراي، بتنبيههم اياه الى اخطاء انزلق اليها او اوجه قصور تعتور فكره. كذلك يدرك الناقد ان الاسفاف والحقد الشخصي والافتقار الى الموضوعية في مجال الفكر امور كفيلة بهدم سمعته هو لا سمعة موضوع النقد. اما في عالمنا العربي فإن القاعدة التي لا يستثنى منها غير القليلين هي ان الناقد المادح مأجور والناقد القادح مسعور. فاما المدح الناجم عن اعتراف بفضل جاء او توقع لفضل قد يجيء فامره يسير الغرم، واما القدح المسعور والسباب غير المأجور والتشنج ازاء الفكرة الجديدة والغضب من الرأي المخالف والاتهام بفساد الطوية وسوء النية، والمبادرة الى تخوين او تكفير القولة الجديدة والتشكيك في سلامة العقيدة والانتقال من تسفيه الفكرة الى الطعن الشخصي باسلوب يفيض بذاءة وينضح بالحقد دون مبرر ظاهر غير اختلاف الرأي فامر يتعذر فهمه الا على ضوء طبيعة تكويننا وفساد اسلوب تربيتنا وافقنا المحدود وحظ عالمنا العربي المنكود.

فكما ان صاحب الصوت الهادىء منا لا يسمع حتى يرفع عقيرته بالصياح، والمستمع الى المذياع لا يستمتع بما يسمع حتى يزعج الحي بأسره بصوت مذياعه. وكما ان من يُسأل من المارة عن موقع لا يعلم مكانه بدقة يجيب في ثقة ومن دون تردد وكأنما يسألونه عن موقع بيته هو. لا نعرف استخدام تعبير «اظن» او «في ما اعتقد» او «على حد علمي»، كذلك فإننا لا نختلف اليوم مع احد في الراي حول قضية مسيرة السلام والتطبيع مع اسرائيل، الا كان مخالفنا اما متخلفا او عميلا واما ابله او شيطانا مريدا. ولن يقتنع قراؤنا بخطأ رأيه الا اذا لعناه وقطعنا اوصاله تقطيعا. ويفرغ المفكر عندنا من تسطيره لنقده فلا يقول: «علّ صاحبنا يتعرف الان على خطئه فيتداركه مستقبلا»، او «عسى القارىء الان يصحح ما يمكن ان يكون صاحبنا قد اوقعه فيه من وهم ولبس» وانما نجده يفرك يديه في تشفٍّ ولسان حاله يقول: «لقد مسحت به الارض فلن تقوم له بعد اليوم قائمة»!.

اريد ان اسأل ما الذي يمكن ان يدفع امرءا الى الثورة والهياج والصراخ واطلاق اللسان بما يخالف الادب وبما لا يليق لمجرد سماعه رأيا او قراءته مقالا او كتابا يتضمن رأيا في موضوع السلام العربي الاسرائيلي لا يتفق ورأيه؟ ما الذي يحول بينه وبين ان يرد على مخالفه على النحو التالي مثلا:

«قرأت مقال كذا بقلم فلان، واعتقد ان كاتبه اخطأ في فهمه لهذه النقطة او تلك، كذلك فإنني لا ارى رأيه في ان الدافع الرئيسي وراء كذا كان كذا. واستند في رأيي هذا الى ما ذكره فلان في كتابه الفلاني. ورغم اني اتفق مع الكاتب في كذا، فإنني اخالفه في اعتباره الحجج والامثلة التي اوردها كافية لإقامة الدليل، وما كنت احب له ان يستشهد بقصة كذا ويجعلها حجة على غيره، وقد كان من واجبه ان يذكر المصدر الذي استقى منه القصة اذ لم نوفق في العثور عليها في المراجع التي بين ايدينا، وسيسعدنا ان نقرأ قريبا في المجلة ردا من الكاتب يفسر لنا على نحو اكثر تفصيلا وتوثيقا هذه النقطة او تلك. والمقال على اي حال ورغم الاخطاء التي نبهنا اليها لا يخلو من فائدة فقد كان له فضل ايضاح كذا وكذا، ويا حبذا لو ان الكاتب التزم في بحوثه التالية بمراعاة كذا وكذا الى اخره».

مثل هذا الاسلوب في الجدال لا يكاد يكون معروفا عندنا في العالم العربي في اي مجال من مجالات الفكر، خصوصاً في مجال الفكر السياسي والديني. اما الاسلوب الشائع في بلادنا فهو:

«انه قول لا يقوله الا جاهل او خائن، وقد دل المقال على القصد السيىء من الكاتب للكيد لامتنا العربية والتغرير بها، ولا ريب في ان من يروّج لهذه الافكار انما هو من صنف المنافقين الذين يظهرون الحرص على مصلحة الامة ويبطنون العداوة ويزعزعون ثقة شعبنا بنفسه، ويعملون على تمكين الاعداء من النيل منه وتدمير كيانه واستباحة وطنه وحرماته. اننا لا ندري ما الخيانة ان لم يكن هذا الذي قاله، وهل قال اعداء العروبة اكثر من هذا؟ ونحن قائلون للكاتب اذا ذهب الحياء فاصنع ما شئت وشاء الذين تكتب نيابة عنهم». ثم اجدني اتساءل من الحكم في مثل هذه القضايا المصيرية؟ هم دائما؟ نحن دائما؟ وباي حق؟ ومن اعطاهم او اعطانا ذلك الحق؟ من قال ان الحق وقف عليهم او علينا ومن الذي قضى بحرمان غيرنا من استخدام نعمة التفكير، التي انعم الله بها عليهم وقصرها علينا؟ من الذي جعل من هذا الفريق او ذاك كنيسة بوسعها ان تقضي بالحرمان وتوزع صكوك الغفران؟

اخطر ما في الامر انه حتى إن وجدنا بيننا المفكر الرصين الموضوعي فمن غير المنتظر ان يدوم طويلاً لالتزامه بالرد العلمي الهادىء المهذب على نقد يطفح سباباً وتطاولاً او ان يجيب دائماً على اتهامات مثل يا عميل يا متحجر يا خائن يا جاهل! بقوله: «والارجح في رأينا والله اعلم ان يكون الناقد قد جانبه الصواب في اتهامه ايانا بالخيانة»، ذلك انه لابد ان يؤدي السباب في نهاية الامر الى سباب وان يأتي الوقت الذي يرد فيه بالقبيح على القبيح، وان نلجأ في جوابنا على من لا يحترم الامانة العلمية الى اطّراح الامانة العلمية وان نحارب من لا تحدوه في رده او نقده رغبة مخلصة في الوصول الى معرفة الحق، لا من اجل تجلية حقيقة وانما لاجل الغلبة بأي ثمن والنصر بأية وسيلة.

* كاتب مصري.

لم تبقَ ملعقة واحدة

حسن داوود*

■ من ملاعق الذهب التي لم تكن تُطعم إلا بها لم تبقَ ملعقة واحدة. ضيّعتها الخادمات وهن يفرغن، في سطل الزبالة الكبير، بقايا الطعام وقشوره. او سرقها الخضرجية، واحدة بعد واحدة، عن الفوطة الناشفة التي كانت تصفّ عليها بعد ان تُجلى. تعوّد من في البيت على دخولهم الى المطبخ ليضعوا خضارهم فيه. كان ابوها، كلما صادفهم تعبانين من جرّهم العربات التي لم تنفد بضاعتها، يقول لهم ان يذهبوا بها الى بيته الذي يعرفونه. يدخلونها بالصحاحير الى المطبخ، او محمولة ازواجاً بالأيدي ان كان الوقت صيفاً والبطيخ في موسمه. وكلما قالت سلمى، اقدم خادمات البيت واكثرهن سمنة، ماذا نفعل بهذا كله، اجابها ان لا شيء يذهب ضيعاناً، ثم يقول لها ان تطبخ كل ما في المطبخ فوق ذلك. وحين تسأله، كما في كل مرة، من سيأكل كل هذا الطعام، اجابها، كما في كل مرة ايضاً، ان توزع ما يبقى منه على من يمرون بجانب البيت او من يطرقون بابه. اما الخضرجية، الذين ما عادوا ينتظرون مروره مصادفة على الطريق، فصاروا يقصدونه الى حيث سيظهر لهم من دون ريب، الى بيته الذي اما سيكون خارجاً منه او داخلاً اليه. لم يزد عددهم في البداية عن ثلاثة او اربعة كانوا يوقفون عرباتهم مديرين مقدماتها الى حائط الجنينة، هكذا مثلما تربط الخيل في الاسطبلات. وحين يطل عليهم من طرف الحائط الذي يعلوهم، ويمازحهم بقوله انهم جاؤوا مبكرين، او انهم ملأوا عرباتهم اليوم بسقط البضاعة، يعرفون انهم سيدخلون بما معهم بعد قليل الى المطبخ. أطعميهم يا سلمى، يقول لها بعد ان ينقدهم ثمن ما ادخلوه. أطعميهم، يقول لها مرة ثانية، كلنا من اجل ان تحجزهم عنه ويخرج وحده، من دونهم، الى الطريق.

وكانت لاخته، بعد كل زيارة لها، تقول انه ينفق ما ورثه على الخضرجية الذين يبيعونه بضاعتهم بالمصاري ثم يأكلونها مطبوخة بالبلاش. وعندما زادت اعدادهم حتى كانت عرباتهم تسد البوابة الحديد، جعلت تتباطأ في دخولها وتحنق لتبدو كأنها تخلّص نفسها تخليصاً من زحمتهم. تفضلوا، تفضلوا، تقول لهم لتضيف بعد ذلك، لنفسها، ان اخاها لا يرضى الا ان يستقبلهم في البيت. تكون بذلك تغتاظ عن قصد لتتمكن من ان تقول له، من فرط غيظها، انهم لا بد يختلون بالخادمات في غيابه. وهم، لا بد، يفعلون ذلك على مرأى من بناته الثلاث اللواتي لم تبلغ كبراهن الخامسة او السادسة ولا يطعمن، حتى ذلك الحين، الا بملاعق الذهب.

ضيّعتها الخادمات، واحدة بعد واحدة، او سرقها الخضرجية عن الفوطة التي كانت تصفّ عليها بعد ان تُجلى. لم تبقَ ملعقة واحدة لتعرضها الست عدلا في خزانة الصالون من اجل ان تجيب، حين تُسأل: هذه واحدة من ملاعق الذهب التي لم اكن اطعم الا بها. وهذا، في حسبانها، يساوي ان تقول ان اباها كان يشتري من الخضرجية حمل عرباتهم كله؛ او انه كانت لها ولأختيها خادمات ثلاث من اجل ان تمشط كل واحدة بنتاً فقط تساوي بين هذه الاشياء الثلاثة التي، حين تذكرها معاً في الجلسة الواحدة، تجعل المطبخ، ذاك القديم، وسخاً في خيال سامعاتها وموحلاً من جزمات الخضرجية، الداعسة فيه. كما يصير، ما يُطعمنه، هن البنات الثلاث، اقرب الى اكل القشلات منه الى اكل البيوت، هكذا وان اخذته افواههن من ملاعق الذهب.

ومثل جميع ما ورثته من اشياء لا تقع عادة في باب الارث، حملت الست عدلا روح ذلك المطبخ القديم الى البيوت التي تنقلت بينها. ظلت تطبخ بطناجر النحاس حتى بعد زوال مبيّضيه وتوقف مهنتهم. وحين استبدلته بالالمنيوم لم تعجبها الا اوسع الطناجر، تلك التي تسع حمالاتها لدخول اليدين جميعهما. وكان طبخها، في داخل الطناجر، حائلاً عن لون مواده، فاللحمة المقطعة يجعلها الطبخ بلون اللوبياء المطبوخة معها، كما بلون البندورة التي زال كل اثر لاحمرارها. اكلة بلون واحد. لوبياء في لون بين الرمادي والبني، مثل البامية حين تكون الطبخة بامية، ومثل الكوسى المحشو الذي لا يكاد يتميز لونه عن الباذنجان المحشو ايضاً، في الطنجرة نفسها.

ذلك ما بقي من روح المطبخ القديم في بيت ابيها الذي كانت تحمل اليه الخضار بالصحاحير، من مجلاه المصنوع من طين البلاط الذي يخشن حين يعتق ولا يظل املس ناعماً يسهل تنظيفه. ومن بخاره ايضاً، الطالع كثيفاً عابقاً من الطناجر الى السقف ليلتصق فيه، سائلاً وليس بخاراً. طبخها هذا هو من الاشياء التي ورثتها من بيت ابيها. احد الاشياء التي لا تقع عادة في باب الارث اذ سرق الخضرجية ملاعق الذهب او ضيّعتها الخادمات. وهي ظلت تطبخ الاكل هكذا، متراوحاً بين الرمادي والبني، حتى بعد ان صارت النساء تضيف جزراً مقطعاً على الطبخة، للونه فقط لا لفيتاميناته، ولمنظر الطبق على الطاولة الذي قد تزيّنه ايضاً خضار نيئة غير مطبوخة، مشكوكة فيه.

لم ترث الست عدلا عن ابيها شيئاً مما يحفظ في الخزنات او يوضع مقفلاً عليه، في الجوارير.

الصورة المبروزة لحروف اسمه المعلّقة دائماً على حائط الصدارة حتى وان كانت وراء ظهور الجالسين، ليست ارثاً بل شيء من ذكرى والدها. وهي لا تباع ولا تشترى اذ لا ثمن للقماش اللامع الشبيه بالاصداف الذي خيطت منه الكلمة والسعفتان اللتان تحيطانها. انها ذكرى من ابيها فقط مثلها مثل شرشف الطاولة (الاطلس) الذي كان حصة لاختها هيفاء، ومثل العصا التي تسميها بدرية، الاخت الثالثة، «عصا الوالد»، هكذا بالفصحى التي تغيّر صوتها كلما تكلمت بها. «عصا الوالد»، تقول بدرية فيما هي تقدمها، قابضة عليها، الى الامام ليرى الناظرون انها ورثت عصا ابيها وانها تقف وقفته ذاتها. ذلك يشبه ان تقول اختها عدلا انها لم تكن تُطعم الا بملاعق الذهب. لكن بدرية تقولها بالفصحى التي يخرجها نطقها بها من بيت ابيها القديم الى السراي حيث يقضي نهاراته. العصا، عند بدرية، وليس الملاعق: رجال الدولة والموظفون وليس الخضرجية الذين يأتون بما معهم الى المطبخ. السراي وليس البيت. السراي الذي حين يتحادث الرجال فيه يبدون كأنهم يؤلفون مما يحكونه لحاديث تروى، او نوادر كلامية قصيرة لكن لها خواتيم قوية، مثل ما للنكات. قال مدير السكة الحديد لأبي «من انت لم تعرّفنا على نفسك»، فنجابه ابي «بل من انت .. قل لي من انت قبل ان اسأل ماذا تفعل هنا، عندنا، في السراي؟». كان الوالد، تقول بدرية، يتردد على السراي من دون ان يكون له شغل فيه. فقط ليحادث الموظفين الكبار الذين يعرفهم، وليتوسط للناس حتى تلك الظلامات اللاحقة بهم او يتوظف من يريد منهم وظيفة.

ولتؤكّد انه كان من وجهاء بيروت المعدودين تظل تقول لسامعاتها انه كان واحداً من الرجال العشرة الذين ويّخهم الوالي العثماني على مدخل السراي، لتراجع تجارتهم نسبة الى تجارة المسيحيين اولاً، ثم لابقائهم ابواب بيوتهم مقفلة في وجوه الموفدين القادمين من بلده. كان هناك بينهم، تقول عن ابيها، ممسكاً بعصاه هذه التي لم يحملها الا ليكمل بها هندامه ووجاهته. اما سامعاتها، اذ يتخيّلنه واقفاً بين وجهاء بيروت العشرة، يرحن يعدلْن من تصديقهن او يخفّفنه بظنهن انه ربما كان هناك بينهم، لكن ليس في الصف الاول بين الرجال الاربعة او الخمسة الذين وقع عليهم خصوصاً سخط الوالي وغضبه. تظن النساء السامعات انه كان واقفاً في الخلف، مع اثنين، او ثلاثة انفصلوا قليلاً عن الكتلة الاكبر التي تشكّلت من الآخرين؛ او انه كان واقفاً في الوسط بين الجميع، لكنه منخفض عنهم بسبب ما تتخيّله النساء، تخيّلاً، من قصره وقلّة جسمه.

* كاتب لبناني من اسرة «الحياة».

الفكر العربي وصراع الأضداد (٢ من ١٢)

المدرسة الأم لمختلف حركات السياسة العربية

محمد جابر الأنصاري *

■ يصدر للمؤلف قريباً كتاب «الفكر العربي وصراع الأضداد: تشخيص حالة اللاحسم في الحياة العربية» عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر. في ما يلي مختارات من فصوله:

يستطيع أن يتبيّن الراصد لنشوء مختلف الحركات السياسية التي برزت فوق خريطة الشرق العربي منذ منتصف القرن العشرين، سواء كانت قومية (كالناصرية والبعث)، أو دينية (كالاخوان المسلمين)، أو اقليمية (كالقوميين السوريين والكتائب)، ان جذورها التكوينية تعود إلى حقبة الثلاثينات (قبيل الحرب العالمية الثانية)، وهي حقبة حافلة بالمؤثرات الداخلية والخارجية في بلدان الشرق العربي (مصر والهلال الخصيب).

أرجع الباحثون كل حركة من هذه الحركات إلى جذورها المباشرة ومصادر تأثرها الخاصة بكل منها على حدة، طبقاً لطبيعة توجهاتها من قومية (تأثرت بالفكر القومي الحديث في أوروبا)، أو دينية (استلهمت التراث الإسلامي) أو اقليمية محلية (عادت إلى جذورها التاريخية القديمة، قبل العروبة والاسلام).

غير أن ثمة عاملاً ثقافياً - أدبياً - شعورياً مشتركاً يجمع بين مختلف هذه الحركات (من اقصى الاخوان المسلمين.. إلى اقصى القوميين السوريين) وهو العامل الرومانسي الأدبي الاحيائي الذي طبع الثقافة العربية والاسلامية بطابعه، سواء كانت قومية أو دينية او اقليمية أو وطنية (محلية). وهي ثقافة تاسست بداية على نتاج أدبي تشارك فيه ادباء اختلفت توجهاتهم، وتماثلت نزعتهم الرومانسية المشتركة من جبران ونعيمة إلى المنفلوطي والعقاد، وذلك في النظر إلى طبيعة الانسان والمجتمع والشرائع، ودور البطل الفرد في التاريخ، مع التعبير عن ذلك كله، بخطاب أقرب إلى الشعر والخيال منه إلى العلم والواقع، وهي حقيقة تشي بان حركات السياسة العربية - باختلاف اتجاهاتها - تعاملت مع الواقع السياسي بمثاليات الرومانسية وأحلامها. وفي ظل هذه الروح الرومانسية العاطفية، المثالية التي سيطرت على الحياة الثقافية والمجتمعية العربية منذ مطلع الثلاثينات باندماج المدرسة الادبية المهجرية في الحركة الرومانسية المحلية المستوطنة، نشأ مختلف زعماء الحركات السياسية في العالم العربي، ومنها استقوا منطلقاتهم الأساسية، وإذا كنا في هذا الموضع سنقتصر على التكوين الرومانسي لجمال عبدالناصر، ابرز هؤلاء القادة، فإن هذا الحكم يصح على سواه من قادة الحركات الأخرى، حتى أولئك الذين نازعوه ونازعهم، في التوجهات السياسية، بينما ظلوا محكومين جميعاً في سلوكهم المشترك بالمشاعر والمثاليات الرومانسية ذاتها.

كانت هذه الأفكار الوطنية والقومية العامة تتفاعل في بوتقة نزعة الحماسة الفردية والجماعية الطاغية على روح الفترة كما عبّر عنها عبدالناصر: «في فترة من حياتي كانت الحماسة هي العمل الايجابي في تقديري. ثم تغيّر مثلي الأعلى في العمل الايجابي واصبحت أرى انه لا يكفي أن تضج اعصابي وحدي بالحماسة. وإنما عليّ ان انقل حماستي كي تضج بها أعصاب الآخرين» - (جمال عبدالناصر، فلسفة الثورة، ص ٣٤).

ولربما جاز لنا الالماح بايجاز إلى أمثلة مشهودة انتقل من خلالها التأثير الأدبي الرومانسي الخالص إلى فروع الثقافة الأخرى من تاريخ وفكر قومي واصلاح ديني أو اجتماعي:

١- محمد حسين هيكل ينتقل من اجواء رواية «زينب» الرومانسية، وسيرة «روسو» إلى اجواء «في منزل الوحي» وسيرة النبي محمد والصديق، والفاروق عمر، فتسري رومانسيته الخالصة في تجديده الديني وإحيائه التاريخي.

٢- العقاد: من الرومانسية النقدية لمدرسة الديوان إلى تاريخ العبقريات الاسلامية ومسائل الفكر الديني بالمقارنة والروح الرومانسية - المثالية ذاتها.

٣- شعراء المهجر الجنوبي يتجهون أصلاً إلى إحياء التاريخ القومي وإشاعة روح الاعتزاز به (الشعراء اللبنانيون والسوريون في اميركا الجنوبية).

٤- أمين الريحاني يعود من المهجر الشمالي باهتماماته الفنية والانسانية الخالصة، ليشبع حنينه الرومانسي وتوقه إلى النبع الاصلي باكتشاف مثاليات العروبة ومناقبها في موطنها الصحراوي البكر. فيكون الصلة الحية بين المهجرية والعروبة الاصلية في موطنها الأول.

وعليه فمن المرجح ان هذه الظاهرة الرومانسية القومية الثورية هي الحركة الأم التي تولّدت منها أهم التيارات الادبية والفكرية والسياسية الفاعلة في تاريخ الشرق العربي المعاصر، على ما بينها من تباين في الميول المذهبية الحزبية، لا ينفي وحدة مصدرها.

ولعل «الظاهرة الناصرية» - قيماً وقيادة وجماهير - كانت أبرز تجسيد تاريخي، في ما نحسب، لتلك الحركة الأم: الرومانسية القومية الثورية.

المنشأ الرومانسي للحركة الناصرية

نمت بذور الناصرية في تربتها، (نمو بذور الثورة في نفس الفتى عبدالناصر منذ منتصف الثلاثينات)، وتغذّت منها شعورياً وفكرياً ثم انطلقت لتجسدها حركة فعلية في الميدان السياسي الاجتماعي، مثلما جسدت الثورة الفرنسية قيم الحركة الرومانسية الاوروبية ومثلها، ومثلما جاءت «الظاهرة البونابرتية» تعبيراً تاريخياً ملموساً عن روح الحركتين: الثورية الفرنسية، والرومانسية الاوروبية الأم.

هذه المقاربة التفسيرية للظاهرة الناصرية - من الوجهة الرومانسية - قد تكون الاقرب الى روحها، والاكثر انصافا في تقويمها. ذلك ان الناصرية تبدو على الصعيد الفلسفي الخالص شبه خالية من المضمون الفكري الصلب المتكامل، وغير مترابطة منطقياً. والتحليل العقلي، او المادي الجدلي، لها يمكن ان يؤدي الى اغفال المحتوى الرومانسي الخصب الذي انطوت عليه والقيم الشعورية الحيوية التي مثلت قوة الدفع في مسارها، وهي قيم رومانسية صميمة في جوهرها تتكشف من خلال الرؤية الادبية الشعورية اكثر مما تخضع للنظرة التحليلية العقلانية المجردة.

هذا المحتوى الرومانسي للناصرية نأمل ان تبرزه الآن على ضوء عناصر التكوين الشعوري والذهني للشخصية المحورية في هذه الظاهرة.

رأينا كيف بدأ الفتى عبدالناصر يتنفس اجواء هذه الظاهرة الرومانسية - شعوراً وفكراً - وهو في بداية سن الرشد، وهي في بداية تبلورها وانطلاقها. وسنرى الآن كيف تنامى تفكيره وشعوره معها وهي في عنفوان انبثاقها الى ان اصبح بطلها الثوري المجسد لمثلها والمتوحدة شخصيته بشخصيتها.

يستدرك عبدالناصر في تتبعه لبذور الثورة في نفسه - بأن موجة الفوران والعاطفة والحماسة سرعان ما شابها شعور بالحيرة والحزن والاحباط نظراً لأن عوامل الواقع التقليدي الفاسد كانت اقوى من نزعات النفوس الشابة الحالمة:

«في تلك الايام قدت مظاهرات في مدرسة النهضة، وصرخت من أعماقي بطلب الاستقلال التام، وصرخ ورائي كثيرون، ولكن صراخنا ضاع هباء وبددته الرياح اصداء واهنة لا تحرك الجبال ولا تحطم الصخور. ثم أصبح العمل الايجابي في رأيي ان يجتمع كل زعماء مصر ليتحدوا على كلمة واحدة... ولكن اتحادهم على كلمة واحدة كان فجيعة لايماني، فان الكلمة الواحدة التي اجتمعوا عليها كانت معاهدة سنة ١٩٣٦» (عبدالناصر، فلسفة الثورة، ص٣٤)

ان سرعة الانتقال من الحماسة المتدفقة الى الكآبة المحبطة، خاصية رومانسية اصيلة تنتج عن قسوة الواقع والتقاليد والنظم على النفوس المرهفة الحساسة ذات التوق السريع الى المثال المبهم البعيد: ولقد كانت تلك الفترة (١٩٣٠ - ١٩٣٥) فترة تخَمّر رومانسي وكآبة رومانسية لدى الشباب المصري في معاناته للقمع السياسي والفكري الصارم، مع تتابع ظهور دواوين الشعر الرومانسي الحزين.

ونلمح في سطور رسالة كتبها عبدالناصر الى صديق بتاريخ ٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٣٥ ما يشفّ عن كآبته وعن اصابته هو ايضاً بشيء من «داء العصر» داء الاكتئاب الرومانسي: «قال الله تعالى: واعدّوا لهم ما استطعتم من قوة... فاين تلك القوّة التي نستعدّ بها لهم؟ إنّ الموقف اليوم دقيق، ومصر في موقف ادق. ونحن نكاد نودع الحياة ونصافح الموت، فإنّ بناء اليأس عظيم الأركان. فاين من يهدم هذا البناء؟». (فلسفة الثورة: ١٦)

وهكذا على رغم تسلط كآبة اليأس المتغلب، فإن جذوة التمرد تبقى تطل من وراء الكآبة تبحث عن القادرين على هدم البناء الكريه.

كان جمال عبدالناصر مهيئاً للتفاعل مع هذه النزعة الرومانسية الحادة لدى شباب جيله - بكآبتها الظاهرة وتمردها الخفي المتحفز - ليس فقط بسبب وعيه المبكر بقسوة الواقع العام، ولكن لبذور خاصة في أساس تكوينه الشخصي تعود الى عهد الطفولة، وكان لها دور كبير في طبع شخصيته منذ البداية بطابع التمرد والتحدي ضد اول مؤسسة اجتماعية يواجهها الطفل وهي العائلة، وضد أول سلطة يجابهها وهي سلطة الأب. هذا بالاضافة الى فقدانه المبكر لاعمق مصدر حنان وحب في طفولة الانسان، وهو حنوّ الأم، بل ووجودها ذاته. (...)

هذه المؤثرات الباكرة منذ عهد الطفولة خلقت الخميرة النفسية المهيأة للتفاعل مع الثورة الرومانسية ومكوناتها الشعورية - الفكرية ومناخها العام. فاذا بالطفل العنيد يتحول الى الفتى المتمرد الثائر مثبتاً احساسه بثكل الأم في وعيه بمصاب الأمة وتمرده ضد الأب في ثورته ضد السلطة.

في ذلك الوقت كانت تبرز في مصر - مع تنامي الظاهرات الوطنية المتطرفة في المانيا وايطاليا - ظاهرة وطنية حزبية جديدة في أوساط الشباب المتمرد، هي حركة «مصر الفتاة» بزعامة الخطيب المتحمس احمد حسين، حاملة مجموعة غامضة من المثل الرومانسية في القوة والبطولة، والكرامة والعزة، والتحرير والازدهار دون ان تكون لها نظرية فكرية محددة المعالم او منهاج واضح تسير عليه.

بدأت هذه الحركة منذ سنة ١٩٣٣ تنظيماً لشبان «القمصان الخضراء» الذي تميز - الى جانب الحماسة والمثالية الغامضة - بالتمرد والصخب والعنف في تعامله مع خصومه وفي نشاطه التحريضي ضد النظام. وكان هذا التنظيم يرسل وفوداً من شبابه الى المانيا الهتلرية للمشاركة في مهرجاناتها الرياضية شبه - العسكرية التي كانت تجري في غمرة زهو بالغ بانبعاث الأمة الالمانية في ظل الزعيم.

اما ابرز مصدر تثقيفي توجيهي لشباب «مصر الفتاة»، فقد تمثّل في كتابي «ايماني» (١٩٣٦) لزعيم الحركة احمد حسين الذي استلهم فكرة كتابه ذي النزعة الرسولية هذا من روح كتاب «كفاحي» لأدولف هتلر (واللافت ان احمد حسين لم يشعر بتناقض بين الروح الفرعونية والعربية والاسلامية، مما سيعطي عبدالناصر نموذجاً لهذا المزيج).

وكان النشاط العنفي للحزب في الشارع وسيلة هامة لجذب الاعضاء الجدد الذين يحملون في نفوسهم بذرة التمرد ضد كل ما يمثله النظام القائم. ففي يوم من ايام عام ١٩٣٥ كان الفتى جمال عبدالناصر في الاسكندرية. «وهناك شاهد مظاهرة تفرقها الشرطة في الشارع. ودون ان يعرف حتى دافع المظاهرة، انضم يقاتل في صفوف المتظاهرين. كان يكفيه ان تكون المظاهرة ضد النظام القائم (...)».

وكشف عبدالناصر فيما بعد عن ان هذه العلاقة لم تكن مجرد صلة عابرة. فقد استغرقت سنتين من نشاطه الوطني في تلك الفترة التكوينية الحاسمة من حياته، وهي فترة الانتقال من المدرسة الثانوية الى الكلية الحربية: «خلال السنتين اللتين تبعتا مظاهرة الاسكندرية (١٩٥٣) كنت عضواً في مصر الفتاة، حزب احمد حسين. (أنور عبدالملك، المجتمع المصري والجيش ص٢١٤، هامش ١)

كان هذا هو اول تنظيم سياسي يحتك به عبدالناصر وينتمي اليه، واذا كان قد تركه بعد ذلك وهو في حالة حيرة بشأن الاسلوب الامثل للعمل الوطني فانه يجب عدم اغفال التأثير العميق الذي تتركه في النفس - في الوعي او في اللاوعي - المؤثرات البكر التي تنفذ الى تكوين المرء في سني الشباب الغضّ عندما يكون الاستعداد للتكيف والتشكّل والتأثر بالعوامل الفعّالة في اقصى درجات التفتح والقبول.

لقد كان هذا الحزب يقوم على عنصر الزعامة الملهمة ودورها، ويدعو الى اندماج الاحزاب في تكتل وطني واحد وينادي بمصر قوية مؤثرة تقود عالمها العربي، وكان اول حزب مصري يضع في برنامجه الدعوة الى اقامة ولايات عربية متحدة ذات نهج اشتراكي معتدل، مستمد من روح الدين، وقائم على التوسط بين النظامين الرأسمالي والماركسي.

ان ظاهرة «مصر الفتاة»، تبدو من زاوية تاريخية الارهاص المبكر والمصغر للظاهرة الناصرية في طريقة نموها، واسلوب تفكيرها، وفي موقعها الفكري الاجتماعي المتوسط والمتارجح بين الاخوان والشيوعيين، وبين الاسلام والماركسية وبين المعسكر الغربي والمعسكر الشرقي. ولا بد من وضعها في موضعها المؤثر من تكوين عبدالناصر الذي تلقى اول توجيه سياسي منظم بين صفوفها المتأججة بالطموح.

ويمكن ملاحظة تحولات هذا الحزب من خلال تغييراته المتعددة لاسمه، ثم مقارنتها بتحولات الناصرية من المصرية الى العروبة الاسلامية، الى الايديولوجية الاشتراكية:

- كان حزب «مصر الفتاة» غداة الترخيص له عام ١٩٣٨.
- اصبح اسمه «الحزب الوطني الاسلامي» عام ١٩٤٠.
- تسمى بالحزب «الديموقراطي الاشتراكي» عام ١٩٤٩.

وكان زعيم الحزب احمد حسين، يعتمد الخطابة بالدرجة الاولى في تعبئة الحزب وجماهيره المساندة، مع اثارة العاطفة والحماسة بنزعات القوة والمجد والازدهار في اطار من الغموض والمثالية.

وكما حدث لحركة عبدالناصر في ما بعد، فإن هذا الحزب بدأ متحالفاً مع الاخوان المسلمين وداعياً للصداقة مع الولايات المتحدة، ثم تحول الى التحالف مع القوى الوطنية ومع اليسار، واصبح اكثر ميلاً للصداقة مع الاتحاد السوفياتي مع اظهار العداء للولايات المتحدة.

كما دعا الحزب - شأن عبدالناصر - الى اذابة مختلف الاحزاب في اتحاد قومي شامل. وتلخص فكره السياسي في: «توحيد الشعوب العربية كلها في دولة واحدة.. مع تنظيم الانتاج بما يطابق الاشتراكية.. وتأليف جيش واحد قوي» (راجع: احمد حسين، الارض الطيبة).

ويبقى أن الحزب هو اقرب النماذج السياسية الاجتماعية المرهصة بالظاهرة الناصرية، فيما نري، ولعل الارتباط المبكّر لناصر به - قبل اتصاله بالاخوان المسلمين - قد جعله اميل الى الخط القومي منه الى الخط الديني.

ومن ملامح بطل القصة الوحيدة التي كتبها في شبابه يتسنى لنا الامساك بأول خيط من نسيج مفهوم «البطل»، ونموذجه وصورته لدى عبدالناصر انه في هذه المرحلة: المناضل الخفي الذي يتحرك حسب خططه السرية المستلهمة بصورة غامضة، شبه صوفية، من وحي الضمير الوطني، وتلك ما سيكونه عبدالناصر بالفعل منذ تنظيمه لخلايا «الضباط الاحرار» وقيادته السرية لها، حتى نجاحه في تحقيق الثورة عام ١٩٥٢ (...).

اما أبرز رواية مصرية تأثر بها الشاب عبدالناصر فكانت بلا منازع رواية «عودة الروح» لتوفيق الحكيم، التي كتبت عام ١٩٢٦/ ١٩٢٧ ونشرت عام ١٩٣٣.

ولعلّ توفيق الحكيم هو الكاتب الوحيد الذي قرأه عبدالناصر ومرّتين وفي مرحلتين مختلفتين من مراحل حياته: الأولى عندما كان لا يزال فتى يافعاً في المدرسة الثانوية، والثانية عندما اصبح استاذاً في الكلية الحربية (١٩٤٣) ينظر الى الاشياء بعين التفكّر والتروّي والنضج.


توفيق الحكيم

والفكرة الشعورية المحورية في رواية «عودة الروح» إنبعاث الشخصية المصرية انبعاثاً ايمانياً قدرياً نشورياً، مصداقاً للعقيدة الفرعونية في البعث المتجدد، وهي العقيدة - التي يوحي الحكيم - بانها ترسّخت في التراث المصري، وانطوى عليها اللاوعي الجماعي للأمة المصرية.

وتسود الرواية في مجملها روح وطنية رومانسية غامرة على الرغم مما يتخللها من لمح الواقعية الشعبية المصرية الفكهة. ويدور بناؤها الروائي حول محاورة هامّة مسهبة بين مفتّش انكليزي ومنقّب آثار فرنسي يعملان في مصر وينظران اليها من وجهتين متناقضتين، وهي محاورة تعمّدها الحكيم لتوضيح مغزى «عودة الروح» باسلوب الحوار الفكري المباشر، وبطريقة المفارقة بين نظرة المفتّش الانكليزي الذي ينظر بعين أوروبا العقلانية المادية الى الواقع المزري المعاصر للشعب المصري في أريافه، وبين رؤيا الاثري الفرنسي الذي يستشفّ الروح المصرية بعين الرومانسية الاوروبية المفتونة بسحر الشرق وصوفيته، فيبصر الابداع الحضاري لهذه الروح، وقدراتها الدفينة القادرة على الانبعاث.

ومن المقاطع التي استهوت عبدالناصر، ما أورده الحكيم على لسان مسيو فوكيه الاثري الفرنسي: «ان هذا الشعب الذي تحسبه جاهلاً ليعلم اشياء كثيرة، لكنه يعلمها بقلبه لا بعقله! إنّ الحكمة العليا في دمه ولا يعلم، والقوة في نفسه ولا يعلم. هذا شعب قديم. جئ بفلاّح من هؤلاء واخرج قلبه تجد فيه رواسب عشرة آلاف سنة... قوة مصر في القلب الذي لا قاع له... احترسوا من هذا الشعب فهو يخفي قوّة نفسية هائلة... انّي لموقن ان تلك الآلاف المؤلفة التي شيدت الاهرام ما كانت تساق كرهاً كما يزعم هيرودوت الاغريقي عن حماقة وجهل. وإنما كانت تسير الى العمل زرافات وهي تنشد نشيد المعبود. كما يفعل احفادهم يوم جني المحصول. نعم كانت اجسادهم تدمى ولكن ذلك كان يشعرهم بلذّة خفية. لذّة الاشتراك في الألم من اجل سبب واحد... ها هم الفلاحون الاحفاد من جديد يذكرون في اعماق قلوبهم «ان الكل في واحد».. ما اعجبهم شعباً صناعياً غداً... هذا الشعب كله قد تحول في وقت ما الى كتلة آدمية واحدة تستعذب الألم في سبيل واحد: خوفو ممثل المعبود ورمز الغاية».

ويقرر الباحثون في سيرة عبدالناصر انه توقف امام هذه المقاطع بالذات وانه قد «اعتنق ما جاء في كتاب الحكيم على لسان مسيو فوكيه، في خاتمة تلك المحاورة عن حاجة هذا الشعب الى ظهور المعبود، رمز الغاية، الواحد المتقمّص روح الكل. القائد المقدس المعصوم: «لا تستهن بهذا الشعب المسكين. ان القوة كامنة فيه، ولا ينقصه الا شيء واحد... المعبود!... نعم ينقصه ذلك الرجل منه، تتمثل فيه كل عواطفه واماني، ويكون له رمز الغاية. عند ذاك لا تعجب لهذا الشعب المتماسك المتجانس المستعذب والمستعد للتضحية اذا اتى بمعجزة اخرى غير الاهرام».

والى جانب هذا التشبّع بالروح المصرية القديمة وما تضمنته من بعث وانتظار البطل - المعبود، طالع عبدالناصر ادبيات اسلامية معاصرة تمتزج فيها الروح الدينية التاريخية بالروح الوطنية التحررية ففي الوقت الذي كان فيه توفيق الحكيم يبشّر بمجيء الحاكم المطلق (المعبود) من منطلق اسطوري - ديني فرعوني، وبينما كان نجيب محفوظ يصور برومانسية تاريخية ظهور احمس البطل لتحرير وادي النيل من الهكسوس (كفاح طيبة ١٩٣٨) في ذلك الوقت كانت فكرة «الامام المهدي» تكتسب حيوية جديدة بظهور حركة الاخوان المسلمين بقيادة الامام حسن البنا بشخصيته ذات الابعاد الالهامية الصوفية. وليس ثمة تناقض جوهري بين الفكرتين: فإذا كانت مصر الفرعونية قد حكمها ممثلو الآلهة، فان مصر الفاطمية قد حكمها الائمّة المعصومون ذوو الاسرار الالهية. والمغزى الجوهري واحد وهو اضفاء القداسة والعصمة والوحدانية على الحاكم اياً كانت التسميات. وانبعاث الفكرتين، الفرعونية والاسلامية، في تلك الفترة له مدلول واحد مشترك: التمهيد لظهور الحاكم المطلق المتقمص روح القدر.

ونلاحظ ان حسن البنّا نفسه قد دعا الى اعادة تنصيب «الامام» ووصفه بانه: «مهوى الافئدة وظل الله في الارض». ولكن ليس من قبيل الصدفة ان الكتاب الذي مثّل محور الارتكاز في تبلور نظرته الى نبي الاسلام كان كتاباً اوروبياً مشبعاً بروح الفلسفة الرومانسية في تاريخيته المثالية وثوريته وتركيزه المحوري على دور البطل الفرد في صنع الحضارة: انه كتاب «الابطال» الاثر المتميز للكاتب الرومانسي الاسكتلندي توماس كارليل (١٧٩٥ - ١٨٨١)، الذي راعه تفجّر الثورة الفرنسية، وجذبه عنفوانها، فانكب على دراستها، واستخرج العبرة البالغة منها لكل نظام تقليدي غير قابل للتطور. ثم قدّم للثورة الرومانسية كلها، في كتاب الابطال، ما يمكن ان نعده فلسفتها في التاريخ وتفسيرها المتميز له، بابرازه الدور الحاسم للأبطال من النخبة المبدعة الفاعلة، في مختلف ساحات الاسهام الحضاري. (وهي النخبة التي اطلق عليها: ارستقراطية النبوغ) وقد كشف عبدالناصر، في حديث له مع باحث اجنبي حول مؤثراته التكوينية، عن انه: «رأى النبي (محمداً) من خلال نظرة كاتب اوروبي هو توماس كارليل الاسكتلندي الذي اختار في كتابه «الابطال» النبي محمداً نموذجاً للبطل كنبي. وسرّ المسلمين ان يجدوا مؤرخ الثورة الفرنسية يعظّم نبيهم ويجعله صانعاً للتاريخ. لقد اعجب كارليل باخلاص النبي، بينما اعجب ناصر بصبره اذ استمر في اداء رسالته سنوات طويلة على الرغم من قلة اصحابه خلالها» (دزموند ستيورت، تاريخ الشرق الاوسط).

في هذا الكتاب وجد عبدالناصر النبي محمداً يتحوّل من صورته التقليدية التي وضعته في بوتقتها التقاليد المتأخرة، الى بطل فاعل بروحانيته ونبوته في تاريخ امته والعالم، وقد تسامت بطولته الى مستوى النبوة التي خصه الله بها. وصار البطل فيه متضمناً في شخصية النبي (صلى الله عليه وسلم).

ولم تقتصر هذه الفكرة البطولية الفردانية على النبي وحده. ذلك ان الاحياء التاريخي الرومانسي للماضي الاسلامي، الذي استوحى فلسفة التاريخ الرومانسية الفردانية - والذي تفسّح في ظله وعي عبدالناصر كما تبيّن - كان في مجمله احياء لدور البطل المؤمن المجاهد في سبيل تحقيق الارادة الالهية، اكثر من كونه رؤية موضوعية لنسيج العوامل الكبرى الفاعلة في التاريخ. واذا ما راجعنا ثبت النتاج التاريخي للفترة، المتقدم بيانه انفا، وجدناه تاريخ افراد ابطال دارت حول شخصياتهم عجلة الاحداث، اكثر منه تاريخ عصور وحركات.

وقد جاءت «عبقريات» العقاد، المتأثر هو الآخر تأثراً جوهرياً بكارليل في فلسفة البطولة، لتعطي حركة الاحياء التاريخي تنظيرها الفلسفي والسيكولوجي بشأن نظرية البطل العبقري ودوره الحاسم في التاريخ.

ومن هذا المنزع الرومانسي في تعظيم دور الفرد، تتنامى نزعة تقديس البطل، وانتظار «المنقذ المخلّص» و«المستبد العادل»، وذلك ما يمثل فصلاً آخر في تكوين الناصرية وغيرها من الحركات الراديكالية في العالم العربي، ويتطلب معالجة قائمة بذاتها.

* مفكر بحريني.



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٢	٥.٣٦	١٢.٢٤	١٥.٤٥	١٩.٠٨	٢٠.٣٨
المدينة المنورة	٤.٠١	٥.٣٠	١٢.٢٤	١٥.٤٥	١٩.١٥	٢٠.٤٥
القدس المحتلة	٢.٥٣	٤.٣١	١١.٤٣	١٥.٢٢	١٨.٥١	٢٠.٢٣
ابوظبي	٤.٠٣	٥.٣٠	١٢.٢٦	١٥.٤٦	١٩.١٥	٢٠.٣٧
المنامة	٣.١٤	٤.٤٤	١١.٤١	١٥.٠٧	١٨.٣٦	٢٠.٠٠
الجزائر	٣.٣٦	٥.٢٧	١٢.٥٢	١٦.٤٤	٢٠.١٢	٢١.٥٦
الخرطوم	٣.٥٨	٥.١٧	١١.٥٤	١٥.١٨	١٨.٢٦	١٩.٤١
الكويت	٣.١٣	٤.٤٧	١١.٥٤	١٥.٢٨	١٨.٥٦	٢٠.٢٥
الرباط	٣.٣٠	٥.١٤	١٢.٣١	١٦.١٧	١٩.٤٥	٢١.٢٢
الرياض	٣.٣٥	٥.٠٢	١١.٥٦	١٥.١٨	١٨.٤٨	٢٠.١٨
الدوحة	٣.١٣	٤.٤٢	١١.٣٧	١٥.٠٠	١٨.٣٠	١٩.٥٢
القاهرة	٣.٠٧	٤.٥١	١١.٥٨	١٥.٣٥	١٩.٠٢	٢٠.٣٧
بيروت	٢.٤٢	٤.٢٥	١١.٤١	١٥.٢٦	١٨.٥٥	٢٠.٣٢
بغداد	٣.٠٨	٤.٥٠	١٢.٠٧	١٥.٥٠	١٩.١٨	٢٠.٥٣
تونس	٣.٠٧	٤.٥٨	١٢.٢٢	١٦.١٥	١٩.٤٥	٢١.٣٧
جيبوتي	٤.٢٦	٥.٤٣	١٢.١١	١٥.٣٩	١٨.٣٦	١٩.٤٨
دمشق	٢.٣٩	٤.٢٣	١١.٣٩	١٥.٢٢	١٨.٥١	٢٠.٢٦
دبي	٣.٥٨	٥.٢٧	١٢.٢٢	١٥.٤٦	١٩.١٥	٢٠.٣٧
صنعاء	٤.١٢	٥.٣٠	١٢.٠٧	١٥.٣١	١٨.٣٨	١٩.٥٣
طرابلس الغرب	٣.١٥	٤.٥٧	١٢.١١	١٥.٥٤	١٩.٢٢	٢٠.٥٢
عمان	٢.٤٩	٤.٢٩	١١.٤١	١٥.٢٠	١٨.٤٨	٢٠.٢١
مسقط	٣.٥٠	٥.١٦	١٢.٠٩	١٥.٢٨	١٨.٥٧	٢٠.١٩
مقديشو	٤.٣٥	٥.٥٠	١٢.٠١	١٥.٢٨	١٨.١٠	١٩.٢١
نواكشوط	٥.٠٤	٦.٢٧	١٣.٠٧	١٦.٣٠	١٩.٤٥	٢١.٠٢
انقرة	٣.١٥	٥.١٧	١٢.٥٢	١٦.٥١	٢٠.٢٣	٢٢.١٧
طهران	٢.٥٧	٤.٤٤	١٢.٠٥	١٥.٥٤	١٩.٢٣	٢١.٠٤
اثينا	٤.٠٥	٦.٠٠	١٣.٢٨	١٧.٢٣	٢٠.٥٣	٢٢.٤١
برلين	٢.٣٠	٤.٤١	١٣.١١	١٧.٣٤	٢١.٣٧	٢٣.٣٤
بروكسيل	٣.١٠	٥.٣٦	١٣.٤٦	١٨.٠٧	٢٢.٠٣	٢٤.٠٧
باريس	٣.٣٣	٥.٤٥	١٣.٥٤	١٨.١١	٢٢.٠٠	٢٤.١٠
جنيف	٣.١٢	٥.٤١	١٣.٣٩	١٧.٥١	٢١.٣٣	٢٣.٤٩
روما	٣.٣١	٥.٣٣	١٣.١٣	١٧.١٧	٢٠.٥٢	٢٢.٥٢
سراييفو	٢.٣٨	٥.٠٠	١٢.٥٠	١٦.٥٦	٢٠.٣٤	٢٢.٤٧
ستوكهولم	١.٥٦	٣.٢٨	١٢.٥٢	١٧.٣٢	٢٢.١١	٢٣.٤١
كوبنهاغن	٢.٢٥	٤.٢١	١٣.١٣	١٧.٤٥	٢٢.٠٠	٢٣.٤٨
لندن	٢.٣٧	٤.٤٠	١٣.٠٥	١٧.٣٦	٢١.٢٥	٢٣.٣٦
مدريد	٤.٣٨	٦.٤٢	١٤.١٨	١٨.١٨	٢١.٥٢	٢٣.٤٥
نيقوسيا	٣.٤٣	٥.٣٠	١٢.٥٠	١٦.٣٧	٢٠.٠٧	٢١.٤٥
واشنطن	٣.٤٣	٥.٤١	١٣.١١	١٧.٠٨	٢٠.٤٠	٢٢.٣٠
اوتاوا	٢.٤٠	٥.١٢	١٣.٠٧	١٧.١٧	٢٠.٥٧	٢٣.١٥

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.
يرجى مراعاة التوقيت الصيفي

من الحياة

تركيا والعرب أيضاً وأيضاً

■ لا أدري ما هي العبرة من اصرار تركيا على تصعيد مواقفها واستفزاز العرب بهذا الشكل رغم توفر الرغبة والادارة لدى جميع الدول العربية لاقامة علاقات جيدة وودية معها بغض النظر عن عقد الماضي والحساسيات المرفوضة.

ونعرف جيداً ان تركيا تعيش أزمة سياسية وديموقراطية وتعاني من فراغ كامل بسبب عدم تمكن أي حزب من الأحزاب الرئيسية من تشكيل حكومة تحظى بأغلبية في البرلمان، كما نعرف ايضاً ان جنرالات الجيش يمسكون بزمام الامور من وراء الستار وانهم يقفون وراء هذا التصعيد. ولكن ماذا ستجني تركيا من نبش الماضي وإثارة الفتن والعداوات ضد أخوة لها في الدين والتاريخ والجوار والمصالح ارضاء للصهيونية العالمية والمطامع الاسرائيلية. لقد كتب الكثير عن اتفاق التحالف الاستراتيجي بين تركيا واسرائيل، وعن المناورات المشتركة في البر والبحر والجو، كما كتب أكثر عن مشكلة المياه ومحاولة تركيا احتكار الاستفادة من مياه نهر الفرات وحرمان سورية والعراق من حقهما الشرعي والقانوني، ولكن أين مصلحة تركيا في مثل هذه الاستفزازات المريبة خاصة وان دول المنطقة اكتوت منذ مطلع القرن الحالي بنيران الحروب والفتن والمؤامرات والخلافات التي لا نهاية لها سوى الدمار والخراب وإثارة العداوات التي لا مبرر لها. لقد دعوت مراراً الى فتح صفحة جديدة بين العرب وتركيا واقامة علاقات أخوية تقوم على حسن الجوار والمصالح المشتركة لأن العالم يتغير ودوله تتجه لاقامة تكتلات اقليمية وتجمعات اقتصادية قوية تستطيع مواجهة المتغيرات والاستعداد لمواكبتها مع استقبال القرن الحادي والعشرين. ولا نريد ان نفتح جراح الماضي ونذكر بالمؤامرة الكبرى على تركيا لمحو هويتها الاسلامية وفصلها عن محيطها وتراثها، ونعيد الى الاذهان ان تركيا ضمت عن غير وجه حق أراضي تاريخية سورية في لواء الاسكندرونة وأنطاكية وفق مؤامرة خبيثة نفذها الحلفاء (١٩٣٩). كما لا نريد ان نذكر بالأصول الماسونية والصهيونية لعدد كبير من قادة اتجاه تشويه الهوية الاصلية لتركيا. ولكننا نشير فقط الى ان الصهيونية العالمية ركزت على هذه المؤامرة منذ رفض الخلفاء العثمانيين لاقامة دولة صهيونية في فلسطين. وقد أشار مؤسس دولة اسرائيل ديفيد بن غوريون الى هذا المخطط في مذكراته عندما ذكر ان سياسة اسرائيل في المنطقة يجب ان تقوم على الاهتمام بثلاث دوائر: الدائرة العربية حولها، ودائرة تركيا باعتبارها مركز قوة ومصدر منابع مياه دجلة والفرات التي تصب في سورية والعراق، ودائرة اثيوبيا (وكانت تشمل اريتريا) باعتبارها مصدر مياه النيل الذي يغذي البلدين العربيين الكبيرين مصر والسودان.

وكلنا أمل بأن يتنبه الأخوة الاتراك الى مخططات الصهيونية وان يرفضوا ان يكونوا أدوات في التآمر على اشقاء لهم أو جسراً للاعتداء عليهم وذبحهم، مع الأمل بأن تنتصر الحكمة ويسود التعقل حتى لا نفاجأ بجروح جديدة وصراعات يدفع ثمنها العرب والأتراك معاً، ولا ينتصر فيها سوى اسرائيل.

●●●

● **خلجة:**

أتمنى ان ألملم كل حزني
وأعدو اليك بعفوية صادقة
أحس فيها ان الحياة بك بدأت
مع خفقة القلب... وصفاء الروح
وأمل مرسوم على طيف!

عرفان نظام الدين



كأس الامم الاوروبية العاشرة لكرة القدم

هدف رائع لبوبورسكي يحقق مفاجأة تشيكية جديدة



■ برمنغهام (انكلترا) - ا ف ب - تابعت تشيخيا مسلسل نتائجها الملفتة وفازت على البرتغال بهدف رائع سجله لاعب وسطها الشاب كاريل بوبورسكي في الدقيقة الـ٥٣ من المباراة التي اقيمت مساء اول من امس الاحد على ملعب فيلا بارك في برمنغهام امام نحو ٣٠ الف متفرج في طريقها الى نصف نهائي كاس الامم الاوروبية العاشرة لكرة القدم.

وارتسمت بالتالي صورة الدور نصف النهائي اذ ستلعب تشيخيا ضد فرنسا الاربعاء الساعة ١٥.٠٠ بتوقيت غرينيتش على ملعب اولد ترافورد في مدينة مانشستر، في حين ستلعب انكلترا ضد المانيا الساعة ١٨.٣٠ على ملعب ويمبلي في لندن.

وكانت التوقعات تصب في خانة البرتغاليين «برازيليو اوروبا» لكن تشيخيا خالفتها وهي التي حلت اولى في التصفيات على حساب هولندا والنروج، ثم نقت المسار في النعش الايطالي خلال الدور الاول من البطولة عندما فازت على رجال اريغو ساكي (٢/١). وقدم البرتغاليون في ثلث الساعة الاول اسلوباً برازيلياً ممتعاً لم يستمر على مدى الشوطين. ورغم ان التشيكيين استحقوا الفوز بفضل المجهود الفردي الذي قام به بوبورسكي (٢٤ عاماً) لاعب سبارتا براغ وكانوا الافضل خصوصاً في الشوط الثاني الا انهم لم يكونوا مقنعين بدرجة كافية ولم يقدموا ما قدموه امام ايطاليا.

وهو الهدف الاول لبوبورسكي الذي تسعى اندية اوروبية عدة خصوصا الاندية الايطالية الى ضمه، في ١٨ مباراة دولية مع المنتخب.

ومنذ البداية، اراد الحكم الالماني كروغ القضاء على الخشونة «وقطع راس القط من الليلة الاولى»، فوجه في الدقيقة الاولى بطاقة صفراء للتشيكي سوشوباريك واحتسب ركلة مباشرة للبرتغاليين تشكلت منها اول فرصة حين عكس جواو بينتو كرة عرضية داخل المنطقة لم يلحق بها سابينتو.

وسدد سا بينتو فتحولت كرته الى ركنية (٧)، ورد التشيكي هورناك براسية علت عارضة المرمى البرتغالي (٩). وبعد دقيقة نال هيلدر انذاراً. واطلق هيلدر نفسه صاروخية من ٣٠ متراً علت العارضة التشيكية (١٤)، ثم مرر جواو بينتو كرة داخل المنطقة قطعها الدفاع (١٦).

وفي الدقيقة ١٩ طار المدافع البرتغالي كوتو لكرة اوسيانو واطلقها سريعة براسه في يدي الحارس التشيكي كوبا. وبعد دقيقتين تماماً مرر جواو بينتو الى سا بينتو الذي سدد قنيفة وفق كوبا في صدها. وانخفضت بعد ذلك وتيرة اللعب وتبادل المنتخبان الهجمات التي افتقدت الى الدقة والتركيز وتكسر معظمها عند خطوط منطقة الـ١٨ وتكفل الحارسان بالباقي.

هدف لا ينسى

وفي الشوط الثاني كانت المبادرة للبرتغال، فسدد جواو بينتو راسية من ركلة ركنية علت العارضة (٥١). وفي الدقيقة الـ٥٤ خطف بوبورسكي الكرة بعد خط المنتصف وتوغل في المنطقة البرتغالية وراوغ باولو سوزا واوسيانو وكوتو ثم اوسيانو مرة ثانية ولعب الكرة ساقطة من فوق الحارس فيتور بايا من نحو ١٥ متراً محرزاً هدف المباراة الوحيد، وهو هدف لن ينساه بايا طالما بقي حارساً للمنتخب البرتغالي ويعتبر من اجمل الاهداف التي سجلت حتى الان في البطولة.

بعد الهدف فقد البرتغاليون صوابهم ونسوا اسلوبهم فاطلقوا العنان لاقدامهم لتتقاذف الكرة من دون تركيز املا في تعديل النتيجة فلم ينجحوا لا في صنع الفرص المناسبة ولا حتى في الوصول الى المنطقة التشيكية بشكل معقول ومقبول.

في المقابل، لعب التشيكيون ببرودة اعصاب ومالوا الى التهدئة مع الاعتماد على المرتدات التي قلما اكتملت او شكلت خطورة ولم تسنح لهم سوى فرصة واحدة من ركلة مباشرة على مشارف منطقة الجزاء لكن كرة كالديك مرت بجانب القائم الايسر.

وفي الدقيقة الـ٨٢ طرد الحكم التشيكي لاتال لخشونته المتعمدة ضد بيماش بعد نيله الانذار الثاني في المباراة. وكاد كاديتي يعادل عندما سدد براسه في اول محاولة بعد نزوله احتياطياً من كرة رفعها بيماش من ركلة ركنية لكن الكرة انحرفت قليلا عن المرمى (٨٦). وقبل اطلاق صافرة النهاية رفع سكريتاريو كرة الى حلق المرمى التشيكي امسكها كوبا، وكانت المحاولة الاخيرة لكلا الفريقين.

ولان اللاعبين لم يفهموا رسالته رغم الانذار المبكر، وزع الحكم الالماني كريغ ست بطاقات صفراء للتشيكيين نال لاتال اثنتين فطرد، واربعة للبرتغاليين.

وسيحرم هذا الكم الهائل من البطاقات كلا من سوشوباريك ولاتال وبايبل وكوكا من المشاركة في المباراة ضد فرنسا.

مثل تشيخيا: كوبا، لاتال وهورناك وكالديك وسوشوباريك نيميتش ونيميتشيك (برغر ٩٠)، وبايبل وسميتشر (كوبيك ٨٥)، بوبورسكي وكوكا.

ومثل البرتغال: بايا، سكريتاريو وهيلدر وكوتو وبيماش، فيغو (كاديتي ٨٣) واوسيانو (فوليا ٦٥) وسوزا وروي كوستا، جواو بينتو وسا بينتو (دومينغوس ٤٦).

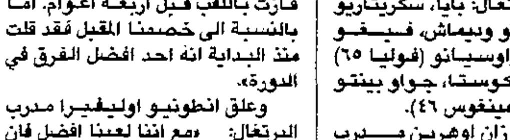
وقال دوزان اوهرين مدرب تشيخيا: «كان البرتغاليون افضل منا في الشوط الاول وكنا نحن الافضل في الشوط الثاني. نستحق الفوز ووصولنا الى الدور نصف النهائي مفاجاة بالنسبة الي ومن المؤسف ان يغيب عن هذا الدور اربعة لاعبين، ومن الصعب القول اذا ما كانوا يستحقون فعلا البطاقات التي رفعت في وجوههم. مع ذلك، امل في ان يكون بدلاؤهم على قدر المسؤولية، وفي ان نحتذو حذو الدنمارك عندما فازت باللقب قبل اربعة اعوام. اما بالنسبة الى خصمنا المقبل فقد قلت منذ البداية انه احد افضل الفرق في الدورة».

وعلق انطونيو اوليفيرا مدرب البرتغال: «مع اننا لعبنا افضل فان الفرصة لم تسنح لنا للتسجيل. وقد لعب التشيك مباراة جيدة بدورهم واهناهم على صعودهم، وهم يستحقون الفوز فعلا برغم ادائهم الخشن. كان درساً لنا، ونحن نترك البطولة بشرف. امامي طريقان الان، اما البقاء على راس المنتخب واما الانتقال لتدريب بورتو البرتغالي او باريس سان جرمان الفرنسي».

وبالنسبة لبيرتي فوغتس مدرب المانيا فعلق على المباراة ضد كرواتيا بالقول: «ارتكبنا اخطاء كثيرة وكان الاهمال واضحاً. عندما لعب الكروات بعشرة افراد كان علينا ان نسيطر على الموقف، وهذا ما لم يحصل. لم اكن اصدق بعد خروج كلينسمان وبوبيتش اننا قادرون على تخطي الموقف، لكننا بلغنا دور الاربعة مرة اخرى وهناك مجموعة من الاصابات الجديدة. قام عدد من الكروات بدور المحرض وكان من الواجب ان يطرد بيليتش، اما بالنسبة الى الذي لعب الدور الابرز في تاهلنا فهو ماتياس زامر».

وقال ميروسلاف بلازيفيتش مدرب كرواتيا: «لست اسفاً على التغييرات التي اجريتها والتي اعتبر البعض انها جاءت متاخرة. كان اداء الفريق جيداً ولم اكن قادراً على اشراك بوكسيتش لمرضه. لم يحتسب الحكم ركلة جزاء لمصلحة سوكر وقد دفع محمد شول احد مدافعينا قبل ان يمرر الكرة التي سجل منها زامر هدف الفوز لالمانيا».

وقال دافور سوكر مهاجم كرواتيا: «كانت فرصتنا في الفوز موجودة واسف اذا قلت ان الحكم لم يكن محايداً».





كلينسمان مصاب «وبامكان انكلترا ان تفرح»

■ مانشستر (انكلترا) - ا ف ب - اصيب المهاجم الالماني يورغن كلينسمان اصابة بالغة في عضلة الساق اليمنى وخرج في الدقيقة الـ٣٩ من مباراة المانيا وكرواتيا في مدينة مانشستر.

ولن يتمكن كلينسمان من اكمال البطولة وهو الذي سجل الهدف الاول لمنتخبه في الدقيقة الـ٢٠ من ركلة جزاء محرزاً هدفه الثالث في المسابقة.

واكد المدرب الالماني بيرتي فوغتس «ان بامكان انكلترا ان تفرح، فكلينسمان لن يتمكن من اللعب» ضدها في نصف نهائي البطولة.

وقال متحدث باسم الوفد الالماني ان المهاجم فريدي بوبيتش قد لا يتمكن ايضاً من خوض المباراة المقبلة لاصابته في كتفه وقد ادخل المستشفى للعلاج.

واوضح كلينسمان في المؤتمر الصحافي الذي جرى بعد اللقاء: «في الشوط الاول شعرت بالام شديدة. يجب القول ان خصومنا (الكروات) كانوا اقوياء بدنياً. ولا اعرف ما اذا كنت تعرضت لضربة».

واجاب رداً على سؤال عن فترة غيابه: «ليست لدي اي تجربة مع هذا النوع من الاصابة ولم اتعرض لاي مشكلة في العضلات. اعتقد ان الفترة قد تطول ١٠ ايام». واضاف: «المت بنا مشكلات كثيرة منذ بدء البطولة وها قد وصلنا الدور نصف النهائي. سنبذل كل جهودنا لبلوغ النهائي».

الخيبة على وجه مشجع برتغالي. (أ ب)

لاعبو تشيخيا يعانقون بوبورسكي. (ا ف ب)

متفرقات من كأس الامم الاوروبية

شغب في شتوتغارت وحكم ايطالي يقود النهائي

■ شتوتغارت (المانيا)، اندراتكس (اسبانيا) - ا ف ب - اوقفت الشرطة الالمانية ٨ كرواتيين خلال مشاجرة بين انصار المنتخبين الكرواتي والالماني في احد شوارع شتوتغارت بعد فوز المانيا على كرواتيا (٢/١) اول من امس في ربع نهائي بطولة الامم الاوروبية العاشرة لكرة القدم ثم اطلقت سراحهم صباح امس الاثنين.

وافادت الشرطة ان نحو مئة كرواتي اشتبكوا مع ٦٠ مشجعاً المانياً مما استدعى تدخل ١٠٠ رجل امن لتفريقهم بعدما الحقوا اضراراً مادية كبيرة في عدد من السيارات.

وقد اصيب شرطيان بالاضافة الى عدد من المشجعين الكروات الذين هاجمت بعضهم الكلاب البوليسية. وتم اطلاق سراح الموقوفين الذين تتراوح اعمارهم بين ١٦ و٢٠ سنة صباح امس بعدما فتحت الشرطة تحقيقاً ضدهم لمقاومتهم قوات حفظ النظام والتسبب باصابتهم واثارة الفوضى.

الحكم

وسيقود الحكم الايطالي بييرلويجي بايريتو المباراة النهائية للبطولة الاحد المقبل على ملعب ويمبلي الساعة ١٨.٠٠ بتوقيت غرينيتش.

وبايريتو المولود في ١٥ تموز (يوليو) ١٩٥٢ في تورينو طبيب بيطري وقد حكم مباراة انكلترا واسكوتلندا في الدور الاول، وسبق ان قاد ايضاً مباراة انكلترا والبرازيل في ١١ حزيران (يونيو) ١٩٩٥.

وبالنسبة الى مباراتي الدور نصف النهائي غداً فان الاسكوتلندي ليسلي موترام سيقود الاولى بين فرنسا وتشيخيا في حين سيقود الهنغاري ساندور بول الثانية بين انكلترا والمانيا.

يذكر ان بول قاد المباراة النهائية لمونديال الولايات المتحدة بين البرازيل وايطاليا.

اسبانيا

واستقبل نحو ١٥٠٠ مشجع منتخبهم الاسباني بالهتاف لدى وصوله الاحد الماضي الى مطار باراخاس في مدريد قادماً من لندن.

وكانت اسبانيا خسرت امام انكلترا بركلات الترجيح (٤/٢) السبت الماضي في الدور ربع النهائي.

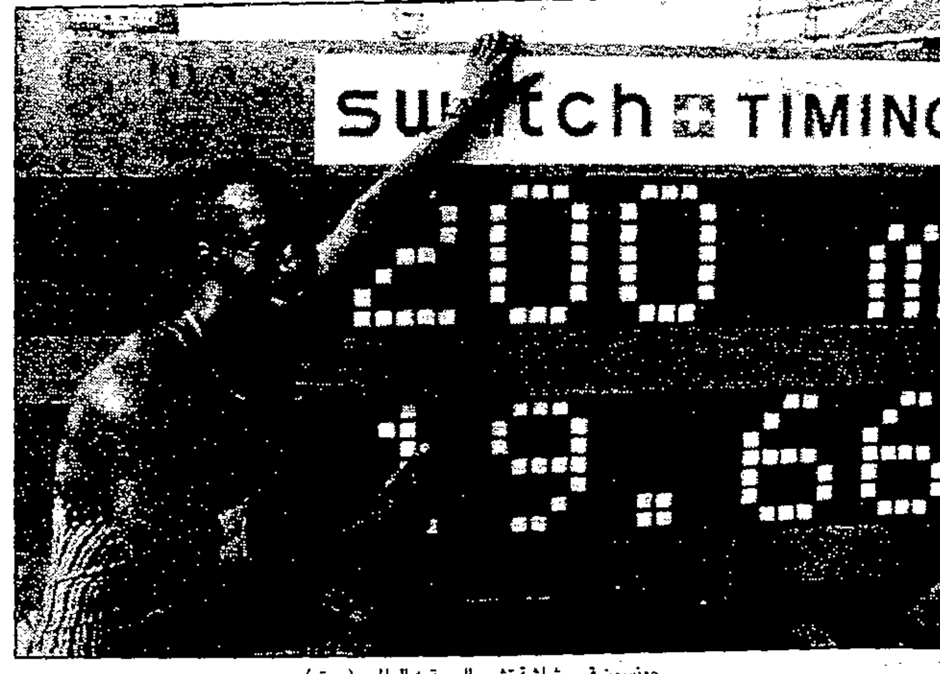
واضطرت الشرطة الى ضرب طوق امني لابعاد المشجعين عن اللاعبين قبل ان يتمكن هؤلاء من الوصول الى الحافلة التي كانت ستقلهم الى وسط العاصمة.

واجمعت الصحف الاسبانية على ان اسبانيا كانت لحق في الفوز بالمباراة، وكتبت صحيفة «ال موندو» عن النتيجة انها «خسارة مشرفة».

شغب

وقتل انكليزي وجرح آخر في اسبانيا في اعقاب المباراة التي فازت فيها انكلترا على اسبانيا بركلات الترجيح. وذكرت الشرطة الاسبانية ان انكليزياً في سن العشرين وجد ميتاً اول من امس امام فندق يقيم فيه مع عدد من زملائه في مدينة كالفيا. واوضحت الشرطة ان الشاب القتيل احتفل مع زملائه بفوز منتخبهم، وربما يكون سقط من شرفة الغرفة في الطبقة السابعة لاسباب مجهولة.

وذكرت الشرطة ايضاً انها القت القبض على الاسباني انطونيو ت. ج. لاقدامه على طعن الانكليزي ديفيد ج. بمدية في بطنه خلال متابعتهما المباراة تلفزيونياً في احد مقاهي مدينة اندراتكس. ونقل الانكليزي الى مستشفى سون دوريتا في بالما دي مايوركا وهو في حال الخطر.



جونسون قرب شاشة تشير الى رقمه العالمي. (رويتر)

سقوط اقدم الارقام العالمية لدى الرجال

جونسون «يصطاد» رقم الـ٢٠٠م

■ اتلانتا (الولايات المتحدة) - أ ف ب - حطم العداء الاميركي مايكل جونسون اقدم الارقام العالمية للرجال في العاب القوى وهو رقم سباق الـ٢٠٠ متر عندما سجل ١٩.٦٦ ثانية مساء اول من امس الاحد في مدينة اتلانتا خلال تجارب اختيار منتخب العاب القوى الاميركي المشارك في دورة اتلانتا الاولمبية.

والرقم العالمي السابق هو ١٩.٧٢ ثانية، وكان مسجلا باسم الايطالي بيترو مينيا في ١٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٧٩ في مكسيكو.

وكان جونسون (٢٨ عاماً) سجل ١٩.٧٠ ثانية السبت الماضي في الدور نصف النهائي من السباق لكن مع ريح غير قانونية، فوعد بالمحاولة من جديد ونجح في حضور ٣٠ الف متفرج، وقد بلغت سرعة الريح خلال السباق ١.٧ متر في الثانية (الحد الاقصى القانوني ٢ م/ث).

وسبق لجونسون ان فاز بسباق الـ٤٠٠م ايضاً وسيحاول ان يفوز بالسباقين معاً في اولمبياد اتلانتا وهو ما لم يحققه اي عداء من قبل. وقد نجح في هذه الخطوة الرائدة الصيف الماضي في بطولة العالم في مدينة غوتبورغ السويدية.

وحل ثانياً جف وليامس (٢٠.٠٣ث) وثالثاً مايكل مارش (٢٠.٠٨ث) وسيشاركان بدورهما في اتلانتا علماً بان مارش سيشارك ايضاً في سباق ١٠٠م لحلوله ثانياً.

وخاب امل العداء المعروف كارل لويس الذي حل خامساً مسجلا ٢٠.٢٠ث وسبق ان جاء ثامناً في الـ١٠٠م. وبالتالي لن يشارك في اتلانتا الا في مسابقة الوثب الطويل.

وفي سباق ١١٠م حواجز تمكن الن جونسون من معادلة الرقم القياسي الاميركي وهو ١٢.٩٢ث المسجل باسم روجر كينغدوم منذ ١٩٨٩ وحل بعده مارك كرير (١٣.٠٥ث) ويوجين سويفت (١٣.٢١ث). والرقم هو ثاني افضل رقم في تاريخ السباق.

وفازت البطلة الاولمبية غايل ديفرز بسباق الـ١٠٠م حواجز (١٢.٦٢ث) امام ليندا تولبرت غودي (١٢.٦٩ث) وتشيرلي ديكي (١٢.٧٦ث). وكانت ديفرز حجزت مكانها في سباق الـ١٠٠م الاولمبي لحلولها ثانية بعد غوين تورنس.

واخفقت غوين تورنس المصابة في فخذها في التأهل لسباق الـ٢٠٠م في اتلانتا اذ حلت رابعة مسجلة ٢٢.٢٥ث على غرار اينغر ميلر التي جاءت ثالثة عن طريق الصورة النهائية (فوتو فينيش). ولن تدافع تورنس بالتالي عن اللقب الذي احرزته في برشلونة قبل اربع سنوات، لكنها مرشحة للفوز بسباق الـ١٠٠م في اتلانتا. وحلت اولى في سباق الـ٢٠٠م كارليت غيدري مسجلة ٢٢.١٤ث وهو افضل رقم في العالم هذا العام وجاءت ثانية دانيت يانغ (٢٢.١٨ث).

وفازت جاكي جوينر كيرسي التي سبق ان تاهلت الى المسابقة السباعية بمسابقة الوثب الطويل مسجلة من محاولة واحدة ٧.٠٤م امام شانا وليامس (٦.٩٣م) وماريكي فيلتمان (٦.٨٨م).

وفاز تشارلز اوستن بالوثب العالي (٢.٣٠م) امام اد بروكسترمان (٢.٣٠م) وكاميرون رايت (٢.٣٠م) بفارق المحاولات.

وفاز بول ماكميلان بسباق ١٥٠٠م (٣.٣٦.٤٣د) وحل بعده جيم سورنسن (٣.٤٣.٨٨د) وجايسون بايرا (٣.٤٤.٢٣د).

وانتزعت المراكز الثلاثة الاولى في سباق الـ١٥٠٠م ريجينا ياكوبس (٤.٠٨.٦٧د) وجولي هينر (٤.٠٩.٤٩د) وفيكي هوبر (٤.١١.٢٣د).

كذلك انتزعت المراكز الثلاثة الاولى في رمي الكرة الحديد كوني برايس سميث (١٩.٠٩م) وراموتا باغل (١٨.٦٠م) وداون دامبل (١٧.٧٣م).

تطور الرقم العالمي لسباق الـ٢٠٠م

٢٠.٥ث: البريطاني بيتر رادفورد في ٢٨-٥-٦٠ في ولفرهامبتون (بريطانيا)

٢٠.٥ث: الاميركي ستون جونسون في ٢-٧-٦٠ في بالو التو (الولايات المتحدة)

٢٠.٥ث: الاميركي راي نورتون في ٢-٧-٦٠ في بالو التو (الولايات المتحدة)

٢٠.٥ث: الايطالي ليفيو بيروتي في ٣-٩-٦٠ في روما

٢٠.٥ث: الايطالي ليفيو بيروتي في ٣-٩-٦٠ في روما

٢٠.٥ث: الاميركي بول درايتون في ٢٣-٦-٦٣ في وولنت (الولايات المتحدة)

٢٠.٣ ث: الاميركي هنري كار في ٢٣-٣-٦٣ في تمبي (الولايات المتحدة)

٢٠.٢ث: الاميركي هنري كار في ٤-٤-٦٤ في تمبي (الولايات المتحدة)

٢٠.٠ث: الاميركي طومي سميث في ١١-٦-٦٦ في سكرامنتو (الولايات المتحدة)

١٩.٨ث: الاميركي طومي سميث في ١٦-١٠-٦٨ في مكسيكو

١٩.٨ث: الجامايكي دونالد كواري في ٣-٨-٧١ في كالي (كولومبيا)

١٩.٨ث: الجامايكي دونالد كواري في ٧-٦-٧٥ في يوجين (الولايات المتحدة)

توقيت الكتروني:

١٩.٨٣ث: الاميركي طومي سميث في ١٦-١٠-٨٦ في مكسيكو

١٩.٧٢ث: الايطالي بيترو مينيا في ١٢-٩-٧٩ في مكسيكو

١٩.٦٦ث: الاميركي مايكل جونسون في ٢٣-٦-٩٦ في اتلانتا (الولايات المتحدة)

الدوري المصري لكرة القدم

لقاء الاهلي والزمالك اليوم يحدد هوية بطل هذا الموسم

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ منذ ٤٨ عاماً يتكرر حدث كروي مثير في مصر هو «لقاء القمة»، اشهر الروايات الجماهيرية والاعلامية لكرة القدم ليس في مصر فقط بل في الوطن العربي، رواية مجزأة من فصلين كل موسم، الدور الاول والدور الثاني، وطرفاها ناديا الاهلي والزمالك.

وكلا الناديين غني عن التعريف بتاريخه ونجومه وانجازاته. كتب الفصل الاول من الحدث بعد ظهر الجمعة في ١٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٨، الذي شهد القمة الاولى بين كبيري العائلة الكروية وانتهى بالتعادل (٢/٢)، ومن وقتها حتى الآن جرت ٧٦ مباراة كانت الاخيرة الثلثاء في ٢٧ شباط (فبراير) الماضي في الدور الاول للدوري الحالي وانتهت بالتعادل السلبي.

ومساء اليوم الثلثاء يفتح التاريخ صفحاته مجدداً لتسجيل واحد من اهم لقاءات القمة واصعبها بين الاهلي والزمالك والذي ستحسم نتيجته الى حد بعيد هوية بطل الدوري لهذا الموسم، بعدما تساويا في رصيد النقاط وكلاهما يخشى ان تخرج القمة تعادلية لانه سيكون مهدداً بفقدان الدرع عبر «محصلة» الاهداف.

وسيكون امام كل منهما اختبار اخير لتحديد المصير حين يلتقي الاهلي مع الاسماعيلي على ملعب القاهرة في ٣٠ حزيران (يونيو) الجاري وبعد لقاء الزمالك مع القناة في الاسماعيلية.

وقبل الحديث عن المباراة المقبلة، لا بد ان نسترجع شريط الذكريات: خرج الاهلي فائزاً في ٢٤ مواجهة كان اخرها نصر حققه على غريمه اللدود الزمالك في الدور الاول للموسم قبل الماضي (٣/صفر) وسجل له ابراهيم حسن ومحمد عبدالجليل ومحمد يوسف. اما الزمالك فقد رفع راية النصر ١٨ مرة كان آخرها في لقائهما الـ ٧٥ الذي اقيم في الدور الثاني للموسم قبل الماضي وفاز به بهدفين نظيفين احرزهما نجمه النيجيري ايمانويل الذي احترف في صفوف سبورتنغ لشبونة البرتغالي، وسجل الهدف الثاني النجم الصاعد محمد صبري. وكان يقود الزمالك وقتها محمود الجوهري المدير الفني السابق للفريق والذي سبق له قيادة الاهلي قبل ان يتولى قيادة المنتخب الوطني المصري في عصره الذهبي.

وحسم التعادل ٣٤ قمة، وكانت اول قمة يخرج فيها القطبان متعادلين في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٨، بينما كانت آخر قمة تعادلية في الدور الاول هذا الموسم.

وحقق الاهلي اعظم انتصاراته في فترتي الخمسينات والثمانينات. في الاولى كان يقوده نجومه الافذاذ العظام السابقين وهم الضظوي ورفعت الفناجيلي واحمد مكاوي وصالح سليم والاخير هو الرئيس الحالي للنادي. اما في الفترة الثانية فكان هناك نجوم الجيل الذهبي بقيادة محمود الخطيب وزملاؤه مصطفى عبده وعلاء ميهوب ومصطفى يونس وزيزو ولحق بهم ايمن شوقي الذي انتقل هذا الموسم الى الزمالك.

اما فريق الزمالك فشهد ازهى عصور انتصاراته على الاهلي في حقبة الستينات ثم التسعينات.

وسجل نجوم القطبين ١٥٣ هدفاً في ٧٦ لقاء، أي بمعدل هدفين في كل مباراة. وتفوق هجوم الاهلي في هذه النقطة اذ سجل ٨٦ هدفاً، كان الاول بتوقيع الفذ احمد مكاوي الذي توفي في نيسان (ابريل) الماضي. أما التوقيع الأخير فكان بقدم ابراهيم حسن المدافع في اللقاء الـ ٧٥، ويومها حفظ ماء وجه الاهلي بعدما تقدم الزمالك بهدف ونجح ابراهيم في إحراز التعادل. اما الزمالك فقد سجل مهاجموه ٦٥ هدفاً فقط كان الاخير برأس مدافعه نبيل محمود في اللقاء الـ ٧٥.

وقبل ان نترك ورقة الاهداف نذكر بان هناك نجوماً لهم ذكريات لا تنسى في معارك القمة المثيرة وهم الذين صاغوا باقدامهم ورؤوسهم نتائج المواجهات الشرسة بين القطبين. ويتصدر قائمة هدافي الاهلي في لقاءات الزمالك النجم الاسبق (توتو) الذي أحرز ٧ اهداف ويليه الضظوي وصالح سليم وكلاهما سجل ٦ أهداف، ثم احمد مكاوي برصيد ٥ اهداف، وكان آخر الهدافين الحمر النجم المعتزل علاء ميهوب الذي احرز ٤ اهداف. وفي الزمالك ما زال النجم الاسبق علاء الحامولي يتقدم برصيد ٦ أهداف يليه الثعلب الكبير حمادة إمام، الوكيل الحالي للنادي والد الثعلب الصغير حازم إمام نجم الزمالك الحالي برصيد ٥ اهداف. وهداف الجيل الحالي مع الزمالك هو ايمن منصور برصيد ٤ أهداف وهو اقرب النجوم الحاليين في المعسكرين الاحمر والابيض للحاق بموكب الهدافين العظام السابقين. في المقابل نجد ان هداف الجيل الحالي في الاهلي في مرمى الزمالك هو المدافع ابراهيم حسن برصيد هدفين متفوقاً على توأمه حسام حسن نجم هجوم الاهلي ومصر الاول الذي لم يسجل سوى هدف يتيم في مرمى الزمالك.

وحالياً يتقاسم الزمالك والاهلي معاً المركز الاول (٦٣ نقطة) وإن تقدم الزمالك السباق بفارق هدف اذ سجل ٥٥ هدفاً وعليه ١٨، في حين سجل الاهلي ٤٧ وعليه ١١.

ومن اصل ٢٧ مباراة فاز الزمالك في ١٨، اهمها امام جمهورية شبين (٦/١) في القاهرة و(٥/٢) على الاسماعيلي في القاهرة، وتعادل في ٩ مباريات مع الاسماعيلي والاهلي وشبين من دون اهداف ومع الالومنيوم والترسانة والسويس والمنصورة وبلدية المحلة بنتيجة واحدة (١/١) ومع المصري (٢/٢)، ولم يلق الزمالك أي هزيمة وهو الفريق الوحيد في البطولة حتى الآن الذي لم تلوث خسارة هزائمه.

اما الاهلي فقد تفوق على الزمالك في عدد مرات الفوز اذ تغلب في ١٩ مباراة، وكان أكبر انتصاراته على الالومنيوم في الدور الاول في نجع حمادي (٦/١) وكان اصعبها على شبين في شبين بهدف نظيف احرزه رضا عبدالعال في الدقيقة الثالثة من الوقت المحتسب بدل الضائع. وتعادل في ٦ مباريات فقط مع السويس والزمالك والقناة والاتحاد بنتيجة واحدة (صفر/صفر) ومع الاسماعيلي في الاسماعيلية (١/١) ومع المصري ببورسعيد (٢/٢) بعدما كان متقدماً بهدفين نظيفين. ولقي هزيمتين من المنصورة بهدف نظيف ثم من المقاولين (٢/صفر).

وهداف الزمالك الحالي هو ايمن منصور الذي سجل ١٢ هدفاً ويتصدر قائمة هدافي البطولة حتى الآن، ويليه من هدافي الزمالك احمد الكاس برصيد ١١ هدفاً وعفت نصار ٧ اهداف وخالد الغندور وايمن شوقي وكلاهما سجل ٦ أهداف. اما هداف الاهلي هذا الموسم فهو الغاني فيليكس برصيد ١٠ أهداف يليه هادي خشبة وحسام حسن ولكل منهما ٨ اهداف ثم احمد عبدالمنعم ٧ اهداف.

وسيعتمد القطبان في خطتيهما على نجوم كانوا بالامس اوراقاً رابحة في الفريق المنافس. ففي الاهلي نجد أن اهم ورقتين رابحتين فيه هما رضا عبدالعال الذي انتقل الى الاهلي من الزمالك في مقابل ٦٢٥ الف جنيه بعد اكبر حملة إعلامية وجماهيرية شهدها الوسط الرياضي المصري، والثاني هو مجدي طلبة الذي رفض الزمالك التعاقد معه مجدداً عقب انتهاء عقده محترفاً في البرتغال و«خطفه» الاهلي بعد انطلاق بطولة الدوري هذا الموسم. وفي المقابل يعتمد الزمالك على ايمن شوقي ومحمد عبدالجليل وتعاقد معهما هذا الموسم وكانا بالامس القريب مفاتيح فوز الاهلي، وإن كان اشتراكهما في القمة الـ ٧٧ غير اكيد نظراً الى وجود خلافات بينهما وبين الجهاز الفني الحالي للفريق بقيادة احمد رفعت المدير الفني.

الدورات الدولية في كرة المضرب

بيراساتيغي يحرز لقب بولونيا وغراف تحاول تجاوز الاصابة

■ لندن - الوكالات - احرز اول من امس المصنف الخامس الاسباني البيرتو بيراساتيغي بطولة بولونيا الايطالية في كرة المضرب التي اقيمت على ملاعب ترابية بعد فوزه في اللقاء النهائي على مواطنه المصنف الاول كارلوس كوستا (٦/٣، ٦/٤) خلال ساعة و١٢ دقيقة.

ويذكر ان بيراساتيغي بلغ الدور النهائي في بطولة رولان غاروس على ملاعب ترابية في عام ٩٤ حيث خسر امام مواطنه سيرجي بروغيرا.

وقد انخفض مستواه منذ ذلك الحين ويحتل في هذه المرحلة الموقع الخمسين عالمياً.

غراف

لاحظ مراقبون تابعوا تدريبات بطلة العالم الالمانية ستيفي غراف اول من امس انها ما تزال تعاني من الم في ركبتها وانها اذا لم تتجاوز هذا الالم فقد لا يكون فوزها هذا العام في ويمبلدون للمرة السابعة امراً سهلاً.

لعبت غراف لمدة نصف ساعة لعباً ممتازاً ثم بدات تمشي وتثقلها على قدم واحدة وكان الالم عاودها.

ويُذكر انها انسحبت الاسبوع الماضي في بطولة ايستبورن في جنوب بريطانيا التي احرزتها غريمتها مونيكا سيليش وطلبت من اللجنة المنظمة تاجيل مباراتها الاولى في ويمبلدون حتى غداً الاربعاء.

الا انه يصعب على اللجنة بتبديل هذا الموعد المقرر اليوم الثالث.

وكانت البطلة الالمانية سافرت الى المانيا حيث خضعت للمعالجة وعادت لاستئناف تدريباتها.

وتوقفت عن تبادل الكرات مع مدربها في احدى اللحظات من بعد ظهر الاحد وسالت صديقة لها عن نتيجة المباراة الالمانية الكرواتية في ربع نهائي كاس الامم الاوروبية لكرة القدم. ولما علمت ان المانيا تقدمت (٢/١) استانفت تدريباتها والبسمة على وجهها.

ويامل جمهورها الالماني الا تضطر غراف الى الانسحاب او الخسارة بسبب الاصابة، وخصوصاً ان نجم المنتخب الالماني في كرة القدم يورغان كلينسمان اصيب في اللقاء مع كرواتيا ويُرجح الا يشارك في اللقاء نصف النهائي غداً الاربعاء ضد انكلترا.

لائحة الترتيب

وصدرت امس لائحة الترتيب العالمي للاعبين الصادرة عن جمعية لاعبي ومنظمي دورات كرة المضرب.

واحتل الاميركي بيت سامبراس الموقع الاول جامعاً ٤٨٣١ نقطة وتلاه النمسوي توماس موستر (٣٦٨٨) ثم الاميركي اندره اغاسي ٣٦٨٥ ومن بعدهم الالماني كافلنيكوف (٣٢٨٠).

ونال المواقع ٦ - ١٠ على التوالي الاميركي مايكل تشانغ والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش والاميركي جيم كورير والسويدي توماس اينكفست والتشيلي مارشيلو ريوس.

واحتل المواقع ١١ - ٢٠ كل من الجنوب افريقي وين فيريرا والاميركي ميكايل شتيش والهولندي ريتشارد كرايتشك والسويسري مارك روسيه والفرنسي ارنو بوتش والفرنسي سيدريك بيولين والاسباني البيرتو كوستا والاميركي تود مارتن والهولندي يان سيميرنيك والاميركي ماليفي واشنطن.

ويمبلدون: تقدم سامبراس وبيكر وخروج تشانغ

■ لندن - «الحياة» - تقدم الاميركي بيت سامبراس حامل اللقب المصنف الاول الى الدور الثاني لبطولة ويمبلدون اثر فوزه امس على مواطنه ريتشي رنيبيرغ (٦/٤، ٦/٤، ٦/٣، ٦/٣). وفاز الالماني بوريس بيكر المصنف رابعاً على الفرنسي جان فيليب فلوريان (٦/صفر، ٦/٢، ٦/٣). وخسر الاميركي مايكل تشانغ المصنف السادس امام الاسباني البرتو كوستا (٦/٣، ٦/٧، ٦/٧، ٣/٧)، والاميركي جيم كورير (٨) امام مواطنه جوناثان ستارك (٦/٢، ٤/٦، ٦/٢، ٤/٦)، وخسر المغربي يونس العيناوي امام الفرنسي غيوم راوو (٦/٢، ٦/١، ٦/٣).

وفاز الالماني اليكس رادوليسكو على الفرنسي (١٥) ارنو بوتش (٦/٣، ٦/٤، ٦/٧، ٥/٧، ٧/٩)، والفنزويلي نيكلاس بيريرا على جيريمي بايتس (٦/٢، ٦/٣، ٦/٤). وفاز الاميركي ديفيد ويتون على الدنماركي فريدريك فيترلين (٦/١، ٦/٤، ٦/٤) والهولندي بول هارهوس على الاسباني فيليكس مانتيلا (٥/٧، ٦/٢، ٦/٢، ٦/٢) والاسترالي تود وودبريدج على الفرنسي ستيفان ويت (٦/٤، ٦/٢، ٦/٢، ٦/صفر) والسويدي ماغنوس غوستافسون على الروماني اندرو ايلي (٦/٧، ٦/٣، ٦/٢).

السعودية: اعلان اسماء لاعبي المنتخب للدفاع عن لقب كأس الخليج

□ جدة - من عبدالمجيد عبدالرؤوف

■ اعلنت لجنة المنتخبات في الاتحاد السعودي لكرة القدم برئاسة الامير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز نائب رئيس مجلس ادارة الاتحاد رئيس اللجنة عن اسماء لاعبي المنتخب السعودي الأول لكرة القدم الذي سيشارك في المناسبات الدولية المختلفة هذا العام وهي بطولة كاس الخليج وبطولة كاس امم آسيا وتصفيات كاس العالم المقبلة.

وتقرر ان يبدأ المعسكر الاعدادي لدورة كاس الخليج التي ستقام في سلطنة عمان في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل في ١٩٩٦/٨/٣٠ وتم ترشيح ٢٦ لاعباً للانضمام لهذا المعسكر هم: محمد الدعيع، حسين الصادق، تيسير النتيف، محمد شليه، محمد القاضي، عبدالله سليمان، أحمد جميل، محمد الخليوي، خالد الرشيد، حسين عبدالغني، خميس العويران، فؤاد انور، خالد التيماوي، يوسف الثنيان، سامي الجابر، فهد المهلل، سالم سويد، حمزة ادريس، عبيد الدوسري، خالد القهوجي، خميس الزهراني، ابراهي ساطر، فهد الخطيب، عبدالله القرني، محيسن الجمعان، خالد مسعد.

من جهة اخرى انتخب مجلس أعضاء شرف نادي النصر طلال الرشيد رئيساً للنادي خلفاً للامير عبدالرحمن بن سعود الذي أعلن استقالته بعد خروج فريق كرة القدم في النادي خالي الوفاض هذا الموسم.

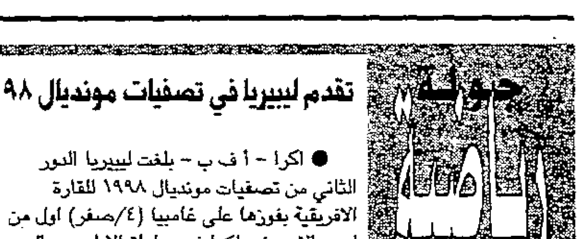
وجاء اختيار الرئيس الجديد بعد الاجتماع المطول الذي استمر اربع ساعات مساء اول من أمس وكان التنافس على المنصب محصوراً بين الامير جلوي بن سعود وطلال الرشيد الذي تفوق بصوت واحد.

وقد اعتذر كل من الامير حسام بن سعود ومنصور بن سعود عن ترشيح نفسيهما بسبب ظروفهما العملية.

وقد اعلن الرئيس الجديد فور انتخابه ان هناك خطة من اجل بناء فريق كرة القدم من جديد والتعامل مع اللاعبين باسلوب جديد كما ان التعاقد مع المدرب سابق لأوانه اذ سيتم اختياره بعد موافقة جميع اعضاء الشرف على ان يكون أحد افضل المدربين من قارة اوروبا.

وشهد اجتماع أعضاء مجلس ادارة النصر حضور جماهيري كبير تابعوا الاجتماع لحظة بلحظة لمعرفة رئيس ناديهم الجديد.

وقدم اقتراح من مجلس اعضاء الشرف باقامة حفلة تكريمية للأمير عبدالرحمن بن سعود وذلك لخدمته النادي لمدة طويلة.



تقدم ليبيريا في تصفيات مونديال ٩٨

● اكرا - أ ف ب - بلغت ليبيريا الدور الثاني من تصفيات مونديال ١٩٩٨ للقارة الافريقية بفوزها على غامبيا (٤/صفر) اول من امس الاحد في اكرا في مباراة الاياب من الدور الاول (الذهاب ٢/١ لمصلحة غامبيا). وسجل كليرك وويا وماكوي وجيمس ديبا الاهداف في الدقائق ٢٤ و٧٨ و٨٥ و٩٠.

مشاركة خامسة للكندية كروكس في الالعاب الاولمبية

● مونتريال - أ ف ب - تشارك الكندية كارمن كروكس للمرة الخامسة في الالعاب الاولمبية بعدما حجزت بطاقتها الى اولمبياد اتلانتا في سباق الـ٨٠٠م مسجلة ٢.٠١.٥٨ دقيقتين خلال تجارب لاختيار المنتخب الاولمبي الكندي لالعاب القوى.

وسبق لكارمن ان شاركت في دورات ١٩٨٠ (موسكو) و١٩٨٤ (لوس انجليس) و١٩٨٨ (سيول) و١٩٩٢ (برشلونة).

ويضم الوفد الكندي المشارك في اتلانتا ٣٠٦ اشخاص ٤١ منهم يشكلون منتخب العاب القوى. ويأتي في مقدمة العدائين دونوفان بايلي، بطل العالم في سباق الـ١٠٠م، وبروني سورين، صاحب المركز الثاني.

اتلانتا: اخذ ورد حول اشتراك كيبكيتير في الاولمبياد

● كوبنهاغن - أ ف ب - اعلن الامين العام للجنة الاولمبية الكينية توم اوموميو ان كينيا لن تعارض مشاركة العداء الكيني الاصل ويلسون كيبكيتير، بطل العالم في سباق الـ٨٠٠م، في دورة اتلانتا الاولمبية الشهر المقبل ضمن المنتخب الدنماركي اذا ما منحته اللجنة الاولمبية الدولية استثناء.

وصرح اوموميو لشبكة التلفزة الدنماركية ان كينيا لم تتلق اي معلومات بعد من اللجنة الاولمبية الدولية حول امكانية منحها كيبكيتير هذا الاستثناء وهو الذي سيحصل على الجنسية الدنماركية قريباً.

واضاف: «اذا شاءت اللجنة الاولمبية فعلا السماح لكيبكيتير بالمشاركة فاننا سندرس وضعه من جديد، الا اننا لم نتسلم شيئاً حول هذا الموضوع من اللجنة الاولمبية الدولية».

يذكر ان اللجنة الاولمبية الدولية كانت قد اكدت للجنة الاولمبية الدنماركية انها «غير قادرة على شيء بالنسبة الى كيبكيتير لعدم وجود ضوء اخضر من كينيا».

وارسلت نسخة من هذه المقابلة التي جرت مع المسؤول الكيني الى اللجنة الاولمبية في سويسرا لحمل هذه الاخيرة على اعادة فتح ملف بطل العالم.

ويشك الدنماركيون في عدول المسؤولين الكينيين عن موقفهم وقد سبق لهم ان اكدوا انهم لن يسمحوا لعدائهم بالدفاع عن الوان الدنمارك.

وكان كيبكيتير (٢٣ عاماً) شارك في بطولة العالم لالعاب القوى الصيف الماضي في مدينة غوتبورغ السويدية بعدما حصل على اذن استثنائي من الاتحاد الدولي للعبة.

يذكر ان مهلة تقديم الطلبات للمشاركة في اولمبياد اتلانتا تنتهي بعد ١٣ يوماً.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا أو عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: كاتب وضع «ثعلة وعفرة» على غرار «كليلة ودمنة».

ق	ر	د	ا	ح	ي	ء	ا	ل	و	ل	ا	د
ة	ز	ا	ر	ط	د	ص	غ	ل	ف	ق	س	غ
هـ	ل	ب	ط	ل	م	ل	ص	د	و	ل	ج	ض
ق	ص	د	ي	ر	ل	د	ة	ط	ح	ا	ل	ب
ب	ق	د	و	ة	ة	ط	د	ق	ش	ا	ط	ا
ع	ب	ا	ء	ة	ن	ي	خ	ن	ن	ط	ط	ن
هـ	ط	ر	ي	ف	ا	و	ن	ي	ا	ب	ا	ة
ت	ع	ك	ر	ء	ط	ع	ي	ا	ة	خ	ي	م
ا	غ	ر	ا	ب	ا	ر	ا	ل	ب	د	م	و
ي	ق	ر	ب	و	س	س	ا	ء	ف	ش	د	م
ب	ة	و	ا	ش	غ	ة	م	ق	ل	ا	ق	ي
ن	و	غ	ا	ء	ب	ة	ر	ل	ي	ة	ن	د
ع	د	ا	م	ج	ا	ن	ة	ق	ط	ة	ن	غ

د: دالولاء، دامجانة، دمل، دنا، دلص، دمياط، دولج، ديمومة

ط: طبخ، طبل، طحال، طحية، طرازة، طراقية، طريف، طلمساء

ع: عائلة، عباءة، عكر، عتبيات

غ: غائبة، غضبان، غراب، غشاوة، غمة، غنافليون

ق: قدوة، قربوس، قرة، قرداحي، قشاط، قشانية، قشط، قصدير، قفل

حل العدد السابق: اسماعيل ياسين.

الكلمات المتقاطعة

افقياً

١- مدينة بحرينية

٢- واضح

٣- من الورود - سئم

٤- كذب - مواضع درس القمح

٥- تجبست الماشية - أمل

٦- بحر - حب - يكسو بعض الحيوانات

٧- علم مذكر

٨- نوتة موسيقية - عيون

٩- ضد فتحت - ضد آخر

عمودياً

١- صاحب «دبره الساعة» - ثغر

٢- يقطع اللحمة قطعاً صغيرة

٣- قوارب

٤- ضد تصدير

٥- نكي فطن - سجلت

٦- دولة إفريقية - ضمير متصل

٧- عملة اسيوية - وفق وجمع بينهم - من الحشرات

٨- بسط - علم مذكر

٩- مرض صدري - شمل

حل العدد السابق

افقياً: ١- الن شيرور ٢- قرن - بطح ٣- فولاذ - بن ٤- ر ر - هرجيسة ٥- اقات - بت ٦- تترهم - ضيم ٧- الرجز ٨- لشياعهم ٩- النجوم - رن.

عمودياً: ١- الفرات - ما ٢- ورفت ٣- نقل - لوثان ٤- شراهته - شج ٥- ينثر - مايو ٦- جب - لام ٧- رب - يتضرع ٨- طبس - يجهر ٩- محنة - مزمن.



الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): انفق ما في الجيب يأتيك ما في الغيب... والتعقل في الانفاق يجب في كل الاحوال الا يتحول الى بخل.

● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): المنافسة المشروعة حق لك ولسواك شرط الا تخرج عن الحدود المقبولة.

● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): يجب ان تتكيف مع الظروف الجديدة مهما بدت لك غريبة عن شخصيتك وعاداتك.

● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): افكارك لن تفيدك في شيء مهما كانت ايجابية اذا لم تضعها في اطار ما.

● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): الظلام الذي تجد نفسك فيه لا يفيد في طرده لعنه... بل ايضاء شمعة.

● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ما دمت تتمتع بمقدار من التفاؤل سيسهل تجاوز كل العقبات والعراقيل.

● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): حين تكون فعلاً مستعداً للحوار ستجد ان الطرف الآخر يتحرك في اتجاهك.

● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): الوسيلة الفضلى للخروج من مأزق اعتماد الصراحة مع الخصوم والحلفاء على حد سواء.

● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الجو مهيأ لنجاح تجاري اذا كنت من القادرين على المغامرة في هذا المجال.

● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): تدهش الآخرين بهدوئك وقت العاصفة والشدائد... وهنا سر نجاحك.

● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): إبق قريباً من محبيك ومن تثق فيهم، وابتعد عن المنافقين الانتهازيين.

● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): الدخول الى حلبة الصراع مع شخص قوي يقتضي منك التحلي بشجاعة فائقة.





٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ المسلسل العربي «شقة الحرية» (إعادة)، ١٠,٠٥ الفيلم العربي «روعة الحب»، ١١,٣٥ أفلام كرتون، ١٢,٠٠ رسوم متحركة، ١٢,٣٠ برنامج للأطفال، ١٢,٥٠ افلام كرتون، ١٣,٢٠ ملف الأرض، ١٣,٤٥ عالم الرياضة (إعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «ابيرا»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ صحتك بالدنيا (إعادة)، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «أرض النعام»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٢٥ الطاقة والنفط، ١٧,٥٠ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٣٥ المسلسل العربي «شقة الحرية»، ١٩,٣٠ الفيلم العربي «شهد الملكة»، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج «مشوار»، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١,٠٠ صباح الخير يا عرب (إعادة)، ٢,١٠ القرآن الكريم، ٢,٢٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٦,٥٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ منوعات، ١٠,١٥ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٤٥ بريد المرأة، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٥ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «اماني وأغاني»، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ اغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ طب الأعشاب، ٢,٣٠ ارابيسك، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ رياضة X رياضة، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير حول العالم، ٦,٠٠ عناوين الاخبار، ٦,١٥ لوحة وفنان، ٦,٤٥ المسلسل العربي، ٧,٣٠ لسه فاكر، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ برنامج «زووم»، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ تمثيلي السهرة، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ قطار الحروف، ١,٤٥ معك في الاوبرا، ٢,٢٠ تمثيلية السهرة، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٥٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للأطفال، ٦,١٥ كليلة ودمنة.

* توقيت القاهرة.

٧,٠٠ الاخبار، ٧,١٥ بانوراما، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ تايم اوت، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ عالم الغد (إعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ برنامج المال (إعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤ عالم السفر، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,١٥ بانوراما (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ أفلام ١٩٩٦، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ بانوراما (إعادة)، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٣٠ تايم اوت، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الأخبار، ٣,٠٥ بانوراما، ٤,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ UFO JOURNAL، ٣,٠٠ DEAD BEFORE DAWN، ٤,٠٠ انت حبيبي، ٦,٣٠ MADE FOR EACH OTHER، ٨,٠٠ المال والبنون، ١٠,٠٠ شاطئ الحب، ١٢,٠٠ BLIND FAITH P2، ١٣,٣٠ المولد، ١٥,٣٠ خمسة اوسكار، ١٦,٣٠ العريس الثاني، ١٩,٠٠ عيون الصقر، ٢١,٠٠ GOD BLESS THE CHILD، ٢٣,٠٠ الشجعان.

* توقيت غرينيتش

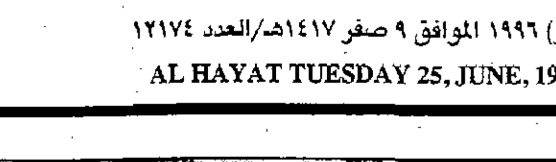
٠,٠٠ فيلم الحب كده، ٢,٠٠ فيلم القرش، ٤,٠٠ فيلم الانتقام، ٦,٠٠ فيلم ابتسامة واحدة لا تكفي، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,٣٠ فيلم سكة سفر، ١٠,٠٠ فيلم عفريتة هانم، ١٢ فيلم لمرأة متمردة، ١٤,٠٠ من ذاكرة السينما، ١٤,٣٠ فيلم البوليس السري، ١٦,٠٠ الأفلام العشرة، ١٦,٣٠ فيلم الطاغية، ١٨,٠٠ فيلم الجدعان الثلاثة، ٢٠,٠٠ فيلم حدوتة مصرية، ٢٢,٠٠ برنامج الموجي، ٢٢,٣٠ فيلم عتاب.

١٢,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج، ١٥,٣٠ برنامج وثائقي، ١٦,٠٠ برنامج صالون، ١٧,٠٠ فاصل غنائي، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ في سكون الليل، ٢٠,٤٥ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ المسلسل المدبلج، ٢٢,٠٠ اغاني وجمهور، ٢٣,٠٠ برنامج وثائقي، ٢٣,٣٠ «صالون»، ٢٤,٣٠ فاصل غنائي، ١,٠٠ المسلسل اليومي، ٢,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٣,٣٠ نهاية الارسال.

* توقيت غرينيتش


AL HAYAT

الحياة


الثلثاء ٢٥ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الموافق ٩ صفر ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٧٤

AL HAYAT TUESDAY 25, JUNE, 1996 ISSUE NO 12174


نقطة حوار

■ أول الكلام:
● «اهوى الجمال
وعندي بعض أمنية
حتى أداعب في احضانه:
القمرا»!!

●●●

● في كل شيء أصبح «التلفت» هو: لغم الرؤية، وهو: زلزال الوقت، وهدر القيمة الزمنية في تكثف مصالح الانسان وعلاقاته... واكثر صعوبة على المرء أن يقف: متفرجاً على الزمن، وقد تحولت دقائقه، وساعاته الى زحام مختلط بأعصابه وبنفسيته.

هذه هي المشكلة الحديثة التي تتمازج فيها مجالات الحياة، حينما تحصرها مسافات تقاس بالحياة العصرية!

ويتجسد «الانسان» في البدء... ليكون هو: الاهتمام، وهو: المشكلة... وليكون هو: الزمن الذي يحض على اكتشاف الحلول، ويسهل العبور اليها!

لكن هذا العبور الزمني في حياتنا، ومعالمنا، وطاقاتنا، وابتكاراتنا، وطموحاتنا... هو عبور يتضخم كلما تصاعدت حوافز الانسان، وكلما تضاعفت ابتكاراته، وكلما تكثف زحام مادياته واستخداماته اليومية!

والاضطراب الحقيقي: أن الزمن يواصل مضاعفة سرعة العبور، لأنه مرتبط بركض الانسان في كافة مجالات الحياة: طموحاً، وفهماً، وقلقاً، و... نشوة أحياناً.

● ويقول المفكر الجزائري مالك بن نبي في نقاشه عن رابطة الانسان بالزمن، وعن تبلور ملامح الزمن بما يعطي من إبداع عبر مفاهيم وأذهان الناس:

- «اننا بتحديد فكرة الزمن... نحدد معنى التأثير، والانتاج البشري... وهو: معنى الحياة الحقيقية»!

●●●

● من هذا المنطلق... يناقش علماء النفس والاجتماع، ومهندسو تخطيط المدن في العالم: (تأثير شكل ونظام المدن) على انتاج، ونفسية، وعطاء السكان فيها... وربما أصبح من دواعي القلق: أن تكتظ المدن بالناس، وبالسيارات، وبالدواب، وبالوسائل الحضارية السريعة الأخرى، والتي انتجت - أصلاً - من أجل خدمة زمن الانسان، ومصالحه، وراحته... فتكون هذه الصورة هي: محور الدراسات السكانية لتخطيط المدن، ولراحة الانسان الذي بات اليوم في حاجة شديدة الى الهدوء، والراحة، وتحسين وتسهيل الخدمات المتاحة له، وتوفير الوسائل المتطورة... ليتوفر - بالتالي - لنفسيته: المناخ المريح.

●●●

● ونتوقف - كذلك - عند نقطة أخرى جديرة بالتلفت، في الحوار عن: طبيعة المدن، وعن دور كل مدينة، وعن ملامحها وصبغتها... ونعود - هنا - الى: ملاحظة علمية، يقولها خبراء تخطيط المدن، وسبق لي أن سمعتها من أمين مدينة جدة السابق: المهندس الدكتور محمد سعيد فارسي في يوم كنت فيه أناقشه - عندما كان أميناً - حول توسعة الشوارع، وحساب المناطق المهمة في كل مدينة... فقال لي يومها:

- «المفروض في التخطيط للمدن: أن يكون الانسان أساساً فوق الأرض، وتكون السيارات: اما فوق خط المشاة، أو تحت الأرض... وبعض الدول: اخطأت حينما أقامت جسوراً يصعد اليها المشاة، ويعبرون فوقها، فهي جسور لم يحسب منشئوها بها حساب العاجز، والشيخ... لكن السيارة: من الممكن أن تصعد فوق الكوبري، أو أن تمر من داخل النفق... ويبقى الانسان ماشياً على الأرض»!

●●●

● والمشكلة اليوم: أن نسبة الكباري والانفاق قد ارتفعت وتكاثرت... بينما «الانسان» واقف مستلفت في لغم الرؤية، وزلزال الوقت، وهدر القيمة الزمنية: محتاراً وخائفاً في نفس الوقت: كيف يمشي... على الأرض؟!!

أما النظرية العلمية التخطيطية، فتقول: لا تسرف في عرض الشارع، لئلا ينشأ عنه تفتيت للمدينة، وللعلاقات والأواصر بين السكان... لأن عملية التلاحم ضرورية بين الناس!!

عبدالله الجفري

اذاعة مونت كارلو: صحافيون قلقون من خطط لتسريحهم

□ لندن - «الحياة»:

■ ابدى صحافيون وتقنيون عاملون في اذاعة مونت كارلو في باريس «قلقهم واستياءهم» تجاه ما سموه شائعات حول نوايا الادارة الحالية للاذاعة في اعداد لوائح بتسريحات ٩ او ١٥ او ٢٢ من العاملين، وبشكل متحيز ظهرت ملامحه في ابعاد بعض الصحافيين عن مراكز المسؤولية لمصلحة اخرين من زملائهم.

جاء ذلك في بيان وزع على الاعلام الفرنسي والاوروبي وعلى الهيئات المسؤولة في باريس، وشاركت في توقيعه النقابات CFDT SNJ وCGT. وتزامن البيان مع اقتراب موعد اصدار اللجنة الوزارية الفرنسية المختصة قرارها التنفيذي لربط اذاعة مونت كارلو باذاعة فرنسا الدولية في اول تموز (يوليو) المقبل

ويرى البيان ان الادارة الحالية لمونت كارلو تحاول تاخير القرار التنفيذي عبر تقديمها الى اللجنة الوزارية «هدية» تسريحات بدعوى خفض الميزانية، وعبر اختيارها «ضحايا» معينين في هذه التسريحات: «وليس بمثل هذا التصرف يتم تحضير مونت كارلو للاندراج في اذاعة فرنسا الدولية، ومهما كان شكل الضم لا يمكن القبول بعملية الصرف التعسفية والفئوية».

ويدعو البيان العاملين في مونت كارلو الى مواجهة «تدهور الوضع في الاذاعة قبل ضمها». ويحمل الادارة الحالية مسؤولية التدهور، «خصوصاً في مرحلة يبدو فيها الشرق الاوسط حافلاً بالاحداث التي توليها فرنسا اهمية كبرى، وتبدو الاخبار عنها مهمة أكثر من أي وقت مضى. وفيما المطلوب تعزيز خدمة الاذاعة من دون تحيز، فان الادارة لا تعمل في هذا الاتجاه، انما تلجأ الى تصفية حسابات تصل احياناً حد الاهانة».


□ الممثلة **سارا جيسيكا باركر** برزت في العمل الدرامي الاميركي «اذا سقطت لوسي» الذي تنتجه شركة كولومبيا. (ريكس)

عيون وآذان

قبل ٢٥ سنة أو نحوها كنت في كوبنهاغن بدعوة خاصة ووجدت فيها ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل في حينه. ونزلنا في الفندق نفسه، وعدلت برنامج زيارتي لأحضر مؤتمراً صحافياً له.

وهو لختلف مع الصحافيين الدنماركيين فقد دعا العرب الى مفاوضات من دون شروط مسبقة. وعندما سأله صحافي هل هذا يعني ان حكومته مستعدة للتفاوض على مستقبل القدس، قال ان القدس ليست موضوعاً للتفاوض. وقيل له ان هذا شرط مسبق، فحاول، وهو متحدث بارع، ان يراوغ الا ان الصحافيين الدنماركيين حشروه، وانتهى المؤتمر وهو يقول لهم انهم أسوأ من العرب.

كان هذا قبل اكثر من عقدين من الزمن، ومع سياسي اسرائيلي ربما كان الاكثر اعتدالاً في اسرائيل.

اليوم هناك عنصري حاقد في رئاسة الوزارة الاسرائيلية، هو بنيامين نتانياهو، وهو يدعو العرب الى مفاوضات من دون شروط مسبقة، ثم يشترط بقاء القدس عاصمة لاسرائيل وحدها، وعدم قيام دولة فلسطينية، وعدم الانسحاب من الجولان والبقاء في جنوب لبنان.

أمس أضاف نتانياهو وقاحة جديدة، فهو اعتبر قرارات القمة العربية شروطاً مسبقة. وقال انها تعرقل مسيرة السلام، مع ان كل ما طالب به العرب لم يتجاوز الالتزام بما تحقق حتى الآن، ثم تكرار مواقف عربية معروفة من الانسحابات والدولة الفلسطينية والقدس، وكلها مشمولة بقرارات دولية معروفة.

باختصار، التعامل مع ائتلاف ليكود صعب الى مستحيل، والقادة العرب في القاهرة قاموا بواجبهم، فهم من ناحية كرروا التزامهم العملية السلمية وأكدوا انتفاء أي خيار آخر، وهم من ناحية اخرى اكدوا الثوابت العربية التي لن يستقيم السلام من دونها.

ومع ذلك نتانياهو يعتبر «الأرض مقابل السلام» شرطاً أو أمراً، أما شروطه هو، وكلها خروج على الشرعية الدولية، فيراها في أساس السلام المنشود مع انها تقوضه.

المهم من كل هذا ان أمر العرب بيدهم لا بيد نتانياهو.. اذا هم شاؤوا ذلك. وقمة القاهرة كانت خطوة على الطريق الصحيح، كما كانت الاجتماعات الثنائية، التي تجعل الاتفاق العام ممكناً ولم تبق سوى المتابعة.

في هذا المجال تتحمل مصر المسؤولية فهي كانت الوحيدة القادرة على جمع العرب تحت سقف واحد، وهي الوحيدة القادرة على ابقائهم تحته. وهي لا يمكن ان تتهم بالتطرف، فالسلام كله ما كان ممكناً من دون دور مصر في بدايته، ومن دون دورها الحالي في مواصلته. والرئيس حسني مبارك قال بوضوح انه لا بديل من السلام، وان العرب في الوقت نفسه لن يقبلوا أي سلام، فالمطلوب سلام عادل مبني على القرارات الدولية المعروفة.

وفي هذا المجال فقد كان اجتماعا الرئيس حافظ الأسد مع الملك حسين واجتماعه مع الرئيس ياسر عرفات أساسية لجلاء الأمور، والاتفاق على حد مقبول من التعاون في وجه المفاوض الاسرائيلي (اجتماع الرئيسين مبارك والبشير كان أيضاً انجازاً بارزاً، وان يكن موضوعه ثنائياً وليس السلام مع اسرائيل).

المواطن العربي يعرف ان حقوق العرب لن تضيع اذا نسقت سورية ولبنان مع الأردن والفلسطينيين.. ودعم هؤلاء مصر والمملكة العربية السعودية والدول العربية القادرة. واذا ضاعت الحقوق العربية في النهاية فإن المسؤولية عن ضياعها هي مسؤولية الدول العربية التي اضاعتها لا اسرائيل التي يفترض ان تكون عدواً يعمل لمصلحته وضد المصالح العربية.

وهكذا فالحكم على القمة مرجأ الى حين تكتمل بالمتابعة، فنرى الرئيس الأسد يجتمع من جديد مع الملك حسين، او مع الرئيس الفلسطيني.. ونرى وزراء خارجية مصر والسعودية وغيرهما يحاولون تقريب وجهات النظر للاتفاق على الاستراتيجية الأفضل لتحقيق الأهداف العربية، طالما ان هذه الأهداف معروفة وقد أعادت القمة سردها.

وان كان من شيء نختتم به فهو ان لكل بلد عربي قضيته أو جرحه، وقد سجلت القمة بعضها، مثل شكوى الكويت الدائمة من استمرار العدوان العراقي، وشكوى البحرين من التدخل الايراني، وشكوى مصر من مساندة السودان الارهاب فيها، والجزائر والمغرب وبوليساريو وغير ذلك كثير.

المثل الشعبي يقول «الجمرة ما تحرق الا موضعها»، وهذه القضايا تحرق الدول المعنية بها، الا انها لا تقاس شيئاً بالحريق الذي تعده اسرائيل للدول العربية كافة فهي لو استطاعت ستفرض عليها هيمنة سياسية واقتصادية، مع الاحتلال، أين منها استعمار القرن التاسع عشر. والدول العربية منفردة لا تستطيع ان تتجاهل أولوياتها المحلية ولا ننتظر منها ذلك، غير ان ثمة أولوية قومية عامة تتقدم المشاكل الاقليمية ربما كان حلها المدخل لحل كل مشكلة خاصة.

جهاد الخازن

حول المدينة

● برعاية سفير البحرين في لندن الشيخ **عبدالعزيز بن مبارك آل خليفة** وبدعوة من الدكتور **عمر الحسن** رئيس مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية وبالاشتراك مع مجموعة الخليج في البرلمان البريطاني، تقام مأدبة غداء يوم الاربعاء، ٢٦ الشهر الجاري في البرلمان البريطاني يحضرها عدد من أعضاء مجلس العموم واللوردات ونخبة من رجال الاعلام والاكاديميين العرب والبريطانيين.

ويتحدث خلال المأدبة السفير البريطاني السابق في البحرين السير **روجر تومبكينز** عن تجربته الديبلوماسية في الخليج بشكل عام والبحرين بشكل خاص.

● **مينورو تامبا** سفير اليابان لدى السعودية اقام في دارته في الحي الديبلوماسي في الرياض حفلة استقبال لمناسبة يوم الدفاع الذاتي في اليابان. حضر الحفلة عدد من المسؤولين واعضاء السلك الديبلوماسي المعتمدين في العاصمة السعودية ورجال أعمال واعلام.

● **عبدالمولى الصلح** ممثل المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في الرياض اقام في منزله حفلة عشاء على شرف **مانويل دي سيلفا** المدير الاعلامي في مكتب المفوضية في جنيف الذي يزور السعودية حالياً.

حضر الحفلة سفير لبنان لدى السعودية **زهير حمدان** والعميد **عبدالرحمن التميري** ورجل الاعمال السعودي **علي الجريسي**.

● توجه رجل الأعمال السعودي **عمر عبدالله كامل** الى لندن في زيارة يلتقي خلالها المشرف على رسالته لاطروحة الدكتوراه في جامعة ويلز.

● **عبدالرحمن محمد المتوكل** مدير المنطقة الغربية السعودية في الخطوط الجوية اليمنية اقام حفلة تكريم احتفاء بتعيين السيد **حسن عبده صحبي** رئيساً لمجلس ادارة الخطوط اليمنية بعد دمج شركتي الطيران اليمنيتين.

● احتفلت الاكاديمية الاسلامية السعودية في واشنطن الليلة قبل الماضية بتخريج الدفعة السابعة من طلاب المرحلة الثانوية للعام الدراسي الجاري، وتضم الدفعة ٤٦ طالباً وطالبة من السعودية، وعدداً من أبناء مصر وفلسطين والسودان وسورية واليمن واريتريا وباكستان والعراق.

● شاركت الشاعرة **مريم قاسم السعد** من واشنطن في يوم التضامن مع لبنان الذي اقامته شبكة M.B.C في لندن بالتعاون مع الشبكة العربية - الاميركية ANA وتلفزيون «المستقبل» في بيروت. فقرأت من قصائدها من كتابيها «البرعم» و«تراب ونجوم».

● رزق الزميل **محمد المكي احمد** وزوجته طفلة سمياها **أمنية**. تمت الولادة في قطر والوالدة والمولودة بخير.

● دعت جمعية متخرجي الجامعة الأميركية في بيروت فرع لندن النائبة البريطانية **ايما نيكلسون** التي زارت لبنان أخيراً وأقامت وحدة مؤلفة من خمس أطباء للعمل في جنوبه، لتلقي كلمة خلال عشاء الجمعية السنوي وذلك مساء الخميس الواقع في ٢٧ الجاري في فندق الدورشستر. وموعد شراء البطاقات ينتهي غداً ظهراً، وللحصول عليها الاتصال بمكتب الجمعية على الهاتف: ٠١٧١ - ٣٧٦ ٠٧٩٩ أو بأي من أعضاء مجلس ادارة الجمعية.

● نال **طارق وائل سلام نجل قنصل لبنان الفخري** لدى البحرين شهادة البكالوريوس (B.A.) في الحقوق من جامعة هارتفورد بدرجة جيد، وسيتابع دراسة الماجستير (M.A.) في إحدى جامعات بوسطن.

● رزق رجل الأعمال **فيصل محيي الدين** وزوجته السيدة **منى عبدالرؤوف** مولوداً سمياه **عبدالاله** انضم الى شقيقته شذى.

● يشارك الدكتور **فؤاد مصطفى عزب** المدير العام لمستشفى «الأطباء المتحدون» في ندوة الاعلام والقطاع الصحي التي تقام في محافظة جدة بالتعاون مع الغرفة التجارية الصناعية.

● يلقي الزميل **جمال خاشقجي** اليوم محاضرة في مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك موضوعها «الاسلام والمحطات الفضائية عبر العالم»، وذلك في اطار برنامج هيئة «فورد» لاعداد دراسة عن المستقبل الاسلامي.

● غادر القاهرة في طريقه الى امستردام الدكتور **نبيل شعث** وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الوطنية الفلسطينية بعد زيارة لمصر استغرقت أياماً.

● تقدم الفرقة القومية العربية للموسيقى بقيادة المايسترو **سليم سحاب** أغنيات مختارة للفنان الراحل عبد الحليم حافظ الساعة التاسعة مساء بعد غد الخميس في دار أوبرا القاهرة.

أطفال ايطاليون دون العاشرة يروجون المخدرات

■ نابولي (ايطاليا) - أ ف ب - افادت الشرطة الايطالية امس انها تمكنت من تصوير اطفال دون العاشرة من العمر كانوا يبيعون الهيرويين في حي بونتيتشيلي الواقع في الضاحية الشرقية لمدينة نابولي.

وخلال نصف ساعة نجح الاولاد في بيع نحو مئة جرعة هيرويين مخبأة في بيض صغير من البلاستيك. وبيعت كل بيضة بـ ٢٥ الف لير ايطالي (١٦ دولارا). وسمحت عملية تصوير الاطفال لرجال الشرطة بالقاء القبض على المجموعة التي نظمت عمليات الاتجار بالمخدرات وهي تضم اربعة راشدين وقاصراً. وسلمت الشرطة الاطفال الى ذويهم.

القاهرة: تأجيل قضية نصر ابو زيد

■ القاهرة - «الحياة» - قررت محكمة النقض (دائرة الاحوال الشخصية) تاجيل الحكم في قضية الدكتور نصر ابو زيد الى جلسة في ٥ ايلول (سبتمبر) المقبل. وعقدت المحكمة امس جلسة لم تستغرق سوى ٥ دقائق.

تفجرت قضية ابو زيد قبل عام عندما ايدت محكمة الاستئناف حكما بالتفريق بينه وزوجته الدكتورة ابتهال يونس استاذة اللغة الفرنسية في كلية الاداب، وهي الكلية نفسها التي يعمل فيها زوجها.

مؤتمر حول الأدب العربي في المعهد الألماني في بيروت

□ بيروت - «الحياة»:

■ ينظم المعهد الألماني للابحاث الشرقية في بيروت التابع للجمعية الألمانية للدراسات الشرقية اليوم مؤتمراً تحت عنوان «اساطير ونماذج تاريخية وشخصيات رمزية في الادب العربي، مقاربة تاويلية جديدة».

ويندرج برنامج المؤتمر تحت العناوين التالية: القص الروائي كوسيلة للخلاص، المدينة عنصر تشويق واجتذاب، الاغواء والاغراء، اعمال ابليس، نمونجية الصراع، الزواج المقدس، الحنين الى الاوطان، الرحلة: الشاعر كعابر سبيل، السندباد في الف ليلة وليلة.

يشارك في المؤتمر، اضافة الى اعضاء المعهد، اربعون مستشرقاً من جنسيات متعددة، الى العديد من الباحثين اللبنانيين، ومن الباحثين العرب، وهم متميزون في هذا الحقل كاكاديميين وشعراء وكتّاب وفنانين..

طائرة تحط على طريق سريع قرب باريس

■ فرساي (فرنسا) - أ ف ب - ارغمت طائرة سياحية تقل ثلاثة اشخاص على الهبوط اضطرارياً على طريق سريع قريب من باريس مساء أمس الاحد على رغم كثافة حركة السير.

واكتشف قائد الطائرة بعيد اقلاعها من مورو (٣٠ كلم الى الغرب من باريس)، في رحلة قصيرة داخل المنطقة الباريسية، خللا في جهاز ايصال الوقود الى المحرك. وبدأت الطائرة تهبط بسرعة كبيرة وتمكن قائدها من توجيهها نحو طريق نورماندي السريع تمهيداً للقيام بهبوط اضطراري. وسارع سائقو السيارات الذين ادركوا ان الطائرة في خطر، بالابتعاد عن الطريق وافسحوا امامها المجال الكافي للهبوط من دون صعوبات.

اقتصرت الاضرار على عمود لإشارات السير اهتز قليلاً بعد ان اصطدم به احد جناحي الطائرة، وهي من طراز «سيسنا»، خلال هبوطها. وتطلب اخراج الطائرة من الطريق السريع ساعات عدة.

افلام أم كلثوم في السينماتيك الفرنسي

■ القاهرة - «الحياة» - وصل الى القاهرة خبير السينماتيك الفرنسي باتريك بنسي في زيارة للمركز القومي المصري للسينما حيث استقبله الدكتور مدكور ثابت رئيس المركز، وطلب الخبير مشاهدة افلام ام كلثوم في الارشيف القومي المصري، لإعداد تقرير مفصل عنها لضمه لارشيف السينماتيك الفرنسي بصفتها اشهر مطربة في الشرق عملت في السينما.

تم اعداد الافلام المطلوبة للمشاهدة وعددها ستة: «وداد» (١٩٣٦)، «نشيد الامل» (١٩٣٧)، و«دنانير» (١٩٤٠)، و«عايدة» (١٩٣٢)، و«سلامة» (١٩٤٥) و«فاطمة» (١٩٤٧).

مهرجان في نيويورك للأفلام العربية

□ القاهرة -
من كريم المهندس:

■ تقرر اقامة مهرجان للافلام العربية في نيويورك يعتبر الاول من نوعه في الولايات المتحدة الاميركية، وذلك في الفترة من اول تشرين الثاني (نوفمبر) الى ٥ كانون الاول (ديسمبر) المقبلين، ويقام المهرجان تحت شعار «مئوية السينما العربية».

تشترك في المهرجان سورية ولبنان وفلسطين والجزائر وتونس والكويت والعراق، ويعرض فيه ما يزيد على ٤٠ فيلما عربيا روائيا طويلا بينما تشترك مصر بنحو ٢٠ فيلما.

ومن بين الافلام ١٥ فيلما منها «العزيمة»، و«انتصار الشباب»، و«غزل البنات»، و«شباب امراة»، و«الحرام»، و«الطوق والاسورة»، و«اللعب مع الكبار»، و«فارس المدينة»، و«الهروب»، و«شيء من الخوف»، و«حياة او موت»، و«السمان والخريف»، و«الكيت كات».

يشارك في المهرجان ١٠ من المخرجين والنقاد العرب، كما يصدر المهرجان كتابا باللغة الانكليزية يضم مقالات نقدية خاصة بالسينما في الدول العربية، وتطور تلك الفن واساليبه المختلفة، اضافة الى التعريف باهم المخرجين العرب.

وستقام خلال ايام المهرجان ثلاث ندوات مفتوحة في احد المسارح في نيويورك، يشترك فيها المخرجون والنقاد العرب ومن اهم القضايا التي تطرح للمناقشة «الاستعمار ومرحلة ما بعد الاستعمار في السينما العربية»، و«التيارات السينمائية وعملية انتاج الافلام العربية»، و«العلاقة بين القديم والحديث في السينما العربية».

عارية ألمانية بالقرب من البابا

■ برلين - أ ف ب - ذكر صحافيون في برلين ان امراة عارية اعتقلت مساء أول من أمس عندما اقتربت من البابا يوحنا بولس الثاني اثناء وجوده بالقرب من بوابة براندبورغ في ختام زيارة لألمانيا استغرقت ثلاثة ايام.

ولم يكن الحادث هو الوحيد الذي عكر صفو الزيارة، اذ تظاهر مئات من الشبان المناهضين لمواقف البابا من الجنس واستخدام الواقي لمنع الحمل، الأمر الذي شوش الجزء الأخير من برنامج البابا عندما توجه الى شارع «اونتر دن ليندنش في برلين الشرقية السابقة في طريقه الى بوابة براندبورغ.

وحدثت مواجهة قصيرة بين عناصر الشرطة ومتظاهرين قام بعضهم برشق موكب البابا بالبيض والطماطم.

لوحات تؤرخ جمالياً وفنياً مرحلة السلام

فيصل سلطان يستعيد ذاكرة مسرح بيروت

□ بيروت - «الحياة»:

■ حين اعيد افتتاح مسرح بيروت في العام ١٩٩٢ بعد توقف دام اكثر من ١٥ سنة سرعان ما استحال ذاك المسرح العريق الى «خلية» ثقافية تعج بالنشاطات والعروض والمعارض. وقد استقطب المسرح عدداً من الاسماء الفنية البارزة لبنانياً وعربياً وفتح ابوابه امام التجارب الشابة والطليعية في حقل المسرح والرسم والنحت والشعر والسينما. ونجح مسرح بيروت فعلاً في تحريك الحياة الثقافية في بيروت بعد فترة من الركود فرضتها الحرب المتوالية حروباً صغيرة وداخلية.

وتحية للمسرح وذاكرته التي ليست إلا ذاكرة بيروت الثقافية عمد الفنان فيصل سلطان الى «ارشفة» نشاطات المسرح وتوثيقها ولكن فنياً وعبر الرسم والتلوين والكولاج. واذا حصيلة عمله معرض مميز وخاص ينصهر فيه التوثيق بالمخيلة الابداعية. ٢٧ لوحة تختصر شريطاً من العروض والمعارض واللقاءات والمحاضرات طوال اربع سنين هي عمر المسرح بعدما اعيد افتتاحه وقد اعاد سلطان تركيبها وفق رؤيته الثاقبة ومخيلته وذاكرته على السواء. فاذا المعرض معرض المعارض وعرض العروض ولقاء اللقاءات. ومن لوحة الى اخرى تطل وجوه وأسماء وتظاهرات عبر لعبة فنية مرهفة وراقية شاءها الفنان مستنوعة بين الكولاج والاكليريك والطباعة والتوليف.

ومن يشاهد اللوحات يظن للوهلة الاولى انه في حضرة راوٍ يروي ويختصر ولكن طبعاً عبر صوغ جديد للرواية وللفصول. هنا يطل أمين الباشا، وهناك ادوار سعيد وهنالك مارون بغدادي... والاسماء لا تحصى تبعاً لغزارة التظاهرات والعروض. ولم ينس سلطان اي عرض عربي او عالمي فهوذا الفاضل الجعايبي وجواد الاسدي ومحمود درويش وسواهم وسواهم. وفي احدى اللوحات يطل مارسيل خليفة بعوده وجدله، الذي انطلق به من مسرح بيروت عربياً وعالمياً. ووظف سلطان بطاقات الدعوات والصور والاوراق ليبني لوحة طريفة وجميلة تخفي الكثير من الجهد فيما تبدو بسيطة وأليفة.

إنها تحية جميلة ووفية لمسرح غامر وجاهد بصبر وشارك في معركة الحريات والحقوق المدنية وفي السجال السياسي النقدي.

وعبر اللوحات السبع والعشرين بدا فيصل سلطان فناناً تشكيلياً طليعياً ومثقفاً بامتياز. وعرف كيف يوظف خبرته الطويلة وثقافته ليرسم سلسلة من اللوحات التي حاولت ان تروي وتلمح وترمز وتختصر... وهي مغامرة يصعب خوضها عادة لما تتطلب من مخيلة وجرأة وجهد. وقد خاضها سلطان برحابة ومتانة وشاعرية. ولعلّ لوحاته التي تشهد للسنوات الأربع هي بحد ذاتها صنيع فني راقٍ يتخطى موضوعه العام ليؤلف موضوعه الخاص انطلاقاً من تلك الذاكرة الفنية. بل ان اللوحات هي ذاكرة فنية بحد ذاتها يمكن الرجوع اليها لتاريخ حقبة مهمة من تاريخ لبنان الثقافي، هي حقبة النهضة الثانية، نهضة ما بعد الحرب بل نهضة السلام.

طبعت بمطابع دار أخبار اليوم